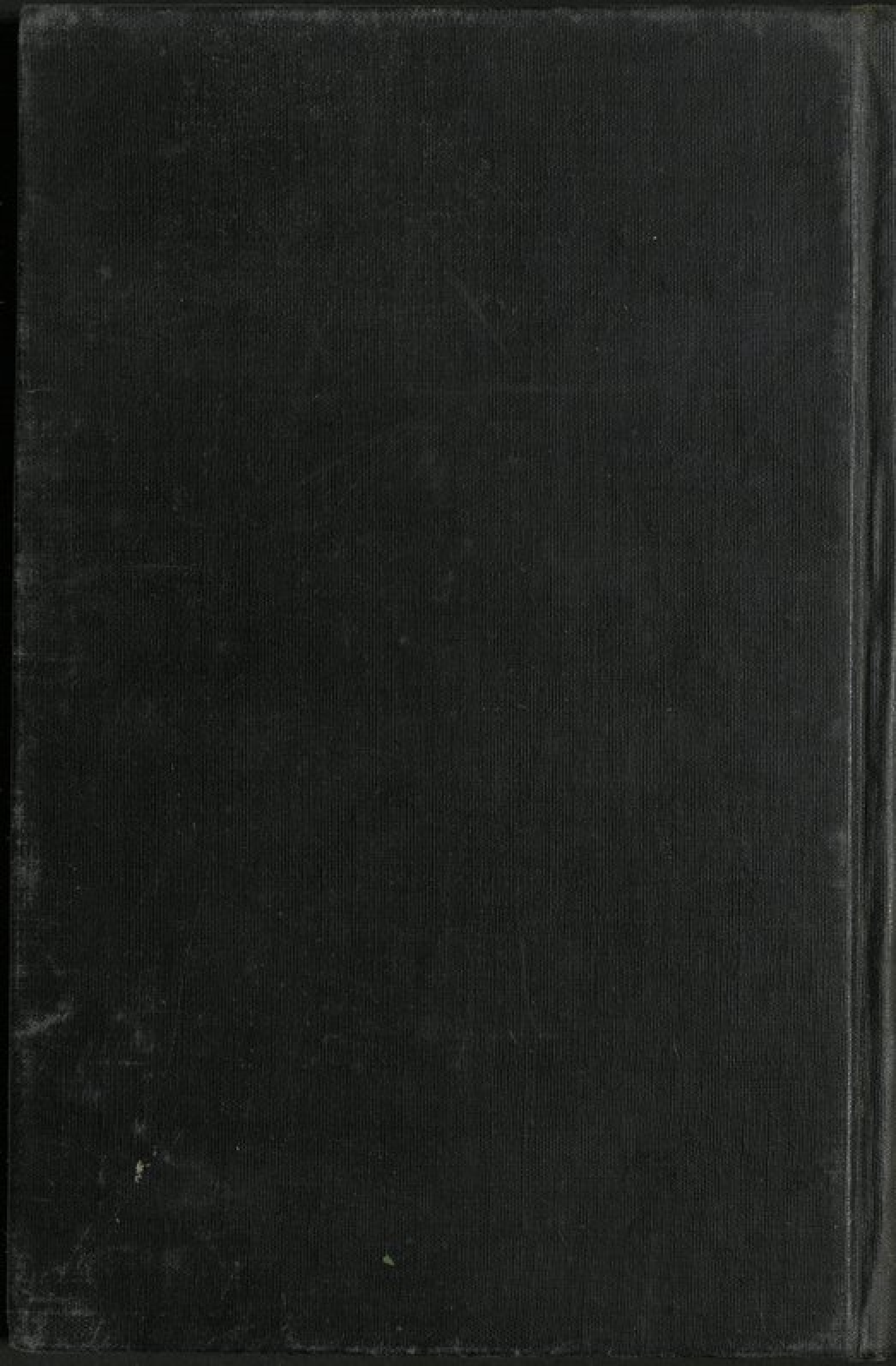
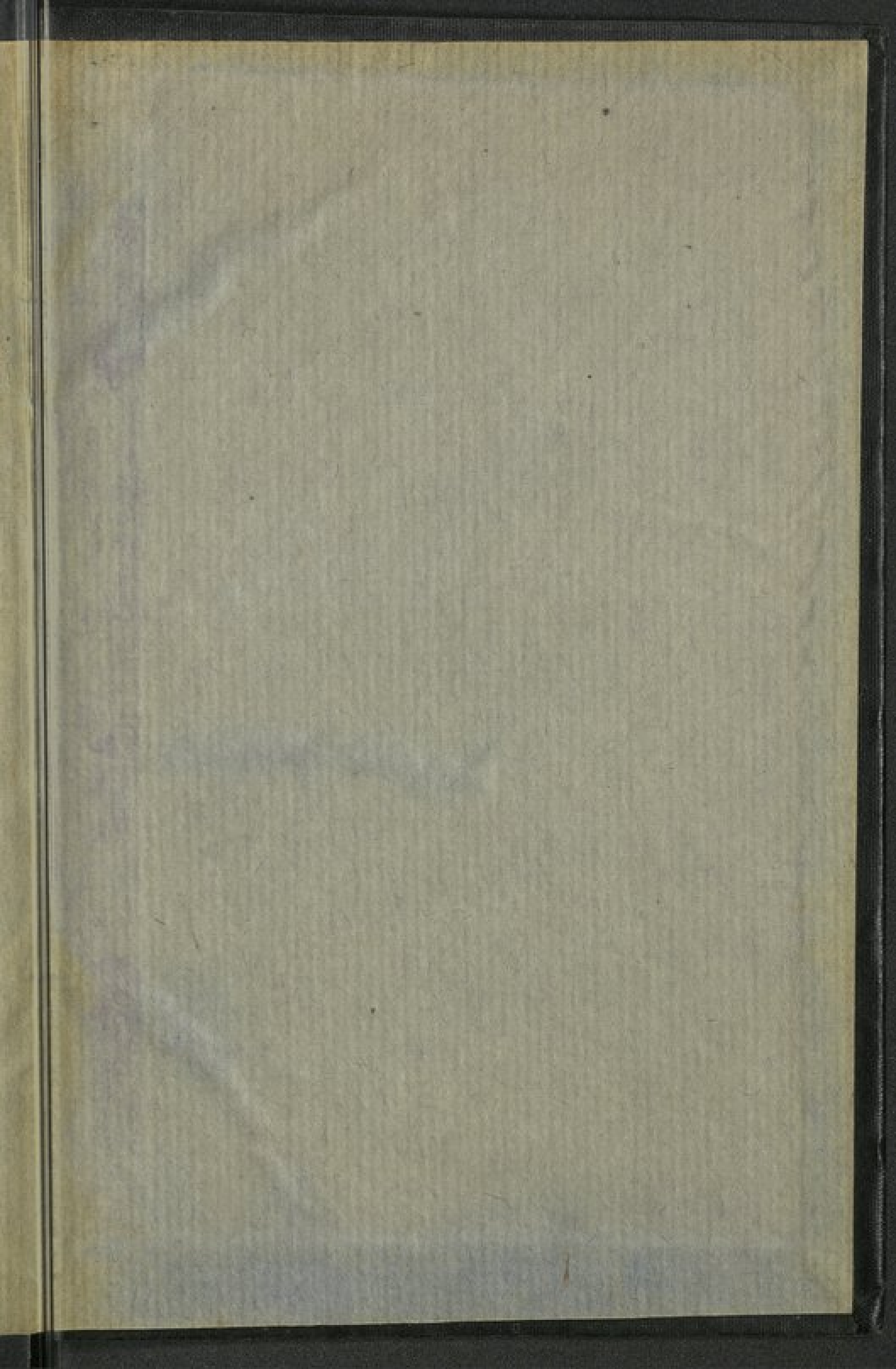
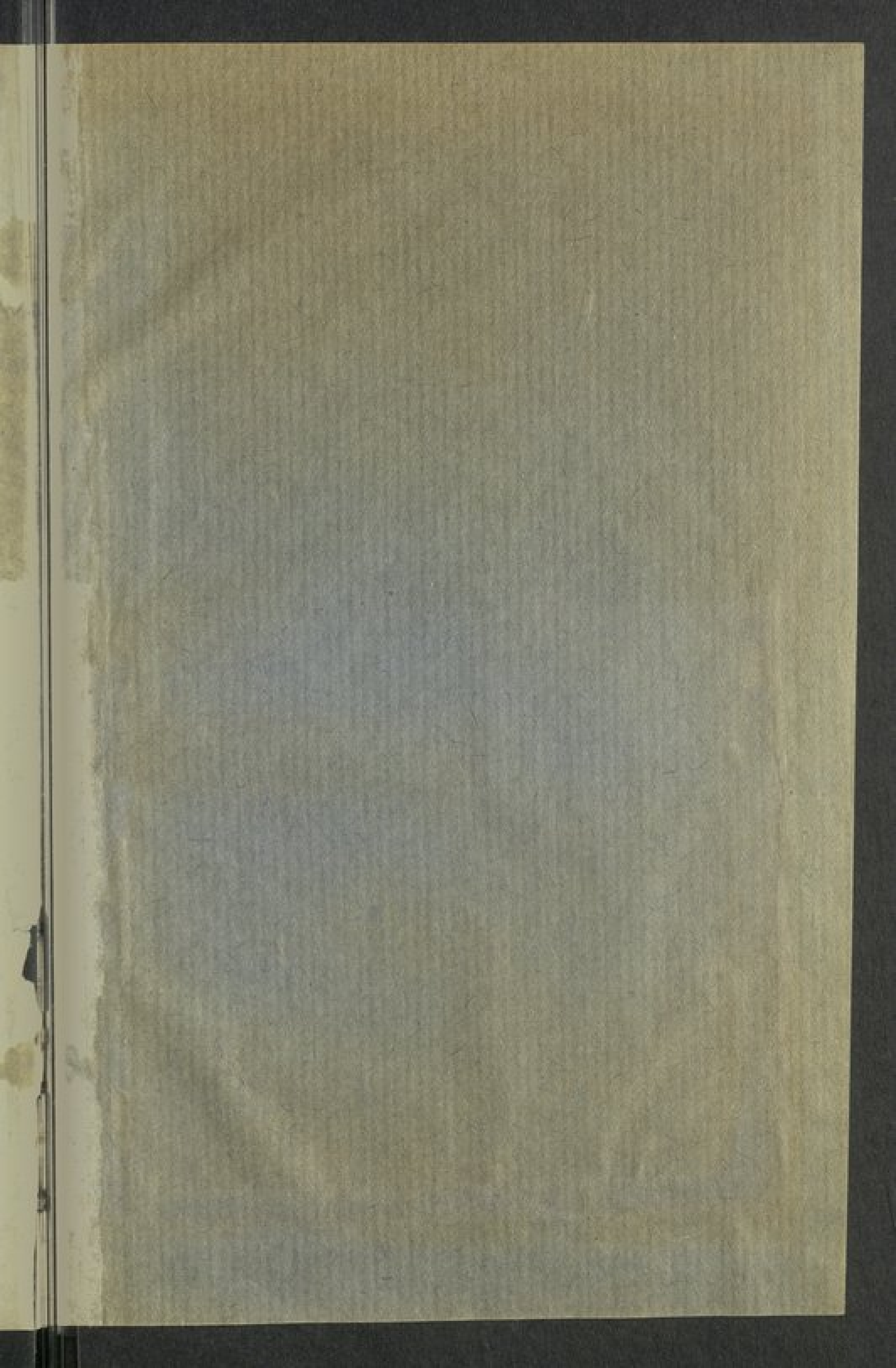





JAFET LIB.
12 DEC 2003
Circulation Dept. A



ابراهيم محمد علي قنبرو

التنظيم الاقتصادي

و

اتحادات غرف التجارة

في البلاد العربية والاسلامية

ويليه

(١) الطريق الاول للاصلاح

لتقليص البطالة ومكافحة الامية

(٢) المصرف (البنك) الاسلامي العالمي

وكيفية توحيد العملة

يعالج الكتاب مختلف الشؤون الاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية وكيفية القضاء على :-

الجهل ـ الفقر ـ المرض

ثمن النسخة دينار واحد خصص ربع الكتاب لشراء ادوات صناعية لتعليم الايتام والفقراء من طلاب المدارس الاهلية

بغداد ١٣٦٩ - ١٩٥٠

طبع شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة



المؤلف

كلمة معالي السيد رؤف البحراني

وزير المالية السابق

حضرة الفاضل السيد ابراهيم آل قنبور المحترم

لقد اطلعت على كراساتكم المتضمنة مطالعاتكم وتتبعاتكم حول الشؤون التجارية والاقتصادية واني وايم الحق لمسرور جدا من ان ارى بعض الشباب المتحفز للنهوض الاقتصادي امثالكم يتتبع ويستقصي الاعمال الاقتصادية العالمية ويوضح طرق نجاحها لابناء جلدته ومواطنيه فأرجو المولى ان يوفق الجميع لما فيه خير البلاد ودمتم •

رؤوف البحراني

بغداد ٣١/١٠/٩٤٩

كلمة سعادة السيد على جعفر

مدير الكمارك والمكوس العام

اطلعنى الاستاذ ابراهيم محمد على قنبور مدير وكالة التجارة العمومية ببغداد على كتابه التنظيم الاقتصادى وموضوعه غرفة التجارة واعمالها وقد تصفحت الكتاب ووجدت ان المؤلف تناول ببحثه الجهاز الاقتصادى العراقى فى حالته الحاضرة مبينا فيه النواقص والعيوب التى أدت الى تدهور الاقتصاد القومى والطريقة التى يراها ناجعة لرفع المستوى الاقتصادى للمملكة •

ولعله فى هذا يحفز المختصين الى الاهتمام بالقضايا المالية والاقتصادية ويوجه الافراد الى النواحى التجارية والمهنية والمالية وسواها مما هو ضرورى كل الضرورة فى دعم كيان المملكة ورفع شأنها ذلك ان فى البلد كنوزا خصبة غنية لا يستغلها مستغل ولا تنالها يد بينما يمضى ابناء الشعب فى حالتهم المؤلمة بين الفقر والجهل والمرض مما لا يمكن القضاء عليه ان لم تتجه القوى كلها الى تقوية اقتصاديات البلاد وانمائها • وانتهز هذه الفرصة لاهنىء الاستاذ على معالجته هذا الموضوع المهم وارجو ان يتصدى غيره من الغيارى لمعالجته •

على جعفر

بغداد ٦/١١/١٩٤٩

كلمة

رئيس محكمة الكبرى الموجهة الى المؤلف

عزيزى ابراهيم :

تصفحت كتابك التنظيم الاقتصادى وسرنى ما احتواه من الآراء القيمة تلك الآراء المستندة على تجارب امم سبقتنا فى مضمار الكفاح الاقتصادى فنظمت شؤونها الاقتصادية والمالية على اسس علمية صحيحة فاستطاعت ان تحرر بلادها من الجهل والفقر والمرض •



ان تطور فى الجيل الاخير فاق ما حدث من التطورات فى عشرات الاجيال الماضية وقد ساعدت المخترعات الحديثة ان تدفع العالم الى الامام بشكل لم يكن يدور بخلد انسان ولم يعد بامكان الشعوب ان تبقى فى عزلة تامة عن بعضها مما حدا بحكومات الشعوب المتقدمة فى مضمار المدنية ان توسع آفاقها الاقتصادية والمالية فتنوعت فى اساليبها وخططها للمشاريع الاقتصادية فى مختلف مناحى الحياة وفى مختلف انحاء العالم وقد كانت مثل

هذه الامور تعد بحد ذاتها امورا شخصية لا تهتم فيها اكثر الحكومات فى العالم فاصبحت فى الوقت الحاضر اقدس واجب يمكن ان تضطلع به حكومة صالحة واصبح الجيل الجديد اوسع افقا من الاجيال التى سبقته فهو لا يكتفى ان يعرف امكانيات بلده بل اصبح يتطلع الى تطورات العالم ويدرس ما لدى الشعوب الاخرى من امكانيات فيما له علاقة بحياته الاقتصادية والاجتماعية بل اصبح يدرس كافة الاوضاع والتطورات وينظم اتجاهاته بموجبها ليساهم بنصيب اوفى فيوجه بدوره تلك التطورات لصالحه بقدر الامكان •

ومن دواعى اغتباطى ان اجدك وقد ضحيت الكثير من اوقاتك وتجشمت مشاق السفر الى مختلف الاقطار وشاهدت بعينك كيف ان شعوبا كانت فقيرة حتى الامس فاستطاعت بجدها وبمدة قصيرة ان تبنى صرح اقتصادياتها بايدى ابنائها فتخرج من كفاحها قريرة العين موفورة الكرامة وقد تخلصت من الفقر (مصدر الكثير من الشرور) ومن البطالة التى من شأنها قتل النشاط الفردى •

ان بلادنا كما لا يخفاك يا عزيزى • غنية جدا بمواردها الطبيعية ولكننا نعيش على ظهرانيها فقراء بكل شيء ، عالة على غيرنا من الشعوب فنحن كما يقول الشاعر :ـ

كالعيس فى البيداء يقتلها الضما والماء فوق ظهورها محمول

وأظنك تشاركنى الرأى باننا سنبقى كذلك طالما نستهلك مما لا ننتج ونلبس مما لا ننسج ونأكل مما لا نزرع •

ان دعوتك معالجة قضايانا الاقتصادية بكتابك هذا وفق الاسس العلمية وحسب روح العصر الذى نعيش فيه بادرة خير وبركة تشكرون عليها كل الشكر خاصة وقد رسمتم الخطى المنظمة حسب الاسس العلمية الحديثة •

وانى اذ ارحب بكتابك هذا ارجو ان يكون مقدمة خير لتحقيق ما نصبو اليه من حياة وان يسدد خطاكم الى ما فيه الخير لمستقبل باسم ملىء بالخيرات •

المخلص
نورى العمرى

بغداد ١٩٥٠/٤/١

كلمة سعادة الاستاذ المحامي يوسف ضياء

لما عاد الاخ مؤلف الكتاب من جولته الاخيرة من العالم الغربي كان متحسسا جدا من ما شاهده هناك واطلع عليه من امور واحوال خفية وظاهرة وخاصة في الاقتصاديات التي لها علاقة كبرى في هذه البلاد . وكان عند استعراضه الاوضاع يصور لاصدقائه الخطر الذي كان يتوقعه على اقتصاديات هذه البلاد فيما اذا استمرت حالة التسيب والاهمال وكان يرسم خطوط هذا الخطر الذي اصبح الآن واقعا ، وقد كون له فكرة ـ على ضوء تجاربه ومشاهداته وتتبعاته في تجواله ـ عن كيفية الاصلاح . وقد دونها بكتابه هذا بعد ان نشرها على صفحات الجرائد وعرضها على الجمهور وها هو الآن يسجل له حسنة اخرى بجمع ما نشره وطبعه ورصد ريعه للجهات الخيرية . وعلى كل فانه صرخة من اعماق قلبه يريد فيها لفت الانظار وفتح العيون لتدارك الامر قبل الاستفحال فيما اذا بقي شيئا .

ارجو ان تصل صرخته هذه الى اذان من يهمه الامر من المواطنين الكرام .

المحامي

بغداد في ٥/٤/٩٥٠ يوسف ضياء

كلمة فضيلة الاستاذ محمد محمود الصواف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام العاملين الصادقين ، النبي الأمين « محمد » المبعوث رحمة للناس أجمعين وبعد :

فقد تصفحت كتابكم الكريم « التنظيم الاقتصادي » ، وقرأت بعض فصوله ، فراقني أسلوبه ، وأعجبتني طريقتكم التوجيهية فيه ، فقد وصفتم الداء والدواء ، وجئتم بأحدث الآراء في الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي ، ولقد وفقتم كل التوفيق في اخراجكم كتابكم هذا .

والحق اننا ـ معاشر المسلمين ـ في حاجة ملحة الى التنظيم الاقتصادي، والى بعث الدعوة الاسلامية الجريئة التي دعيتم أهلها الى مزاولة التجارة ، وشجعتهم على المغامرة في طلب الرزق ، ونشطت الحركة التجارية فيهم . قال تعالى : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم ترحمون » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : التاجر الجسور مرزوق والتاجر الجبان محروم .

والاسلام بذاته ، ثورة على البطالة ، وحرب على الخمول والكسل ، أمر الناس بالعمل المثمر ، وحرض على الجد ، والكد ، والكسب، واستخراج خيرات الارض ومعادنها ، وشجع العامل وأوصى به ، وأوصاه بالاتفاق والتنظيم والنصح في العمل .

وأوصى التجار بالامانة ونهاهم عن الخيانة ، كما نهاهم عن الغش والكذب في المعاملة ، وحرر نفوس المسلمين من الجشع المادي والتهالك على المال ، وحارب الطمع المفسد للاخلاق ، كما حارب الاحتكار الذي يعود بأسوء النتائج على الامة « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » . «حديث شريف»

أمر الاسلام المسلمين بالتسامح فى البيع والشراء والاخذ والعطاء ، فتسامحوا ، وأمرهم بالصدق والبذل ، والانفاق ، فصدقوا ، وبذلوا ، وانفقوا ، وأحبوا للمسلمين ما أحبو لانفسهم ، وضربوا أنصع الامثلة فى حسن المعاملة ، والعفة عن الربح الحرام • روى عن محمد بن المنكدر أن غلامه باع لاعرابى فى غيبته ثوبا بعشرة ، فلم يزل يطلب ذلك الاعرابى طول النهار حتى وجده • فقال له : ان الغلام غلط فباعك ما يساوى خمسة بعشرة • فقال الاعرابى: يا هذا قد رضيت • فقال : وان رضيت • فانا لا نرضى لك الا ما نرضاه لانفسنا ورد عليه الخمسة •

بمثل هذه الاخلاق ملك المسلمون ناصية التجارة العالمية • وكسبوا الثقة حتى من خصومهم • فنصيحتى الى تجارنا الكرام أن يجدوا ، ويعملوا ، ويثابروا ، فى كفاحهم فى النواحى الاقتصادية التى لا تقل أهمية وفضلا ، عن الجهاد فى سوح الشرف والكرامة ، ان أخلص أهلها النية لله ، وعزموا على أن يعملوا ، متوكلين على الله ، متحدين ، متعاونين، متناصرين، متآزرين، مقتدين بسلفهم الصالح فى حسن معاملتهم ، وصدق ايمانهم ومثابرتهم وجدهم • وسعيهم وراء ما حل من الرزق ، وتجنبهم عما حرم منه •

قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من طلب الدنيا حلالا ، وتعففا عن المسألة وسعيا على عياله ، وتعطفا على جاره ، لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر » •

وما أجدر التجار ، بالتعاون فى هذا الظرف العصيب الذى تجتازه الامة الاسلامية ، وهى محاطة بكيد ، ودس ، وخبث أعدائها الذين يكيدون لها سرا وجهرا ، فيا أيها التجار المسلمون اتقوا الله ، واتحدوا « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب» •

ولعل صيحة أخينا الكريم التاجر المسلم النشط السيد ابراهيم محمد قنبور لمدوية فى كتابه « التنظيم الاقتصادى » ستنال منكم القبول ، والله من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل •

محمد محمود الصواف

بغداد ٢٨ جمادى الثانى سنة ١٣٦٨ ١٩٥٠/٤/١٦

تصدير . . .

لهذا الكتاب قصة

وقد تكون هذه القصة ممتعة لان الكتاب لم يكن ليرى النور لولا استمرار هذه القصة .

عرفت المؤلف عام ١٩٣٣ وكنت أتردد لزيارته بين آونة واخرى ولم يكن حديثنا يتعدى المجاملات الاعتيادية .

الى ان كانت اوائل ٩٤٩ وكنت قد انخرطت فى خدمة صاحبة الجلالة الصحافة .

قرأت يوما احدى الصحف فوجدت الافتتاحية وهى تحمل توقيع المؤلف وازدادت رغبتى فى قراءة المقال بامعان فعجبت من تلك اللمحات الفكرية التى ظهرت بين السطور . ومرت ايام ... وفى ادارة جريدة الجبل التى كان يصدرها السيد محمد البريفكانى التقيت بالصديق وهنأته على مقاله الاول .

ومن هذه اللحظة اشتدت اواصر الصداقة والاخوة من جديد بينى وبين السيد ابراهيم محمد على قنبور .

وأخذ الناس يقرأون للمؤلف فى الصحف المختلفة عددا من المقالات التوجيهية فى الاقتصاد القومى ومعالجة المشاكل المختلفة وكان البريد يحمل الى الشخصيات المختلفة عددا كبيرا من هذه الصحف التى تحوى المقالات اقترحت على الصديق بضرورة جمع المقالات واصدارها بعد تنقيحها على شكل كتاب .

ووافقت الفكرة لديه وقرر ان يصدر الكتاب .

ان المتاعب التى تحملناها فى اصدار هذا الكتاب اصبحت فى نظرى اليوم بعد ان بدأت بكتابة هذه المقدمة شيئا ثانويا بالنسبة للمادة الثمينة التى يحتويها الكتاب .

ان المؤلف الفاضل ثائر على هذا الجمود المستولي علينا ، ثائر على هذا الخلاف والتفرق الذي ينخر في عظام الامة منذ الف عام ، ثائر على تلك الطبقات التي تحكمت في الاسواق ، ثائر على اولئك الذين امتصوا دماء هذا الشعب الأبي ايام المحنة ، ثائر على السياسة الارتجالية التي تسير وفقها الاحزاب والحكومات المختلفة انه يريد تصنيع البلاد ورفع مستوى المعيشة .

لقد قاسى المؤلف ماقاسى من المتاعب خلال الثلاثين عاما الماضية وتمكن بفضل ثباته ان يتغلب على خصومه العديدين ويحبط مؤامراتهم التي حاكوها لاذلاله وايقاعه في فخهم .

ترك الاهل والوطن وهاجر الى مختلف بقاع العالم المتمدن ليدرس العوامل التي أدت الى تأخر العرب والمسلمين ثم عاد بعد ان حوت ذاكرته العجيبة مختلف الاسرار التي لا يمكن ذكرها لاسباب تهم حياة هذه المملكة والممالك الاسلامية الاخرى . وقد اوضح للمسؤولين وزعماء الاحزاب الكثير من الخفايا والاسرار والمؤامرات التي يدبرها اعداء البلاد فكان لآرائه الصائبة صداها لدى القوم .

لقد جعلني صديقي موضع سره وكان يحثني على العمل والصبر في كل عمل . واني اصرح علانية بان هذا الرجل قد وضع امامي منهجا لوسرت عليه وسار عليه ابناء هذا الوطن لتغيرت معالم البلاد خلال سنوات معدودة . ولست ابالغ اذا قلت ان هذا الكتاب منهاج سوي يفيد كل فرد من افراد هذه المملكة فالطالب والعامل والموظف ورجل السياسة والعالم والاديب والطبيب يجدون فيه بغيتهم . انه الكتاب الذي يعالج الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ويرشد الى الداء والدواء الناجع وينير السبل امام القوافل الضالة .

ان القصة لاتزال مستمرة لان للكتاب ذيولا . واخيرا نرى ان من حق المؤلف علينا ان نزف اليه التهاني على الجهود التي بذلها لوجه الله والوطن وحسبه فخارا انه ارضى ربه وادى الامانة وخدم وطنه وامته .

بغداد في ٢٥ جمادي الاولى ١٣٦٩
١٤ آذار ١٩٥٠

ابو صادق

كلمة المؤلف

اريد ان ابين في هـذه الكلمة العـوامل والاسبـاب التى الجأتني الى الانحراف عن عملي الخاص نحو الامور العامة والى تنظيم هذا الكتاب وعن صرف النظر عن الاضرار الكثيرة المادية منها والمعنوية التى اصابتني من جراء اقدامي على وضع هذا الكتاب .

ان اصدار مثل هذا الكتاب فى محيط كمحيطنا يعد مجـازفة خطيرة بالنسبة لرجل الاعمال ، لان مجرد التفكير فى تنظيم اقتصاديات البلاد معناه اهمال الاعمال الخاصة خاصة اذا كانت هناك سياسة خاصة تقوم بها فئة كبيرة جادة في عدم الاهتمام في انماء اقتصاديات البلاد ، ومعنى هذا خلق عدد من الاعداء وعرقلة الاعمال للقائمين به ، ومن ثم جلب الخسائر العظيمة لكل من يتصدى لذلك . وبالفعل جازفت بارباح طائلة لا غنى عنها بنتيجة هذا الانحراف فضلا عما بذلته من مال فى سبيله . وقـد يكون من المنـاسب ان اذكر في هذا المقام نبذة عن حياتي العملية لاتصالها الوثيق فـى موضـوع هذا الكتاب فأقول :

دخلت معترك الحيـاة وزاولت المهن الحرة في الحقل التجـاري اثر تخرجي من مدرسة الرشدية ومدرسة الالمان في اواخر العهد العثماني وكان لى قريب مختص بتجارة الجلود ومواد الاحذية وله معمل لصناعتها . وأبتدأت فى اعمال البيع والشراء فى الجلود والادوات الخاصة بالاحذية فكانت رغبتي شديدة فى تعاطي هذه التجارة وبعد ان مارست لمدة قليلة صناعتهـا واتقنتهـا اتقانا تاما وعرفت جميع تلك المواد والادوات وبعد ان هيأت مقدارا من رأس المال تمكنت من جمعه من كدي الخاص لهذا العمل بقيت اتعاطى بهذه الاموال حتى تمكنت من السيطرة عليها سيطرة تامة . فرأيت ان اضيف عليها اعمالا اخرى مختلفة لمعرفة اسرارها وخفاياها فبدأت بتعاطي ادوات النجارة والقرطاسية وتجارة الورق والغزول المختلفة ثم دخلت اصناف الاقمشة على اختلاف انواعها

ومواد الدباغةوالموادالكيمياوية لصناعة الصابونوالادوية والاصباغ وغيرها • وبعدها توجهت الى تعاطى استيرادالشاى والسكر وادوات البناء والمكائن الصناعية الى آخره • وكان شعارى فى كل عمل انتقل اليه الامانة والصدق ثم الثبات والاقدام والتفكير الجدى فى العمل قبل الاقدام عليه والاستفادة من التجارب الماضية • وهذه هى العوامل التى تساعد بطبيعة الحال على النجاح فى الحقل التجارى • ولقد لقيت من المتاعب والعراقيل منذ ان بدأت فى عملى ما الله بها عليم وخاصة تلك العراقيل التى كان يضعها امامى اولئك المنافسون الذين كانوا يرون ان وجود امثالى بينهم خطرا يهددهم وان التجارة بنظرهم ما هى الا عبارة عن ربح واستغلال وذلك لعدم وجود وطنين منافسين حقيقيين يتمكنون للوقوف امامهم ثابتين على ارجلهم • ومن الطبيعى ان اصطدم مع هذا النوع من البشر الذين اكل قلبهم الحسد والجبن • لقد كان هؤلاء يتمنون ان يرونى وقد افلست من كل شىء لافسح لهم الميدان • وكنت اجازف فى كل شىء واندفع اندفاعا وانا على بصيرة من امرى • لقد اتعبت هؤلاء بتحمل الصعاب وتركتهم حيارى لا يدرون كيف يقفون امام عزيمتى ونشاطى فكانوا دائما يهتمون لايقاعى فى الفخ الذى ينصبونه ولكن رعاية الله كانت تحمينى من مكائدهم • لقد من الله على بالنجاح فآزرنى ورأيت اعدائى صرعى يتساقطون امامى الواحد تلو الآخر • وكان هذا النجاح يزيد من نشاطى ومجازفاتى • وكنت اقدم على اعمال تحتاج الى تفكير وصبر واناة وكان لهذه الاعمال الخطرة وقع جميل فى نفسى التواقة الى النصر ومحاربة المستحيل •

ازدياد الخصوم

كنت لا ابالى بالخسارة مهما عظمت ما دمت اريد الوصول فى النهاية الى هدفى فازداد عدد خصومى وساعدهم اقرب الناس الى فكانوا ينظرون الى نظرة الحاقد وكانوا يتوسلون بوسائل المكر والمخادعة • وينشرون الدعايات السيئة ضدى ويوعزون الى الجهات المالية وغيرها لعرقلة اشغالى حتى انهم كانوا يفسدون مختلف الاعمال التجارية التى كنت على وشك

انجازها بما كانوا يدخلون فى روع المتعاطين معنا من اكاذيب واتهامات • ومما يؤسف له ان هذه الاكاذيب والخدع كانت تلاقى ارضا خصبة لدى ضعاف العقول فيصدقونها • وكانت سهام هؤلاء تتساقط قبل ان تصل الى •

خفايا التعهدات الحكومية

رأيت فى سنة ١٩٣٠ ان اتزود بمعلومات اخرى وأن افتش عن الاسرار والخفايا التى تنطوى عليها المناقصات والمزايدات والتعهدات الحكومية من القائمين بها لاتصالاتهم باعمالنا • جاءنى من اخبرنى بان شخصين اعتادا استغلال تعهدات كبيرة فى احدى الدوائر تدر عليهما مبالغ طائلة جدا فى حين كانت تعانى البلاد ازمة شديدة فقررت ان اجازف وان ازيح هذين الشخصين واثبت للحكومة آنذاك بان التجار الحقيقيين الذين يعرفون واجباتهم بامكانهم خدمة المملكة ، شعر المحتكران بما انا مقدم عليه فقررا منحى حصة الاسد من ذلك على ان ادعهم وشأنهم وافسح لهم الطريق وانكص على الاعقاب ولكنى صمدت لهما ولم اقبل اى عرض من عروضهما وقررت تخفيض التعهد الاخير بنسبة ٧٠ ٠/٠ اى اننى وافقت على تجهيز الدائرة بثلث الثمن الذى اعتادت الدائرة ان تشترى به تلك المواد من المتعهدين المذكورين ورسب التعهد بعهدتى ورأيت العجب من معاملة موظفى تلك الدائرة الذين اعتادوا نيل المغانم من المتعهدين السابقين على حساب هذه الامة • لقد كانت هذه التجربة القاسية النقطة الحساسة الاساسية التى ابتدأت منها متجها نحو الاعمال العامة قمت فى الحال باعمال لها اهميتها • رأيت الكثيرين من هؤلاء الذين يتسلحون بسلاح الرشوة يغزون دوائر الحكومة المختلفة والاسواق ولا يخشون احدا ولقد افسدوا ضمائر الكثيرين وتركوهم لا يبالون من خراب هؤلاء مملكتهم وديارهم واخذ هؤلاء اصحاب الضمائر الفاسدة يفرضون سلطانهم على الاعمال لتأمين غاياتهم الدنيئة • وكانت هذه الفئات المجرمة تأتمر بأمر الاجانب وتدير دفة البلاد من وراء ستار • ولما كنت شديد الاحتكاك بالاسواق فلذلك كنت اكتشف الحيل والاسرار التى يلجأ اليها هؤلاء بكل سهولة • بدأ هؤلاء يشعرون بضرورة مصارحتى بالحرب

السافرة فلم أبال بها لانني كنت اغار على وطني وانا على يقين من ان الحق يعلو دائما وان المسؤولين لابد وان يشعروا يوما بما يبيته المخربون ولكن خاب املي ••• فبدلا من المساعدة المرجوة لقيت حربا من المسؤولين وغيرهم فنالني ما نالني من ضرر وألم • ولم أيأس وبقيت انتهز الفرص لاقنع المسؤولين في مختلف الدوائر بضرورة اتخاذ الحيطة والعمل على حماية المملكة من الدمار ولكنني وجدت نفس المعاملة فالقوم لاهون لا يعرفون المصير السيء الذي ينتظر المملكة • وبعد ان ايقنت ان لا فائدة ترجى من هذا الباب اتجهت الى جهة اخرى للخدمة ولحث الناشئة على حب العمل عن طريق توسيع المدارس الاهلية وتصنيعها وتعليم الطلاب والمشردين في كل مكان والذين يزداد عددهم في كل يوم باضطراد •

تصنيع المدارس الاهلية

وفكرت مع بعض الاخوان في ضرورة وضع الخطة لايجاد المال والرجال الذين يعتمد عليهم وقد نفذت الخطة واجتمع مقدار ليس بالقليل من المال وقد قامت كذلك جماعة غيورة من الرجال بوضع التصميم لتشييد وتأسيس بعض المدارس الاهلية •

غير ان الاقتراحات المهمة المقدمة وهي التصنيع في المدارس المذكورة لم تنفذ ولم يعمل بها مما جعلني اغير اتجاهي واسعى للاطلاع على ما قامت به الامم المماثلة لنا في عهد نهضتها فقررت السفر الى الاقطار المجاورة وقد ذهبت وتجولت كثيرا ودرست الحالة هناك ولكن اسفت لما شاهدت ابتلائهم بعين البلوى عندنا من تحكم الاجانب في مصير البلاد الاقتصادي في الوقت الذي ظل ابناؤها في ملاذهم وشهواتهم •

زيارة البلاد المجاورة والاجنبية

واخيرا رأيت ان اترك البلاد المجاورة لنا وازور البلاد الاجنبية للمتاجرة والاستشفاء في الظاهر والاطلاع على كيفية العمل في السبل الاقتصادية والثقافية وثم الوقوف على الاسرار الحقيقية والخفايا والاساليب التي يستعملها الاجانب لتدمير اقتصاديات البلاد العربية والاسلامية •

وتجولت من بلد الى آخر وكنت امكث فى المدينة اياما واصرف عن بذخ واتصل بكل ذى شأن حسب الامكان منتحلا شتى الصفات التى لا تتصل بى من قريب او بعيد كل ذلك فى سبيل الحصول على الاسرار المطلوبة .

ولا اريد الآن سرد الطرق التى سلكتها لانها لا تفيد القارىء الكريم ولكننى اؤكد اننى عدت الى بلادى بعد ان اطلعت على كل صغيرة وكبيرة من القضايا التى تهم حياة العرب والمسلمين ، حينئذ تكونت لدى فكرة عرفت فيها عن اسباب تأخرنا وانحطاطنا فاردت بثها ونشرها .

وما هذا الكتاب الذى اقدمه للقارىء الكريم الا نواة لتلك الفكرة وهو ثمرة صغيرة من خلاصة تجاربى وانطباعاتى ، واننى اعتقد بانه لو نال التفات بعض المهتمين بشؤون هذه البلاد وجعلوه موضع مناقشة ومداولة لحصلت الفائدة المرجوة .

تاسيس شركة للقومسيون

اعود بعد هذا الى سرد بعض القضايا التى مرت بى فاقول :ـ فى سنة ١٩٣٣ اجتهدت لدعوة جماعة من كبار التجار الوطنين للمداولة معهم فى أمر تأسيس شركة للقومسيون فمن هؤلاء ما زال حيا يرزق ومنهم من لبى دعوة ربه وارتحل لدار البقاء ، وعند الاجتماع عرضت عليهم الفكرة وتداولوا فى الامر فتم الاتفاق على تأسيس « شركة مساهمة عامة للقومسيون » تتولى تصدير المنتوجات المحلية واستيراد ما تحتاجه البلاد على قاعدة القومسيون « العمولة البسيطة » لحساب المساهمين وغيرهم من التجار .

وقد جعلنا رأس المال المقرر لهذه الشركة ٦٠ الف دينار على ان يتم الاكتتاب بـ ٢٥ الف دينار فى مبدأ الامر ويوزع الباقى على من يريد الانضمام الى الشركة فى المستقبل .

وكانت الغاية من تأسيس هذه الشركة تشويق الوطنين على الاعمال التجارية المختلفة والظهور فى ميادينها باسمائهم وتصدير المنتوجات الوطنية وايجاد اسواق خارجية لها واستيراد ما تحتاجه البلاد لحسابهم رأسا دون

توسط الاجانب وذلك ليستقل كل منهم بنفسه ويشعر شعورا حقيقيا بقيمته التجارية وليطلع على مبلغ الغبن الذى قد يصيبه فيما لو ترك الامر بيد الشركات الاجنبية التى اعتادت ان تحصل على الارباح الهائلة •

فتم الاتفاق على الجزئيات والتفاصيل فاتفق الحاضرون على كتمان السر وعدم افشائه خشية فشلنا وحذراً من الاجانب ان يقاوموا عملنا هذا •

ولكن مما يؤسف له ان احد الاعضاء قد اخذته العزة بالاثم واراد لنفسه الكبرياء فاخذ يفاخر امام بعض الاجانب مدعيا بانه سيتخلص قريبا من شرهم وكشف لهم كل شيء دون ان يقدر العواقب اذ ان هؤلاء كانوا بالمرصاد وهم يفهمون الامر بالاشارة والتلميح دون حاجة للتصريح فأنتشر الخبر وقامت قيامتهم فعملوا المستحيل لاحباط الفكرة فتم لهم ما ارادوا وذهبت جهودنا ادراج الرياح • فلو قدر لهذه الشركة الحياة لتغيرت الامور الاقتصادية لهذه المملكة ولما حصلت هذه المتاعب والمصائب والويلات •

وقد يكون فى هذا القول غلو او مبالغة ولكنه ـ وايم الله ـ عين الحقيقة واننى اعنى ما اقول واعرف اسرار الحياة الاقتصادية عندنا تمام المعرفة •

وعندما فشلت فكرة الشركة لم أيأس ايضا فصممت على السعى لايجاد جماعات وطنية قمت لها بتأمين استيراد بعض ما يحتاجونه من الاسواق الخارجية بأبخس الاثمان •

وفعلا اتممت استيراد السكر والشاى والكبريت والاقمشة والغزول والمواد الكيمياوية وحتى اللوريات والسيارات والزيوت ومواد البناء وغيرها بالرغم من وجود وكلاء عامين لبعض الاموال التى استوردتها •

واستغرب البعض هذا العمل وظنوا ان الاستيراد من الامور المستحيلة خاصة اذا كانت باسعار زهيدة الى درجة محسوسة بحيث يعجز عنه امهر المستوردين والمصدرين الاجانب ، حيث كان هؤلاء يظنون ان الاستيراد وقف على طبقة معينة من الاجانب وان فيه اسرارا لا تعد ولا تحصى •

صناعة الجلود واسباب فشلها

وفى سنة **١٩٣٧** اردت معرفة اسباب فشل صناعة دباغة الجلود عندنا واسباب غلق المعمل الفنى الوحيد الموجود الذى كان بادارة احد كبار الوطنيين، فوجدت الجلود الخام متيسرة والعمال العاطلين كثيرين والبلاد بامس الحاجة الى المصنوعات الجلدية وهى تستورد كميات كبيرة جدا من الخارج فلم يكن من سبب لفشل الصناعة المذكورة لذلك صممت على المساهمة بالعمل فى احياء ذلك باصلاح المعمل اولا ، ثم اقوم بادارة المعمل وتقديم ما يحتاج اليه من المال ..

والكن مع الاسف لم ينفذ الشرط الاول بالرغم من اننى قمت بواجبى من صرف المبالغ الكبيرة لتهيئة الانتاج الذى صدر قسم كبير منه الى الاسواق وصار موضع اعجاب المستهلكين لحسن صناعته وتقديرهم له بالرغم من بيعه باسعار اغلى بالنسبة لاسعار الجلود الاجنبية .

كانت هذه التجارب كافية لى فعدت الى اعمالى التجارية الاخرى وكنت ازداد يقينا يوما فيوما بان الواجب الوطنى يقضى الاسراع فى العمل وبازالة هذا الجمود ومحاربة الاحتكار والاستغلال . وكانت تراودنى افكار غريبة فتارة اجد نفسى وقد اصبحت فريسة لليأس فاستكين الى الراحة ثم لا ألبث حتى تعاودنى فكرة النشاط والثبات امام العراقيل والمصاعب .

قلت آنفا ان التغرب عن الوطن فى هذه الحالة اصبح ضروريا لمعرفة الأسس والاسرار المسببة لتأخرنا بصورة خاصة وبلاد العرب والاسلام بصورة عامة فبعد ان علمت اننا قد غرقنا فى الاوهام واتكلنا على اناس لا يهمهم امرنا ولا يهمهم مصيرنا ومستقبلنا حتى تفشى الدمار والتفسخ بسرعة عجيبة فى مجتمعنا واصبح تيار هذا التفسخ وهذا الانحلال قويا جارفا لكافة نواحى حياتنا الاقتصادية والاجتماعية فانهدم هذا الصرح الشامخ الذى كنا نفتخر به واصبحنا فقراء فى كل شيء : فى الاخلاق ، والثقافة والاقتصاد .

« ما لم يدرك كله فليترك كله » !!!

لقد ايقنت ان الفائدة التى تأتى من تأسيس مصنع او تصنيع مدرسة او تنظيم وتأسيس شركة للاستيراد ، تعد ضئيلة جدا ولا تفى بالغرض المطلوب من الاصلاح •

ومهما كان الامر فان هذا العمل لا يمكن ان يدفع الكارثة عن البلاد ما لم يتدارك الامر المخلصون وقلت فى نفسى :

(ما لم يدرك كله فليترك كله !!) وهذا اول باب من ابواب اليأس• ولكن عدت الى النفس وقلت لها :

ان اليأس اذا تسرب الى النفوس اماتها ولهذا شمرت عن ساعد الجد وقررت ان اخاطر واجازف وانصح وارشد واكتب :

فجاء هذا النصح عن طريق الصحافة (منبر الرأى العام) •

لقد ايقنت بعد التجارب ان سياسة الترقيع لا يمكن ان تفى بالحاجة لانها تنهار لمجرد صدمة بسيطة ولهـذا يجب ان يشمل الاصـلاح كافة النواحى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصناعية والزراعية •

ورأيت ان الواجب يقضى علينا أن نغير تلك النظم البـالية والعقليـات السقيمة وان ننظر الى المستقبل بعيون وقلوب يقظة وان نترك ذلك التفرق الذى قضى على الامم الاسلامية السـابقة كالامويين والعبـاسيين والعثمانيين وحوادث التاريخ شاهدة على ما نقول • فعلينا ان نفكك تلك القيود الحديدية التى تعيقنا عن العمل •

علينا ان نترك الخصومات والانشقاق والتفرقة واللهو والمرح والاستكانة والجبن وهى الاسباب التى هدمت الامم الاسلامية •

علينا ان نبنى صرح بلادنا من جديد على ان تكون اسس هذا البنـاء مؤلفة من الصدق والصراحة والاخلاص والتضحية والاخاء والتآزر والاتحاد ونبذ كل كلمة يشتم منها معنى التفرقة بين طوائف هذه الامة •

علينا ان نعمل بسكون وهدوء وان نترك الضوضاء والجلبة واللغط .

وعلينا ان نجوب الاقطار الراقية لنتصل بالعالم الحديث ، عالم الحرية والمساواة والاخاء ، عالم تسود فيه الاخوة وتسود فيه الصراحة وحب العمل .
ان الاصلاح الشامل يتطلب التحرير الفكرى ونبذ الخرافات .

وهكذا قررت ان اسافر الى الخارج للبحث والاطلاع وهكذا تم لى ما اردت وبقيت مدة طويلة اجوب شرقا وغربا فاتصلت بكبار رجال الاعمال هناك وفتحت الفروع ومن ثم عدت الى بلادي وانا اشد نشاطا فعزمت اولا على معرفة الاسباب التى تؤدى الى استنهاض الاسرة التجارية معتبرا اياها الاصل والسبب الوحيد فيما اصابنا ويصيبنا من خير او شر . اذ كنت ولا ازال اعتقد ان تقدم المملكة متوقف على اخلاص ونشاط هذه الاسرة فهى المسؤولة وبيدها حياة البلاد ان ارادت او مماتها فيقضى عليها ان اهملت . ويأتى دور الحكومة بعد الاسرة التجارية لان زمام الامور كما قلنا بيد الاخيرة .

ولما كنت اعلم من اختباراتى السابقة ان المداولات الشخصية وحدها لا تفيد وان الضرورة تتطلب النشر ولهذا عمدت على اثر رجوعى من سفرتى الاخيرة الى نشر آرائى فى الصحف المحلية وكنت اشترى الف نسخة منها واوزعها مجانا على كافة من اعتقد اهتمامهم بالموضوع . وقد وجدت كثيرين من الغيارى والشباب المثقف يرغبون بدراسة الحياة الاقتصادية العملية وتفهم مشاكلها والانتباه الى الاخطار التى تحيق البلاد من جراء التسيب الاقتصادى .

على الشباب المسلم ان يغسل العار

وبعد هذا كله فاننى اقدم ثمرة جهودى ومجازفاتى من هذه التجارب الشاقة والخطوط العملية للشباب المسلم اينما كان لعلها تفيده او تحفزه الى العمل الصالح لكى يكتشف طريق الرخاء الاقتصادى العلمى والعملى لابناء امته بالتعاون وبالاقتصاد وبترك اللهو والكسل لاحياء امجاده الماضية فيضمن له ولابناء جلدته السعادة والبقاء بين امم العالم ويغسل العار الذى لحقه من جراء تقاعسه وتخاذله .

فكرة الكتاب

انا قد اعطينا الفكرة وادلينا بآرائنا حول الطريقة الصحيحة والاسس التى يمكننا ان نسير بموجبها لكل عمل فى هذا الكتاب ويمكن اعتبار ذلك كله كرؤوس اقلام وليس معنى ذلك انا قد فصلنا كل شيء فيه ، ولهذه المواضيع ذيول وحواشى ولتنظيم وشرح كل صنف او عمل او اقتراح يحتاج فيه المتتبع الى المجلدات التى يمكن ان يضعها الاختصاصيون الذين يمكن اعتبارهم مسؤولين عن ذلك •

ان من واجب الاختصاصيين تنظيم وشرح وتفصيل ما ورد فى هذا الكتاب من مقتضبات ومختصرات ، وقد وضعنا الاسس وعلى الباقين من الاختصاصيين طبعا ! ان يكملوا البناء •

توزيع هذا الكتاب

انا نرغب الرغبة الصادقة فى نشر هذا الكتاب بين الطبقات المثقفة والمسؤولة والتى يهمها امر اقتصاديات وتنظيم هذه المملكة ليقفوا على محتوياته التى كتبت بعد تمحيص وتجربة واتقان •

انا نريد ان يقرأ المتتبعون هذا الكتاب فقرة فقرة فلكل منها فوائد خاصة فاذا ما عنت لهم ملاحظة فليسرعوا الى الاتصال بنا ومناقشتنا وانا على استعداد تام للاجابة والايضاح شفويا او تحريريا او على صفحات الصحف والمجلات•

لقد وضعنا فى هذا الكتاب عددا من المقترحات وابدينا الكثير من الآراء وسجلنا نتائج تجاربنا الطويلة ولهذا يسرنا جدا ان نرى ونسمع الصدى الحسن الذى يكون بصورة عملية اى انا نريد ان يعمل كل فرد او هيئة او جماعة من كافة الطبقات بما تراه مناسبا من الواجبات المفروضة منها لانتشال المملكة من وهدتها •

تصنيع البلاد وجلب رؤوس الاموال الاجنبية

الحاقا بكلمتي أود ان الفت انظار رجال المال والاقتصاد واعضاء الاسرة التجارية والمسؤولين الى ضرورة مطالعة كتابي هذا بكل امعان وترو وخاصة تلك المباحث التي تعالج انشاء الاتحادات المختلفة بحيث تكون اداة فعالة وضامنة ليطمئن منها المواطنون والاجانب على السواء فتكون وسيلة لتمهد الطريق لتصنيع البلاد ومن ثم استثمار جميع مواردنا وكنوزنا المطمورة بايدينا .

وان جهادي لا ينحصر في اعطاء آرائي حول كيفية تنظيم هذه الاتحادات فحسب وانما تتعداه في اقناع بعض اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية واصحاب المعامل الشهيرة في العالم لجلبهم هنا والتعاون معنا على تنفيذ هذه الخطط وسيتم ذلك فيما اذا تم نجاح هذه الاتحادات وعمل بها ، وانني بالفعل مهدت السبل واتصلت بالكثيرين من اصحاب الاعمال وحثهم على تأسيس هذه المصانع في بلادنا وتزويدنا بالفنيين وهؤلاء لا يترددون من مساعدتنا دون اي غاية استعمارية .

ان الصناعة والعلم الحديث بعد ان كان بعيدا عنا اصبح قريبا منا وقد نشطت له يد الاعداء فما علينا الا ان نتقنه ونتعلمه ان اردنا الحياة للدفاع عن انفسنا .

ان طريق العمل الصحيح هو ان تتحد ايدي كثيرة منا لكل عمل لتظهر الفائدة من نتيجة المنافسة ، ان العمل الفردي الدكتاتوري او الارتجالي حتى ولو كان صائبا فان عواقبه وخيمة . ومن المؤسف جدا في الوقت الذي نرى النشاط للعمل يزداد لدى الاعداء نرى الكسل من جهة اخرى والتفسخ وتفشي الامراض يزداد عندنا . ان من العسير ان يعرف احدا خطأه ليصلحه او يعرف انه مسؤول ، فكل منهم تراه يضع اللوم على غيره وهذا هو اصل الداء . « فكلكم يا قوم راع وكل راع مسؤول عن رعيته » . ان خيرات بلادنا كثيرة وكنوزنا بكر فاتركوا الشقاق وتوجهوا كلكم لاستغلالها فهذه ساعة النفير واعملوا متكاتفين . ان المهرة وتجار الحرب قد اعدوا العدة لايجاد الفتن والقلاقل واشعال نار الحرب في العالم ليستفيدوا منها ويعملوا تحت ستارها وسيجعلوا بلادنا العزيزة مداسا لاقدامهم وللمستعمرين فما انتم فاعلون للنجاة من ويلات الاستعباد ؟؟ املي كبير بانتهاز الفرص والله من وراء القصد .

المؤلف : **ابراهيم محمد قنبور**

غرفة التجارة وأعمالها

مشاريعنا الوطنية • ثروات البلاد المهملة •
صادراتنا وسمعتها فى الخارج

غرفة التجارة فى البلاد تمثل ركنها الاقتصادى ومدارها المالى الاساسى فهى مسؤولة عن معالجة قضايا البلاد الصناعية والزراعية المعقدة وقضايا التصدير والاستيراد • فهى مهملة بل ومنسية ايضا وعليها يتوقف تامين ميزانية الدولة وبواسطتها تحيا المملكة • انهضوا ايها الاغنياء وتعاونوا لرفع مستوى اقتصاديات بلادكم اذ ليس لكنوزكم قيمة ان لم تفيدوا وتستفيدوا منها وتوجدوا حماة مخلصين لها قبل ان تصبح هذه نارا تصطلى فيها اجسامكم وانتم احياء كما وقع لزنوج افريقيا وامريكا وغيرهم فتسلب حينئذ منكم قهرا فاعملوا برضاكم لتنجوا من آلامها • فلا زالت هناك فرصة سانحة لكم فانتهزوها قبل فوات الاوان وتحفزوا وتقدموا لتدارك الامر قبل استفحاله • ايها المسؤولون هذه غرفتكم التجارية يجب ان تعملوا فيها وتلتفتوا اليها فانها بوضعها الحالى من حيث فقدان السلطة اللازمة وهى بيد اشخاص معدودين لا تتمكن ان تقوم بتنظيم جميع اقتصاديات المملكة اذ انها تحتاج الى جهود جبارة تتعاون فيها جميع الطبقات للنهوض بما يتطلبه الامر لرفع مستواها فينظم اليها كافة المزارعين واصحاب المعامل والفنيين والمهندسين والمفكرين وكذلك المصدرين والمستوردين بجميع اصنافهم اذ الواجب يقضى توسيع تشكيلات هذه الغرفة فتشكل منظمات اتحادية لكل صنف وكل عمل على ان تجتمع كل منظمة لتنظيم اعمالها • وان يعين لها مساعدون دائميون يكونون مسؤولين عن تنظيم الاجتماعات وارشادها للعمل حسبما تقتضيه المصلحة العامة وتنتخب من هؤلاء اكفاء ممن يفضلون الصالح العام على صالحهم الخاص وتشكل من هؤلاء الهيئة العليا للغرفة • ويحضر المندوبون لجميع الاتحادات الاجتماعات الاسبوعية مع المسؤولين للتداول فى معالجة اى قضية او مشكلة يحتاجون الى حلها • وهذه الاتحادات هى التى تتشاور وتقرر العمل لانشاء المصانع والمعامل وهى التى

تهيء الانظمة لتأسيس الشركات الاقتصادية والمالية والبنوك وتنظم القوانين لحمايتها • وهي التي تقرر كيفية المفاوضة مع الشركات الاجنبية التي تستثمر او تريد استثمار مواردنا وكنوزنا وكذلك تقوم بتقديم الارشادات لوضع الضرائب الحكومية او لسد اى عجز مالى وهى التى تهيء الوسائل لتجعل بلادنا زراعية وصناعية حديثة • وهي التي تقرر استيراد وشراء البضائع الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها والجهات التي نستوردها منها وتعمل كل ما في وسعها لتستكفي بموارد البلاد وصناعتها وتحمي المنتوجات والمصنوعات المحلية وتشترك فى معارض العالم الخارجي • كما وانها ترشد وتوجه وتراقب المدارس التجارية والصناعية والزراعية فى البلاد وتوجد الاعمال المفيدة والمشجعة للالتحاق بها وتضمن لمتخرجيها الحياة والمستقبل ليتسابقوا للخدمة بهمة ونشاط وهذه الاتحادات لا تحتاج الى مصاريف كثيرة وان احتاجت فمن بدلات المشتركين لجميع الاصناف فيؤدى كل عضو حسب مقدرته وتتعاون هذه الاتحادات مع بعضها ماليا • وان اعمال غرفتنا الحالية حسبما ينص عليه قانونها والتي هى مقيدة به تنحصر فى تنظيم سجلات المشتركين وفي تصديق الكفالات واعطاء الاسعار الخيالية او حضور الاحتفالات • وهكذا استخدمت موظفين كثيرين برواتب كثيرة دون فائدة ترجى منهم للبلاد •

فنظرة واحدة لاستيرادنا وتصدير منتوجاتنا تظهر الفوضى والاضطراب والارتباك فى كل جهة من اعمالنا وترى العطالة منتشرة مما اضطر العاطلين الى اتقان الاجرام والاعمال المخلة بالآداب ليسدوا عن طريقها حاجتهم • فهذه عصابة الليل والهواء التى القى القبض على اعضائها وغيرها لم يعثر عليها بعد كما وان هناك الاف البيوت السرية للدعارة والموبقات وحانات الخمور والقمار والملاهى والنوادى الساهرة فى كل مكان وعرض الافلام البذيئة وكلها اعمال مقصودة ومنظمة لفساد الاخلاق وقتل الروح الصالحة فترى لكل منها جيشا جرارا لمعاضدتها وتشجيعها وتقويتها وكذلك النشاط المتزايد لهدم

العائلة والنسل ومحاربة الزواج والتناسل فكل من هذه اذا انتشرت وتشجعت كما هي الان عندنا فهي تكفي لفناء البلاد وايصالها الى الخراب التام .

لقد تأسست عندنا بعض المشاريع العمرانية والمصانع الوطنية والشركات وسرعان ما فشلت فشلا ذريعا فهذه الشركات المساهمة العديدة التي تأسست وهذه معامل الزجاج ومعامل الجلود والاحذية والنجارة والسمنت وغيرها لم تحاول الغرفة ان تعرف السبب او ان تجد العلاج لمكافحة الايدي الخفية التي تعمل على تأخيرها او على هدمها ونرى عكس ذلك المشاريع والمؤسسات الاجنبية والاستعمارية والمالية تنمو بسرعة واطراد في بلادنا . وحيث ان هذه المؤسسة هي المسؤولة عن تنظيم حياة البلاد التي ترتكز عليها حياة الفرد والمجموع ولذا فمن حق كل فرد ان يعمل لها ويدافع عن كيانها ومستقبلها لانه كيان ومستقبل هذا الوطن وهي بالاضافة الى الاعمال المطلوبة منها كما هو الحال في بقية العالم مسؤولة عن فتح المعاهد العلمية وتنظيم الاكاديميات على حسابها وتشجيع نوابغ المثقفين ليؤدوا رسالتهم العلمية في الابتكارات والاختراعات كما ومن مهمتها ايضا ان تقوم بايجاد الاسواق التجارية الخارجية لغزوها بموارد بلادنا ومنتوجاتنا فاننا بدلا من ذلك اخذنا نستورد حتى كسائنا وغذائنا مع ان المواد الاولية الخام كالاقطان والاصواف والجلود والمواد الاخرى موجودة عندنا بكثرة بدون ان نحاول الاستفادة منها ونصنعها ونكفي انفسنا بما نحتاجه ونصدر الفائض منها الى الخارج بدلا من ان نفتش على من يشتري موادنا الخام فمثلا نبيع بالة من صوفنا وزنها ١٥٠ كيلو باقل من ١٥ دينار ونستورد بوزنها اوطأ نوع مصنوع بما يزيد على ١٥٠ دينار اي عشرة اضعاف ويتصاعد الى ٣٠٠ دينار حسب نوع تلك البضاعة . ومن اهم مواردنا التمر وبهذه المناسبة اذكر انني دعيت مرة من قبل احد مدراء شركة معروفة في ستوكهلم مع جماعة من الاصدقاء لتناول الطعام في السنة الماضية وكنت قد احضرت معي مقدارا من التمر العراقي كهدية ونموذج لغرض الدعاية وعندما قدمته لهم ذكروا انهم يعرفون الكثير عن التمر العراقي وما يحتويه من المواد الغذائية المفيدة وقالوا اننا نتمنى ان نحصل على الكثير منه على ان

يكون الاعتناء بنظافته وتغليفه وكبسه اكثر مما هو الان • ومع ذلك فقد طلب مني ان ابرق لشحن اية كمية جاهزة لتصلهم قبل عيد الميلاد عندما طمنتهم عن حسن نظافته • وهم يستوردون التمر من تونس باسعار باهضة لانها معنى بنظافتها وانها لائقة للتصدير وقد وجدت انهم يعرفون الكثير عن مواردنا وخصائصها الغذائية وقد احضر لى المدير (وهو الخلف للاقتصادى الكبير المستر كروجر المعروف سابقا بملك الكبريت) كتابا من مكتبه وبحث لى فيه عن منتوجات العراق وقد استغربت عندما وجدت ذلك الكتاب يحوى جميع اسماء المنتوجات العراقية التى نصدرها الى الخارج وذكر لى تحليل كل منها ونوعها ومقدارها وكيفية تصديرها اكثر مما يعرفه اى اخصائى عندنا فذكر لى مثلا عن الجلود الخام فى العراق فقال انها غير صالحة لنستوردها وذلك لاحتوائها على عيوب وجروح وتخريبات اخرى كثيرة ومغطاة بالاملاح والاوساخ • اما الحبوب فتحتوى على مواد غريبة وهكذا قال عن الصوف والمواد الاخرى • وذكر انهم يشترون هذه البضاعة من بلاد اخرى وهؤلاء يستوردونها منا بعد ان يصنفوها وينظموها حتى تصبح قابلة لبيعها فهؤلاء يشترونها منا بثمن بخس ويبيعونها بارباح فاحشة لهؤلاء وغيرهم • فلو كانت عندنا مراقبة صارمة على تصدير منتوجاتنا ومنعنا اخراج المواد الغير الصالحة والمغشوشة والتى لم يعتن بها فتبتدىء هذه المراقبة من اساسها حينئذ تنظم جميع مواردنا لتصبح لائقة للتصدير ولما حصل لها هذا التنكر فلهذه الاسباب وغيرها لم يعد بوسعنا تصريف جميع منتوجاتنا ومواردنا مما اضطرنا الى اعطاء قسم من احسن انواع تمورنا مثلا الى الشركات الاجنبية المحتكرة بسعر محدود وهو ٥٠ دينار للكارة التى لا يزيد سعر الكيلو من التمر الممتاز عن ١٥ فلس وآل الباقى الى الفساد والخراب دون ان نتمكن من ايجاد العلاج الكافى ليصبح صالحا لتصديره والاستفادة من هذا المورد الهام • وهكذا الحال فى بقية المنتوجات •

فلذلك يتطلب الامر الاهتمام الكلى فى تنظيم غرفة التجارة واعمالها وتوسيع تشكيلاتها وصلاحيتها على ان يتعاون المسؤولون والهيئات مع اصحاب

الاعمال كل واحد منهم ضمن عمله واختصاصه لايجاد الوسائل والطرق الصالحة لرفع مستوى العمل تحت رعاية وتشجيع المسؤولين وحمايتهم •

وعلى ذكر الهيئات انني شاهدت ملك السويد البالغ من العمر اكثر من ٩٠ سنة هو الرئيس الفخري لغرفة التجارة مع ولي العهد وهما يحضران اجتماعات هذه المؤسسات ومن جملتها المؤسسة الخاصة للتصدير مع المسؤولين •

وفي انكلترا تقوم هيئة التجارة بتنظيم جميع الامور الاقتصادية حتى القوت اليومي للفرد وهكذا في جميع البلاد التي لها كيان اقتصادي قويم • لذلك نكرر فنهيب بالمسؤولين ان يتخذوا ما يلزم لاحياء واصلاح هذه المؤسسة لان على مقدار صلاحها وتنظيمها يتوقف كيان البلاد التجاري ونهضتها الصناعية والتخلص من المستقبل الخطر الذي ينذر البلاد بسوء المصير ولكي نقف منه موقف الحذر فلا نبقى على هذا الجمود والاتكال على الغير الذي يريد امتصاص ثروتنا او البقية الباقية منها لتكون بيده سلاحا يشهره عند الملمات وذلك مما نحن في غنى عن بيانه •

هذه كلمة اوجهها لكافة من يهمهم مصير بلادهم ان كانوا من المسؤولين او الافراد المثقفين او التجار راجيا منهم الاهتمام بها • واذا ما تم تأسيس هذه الغرفة على الوجه المطلوب فهناك مشاريع هامة تجعل بلادنا في مدة اقل من عشرين عاما بلدا صناعيا وزراعيا وفي رخاء يفوق أي بلد آخر • فعلى المسؤولين ان يعملوا لتهيئة الشباب ليستعد ويتقدم بهمة ونشاط وليضمن حياته ويتمسك بالاقتصاد والاتحاد والعمل ولا يضيع اوقاته في اللهو والعبث وان يعمل بصورة جدية ويسعى لترك الملاهي والملذات •

معالجة الحالة الاقتصادية

- تشكيل المنظمات الاتحادية الرئيسة -

ان معالجة الحالة الاقتصادية والارتباكات المالية لا تتم فى خطب معقدة من اناس قليلى الخبرة ولا بأبداء آراء ملتوية تضيع فيها طرق العمل الصحيح اذ ان اتباع طرق شائكة من شأنها ان تزيد من التعقيد عما نحن عليه الان حيث حل بالبلاد الدمار . وانني فى رحلاتي المتعددة لممالك كثيرة شرقية وغربية لم أر حالة تشبه ما يحيط بنا من اهمال وكسل وجمود فى كافة شؤوننا الاجتماعية والاقتصادية . ففى السنين الطويلة التى مضت كان العالم ولا يزال يخترع ويصنع ويتسابق ويتبارى فى مخترعاته واعماله وكنا ننظر اليه متفرجين لا نبـد حراكا او نفكر بأننا سنكون ازاء كوارث ومصائب واحن فيما اذا لم نجاره ولقد اخذ الكبرياء منا مأخذه واخذنا على غرة وجاءتنا المصائب وطوقتنا بسرعة من كل جانب بقيود واصفاد محكمة فى وقت ليس لدينا فيه ما نحمي به انفسنا وندافع به عن كياننا المادى والمعنوى وان مستقبلنا مظلم لا نحسد عليه كل ذلك من نتائج اهمال اثريائنا ومترفينا واولياء امورنا .

فهذه حالتنا الاجتماعية المتفسخة وماليتنا المتدهورة ، منتوجاتنا وصناعاتنا لم يشجع منها ويزدهر غير الخمور والسكاير والملاهى والاسراف والتبذير فى الكماليات . اما الصناعة المفيدة او الكنوز الدفينة فلم تتمكن من ان نوجد منها شيئا وان وجدت بعض الصناعات فهى بايدى استغلاليين ونفعيين فرديين لم يراعوا حقوق ابناء بلادهم وشعبهم ليرفهوا عنه الضائقة حتى اصبحت معيشة الاكثرية حرجة جدا . والمترفون غارقون فى نعيمهم لم تتحرك ضمائرهم لمعالجة الامر الذى لم يكن سهلا اذا بقينا جامدين ولم يكن صعبا مستحيلا كما يتخيله البعض فيما لو عملنا بعناية وانتظام فان وجدت هناك صعوبة فما تلك الا لتفضيلنا المصلحة الخاصة على المصلحة العامة فترى هناك اعمالا انيطت بكثير منا وهى خارج نطاق اختصاصه . وان المحسوبية والمنسوبية هى التى دهورتنـا

وحطمت آمالنا اذ جيء بأناس لاعمال لا يعرفون عنهـا شـيئا ولا يوجد من يرشدهم الى طريقهم الصحيح فأصبح كل واحد يعمـل ما تشتهيه نفسه دون الالتفات الى نتائج عمله ولم تتعاون على رفع مستوى حالتنا الاقتصادية او العمل للتشجيع والمجاراة من ذوى الاختصاص لاظهار مواهبهم ومكافأة القدير منهم طبقا للطرق العالمية المنظمة كما ولم نؤسس المعارض الدائمة لمنتوجاتنا الصناعية والزراعية حتى أفلت زمام أمور المملكة الاقتصادية وتسيبت من أيدى اصحابها المسؤولين واحتكرتها أيد بعيدة عنها دون رقيب وكان الاجدر بنا ان نعمـل ونحافظ على استقلالنا المالى جنبا الى جنب مع الاستقلال السياسى • والان لنترك الماضى ونعود لتـدبير أمورنا ونتعـاون للاصلاح السريع الشامل لنتمكن من الوصول الى الهـدف المطلوب وان نوحـد الصفوف ونتحـد ونسـعى لنترك الحزازات الشخصية بكل الوسائل ونقضى على دعاتها ونتقرب بعضنا لبعض ونتعاون جميعا شيبا وشبانا ، نساء ورجالا ، فقراء وعمالا وتجارا ، وأملنا كبير فى الشباب المثقف ليمشى قدما للاصلاح ولنا الامل فى اولياء الامور الذين افادتهم التجارب الماضية والدروس القاسية لينهضوا بالبلاد ونرجو من الله ان يمهد سبل قادتنا الى الطريق القويم •

لقد ذكرنا فيما تقـدم وجوب تنظيم غرفة التجـارة وتكوين منظمات اتحادية فيها لكل صنف وعمل اذ ان ذلك اول عمل يجب القيام به لتنسيق الاعمال وتأمين التعاون بينها تحت اشراف هيئة عليا مؤلفة من حكوميين واهليين فخريين وارى ان تكون هذه فى تسع منظمات رئيسية وهى :ـ

١ ـ منظمات اتحادات الزراع واصحاب الاراضى •

٢ ـ منظمات اتحادات المصانع والمعامل •

٣ ـ منظمات اتحادات المستوردين وبائعى الجمـلة للاموال الخارجيـــة •

٤ ـ منظمات اتحادات المصدرين وبائعى المنتوجات المحلية •

٥ ـ منظمات اتحادات البيوت المالية والبنوك والصيارفة .

٦ ـ منظمات اتحاد شركات التأمين .

٧ ـ منظمات اتحاد شركات النقل البرى .

٨ ـ منظمات اتحاد شركات النقل البحرى .

٩ ـ منظمات اتحادات المهندسين والفنين والخبراء .

وعند تنظيم وتأسيس هذه الاتحادات ، تقوم كل واحدة منها بالتعاون مع الاتحادات الاخرى وتساعد بعضها بعضا فمثلا عند تكوين وتنظيم منظمة اتحادات الزراع واصحاب الاراضى ـ وبعد الانتهاء من انتخاب اعضائها الاداريين ـ تجتمع هذه المنظمة مرتين فى كل اسبوع وتنظر فى مشاكل جميع اعضاء الاتحاد كل حسب حقه وعمله فتقرر طرق معالجتها بمساعدة الخبراء والفنيين وفى حالة احتياجها الى مساعدة مالية او لصرف المنتوجات داخليا او لتصدير الفائض عن الاحتياج الداخلى فتنتخب كل من هذه الاتحادات مندوبين عنها على شكل لجنة مصغرة من اعضائها الاداريين مؤلفة على الاقل من عضوين ومسؤول واحد لتنوب عنها فى حضور جلسات اللجنة العليا لاتحادات جميع غرف التجارة ويجب ان تكون اجتماعات اللجنة العليا مرتين شهريا على الاقل وكل من هذه اللجان تقدم تقارير عن قضايا اعضائها وما يحتاجونه والمشاكل التى تعرض عليها فتنظر فيها . وعلى كل لجنة ان تؤدى ما عليها وما يخصها وكل عضو فيها يقوم بما هو مسؤول عنه .

فمثلا تقوم اللجنة الخاصة باتحادات الزراع واصحاب الاراضى بعرض المواد والمنتوجات التى لديها وايجاد اسواق صالحة لها من قبل اتحادات المصدرين بعد ان تحدد اسعاره جميع اللجان مع تعين الجهة التى تصدر تلك المنتوجات اليها وتوزع تلك المواد على اعضائها المصدرين المختصين بها كل حسب مقدرته .

واذا كان البيع بطريق المقايضة يذكر فيه النوع الذى تحتاجه البلاد مقابل ذلك واذا كان احتياجها لبعض المواد والادوات فتنظر اللجنة المختصة بالمصانع فيما اذا يمكن صنع تلك المواد والادوات محليا فتقدم التقارير عنها لجنة الخبراء والفنيين وتقارن الاسعار الخارجية بالاسعار التى يمكن تكليفها محليا على ان تتخذ الطرق الكفيلة فى جعل انتاج تلك المواد أقل بكثير مما تستورده لضمان دوام بقاء هذا المشروع وضمان تصدير الفائض منه لمزاحمة المنتوج الخارجي وهذا ممكن بالنظر لكثرة الايدى العاطلة عندنا .

وفى حالة الشروع بفتح المصانع الضرورية تتعاون جميع الايدى على التأسيس والاشتراك فيها على ان يجرى تنظيمها وتهيئتها بصورة تكفل حقوق المساهمين لتجعل الطريق سهلا فيتهافت الناس على كل مشروع تهيؤه المنظمة العليا لاتحادات غرف التجارة عند الاطمئنان من نتائجه .

ان جميع هذه اللجان مسؤولة عن ابداء المساعدة التامة لكل مشروع فمثلا لجنة اتحادات المالية والبنوك مسؤولة عن ابداء آرائها وتنظيم ماليتها والمساهمة فى المشاريع ومساعدتها ماليا ومساعدة المصدرين فى بيع وتصدير الفائض من المنتوجات وكذا المستوردين ولجنة الحمل والنقل والتأمين لجعل المصاريف تتناسب وتلك المواد وهكذا كل لجنة عن كل اتحاد تساعد من جهتها حسب امكانها واما عن كيفية ايجاد كل اتحاد من هذه المنظمات فيمكن تأمينها بأجبار كل شخص او شركة تابعة لاحد هذه الاصناف الانضمام لعضوية هذه المنظمات الاتحادية والاشتراك فيها والخضوع لانظمتها ووضع العراقيل العديدة امام المتخلف وحتى اذا احتاج الامر منعه من مزاولة عمله واذا استمر فيعتبر مهربا يستحق عقوبة صارمة وعلى كل عضو عند اشتراكه ان يقدم معلومات تامة صحيحة عن عمله المختص به تمهيدا لاتخاذ الطرق الصالحة وتهيئة الوسائل لتنظم على ضوئها حياة البلاد الاقتصادية بواسطة كل لجنة من هذه الاتحادات وبالاتفاق مع اللجان للاتحادات الاخرى عند اجتماع المنظمة العليا ففى ايجاد هذه اللجان وتنظيمها بهذه الطريقة ستستفيد البلاد فائدة

عظيمة فتنتظم طرق المعيشة والصناعة والزراعة وتشتغل الايدى العاطلة ويقضى على الاجرام وكذا على التهريب بواسطة تنظيم شركات النقل وعدم افساح المجال للاشتغال بالنقل لاى كان ما لم يكن منتميا وخاضعا لانظمة اتحادات النقل وسوف لا يبقى مجال للغش والخداع فى البضائع والاستغلال وستكون جميع المنتوجات فى متناول اليد وبسهولة تامة ستنفرج الازمة المالية والمعاشية •

احصاء عام للمواد المستوردة والمصدرة وجميع المنتوجات الاخرى

ان اجراء احصاء عام لكل ما يوجد لدى اعضاء جميع الاتحادات واللجان ضرورى فيجب ان يقدم كل منهم قائمة بما لديه من اموال ومواد وادوات وغيرها مع بيان الجهة المستوردة منها وسعر تكليفها ومقدار ما تحتاج البلاد منه سنويا ولصاحب المعمل ما عنده وما ينتجه وهكذا للآخرين •

وعلى العضو ان يملأ استمارة فى كل شهر يسجل فيها ما لديه من تلك البضاعة وما صرف منها وان تكون تلك المعلومات دقيقة وصحيحة على ان يؤشر موضع وجود وخزن تلك البضاعة لتسهل العمل لمفتشى او لمندوبى اللجان عندما تريد فحصها وتدقيقها والتأكد من صحتها واعطاء التقرير عنها •

ان هذه القوائم تقدم للدوائر المختصة وصورة منها للاتحاد التابعة لها •

ففى وجودها تسهل الاعمال للفنيين والخبراء واللجان التى يعنيها الامر بدون ان تجد اى صعوبة فى حل مشاكلها •

على اعضاء الغرفة الحاضرة وهم نخبة ممتازة من ابناء هذا البلد يشعرون بالواجب ويقدرون الوضع اكثر من غيرهم ان يتعاونوا مع الاخرين فى تأدية رسالتهم ويعملوا على اصلاح وتنمية اقتصاديات البلاد بطرق صالحة وصحيحة فالزراع مع اتحادات المزارعين والمستورد مع اتحادات المستوردين والمصدر مع اتحادات المصدرين وصاحب المعمل مع اتحادات اصحاب المعامل وهكذا •

ان الطبقة المثقفة والثرية هى التى يجب ان تعمل والمخلص لوطنه لا يتأخر عن العمل والنضال فى عشرات الجمعيات الخيرية وغيرها والمؤسسات واللجان والاتحادات وحتى ان احتاج عمله الى صرف المبالغ الطائلة من ماله الخاص ليجعل تلك المؤسسة او اللجنة تقوم بواجبها طبقا لما يتطلبه الوضع فيطوى ليله ونهاره فى ذلك لينال النجاح المطلوب وليسعد بذلك ابناء جلدته ووطنه كما يعمل ابناء البلاد الاخرين فلا غرو اذا قامت هذه الفئة عندنا بالعمل ولو جاءت متأخرة فتشمر عن ساعديها وترفع الكرب والضيم اللذين اصابا صميم البلاد .

كيفية ايجاد منظمات اتحاد المزارعين واصحاب الاراضى

لايجاد اتحادات المزارعين واصحاب الاراضى اقول ان اول عمل يجب القيام به هو جعل كافة المزارعين واصحاب الاراضى اعضاء فى هذه المنظمة فيطلب منهم تسجيل عضويتهم فيها او فى فروعها بكافة المدن ونواحيها وان يملأوا استمارة الانتساب مع ذكر محل اقامتهم وما بحوزتهم من الاراضى مع خارطة باراضيهم وموقعها ومساحتها ومقدار الصالح للزراعة منها وغير الصالح واسباب ذلك وعما اذا كانت طريقة الزرع قديمة ام حديثة مع بيان عـــدد المزارعين وكيفية اسقاء الاراضى وانواع المحصولات الناتجة ومقدارها تقريبا او تخمينا للثلاث سنين الاخيرة وفيما اذا كانوا بحاجة الى مساعدات مالية او ادوات زراعية للسقى او غير ذلك فتجمع هذه البيانات وتسجل جميعها فى السجل الخاص لدى اللجنة المختصة فى منظمة اتحادات المزارعين واصحاب الاراضى لتصنيفها والنظر فيها بارشاد الخبراء وذوى الاختصاص لابداء آرائهم الصحيحة لمعالجتهـا وتقرر على ضوئهـا الطرق الواجب اتباعها وما هو نوع الزراعة الذى يجب القيام به فى كل بقعة وكل وقت وتعليم طرق زراعتها والبذور الواجب استعمالها وتصنف الاراضى المقيدة لكل نوع من الزراعة حسب المواسم والظروف وهى التى تقوم وتتخذ الطرق الصالحة لتعالج الزراعة

ومكافحة الجراد والحشرات والافات الزراعية الاخرى والاستفادة من تجارب الممالك المجاورة والعمل فى احدث الطرق الاقتصادية المفيدة .

ولما كانت بلادنا زراعية فاننا الى الآن لم نستثمر من اراضينا القابلة للزراعة الا ما يقرب من ٦ بالمائة منها فقط وذلك لعدم تطورنا فى اتباع طرق الزراعة الحديثة وجمودنا على القديم منها سواء كان ذلك فى الحرث والبذر والسقى والحصاد وحتى ان تأخرنا فى تربيـــة المواشى والدواجن ناتج عن اهمالنا لها وعدم الاعتناء بها نعم لقد ادخلنا المضخات على زراعتنا بكثرة ولكن لفائدة لا تذكر فلو انشأنا مشاريع للرى والاسقاء وخزن المياه لكانت الفائدة اعظم بكثير ولكن حتى هذه المضخات بقيت على طريقتهـا السقيمة . لنتصور خسارتنـا فى هذه المضخات المنصوبه على سـاحل دجلة بمسافات متقاربة . وهذه المضخات العـديدة تستهلك المبـالغ الكثيرة من الزيوت والمصـاريف الاخرى وفضلا عن ذلك فأن هذه المياه لا تكفى لسقى الاراضى المطلوبة من جراء تسرب قسم كبير من تلك المياه فى اعماق الارض وتبخر القسم الاخر بحيث لا يصل منه الا اقل من ثلث الكميات الخارجة من المضخة الى الاماكن القريبة وأقل من ذلك الى الاماكن البعيدة بدون ان تستفيد من هذه المياه الاراضى المتموجة او المرتفعة فى حين ان هناك طرقا حديثة شاهدتها فى سياحتى وذلك بأن تنصب مضخة واحدة كبيرة توزع هذه المياه بواسطة انابيب ضخمة من الحديد ولفروع مقسمة منها لكل مزرعة بانبوب ذات عقدتين او ثلاث عقد او اكثر حسب مساحة الاراضى واحتياجها بدلا من السواقى التى تسبب التبذير الكثير فى المياه ومن هذه الانابيب تتفرع انابيب ذات نصف عقدة او ثلاثة ارباع العقدة حسب وضعية الارض فبقوة الدفع يرش الماء منها رشا لسقى الارض من انبوب مرتفع ضيق ذى نصف عقدة ويستند عليه انبوب افقى طوله قدمان او اكثر تقريبا يحتوى على ثقوب كثيرة (يشبه النافورة) فتوزع المياه الى دائرة نصف قطرها ٤ مترات . وبقوة الدفع يمكن سقى ورش مسـاحة أكبر مما حدد لها .

وتوضيحا لذلك لو فرضنا ان الساحة التى تسقى عندنا حسب الطريقة الحالية بواسطة مضخة ذات ١٦ عقدة ومحرك قوته ١٠٠ حصان يكفى لزراعة ٥٠٠ دونم فبواسطة السقى بالانابيب والطرق الحديثة يكفى لذلك مضخة ذات ٥ عقد ومحرك قوته ٢٠ حصان فقط بانابيب تتفرع منها انابيب اضيق فتسقى جميع الاراضى المرتفعة والمنخفضة القريبة والبعيدة على السواء وبدون أى عناء .

تاسيس شركة مساهمة أهلية أو لجنة لمشروع اسقاء الاراضى

ان كيفية تطبيق هذه الطريقة تكون اما بأنشاء مشروع لشركة أهلية عمومية او مؤسسة حكومية شبيهة بأسالة الماء لنصب المحركات والمضخات الكبيرة فتمد الانابيب لكل مزرعة على ان تستعمل الاقفال فى الانبوب الكبير داخل كل مزرعة مع الاقفال الصغيرة لكل جهة ويفتح عند الحاجة من قبلهم ويتفق معهم بأجور تقل عن خمسين بالمائة أقل مما يصرفه صاحب الارض بنفسه وبدون الحاجة الى عمال كثيرين ويخزن الماء فى خزان مرتفع كبير ومنه ينحدر الى انبوب كبير ثم يوزع الى المزارع بصورة منظمة وبدون تبذير . ان هذه الطريقة تعالج قلة الايدى العاملة ايضا وتزرع الاراضى المرتفعة مهما كان ارتفاعها حتى يصل ومستوى ارتفاع الخزان كما ذكرنا ولما كانت بلادنا زراعية بالدرجة الاولى فيجب ان تستثمر جميع الاراضى وتنظم الزراعة فيها بطرق حديثة وبأقل مصرف وتكاليف لذلك تحتاج الى أيد كثيرة لتعليم الزراعة بطريقة اجبارية فاذا تساءل البعض من أين نحصل على هذه الايدى فاقول أن من الواجب ان لا نعتمد على الفلاحين فقط الذين لا يحسنون الطرق الزراعية الحديثة وانما يجب اعداد نظام اجبارى خاص يقرر فيه ان يخدم كافة متخرجى المدارس الابتدائية والثانوية بدون استثناء لمدة سنة ليتعلموا الزراعة فى الارياف أو فى ارض حكومية صالحة للزراعة لم تستثمر بعد وتتكلف المؤسسة التى تشغل هؤلاء بمأكلهم وملبسهم بصورة اعتيادية طبقا لقاعدة التجنيد الاجبارى (لان الطريقة الاختيارية يكون العمل بها بطيئا والتعليم

بموجبها لايأتى بالثمار الا متأخرا) فيتريض هؤلاء ويكسبون الصحة والنشاط ويذللون الصعاب ويساهمون فى تنظيم أكبر مشروع مفيد للبلاد وتكون هذه بمثابة المزرعة التدريبية يتدربون فيها • ويجب ان تنظم تنظيما كليا حيث يبارى فيها الاخصائيون ليجعلوا فائدتها عظيمة وان يحافظ على منتوجات هذه المزرعة • والفائدة المتوخاة من هذه الزراعة كبيرة جدا ولذا يجب ان تجمع مواردها وتخصص الى دائرة انماء المعامل والمشاريع الصناعية والزراعية وحمايتها على ان يحافظ على نموها وتحسينها كما سنأتى الى ذكرها فيما بعد • ويجب ان يعطى للمتفوق من هؤلاء التلاميذ ، ومن يرغب فى الاستمرار على الزراعة بعد انتهائه من السنة الاجبارية قطعة ارض مجانا حسب أهمية عمله على ان لا تقل مساحتها عن خمسة او عشرة دونمات بلا ثمن بالقرب من بلدته ومحل سكناه ويقوم بزراعتها واذا استمر فى استثمارها لعشرة سنوات متتالية فتصبح ملكا له بموجب شروط خاصة •

وجوب تعليم الزراعة وتربية الدواجن والمواشى

ويجب على الحكومة ان تدخل دروس الزراعة بكثرة فى المناهج المدرسية كافة والتوسع فى تشكيل كلية الزراعة وفروعها وكذا اجبار المزارعين واصحاب الاراضى على أرسال اولادهم ليتعلموا أصول الزراعة الحديثة لمدة معينة بدون استثناء وكذا تعليم أصول تربية المواشى والدواجن لهؤلاء وللتلاميذ أيضا فأن هذه من المستلزمات الضرورية فيجب ان يعتنى بتربيتها وتنظيمها بكافة اصنافها وان يكون هناك مراقبون اخصائيون لمراقبة هذه الحيوانات وتكثيرها وتعليم أصول تربيتها بطرق حديثة ليمكن تكاثرها بسرعة فائقة فيستفاد من تصدير الفائض منها ومن منتوجاتها الى البلدان الخارجية والفائدة من هذه عظيمة جدا اذ ان دول الدانمرك وسويسرا واستراليا ونيوزلندا وغيرها تتوقف ميزانيتها على مواردها من هذه المنتوجات ولما كانت اراضينا صالحة جدا لتربية المواشى والدواجن فمن الواجب الاعتناء بها حالا وجنبا الى جنب مع الزراعة •

المبـاريات والمكافآت

ان اتباع طرق المباريات والمكافآت ضرورية جدا و كل عمل لا يمكن نجاحه ما لم تتخـذ طرق لمكافأة الحائزين على احسن واكبر عمـل قاموا به وانتجوه فهذه هى الطريقة الوحيدة التى يجب ان تسلك فى نجاح أى عمل كان فى الزراعة او الصناعة والثقافة وحتى فى البيع والشراء والتوزيع • فهى تجعل كل مختص او عامل يتسابق مع اصحابه ليحصل على درجة السبق والشهرة لعمله • وعند التحكيم يجب ان يكون المحكمون عادلين وذوى خبرة لا يحابون احدا وليطمئن كل واحد من العارضين على صحة عمله ان نجح او فشـل ويشعر ان الحكم كان عادلا وصحيحا ليعمل ويجتهد ثانية أكثر مما سبق ليتلافى من أخطائه ان وجدت وهذا الشرط أساسى فى كل مشروع وعمل •

اما اذا اريد نجاح اى عمل بدون مباراة فلا يمكن لاى كان معرفة النقص فى عمله وفيما اذا كان ذلك صحيحا او خطأ الا اذا قورن بغيره وحكمت بذلك لجنة محايدة وعادلة حينئذ يعرف هذا النقص فيسعى لاصلاحه ثانية وتحسينه فلو نظرنا الى امريكا والدول الاخرى الناهضة فأنها تشيد المعارض فى كل سنة لكل مادة تصنع عندهم فيعطى العامل الفائز جوائز واكراميات من الحكومة ومن اتحادات نقابات المصانع والعمال فضلا عن جعل راتبه يتزايد بنسبة ما ينتجه وهذه هى القاعدة الاساسية فى الاختراعات والصناعة والاقتصاد والزراعة وتنظيم الادارة وتوفير المصاريف وهذه هى الطريقة التى اوصلت امريكا الى هذه الدرجة من التقدم والرقى حتى جعلتها تتحكم باقتصاديات العالم •

وفضلا عن ذلك فأن هذه العادة عادة المباراة غير غريبة عنـا فهى من تقاليدنا منذ آلاف السنين فهذا سوق عكاظ الذى كانت تقام به المباريات لمختلف الاعمال والصنائع والفنون حتى مباراة الشعر ولو كانت بطريقة ضيقة بالنسبة لذلك الوقت •

الانابيب للسقى وكيفية ايجادها

اما الانابيب الكثيرة التى سبق ذكرها لمشروع السقى فلا يمكن الحصول عليها من المعامل الخارجية فى هذا الوقت بسهولة حيث ان العالم كما نشاهده أخذ يتسابق فى تنظيم مزارعه وكثرة انتاجه بهذه الطريقة وقد كثرت الطلبات عليها في كل مكان فهذه امريكا وهناك بعض الاماكن فى انكلترة وفى جهات اوربا وفى فرنسا وتونس وحتى فى فلسطين وغيرها كل هؤلاء أخذوا الآن يتبعون هذه الطريقة بالرغم من ان كثيرا من اراضيهم مرتفعة ومنخفضة ومتموجة وهذه الطريقة تفيد فى الاراضى السهلة البسيطة كأراضينا . ولما كنا نحتاج الى أنابيب كثيرة فلا يجادها بتكاليف واطئة يجب ان يؤسس معمل لصنع الانابيب وصبها فى العراق ففى ذلك عدة فوائد اولا قلة التكليف وثانيا تشغيل الايدى العاطلة وثالثا تأمين الحصول على ما نحتاجه من الانابيب بسهولة .

المكائن والآلات الواجب استيرادها

ان استيراد المكائن الزراعية كالمحاريث وغيرها والتى عددت اسماءها ومقاديرها الدوائر المختصة أقول ان الفائدة من جلبهذه الآلات وقتية وعلى الحكومة ان تستورد بدلا من تلك المكائن آلات وادوات لانشاء المعامل التى تصنع وتصب هذه الآلات ولدينا من المواد الخام والانقاض الشىء الكثير وهو رخيص جدا ويمكن استيراد المواد الخام من الخارج ان لم ترغب فى استعمال هذه الانقاض ولما كانت فى شمال العراق وغيره مناجم كثيرة تحوى على المعادن المختلفة حسبما أكد لى بعض الخبراء الاجانب فى رحلاتى فالى ان يتم التحرى والتدقيق لاستخراج هذه المعادن واستثمارها فى هذه المعامل وغيرها فلا بأس من استيراد المواد الخام فى بادىء الامر من الخارج كالسويد وغيرها كما تعمل بلجيكا وفرنسا وانكلترة وغيرها ففى صنعها هنا يكون التكليف قليلا جدا فبدلا من استيراد آلة قيمتها ٥٠٠ دينار حتى تصل ليد المستهلك يمكن صنعها بكلفة لا تزيد عن مائة دينار أى ٢٠ بالمائة من القيمة التى تستورد بها من الخارج فتوفر ٨٠ بالمائة ويمكن بذلك ايجاد وصنع خمس

مكائن مقابل واحدة تستوردها فضلا عن تشغيل الايادى العاطلة المشردة والتى لا عمل لها سوى الاجرام بسائق الفقر والحاجة .

المعامل الواجب انشاؤها حالا

لما كانت بلادنا فى حاجة ماسة الى مكائن وادوات للصناعة والزراعة وهى ضرورية ونحتاج منها بكثرة فعلى المسؤولين والاخصائيين والماليين والفنيين وذوى الخبرة والرأى الاستعداد لتأسيس المعامل الآتية حالا وهى :ـ

١ ـ تأسيس معملين كبيرين لصهر وصب الانابيب من الحديد والكالفانيزة (المعادن المختلطة) والآهين (المعدنى الرملى) بقطر يتراوح بين نصف الى ٢٠ عقدة .

٢ ـ معملين كبيرين لصب وصهر المكائن الثقيلة الضخمة والمتوسطة للمحركات والمضخات وغيرها .

٣ ـ أربع معامل لصنع المكائن الخفيفة للزراعة والصناعة .

٤ ـ ثمان معامل لصنع الآلات الخفيفة والمتوسطة والثقيلة .

٥ ـ معمل كبير لصب وصهر الحديد للقضبان والشيلمان والصفائح .

كذلك يجب ان تهيأ لتأسيس معامل اخرى ضرورية كمعمل كبير آخر للسمنت لا يقل انتاجه اليومى عن الف طن لتوسيع العمران والمنشئات الصناعية والزراعية الواجب تأسيسها ومعامل للورق والكارتون ومعامل لصنع الاخشاب المضغوطة من الاخشاب المتوفرة لدينا فى الشمال ومعامل ميكانيكية للزجاج وما لا يقل عن اربع معامل كبيرة للنسيج والغزل القطنى ومثلها للنسيج والغزل الصوفى ومعمل لنسج الكتان والقنب على ان يتم تأسيس جميع هذه المصانع والحصول على انتاجها خلال مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات وتؤسس شركات عامة مساهمة لهذه المصانع وتوزع اسهمها على جميع المواطنين وعليها أن تسهل الطريق لهم وتعودهم

على الاقبال على المساهمة فى هذه المشاريع الحيوية وعلى الحكومة ان تشترك بما لا يقل عن ٢٥ بالمائة من اسهمها فتأخذ ذلك من مورد انماء المعامل والمشاريع الصناعية والزراعية وحمايتها التى سيأتى ذكرها ، والبقية توزع على الجمهور وسنذكر كيفية ذلك فيما بعد • كذلك سنذكر بالتفصيل عن كيفية تأسيس هذه المعامل والجهات التى تستورد منها المكائن بصورة اقتصادية وبصورة يكلف فيها الانتاج أقل بكثير من غيرها من المعامل وبما ان هذه المعامل تحتاج الى رأس مال كبير فأقول ان هناك عشرة ملايين دينار مورد سنوى مجهول يجب الانتفاع منه لانماء المعامل والمشاريع الصناعية والزراعية والثقافية •

عشرة ملايين دينار مورد سنوى مجهول

ان هناك موردا مجهولا لا يقل عن عشرة ملايين دينار يمكن جمعه من الكماليات والاسراف وهو يجمع بطرق حديثة خاصة • وضياع هذا المبلغ يؤدى الى ضرر عظيم وعبودية ابدية ومنفعة للمستعمر وهذا المورد معمول به فى بعض الممالك الخارجية واننى لا اريد ان ابحث ذلك بالتفصيل بل ادع ذلك لغيرى من ذوى الاختصاص الذين سبق لهم الاطلاع على التنظيم الخارجى ومع ذلك فاننى على استعداد لتوضيح ذلك بشرط الموافقة عليه وتنفيذه فى الحال لاننى اذا شرحته ولم يؤخذ به حالا فان فائدته تذهب سدى •

شركات مساهمة زراعية صناعية

من القضايا التى يجب ان تعالجها اتحادات الزراعة ايجاد شركات مساهمة للصناعات الزراعية وتعليب المنتوجات فى الاماكن التى يصعب على الفرد او الافراد وحدهم القيام بها وتنظيمها •

كما يقتضى كذلك فى المشاريع الكبرى كانشاء الخزانات لامكان زراعة اراض بعيدة أو فتح ترع وحفر الآبار الارتوازية أو المناجم أو غيرها فلا يمكن ان تبقى مثل هذه المشاريع بدون استثمارها بصورة صحيحة فعلى اللجنة ان

تبحث مثل هذه القضايا وعند نضوجها ومعرفة فائدتها تعرضها على اللجنة العليا لاتحادات غرف التجارة للعمل بها على ان يشترك فى مساهمة هذه المشاريع مقدار كاف من ذوى الاختصاص بما لا يقل عن ٢٥ بالمائة من اسهمها المعروضة على الجمهور وتعرض الباقى على الجمهور بعد ان تساهم لجنة انماء المعامل والمشاريع الصناعية والزراعية وحمايتها بـ ٠٫٢٥/٠ بالمائة من اسهمها وبعد ان يعلن عنه مفصلا وان يؤخذ بنظر الاعتبار عند توزيع الاسهم ان تعطى الافضلية للوطنيين مهما امكن حتى لا يؤثر اشتراك الاخرين عند قيامهم بعمل لفشل المشروع او وضع العراقيل امامه التى يحتمل ان يدسها المستعمر بواسطة اعوانه ولا بأس فى اشتراك اشقائنا واخواننا من ذوى الرحم والجوار ومن نأمن من نواياهم كذلك يجب الانتباه الى اعمال من كان من هؤلاء الغرباء عنا فى اللجنة المختصة أو العليا أو فى ادارة المشروع نفسه من المستعمرين أو اعداء البلاد وكذلك يجب ان تهتم وتسعى لتوزيع السهام على اكبر عدد من الناس اما اذا تكاثر الناس وتزاحموا على الشراء فتعطى الافضلية للمتزوجين ومن له اولاد اكثر وان لا تتخذ طريقة الاحتكار وسيلة لذوى الجاه والنفوذ والثروة وتحرم ذوى الاختصاص أو تحرم ذوى العوائل الكبيرة وتجعلها وقفا لافراد معدودين فتحصل النقمة . وعدم التعاون فى المجتمع وعدم الاخلاص من ذوى الرأى والعمل حينئذ يسبب التذمر من اعمال المنظمة المختصة ويصيب المشروع نفسه الفشل كما حصل لشركات السمنت والدباغة وغيرها .

تاسيس مدرسة تجارية ومهنية

لما كانت الاعمال الزراعية والصناعية تحتاج الى أيد كثيرة لتنظيم ادارتها وحساباتها فعلى وزارة المعارف ان تقوم حالا فى انشاء مدرسة لاخراج أكبر عدد ممكن من المتعلمين تنتخبهم من الصنوف المهنية ودور المعلمين والكليات الاخرى ليدرسوا :ـ

١ ـ تنظيم الحسابات ومسك الدفاتر .

٢ ـ أصول المخابرات والمراسلات واعمال التجارة .

٣ ـ أصول الضرب على الطابعة العربية والانكليزية •

٤ ـ أصول البيع والشراء •

٥ ـ تعلم الانكليزية والفرنسية وكذلك اللغة الجرمنية والاسبانية والايطالية بصورة جيدة مع لغات اخرى ان امكن تحت ارشاد اساتذة لهم خبرة كافية وان تكلف التجار ذوى الاطلاع لالقاء المحاضرات فى المواضيع التى اكتسبوا فيها خبرتهم ويمكن ان تستفيد من الدول المجاورة لمساعدتنا وكذلك يجب ان يتمرن الطلاب بطريقة عملية على اعمال دوائر الكمارك والشركات التجارية الكبيرة والبنوك والصيارفة وشركات التأمين والنقل فى كل اسبوع حيث يوزعون على هذه الجهات ليطلعوا على اصول ما يحتاجونه من تنظيم واعمال بدقة واعتناء ولكى يعرفوا طرق اشتغالهم بصورة عملية دون اية صعوبة ويجب ان يتمرنوا فى المعامل والمصانع على اختلاف انواعها ليتدربوا على معرفة كل جزء منها قبل استلامهم اياها وهذا يساعدهم فى عملهم بالمستقبل فى اية جهة كانت وعلى وزارة المعارف ان تهيأ حالا لانشاء هذه المؤسسة لتسد أكبر فراغ يتوقف عليه حياة المملكة الاقتصادية بتمامها حيث لا يوجد من يستطيع من هؤلاء ان ينظم شؤون المتاجر والمعامل والدوائر الحكومية ويمكن لهؤلاء ان يتعلموا بصورة متقنة الاحصاء وكذلك القبض والدفع ومن المعارض الواجب تأسيسها والمتاجر الاخرى حتى تصبح لهم القابلية والكفائة للسفر ال الخارج لايجاد الاسواق لمنتوجاتنا وبث الدعاية لها وتنظيم شؤون المعامل التى نريد تأسيسها •

مدارس تعليم تجارية ومهنية للبنات

ويجب ان لا يغرب عن البال ضرورة تأسيس صفوف كثيرة تجارية خاصة للبنات المتخرجات فى المدارس المتوسطة والثانوية والعالية حتى تكفى تعليم أكبر عدد منهن للكتابة على آلالة الطابعة والاختزال واللغة الاجنبية

والحساب (مسك الدفاتر) لان هذا يعد عملا سهلا من اختصاصهن على ان تكون هذه مهنة حرة شريفة وبشرط ان يقوم بارشادهن مرشدات ذوات كفاءة لالقاء المحاضرات والنصائح لتصبح كل فتاة عضوة عاملة بدلا من ان تكون أداة تخريب .

وكذلك يجب فتح مدارس مهنية للفتيات يتعلمن فيها الخياطة والحياكة اليدوية وصناعة المواد الكيماوية والتعليب الفنى ونقش الزخارف على الاوانى الخزفية والزجاجية والاستفادة منهن فى المشاريع الاجتماعية والصناعية وكذلك تعليم ذوى العاهات والعميان والمشردين المهن التى تليق بكل منهن .

تاليف المنظمات الاتحادية لاصحاب المعامل والمصانع

ان اول عمل يجب القيام به لتنظيم هذه الاتحادات هو الطلب من كافة اصحاب المعامل والمصانع ان يسجلوا انفسهم ومعاملهم وان يشتركوا فى عضوية هذه الاتحادات وعند الانتهاء من التسجيل لكافة المعامل والمصانع فى المدة التى تحددها وزارة الاقتصاد على ان تطلب من جميع الاعضاء ايجاد غرفة لكل اتحاد يسجل فيه الاعضاء وعندما يجتمع الاعضاء يقومون بانتخاب مجلس ادارتها والتى لا يقل عدد الاعضاء فيها عن العشرة اعضاء فى كل اتحاد من هذه الاتحادات ببغداد واقل من ذلك بفروعها (وهكذا الحال فى منظمات اتحادات غرف الزراعة) على ان ينتخب هؤلاء الاعضاء من ذوى النشاط المحسوس فى خدماتهم نحو الصالح العام وصالح الاعضاء وان يجدد انتخاب الاعضاء فى كل سنة او سنتين على الاكثر ويجب ان يكون مع الاعضاء الاداريين موظفون وخبراء فنيون ومراقبون حكوميون وذلك لتنظيم ادارتها واجتماعاتها وتعيين اعمالها والاطلاع على ما يتم فيه من الاعمال لكل صنف فيقدمون تقاريرهم الى لجنة المنظمة العليا للاتحاد على ان يكون هناك اعضاء فخريون من كبار موظفى الدولة يحضرون الجلسات ليطلعوا بانفسهم على حركة التنظيم والعمل وسرعتها ومن المشجع والمستحسن ان يشرف رئاستها الفخرية صاحب الجلالة الملك

المعظم او صاحب السمو الوصى المعظم وكذلك رئيس الوزارة ووزير المالية ووزير الاقتصاد وهكذا • فعند المباراة الشهرية أو السنوية توزع الجوائز على الفائزين من قبل الرؤساء الفخريين بانفسهم وفى ذلك من اثر كبير فى تشجيع المبرزين من اصحاب الاعمال فى الاختراع والابتكار للفوز والحصول على الجوائز التى ينتظرونها فى عملهم عند المباراة وكذا الحال فى لجان الزراع واصحاب الاراضى اما كيفية الانتماء فتكون كما يلى :ـ

ان يسجل كل عضو وشركة فى ورقة الانتماء اسمه وعنوانه واسماء جميع الشركاء وحملة الاسهم وجنسيتهم وصورة من عقد الشركة ونظامها وكذلك اذا كانت الشركة عامة او خاصة وما يحتويه المصنع من آلات وادوات ومقدار رأسماله ونوع الانتاج وما ينتجه يوميا او اسبوعيا وعدد العمال وفيما اذا كان يريد انتاج مواد اخرى او لديه اختراع يريد استثماره او يحتاج الى مساعدة مالية او لتوسيع عمله • وعندما تجتمع لجنة اتحادات المصانع والمعامل الرئيسية تقدم جميع هذه المعلومات اليها وهذه اللجنة المؤلفة من الفنيين والخبراء والاعضاء الاداريين لجميع الاتحادات تنظر الى كل تقرير بدقة وعناية فاذا كانت من المعامل المهمة والضرورية فينظر بها بسرعة حتى تصبح كافية لسد حاجة البلاد • وان لا يسمح فى تأسيس معامل تزيد عن احتياجات البلاد وخاصة اذا لم تكن لها اسواق خارجية رائجة فيبور الانتاج فتحصل المضاربة والخسارة وعلى اللجنة المؤلفة ان تشجع وتساعد الشركات العامة والتى ليس لمؤسسيها فيها امتيازات خاصة حيث ان مثل هذه الشركات الكبيرة يعتبر انتاجها ضروريا فيجب مساعدتها وتنميتها • فهى التى تسعى فى صنع ما يحتاجه الشعب فتسبب بذلك رفاهيته على ان يكون جميع الافراد العاملين بها يعملون باخلاص واتقان لان المنفعة فى هذه تكون عامة للجميع وعلى اللجنة الخاصة لكل اتحاد ان لا تتأخر فى مساعدة مثل هذه الشركات واصحاب الاعمال الاخرى وعندما تنتهى من معالجتها وتنظيمها تقدم تقريرها وطرق الحماية والعمل به فتعرض هذه على اللجنة العليا لاتحادات غرف التجارة بواسطة

اللجنة الصغرى التى تنتخبها اتحادات المعامل والمصانع تنوب عن لجنة المعامل فى اللجنة العليا فتدقق هذه اعمال كل لجنة وما هو خاص لكل منها وخاصة اللجنة المالية والبنوك والتصدير والاستيراد والمتخصصين بأى عمل من هذه الاعمال وان يقوموا بعملهم وابداء آراء صحيحة والاشتراك فيه على ان يجرى احصاء عام عند النظر فيه فى كل صنف فهذا لا يتم بمجرد الطلب والاعلان بالاشتراك بل يجب اصدار بيان يطلب من اصحاب الاعمال لكل اتحاد الاسراع فى تسجيل ما لديهم بمدة محدودة ويمنع من قبولهم فى عضوية اصحاب المعامل اذا لم يسجلوا انفسهم ومعاملهم اثناء تلك المدة بلجنة المعامل المذكورة على ان يذكروا جميع اعمالهم بصورة صحيحة فى استمارة الانتماء كما قلنا وان وجد اى مصنع او معمل بعدها غير مسجل فى اللجنة المختصة فيعتبر معملا خاصا بالتهريب وللجنة الحق آنذاك فى أصدار أمر بغلقه حالا ووضع عقوبة صارمة ، منها عدم قبوله فيما بعد عضوا فى اللجنة اذا كان متخلفا عن الانتماء او منعه من مزاولة عمله بتاتا وبعد انتهاء مدة التسجيل لا يجوز لاى كان ان يفتح معملا او مصنعا ما لم يحصل على اجازة من قبل لجنة المعامل وفى مثل هذه الحالة يجب تقديم الطلب الى اللجنة المختصة وبعد الموافقة على ذلك وقبول عضوية صاحبه يمكن تأسيس ذلك المعمل على ان يكون خاضعا لجميع أنظمة اللجنة العليا الرئيسية وان تتخذ الطريقة نفسها فى لجنة المزارعين .

رسوم بدلات الاشتراك والتسجيل فى عضوية لجنة أصحاب المعامل

اما عن بدلات اشتراك جميع المعامل فاذا كانت المعامل للكماليات وغير الضرورية فيؤخذ بدل الاشتراك أربعة أضعاف ما يستوفى من رسوم المعامل الضرورية لكل درجة على الاقل وتجمع هذه الاشتراكات ويدفع منها مصاريف هذه الغرف ولمساعدة تنظيم اللجان ذات المالية الضعيفة كلجنة الفنين والخبراء وتدفع رواتب للكتاب وللموظفين والمصاريف الاخرى كفتح معرض صناعى وزراعى وغيره ويدل الاشتراك لكل عضو يكون حسب ماليته واهمية انتاجه ودرجته وعدد العمال المشتغلين فيه ويكون لاعلى درجة لا يزيد عن ٥٠ دينار

سنويا وأقلها دينار واحد وان لا يقل عدد درجات العضوية عن عشرة هذا اذا كان من المعامل الضرورية والمنافع العامة والى حد اربعة اضعاف لغيرها كما ذكرنا اعلاه . وعلى لجنة المعامل والمصانع ان تجتمع فى كل اسبوع مرتين على الاقل على ان يقوم موظفو ادارة اللجنة الدائميون بتنظيم الاعمال واحضار التقارير الدقيقة لكل صنف وعمل بعد الاطلاع الكامل على ما فى البلاد من أى مادة منها وما تحتاجه والتكاليف لذلك وان تنظم هذه التقارير بنسخ عديدة بنسبة عدد اعضائها وتوزع على جميع الاعضاء لدرسها وابداء آرائهم ومعالجتها بصورة انفرادية وحرة وبعد التدقيق التام من قبل كافة اللجان يعمل بالاصلح دون الالتفات الى شخصية صاحب الرأى بل الى أهمية الرأى نفسه لان الالتفات الى شخصية صاحب الرأى يسبب عدم التعاون مع ذوى الآراء الصحيحة .

وعندما يتم الاتفاق على الرأى الصحيح وتنظيم المشروع يقدم للجنة العليا لاتحادات غرف التجارة لابداء رأيها النهائى فيه وبعد الموافقة عليه ينفذ نهائيا ويعمل به حالا .

فمثلا اذا اريد انشاء مصنع للشخاط أى الكبريت فتنظر الى احتياج المملكة لهذه المادة سنويا والى المصانع الموجودة فيها وفيما اذا كانت اقتصادية ويمكن ان تزاحم المنتوج الاجنبى ويؤمل منها فائدة أو انشاء معمل آخر اقتصادى فبعد الاطلاع على آخر ما تتوصل اليه هذه اللجان من ايجاد ذلك المعمل بطرق اقتصادية وتكاليف دقيقة بصورة تمكنها من مزاحمة المنتوج الاجنبى فتتوصل الى ايجاد ما تحتاجه من مواد اولية فى البلاد اذا امكن وكذا تعين الرأسمال اللازم لذلك وبعد الانتهاء من التدقيق والموافقة عليه والحصول الى حل مرض يعرض على اللجنة العليا وبعد موافقتها عليه ينفذ ويعمل به فتعرض سهام المشروع على الجمهور ويتفق على البدء فى العمل حالا .

وهكذا يتم انشاء المشاريع لبقية المعامل الاخرى ويجب ان تتخذ الطرق الكفيلة بحماية هذه المشاريع من التلاعب ومنع استيراد اى منتوج اجنبى مماثل على ان لا يباع المنتوج للجمهور بارباح فاحشة او باسعار تزيد عن قيمة المنتوج الاجنبى فيحصل التذمر واذا ما تم ذلك على الوجه المطلوب حينئذ يجب القيام بما يقتضى من دعاية لجعل الجميع يشتركون فيه ويستعملون احتياجاتهم منه كما ويجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار عند تأسيس اى مشروع ضرورة الانتاج الواسع لتصدير ما يفيض عن الحاجة للبلدان الخارجية ومزاحمة المنتوج الخارجى فى الاسواق الخارجية المشترية واذا تعذر ذلك فلكفاية المملكة على الاقل .

طريق الدعاية وأثرها وفتح المعارض الصناعية والزراعية

ويهمنا الآن ان نتطرق الى بحث الدعاية للعراق بعد ان لمسنا ان المسؤولين قد شعروا بأهمية الدعاية للعراق فنقول لابناء البلاد لا تكلفوا انفسكم عناء السفر لتأسيس مكاتب الدعاية فى الخارج اذ لا فائدة ترجى من ذلك ولذا فأننا تشير الى خير السبل التى يتوخى منها الفائدة المزدوجة لتعريف العراق بالخارج وتشجيع صناعتنا وزراعتنا وايجاد اسواق صالحة لها وهو انشاء المعارض الصناعية والزراعية فى البلاد وتنظيم المختبرات للفنين والخبراء فيها ولتشجيع ابناء البلاد وتعويدهم على العمل السريع بواسطة المباريات التى اشرنا اليها سابقا وبمساعدة الخبراء وتنظيم لجان الاتحادات التسعة للزراعة والصناعة والتجارة والمالية وغيرها والتى ذكرناها سابقا ستجعل امم العالم تتوافد لزيارة بلادنا ومعارضها والاطلاع على مصنوعاتنا ومنتوجاتنا ومبتكراتنا .

المعرض الزراعى الصناعى

ان تأسيس المعرض الصناعى الزراعى فى البلاد سيجعل عشرات الالوف من الزائرين يأتون اليه لشراء ما يحتاجونه من هذه المعارض وبرؤيتهم وشرائهم المنتوجات التى يجدونها مناسبة والمعاملة الحسنة التى يلاقيها هؤلاء

الزائرون منا سيزيد من عددهم فى المستقبل فيؤدى ذلك الى فائدة عظيمة جدا للعمال والمنتجين ولابناء الشعب والبلاد عامة كما وان اصحاب الاعمال سيستفيدون فوائد اخرى من زيارة هؤلاء الاجانب وعرض منتوجاتهم عندنا وسيرشدوننا لخير الطرق لتنمية الثروة القومية وتعمير البلاد وتحسين صناعتنا وزراعتنا وكذلك فان وجود المصانع فى بلادنا والدعاية لها سيشجع كبار الفنيين الاجانب والعلماء ورؤساء الشركات والمعامل لزيارة معارضنا السنوية فنستفيد من وجودهم لتنمية اقتصادياتنا • ان فتح مكاتب الدعاية فى الخارج فى الوقت الحاضر وصرف المبالغ الكبيرة لا يدفع عنا الكارثة التى تنتظرنا لان وقت فتح هذه المكاتب قد فات وعلينا ان نقوم بالعمل الجدى المنظم لندفع عنا الضائقة والفقر والمرض والكسل والتفسخ الاخلاقى حيث ان العالم يعتبر بلادنا من البلاد المتأخرة الخاملة التى لا تستحق الحياة فبقاؤنا وعدمه سيان وذلك لاهمالنا أمور حياتنا اهمالا تاما • والدعاية الخارجية وحدها لا تغير الحالة بأى وجه لذلك فان المعارض من الامور الحيوية فى البلاد لانها الدعامة الاساسية لنهضة الامم الصناعية والزراعية • والحقيقة اننى لا اعرف السبب فى غلق المعرض الزراعى الصناعى الذى افتتحه المغفور له بانى مجد العراق فيصل الاول سنة ١٩٣٢ والذى لو استمر تجديده الى اليوم لسدت بواسطته ثغرة مهمة على الاقل ولنا الامل الكبير فى ان اولياء أمورنا سيولون هذه الناحية الحيوية اهتماما كبيرا ويعملون على فتح معرض عام زراعى صناعى رئيسى فى العاصمة حالا وفتح فروع له فى كل مدينة • ويتوقف نجاح المعرض على مقدار حسن تنظيمه وسيرفع اسم العراق عاليا بين الامم وفضلا عن ذلك تكون قد قمنا ببناء الاسس لتشجيع العامل والفلاح العراقى وساعدنا على رفع مستوى الصناعة والزراعة فى بلادنا وتحسين حالتنا الاجتماعية والثقافية والصحية ايضا •

ملاحظة :ــ نشرنا هذه النبذة فى العدد ١٦٠ من جريدة الجبل الصادرة بتاريخ ٣ آذار ٩٤٩ ونحمدالله الذى جعل لكلمتنا الاثر الكبير فى مختلف الاوساط مما يدعونا الى القول بأنه ربما تم فتح المعرض المقترح عند صدور الكتاب او بعده •

كيفية فتح المعارض فى البلاد

يجب فتح المعرض الرئيسى فى بغداد فى منطقة غير مأهولة لتكون الارض رخيصة على شرط ان تكون متصلة بالعاصمة اتصالا مباشرا وان تكون مساحة ارض المعرض لا تقل عن عشرين الف متر مربع على الاقل وقريبة من السكك الحديدية ومن وسط المدينة ومرتفعة لتنجو من الغرق ولابأس ان تكون فى جانب الكرخ حيث المنطقة مأهولة بطبقات العمال وان تكون منطقة المعرض فى المستقبل بمثابة منطقة صناعية تنشأ بالقرب منها وحواليها المعامل المختلفة • اما بناية المعرض فيجب ان تكون ذات طابقين لتتسع لاكبر قدر ممكن من المعروضات الصناعية والزراعية (الوطنية منها والاجنبية) ، على ان تكون مساحة البناية لاتقل عن(٥٠٠-١٠٠٠ متر مربع) ان امكن وبقطعة واحدة مسقفة • وتنشأ معارض دائمية فى مراكز الالوية على غرار معرض العاصمة وبحجم أصغر طبعا •

ويجب ان يكتب على كل بضاعة اسم المصنع وقيمة المنتوج وتعرض كافة المنتوجات الوطنية فى المعرض المركزى اما المعارض الفرعية فى الالوية فيعرض فيها أهم منتوجات ذلك اللواء •

وتؤلف لجنة للاشراف على المعرض من أعضاء اللجان التجارية التسعة التى أشرنا اليها فى مباحثنا السابقة ويضاف الى اللجنة اعضاء رسميون يمثلون وزارة الاقتصاد أو وزارة (التجارة والصناعة والزراعة) والمالية والمعارف وأمانة العاصمة • ليتعاونوا جميعا بواسطة خبرائهم على جعله آية فى الدقة والنظام •

وتؤسس المختبرات الصناعية فيه وذلك ليطلع الخبراء والفنيون على نتائج الجهود المبذولة فى ترقية الصناعة والزراعة ومن احتكاك الآراء وابداء الملاحظات الفنية يتم للمهتمين بشؤون الزراعة والصناعة معرفة ما يحتاجون اليه لتحسين احوال المملكة •

كيفية الاشتراك فى المعرض

يجب ان تكون ابواب المعرض مفتوحة للجميع دون أى تمييز (عدى المختبرات فهذه يجب ان يمنع الدخول اليها) فيعرض كل منتج ما لديه من المنتوجات مقابل رسم دخول مدة المعرض أو لمدة سنة أو اكثر والمنتج هو الذى ينظم المعرض الذى يحتاجه بعد ان تحدد له المساحة والمكان ويمكن ابقاء المعرض مفتوحا بصورة دائمية .

ويدفع كل زائر للمعرض مبلغا زهيدا لا يتجاوز الدرهم الواحد ويجب ان تتوفر فى المعرض كافة اسباب الراحة للزائرين وعلى لجنة المعرض ان تنتخب الاعضاء العاملين فى المعرض من القديرين الملمين باللغة الانكليزية والافرنسية واللغات الشرقية واللغات الاخرى ومن ذوى الخبرة الكافية فى البيع والشراء ولا بأس من أن يكون هؤلاء من الجنسين ان امكن ويمكن ان يكون فى هذا المعرض ادوات للتسلية والرياضة والالعاب البريئة وقاعة عرض سينمائية وان تمنع جميع الملاهى المحرمة .

ما هى فوائد المعارض

يمكن تلخيص الفوائد التى تجنيها البلاد من المعارض فيما يلى :ـ

١ ـ فتح باب جديد لتنمية اقتصاديات البلاد وتحسين المنتوجات وتشجيع المنتجين واصحاب المعامل على الاكثار من منتوجاتهم وتحسينها .

٢ ـ الاتصال بمختلف الهيئات العالمية .

٣ ـ اسكات ألسنة دعاة السوء من اعداء البلاد ونشر الدعوة الصالحة للبلاد .

٤ ـ ايجاد اسواق صالحة لتصريف المنتوجات المحلية دون عناء وبذلك يتهافت علينا الناس طالبين شراء محصولاتنا وعارضين علينا خير ما عندهم من السلع والمنتوجات .

٥ - تشجيع المنافسة الشريفة بين كافة المواطنين وتشويقهم على العمل .

٦ - الاستفادة من المبالغ الكثيرة التى يصرفها الزوار الاجانب عادة وبذلك يزداد الدخل القومى .

٧ - المعرض مدرسة يتعلم فيها الكبير والصغير حب الصناعة والزراعة والتجارة لاحياء بلاده .

ولكى تنجح المعارض يجب ان تتخذ كافة التدابير الضرورية لنشر الدعاية لها فى الصحف المحلية والمجلات والاذاعة والسينما واعلانات الحائط والاعلانات بتصاوير جذابة تعلق فى القطارات والباصات وبواسطة ممثلينا فى الخارج وممثلى اشقائنا وجيراننا ويجب ان تطبع كافة تقارير الخبراء ونتائج اعمالهم على شكل كراسات توزع مجانا أو بأسعار التكليف فى الداخل والخارج وباللغات العربية والانكليزية والفرنسية والايرانية والكردية والتركية والاوردوية وعلى لجنة المعرض ان تقوم بعرض المنتوجات الوطنية فى معارض البلاد الاجنبية وتدعو لها بكل السبل الممكنة وان تتعهد بيع هذه المنتوجات لقاء عمولة خاصة تستوفى من العارضين وعلى لجنة المعرض ايضا أن تنتخب الخبراء والفنيين الذين ترسلهم الى الخارج فى كل سنة ويجب استبدال هؤلاء الخبراء كل سنة وذلك ليطلع أكبر عدد ممكن منهم على الحياة الغربية وتقدم الصناعة والزراعة .

الجـوائز

أما الجوائز التى تقدم للعارضين فيجب ان تكون مبنية على الاسس الثلاثة الآتية :ـ

(١) متانة المنتوج (٢) الاقتصاد الكلى فى الانتاج (٣) رخص الثمن والجودة والتنظيم .

ما هي منتوجاتنا التي تستحق العرض ؟

ورب معترض متشائم يقول ما هي منتوجاتنا التي تستحق العرض والجواب بسيط جدا وهو اننا نملك من المواد الاولية المصنوعة وغير المصنوعة الشيء الكثير الذي يفيض عن حاجتنا ولنأخذ مثلا صناعة الجلود والاحذية اليدوية والميكانيكية تلك الصناعة التي أخذت تتقدم في بلادنا تقدما كبيرا . واحذيتنا المصنوعة ممتازة جدا بحيث تفوق مثيلاتها في البلاد الغربية نقول هذا عن ثقة لاننا قد خبرنا هذه الصناعة سنوات طويلة وعرفنا ما تمتاز به احذيتنا .

أما الجلود فهي في حاجة الى العناية والتنظيم والاكثار منها وسنذكر ذلك بالتفصيل في موضع آخر من الكتاب . أما صناعة الاخشاب والموبيليا فقد تقدمت كثيرا وكذلك اعمال الحدادة والميكانيك التي هي في تقدم مستمر ولدينا بعض المعامل التي تفي بحاجة البلاد الى مختلف الاعمال . ومواد البناء كالطابوق فقد تقدمت كثيرا ايضا وكذلك معامل النسيج الصوفي والقطني ولدينا الغزول بأنواعها المختلفة وكذلك الملبوسات الداخلية والمفروشات والزوالي والبسط وأعمال الخياطة والتطريز وكذلك المنتوجات السراجية المختلفة وهي كلها تجلب الفخر لنا فيما اذا نظمت تنظيما دقيقا وعرضت على الزائرين . وكذلك صناعة الحلي الذهبية والفضية (المخشلات) وصناعة (المينة) التي يمكن اعتبارها من مفاخر الصناعة العراقية . وكذلك صنع الالومنيوم (الفافون) وصناعة الاواني النحاسية والفخارية وكذلك انتاج بعض المواد الكيماوية والحلويات والمشروبات الروحية وغيرها وانتاج معامل السكاير والزيوت ومعامل الصابون والمنتوجات الزراعية كالتمر والاثمار والقطن والحبوب والمنتوجات النفطية والدواجن المحلية والمواشي والخيول وهذه لو عرضت حسب الاصول الفنية لحزنا اعجاب الناس وساعدتنا على تصريف هذه المنتوجات في الداخل والخارج واذا أضفنا الى المعرض بعض الملاهي البريئة والالعاب الرياضية والمبتكرات الفنية وجعلنا فيها محلات للمأكولات والمشروبات فسيكون ذلك ذا فائدة كبرى .

ان المعارض مدارس كما قلنا وهي تجلب الآلاف من الناس وفيهم الخبراء من كل فن وبهذا الاتصال والاحتكاك يمكن ترقية الصناعة والزراعة في بلادنا فنال بذلك ثقة العالم المتمدن الذي سيحترمنا ويساعدنا ويضطر للدفاع عن حقوقنا عند الملمات والمشاكل الدولية .

ماليــــة المعرض

قلنا ان مساحة الارض المطلوبة لانشاء المعرض يجب ان لا تقل عن عشرين الف متر مربع فلو فرضنا ان قيمة المتر المربع الواحد هي دينار واحد فمعنى ذلك ان قيمة الارض تقدر بما لا يزيد عن عشرين الف دينار فلو اضيف اليها ثمن المباني التي يمكن تقديرها بثلاثين الف دينار فتكون مصاريف المعرض خمسون الف دينار ويمكن الحصول على قسم من هذا المبلغ بواسطة غرف التجارة وامانة العاصمة ووزارة المالية ويمكن استرداد هذا المبلغ في السنة الاولى او الثانية او استعماله للتوسيع من الاشتراكات ورسوم دخول الزائرين ولا يخفى ان هذا المبلغ يصرف في العراق ويقوم بتشييد المباني عمال عراقيون وتعود فائدته على العراق في الداخل وفي الخارج وهذا المبلغ هو نفس المبلغ الذي قدره البعض ليصرف في الخارج في سبيل الدعاية للعراق ومن المؤكد ان صرف ملايين الدنانير للدعاية في الخارج لا يمكن ان يعطي نتائج ملموسة يمكن مقارنتها بما تعطيه المعارض من الفوائد فليتأمل المخلصون ذلك وليسرعوا بفتح المعرض الزراعي الصناعي وجعله مفتوح الابواب بصورة دائمية .

ان كل ما يصرف لتأسيس هذا المعرض من بادىء الامر سيعاد بتمامه من الواردات التي سيحصل عليها المعرض خلال سنة واحدة او سنتين على الاكثر وحينئذ يدر ارباحا في كل سنة مقابل ما صرف عليه فضلا عن الفوائد الاخرى التي تجنيها البلاد بواسطة الزوار القادمين لزيارة المعرض .

منظمات اتحادات المستوردين وبائعي الاموال المستوردة

الطريقة المثلى للاستيراد وكيفية تصنيع البلاد

ان السبب فى جميع الارتباكات المالية التى ادت الى تأخرنا هى عدم تنظيم اعمال المستوردين وان استمرار الحال سوف يزيد من مصائبنا ويزيد فى عدد الايدى العاطلة وانتشار الاجرام والامراض .

والمستوردون الذين سيطروا على الاسـواق ليست لهم اية رغبـة فى استيراد البضائع ذات الارباح البطيئة الضئيلة كالآلات والادوات والمكائن التى تساعد على تصنيع البلاد . وكذلك فان التصنيع وتشغيل الايدى العاطلة والتعليم ليست كلهـا من مصلحة هذه الطبقة المستوردة التى يهمهـا ان تجلب المواد الكمالية السريعة الصرف والتلف والكثيرة الربح فاذا لم تكن هناك رقابة فعالة فان اقتصاديات البلاد تتدهور الى الحضيض ونفقد آخر ما عندنا وحتى استقلالنا ، ان استيراد البضاعة المتينة الصالحة والمفيـدة للمستهلك تعارض ومصلحة هؤلاء المستوردين الذين تحكموا فى الاسواق بواسطة ما يستوردونه وما فرضوا سيطرتهم عليه ، والواجب يقضى كما قلنا بتنظيم حالة المستوردين وجعلها بمنظمات اتحادية للاستيراد فلكل صنف من اصناف الاموال المستوردة اتحاد . ولن يتم استيراد أية بضاعة الا بعد استشارة ذوى الرأى والخبراء ليكون فى وسع المستوردين تعويد الناس عليها وعلى الاقتصاد وعدم التبذير . ان المواطن الحقيقى هو الذى يشعر بواجبه نحو بنى وطنه ويسعى الى تشغيل الايدى العاطلة باستيراد المواد التى تصلح للصناعة المحلية . وان ترك الايدى العاطلة على حالها يؤدى الى خطر كبير على مستقبل البلاد .

اجازات الاستيراد

لقد احسنت الحكومة صنعا عندما قيدت الاستيراد والتصدير باجازات ، وقد كنت ولا ازال انبه المسؤولين الى ضرورة حماية ثرواتنا من الضياع فى عدة مناسبات غير ان الطريقة التى سارت عليها الحكومة فى تنظيم الاستيراد والتصدير لازالت ناقصة وفى حاجة الى التعديل . والامر ميسور جدا فيما

لو تم تنظيم المستوردين وجعلهم جميعا اعضاء فى منظمات اتحادية لكل صنف كما ذكرنا فيما سبق وهذه المنظمات تنتخب من يمثلها فى اتحادات المستوردين الرئيسية لمناقشة قراراتها واعطائها القرار النهائى تحت اشراف موظفين مسؤولين وهذه الاتحادات تنتخب من يمثلها فى لجنة منظمات الاتحادات العليا التى تمثل جميع اللجان للموافقة على تلك القرارات بصورة نهائية • وعندئذ تكون مديرية الاموال المستوردة العامة قد وجدت امامها منهجا تسير بموجبه فتوزع اجازات الاستيراد على اعضاء المنظمة الخاصة حسب توصية المنظمة المسؤولة التى تقرر سعر الشراء والبيع والتوزيع • ولو نظرنا الى طريقة استيراد ابسط المواد اليوم كالشخاط مثلا لوجدنا ان ما يستورد منه سنويا يزيد على مائة الف دينار • واجازات استيراد الشخاط موزعة على ما يقرب من خمسمائة مستورد • وهذا التوزيع جعل الكثير من الوسطاء الاجانب والبائعين وشركات النقل وغيرهم يستفيدون ما يقرب من ٢٥ بالمائة من هذا المبلغ الكبير •

فلو كانت الحكومة قد عقدت هذه الصفقة بنفسها ووزعتها على المستوردين والتجار المختصين لافادت الخزينة بمبلغ يزيد عن خمس وعشرين الف دينار سنويا • هذه واحدة من الصفقات التى تخسر فيها الحكومة والبلاد من جراء عدم شعور البعض بأهمية التنظيم وابتعاد المسؤولين عن معالجة أمور البلاد المالية معالجة فعالة •

عندما كنت فى ستوكهولم (عاصمة السويد) و(يونكوبنك) عاصمة الكبريت الكبرى أتصلت بمدراء شركة الشخاط السويدية العالمية المعروفة وقد وافقت هذه الشركة على تأسيس مصنع فى العراق حسب الشروط التى فتحوا بها العدد الكبير من معامل الشخاط فى انكلترا وفرنسا وسويسرة وغيرها من من البلدان ولم تمض مدة على هذه الموافقة حتى علمت ان الشركة قد عدلت عن فكرتها عندما تأكد لديها ان الفوضى قد ضربت اطنابها فى العراق وان الحدود المفتوحة تساعد على التهريب • وقد قررت الشركة أن تعود الى طريقة التصدير المعتادة لان ربحها أكثر ضمانا ، فلو كانت أمورنا منظمة لما توقفت

الشركات العالمية عن تأسيس المصانع فى بلادنا وبوسعى اقناع الكثيرين من أصحاب الشركات على تأسيس المصانع عندما يتم التنظيم المطلوب .

ولو انتبه المسؤولون لعلموا ان مصلحة البلاد تعود عليهم بالفائدة . وان انشاء المصانع يؤدى الى تقليل البطالة والاجرام والفوضى والارتباك وتجنى منه البلاد الفوائد الكبيرة . لقد كان احرى بالحكومة ان تفرض على كل مستورد للشخاط ان يجعل ٢٥ بالمائة من ثمن استيراده لشراء اسهم فى تأسيس شركة اقتصادية لانتاج الشخاط او دفع خمسة دنانير عن كل صندوق كضريبة بأسم رسوم حماية المصانع والمنتوجات الوطنية .

وتجمع هذه المبالغ لهذا الغرض وتشترك الحكومة من جانبها بشراء ٢٥ بالمائة من اسهم الشركة وذلك لتشجيع تأسيس المصنع الحكومى للشخاط .

وبعد ان يتم التأسيس ويكون الانتاج يجوز لها ان تعرض الاسهم للبيع فى الاسواق مع العلم ان هذا المعمل المقترح تأسيسه لا يكلف (المائة الف دينار) وهو المبلغ الذى يستورد به الشخاط سنويا . ان الشركة السويدية اذا ما رأت عزم الحكومة على تأسيس المصنع المذكور ستكون مضطرة للمساهمة فى المعمل واخراجه الى حيز الوجود لانها تجد مصالحها التجارية مؤمنة . ولا يخفى بأن معظم مصانع الشخاط فى العالم تأسست بمساعدة هذه الشركة . هذه قضية واحدة بسيطة يمكن النسج على منوالها فيما لو اردنا ان نحل كافة مشاكلنا الاقتصادية بأيسر السبل .

منظمة لجنة اتحادات غرف التجارة للمستوردين وبائعى الاموال الخارجية

انى أرى ان تتألف منظمة اتحادات المستوردين من ستة لجان وهى :

١ ـ النسيج والغزول والالبسة على اختلاف انواعها .

٢ ـ مواد البناء واقسامها وادواتها .

٣ ـ المكائن والآلات والادوات الكهربائية وادوات النقل وغيرها •

٤ ـ المأكولات والمشروبات •

٥ ـ الادوات البيتية والافلام والملاهي والكماليات •

٦ ـ الادوية والمواد الكيماوية والمواد الاولية للطب والصناعة والزراعة وغيرها •

وتمنح اجازات الاستيراد لكل صنف من الاصناف للاعضاء بعد اقرار ما تحتاج اليه البلاد • وقرارات هذه الاتحادات ترفع الى اللجنة العليا لاقرارها والموافقة عليها وتبقى نسخة من القرارات فى محافظ اللجنة العليا واللجان الخاصة •

هذه نبذة صغيرة عن كيفية تنظيم الاستيراد وتصنيع البلاد رأينا ان نضعها امام المسؤولين وكلنا أمل بانهم سوف يبادرون الى الاصلاح الجذرى قبل فوات الاوان •

اتحادات المصدرين وبائعى المنتوجات المحلية

لقد ذكرنا فى المبحث السابق عن كيفية ايجاد وتأسيس منظمات اتحادات المستوردين وبائعى الاموال المستوردة وكيفية تأسيس مصنع للكبريت والمصانع الاخرى والآن نذكر فيما يلى كيفية تأسيس منظمات اتحادات المصدرين وبائعى المنتوجات المحلية فنقول :ـ

تؤسس هذه المنظمة الاتحادية طبقا لما جاء فى تأليف منظمة اتحادات المستوردين • ويكون لكل صنف اتحاد خاص حسب اصناف المنتوجات المحلية • فمثلا تؤلف منظمة اتحادية للاقطان ، واخرى للاصواف ، وللتمور والزيوت والحبوب وغيرها •

ومن واجب هذه الاتحادات مراقبة المنتوجات وتصنيفها الى درجات وتحسينها وايجاد الاسواق ومراقبة الاسعار على ان يكون التعامل مع الاسواق الخارجية موافقا للمصلحة العامة ومتمشيا مع الاوضاع السياسية ومقتضياتها • ويكون البيع اما بأخذ الثمن المتفق عليه نقدا أو عن طريق المقايضة لغرض استيراد ما تحتاج اليه البلاد • وتوزع الطلبات على اعضاء منظمة اتحادات المستوردين حسب اصناف الاعضاء على ان يؤخذ بنظر الاعتبار الاعمال التى تكون ذات فائدة مزدوجة بحيث نبيع منتوجاتنا الثابتة الشكل ، والتى تمكن المستوردين الاجانب من معرفة الكثير من صفات بضائعنا • وبهذه الوسيلة يمكن استيراد البضائع الجيدة الجنس والضرورية للمملكة بأبخس الاثمان مقابل منتوجاتنا المصدرة •

ويجب ان يكون المسؤول عن تنفيذ هذه المهمة ، وتصنيف المنتوجات ، واعطاء الشهادات بحقها من ذوى القابليات الممتازة والاطلاع الواسع وممن يحملون اجازة الهيئة المسؤولة التى تؤيد خبرتهم •

وبهذه الطريقة يتمكن اعضاء هذه المنظمة الاتحادية من بيع منتوجاتهم المحلية المضمونة الشكل والجنس • ويكون بوسع اعضاء منظمة اتحاد المستوردين شراء ما تحتاجه البلاد حسب الطلب والاسعار المقررة (الصادرة من المنظمة العليا لغرف التجارة) •

ويصبح بوسع المصدرين تصدير بضائعهم واستلام اثمانها من اعضاء منظمات اتحاد المستوردين المختصين • وهكذا يجرى العمل وتبادل البضائع بموجب الانظمة التى تقررها المنظمة العليا لغرف التجارة كما قلنا •

ان المسؤولين قد اهملوا ناحية المراقبة والاشراف على البيع والشراء وباهمالهم اصبحت الحالة وخيمة سيئة بالنسبة لصالح البلاد •

منظمة اتحادات البيوت المالية والبنوك والصيارفة

تتألف هـذه الاتحادات من جميع الصيارفة والبنوك والبيوت الماليـة وبنفس ترتيب انشاء الاتحادات الاخرى . وهذه المنظمة الاتحادية تعمل طبقا للقرارات التى توافق عليها جميع الاتحادات فى تحديد الفائض أو المساعدات أوالقطع (الخصم) أو بيع الحوالات أو التسليف على الاموال والقومسيون وكيفية الدفع وعليها أن تقوم بكافة التسهيلات التى تساعد على تسيير أعمال أصحاب المصانع والمستوردين والمصدرين وغيرهم لتأمين حاجة كافة اصحاب الاعمال لصالح المملكة . ولهذه المنظمة الاتحادية ان تطلع على قرارات الاتحـادات الاخرى وتبدى نصائحها وتوصى بطريقة العمل حتى لا يصيب المملكة وأعضاء الاسرة التجارية أى ضرر .

منظمة اتحـادات النقل البرى
ومنظمة اتحادات النقل البحرى

لا شك ان اعمـال بعض شركات النقل قد سببت ضياع ثروات عظيمة بمساعدتها رجال التهريب ، فحرمت الكمارك العراقية رسوما وضرائب تعد بملايين الدنانير وكلفت الحكومة فوق ذلك رواتب لكثير من الموظفين المعينين لمكافحة التهريب ، واقلقت بال المسؤولين الذين لا يكادون يغلقون بابا واحدا من ابواب التهريب الا وفتح هؤلاء عشرات الابواب .

وقد جلبت هذه الشركات البضائع الكماليـة التى استنزفت ثروة كبيرة وهربت أرزاق الشعب فى الاوقات العصيبة وساعدت اعداء البلاد ، وأفسدت ضمائر الموظفين من مكافحى التهريب وغيرهم وعودتهم على البـذخ والترف بحيث أصبح هؤلاء المترفون لا يتمكنون من تغيير حالتهـم وصـاروا مضرب المثل فى الخيانة والاجرام .

ولا زالت الاسواق العراقية مملوءة بمختلف المواد المهربة أو الممنوعة كالاقمشة الحريرية الصناعية والمواد الكيماوية والمواد المخدرة والمشروبات الروحية والسيكاير والورق وقد اخذت الدول البعيدة تحاول الابتعاد عنا وذلك من جراء الفوضى التى ضربت اطنابها فى بلادنا .

وقد اصبح اصحاب هذه الاعمال وهذه الشركات من ذوى الثروات الجسيمة **ومنهم من حول ثروته خارج البلاد وجعل محل سكناه اميركا وغيرها من الممالك وصار الآخرون من اصحاب البنوك والبيوت المالية الكبرى** وجعلوا البلاد رهن اشارتهم يضيقون عليها الخناق متى شاؤا ويرفهون عنها متى أرادوا وأصبحوا هم الكل فى الكل .

ولهذه الاسباب اصبح من المحتم تنظيم اتحادات تضم هذه الشركات ليكون فى وسع الشركات الاخرى تقرير طرق العمل واتخاذ التدابير الكفيلة التى تمنع التهريب وتنهض باقتصاديات البلاد وتكون قرارات هذه المنظمة موضع نظر الهيئة العليا لغرف التجارة .

ان كل من يخالف انظمة هذه الاتحادات يكون عرضة للعقاب الصارم .

منظمة اتحاد المهندسين والخبراء والفنيين

تألف هذه المنظمة من جميع المهندسين والخبراء والفنيين على شكل اتحادات لكل صنف وطبقا لانظمة الاتحادات المار ذكرها . ومن واجب اعضاء هذه المنظمة الاشتراك الفعلى مع ابداء كافة المساعدات والارشادات للقضايا التى تدخل ضمن اختصاصهم . وعليهم الاستمرار فى البحث والتنقيب والدرس وايجاد الوسائل التى تساعد على تصنيع البلاد بصورة تدريجية . على أن يكون للمتفوق المبتكر جوائز مناسبة تقدمها المنظمات الاخرى .

وقد يكون من الممكن تشغيل عدد من هؤلاء الخبراء لقاء رواتب معينة ولمدة معينة . حتى اذا تقدموا بتقاريرهم ، درست اللجنة هذه التقارير وعملت بما تتطلبه المصلحة العامة .

ويجوز استخدام هؤلاء الخبراء بصورة دائميـة فى المعارض والمعامل والمؤسسات والمختبرات الاخرى فى البلاد على أن يكونوا مرتبطين بالمنظمات الاتحادية الخاصة بهم . ولا يجوز استخدام احد ما لم يكن عضوا فى الاتحاد ويدفع بدل الاشتراك المعين .

ان استثمار كنوز البـلاد وايجاد المصانع والمنشئات الاقتصادية متوقف بالدرجة الاولى على جهود هؤلاء الخبراء .

انتخاب ذوى الكفاءة للتخصص

وللمنظمات العليا ان تنتخب اللائقين من المتفوقين والمتخرجين فى الكليات او الثانويات من ذوى الكفاءة الممتازة لارسالهم فى البعثات العلمية على نفقتها الخاصة بموجب عقود معينة . على ان تستقطع المصروفات من رواتب الطالب المتفق عليها عند عودته باقساط اما اذا اخفق عضوا البعثة ولم ينجح فيجب ان تستوفى منه كافة المصاريف المؤمنة بكفالة ضامنة .

وعلى عضو البعثة ان يخدم منظمته مدة لا تقل عن عشر سنوات بعـد عودته الى العراق بموجب رواتب معينة . وبعد انتهاء مدة العقد يحق له العمل خارج المنظمة الاتحادية المربوط بها او معها ، بشروط يتفق عليها على ان يكون عضوا دائما فى المنظمة ويقدم مشورته عند اجتماع اللجان وعند الاحتياج اليه .

. ان الاسراع فى تأسيس وتنمية هذه الاتحادات ضرورى جدا • وليست هناك أية صعوبة فى تطبيق ما جاء فى كتابنا هذا اذ يكفى ان تسن الحكومة (وزارة الاقتصاد ــ او وزارة التجارة ووزارة الماليـــة) نظام هذه الاتحادات وتقرر ضرورة اشتراك كافة الاعضاء فى منظماتهم حسب اختصاصهم • ويبدأ العمل وتجعل عقوبة للمتخلف او منعه من مزاولة اعماله •

ان هذا الاصلاح لغرف التجارة يعتبر اصلاحا اساسيا يكفل للبلاد الرخاء الاقتصادى •

وكل عضو من اعضاء الاتحادات يجب عليه ان يقدم كافة المعلومات عن اختصاصه واعماله الماضية والاصناف التى يتعاطى بها وان يبين المدة التى تعاطى فيها اشغال التجارة او البيع او التعامل • ولا يجوز لاى عضو القيام بأى عمل ما لم يحصل على دفتر العضوية الذى يسجل فيـــه اختصاصه ورقم تسلسله والاتحاد الذى ينتمى اليه • وعليه ان يحضر الاجتماعات لانتخاب اللائقين الذين يمثلون المنظمة الصغرى فى المنظمة الرئيسية الخاصة بهم وان يكون كل عضو خاضعا لجميع القرارات التى تتخذها اللجنة العليا لغرف التجارة •

الخلاصة

وبوجود هذه المنظمات الاتحادية لغرف التجارة صار كافة الزراع والملاكين واصحاب المصانع والمستوردين وبائعي الاموال الخارجية والمصدرين وبائعي المنتوجات المحلية والبنوك والصيارفة وبيوت المال وشركات التأمين وشركات النقل البرى والبحرى وكافة المهندسين والخبراء والفنيين كل منهم ضمن سلك واحد وكتلة متحدة متراصة يمكنها ان تساعد وتتعاون مع بعضها بكل ما يطلب منها من عمل متكاتفة لانتشال البلاد من محنتها وتغيير وضعها الحالى المزرى المظلم وجعلها فى مصاف البلاد الراقية . وبذلك تتحسن الزراعة فيكثر الانتاج ونستفيد من الاراضى البور بالطرق الحديثة ، وتؤسس المصانع العديدة ونقضى على البطالة ونجعل المستورد لا يستورد الا ما فيه منفعة البلاد . ونصدر منتوجاتنا الى الاسواق الصالحة بمساعدة اللجان بعضها لبعض ، فاللجان المالية تساعد اصحاب المصانع والمستوردين والمصدرين وتتعاون مع هؤلاء شركات التأمين وشركات النقل البرى والبحرى وتتعاون معها ايضا اتحادات الخبراء لاتخاذ الطرق الكفيلة بانهاض البلاد من كبوتها الاقتصادية وتعطى الارشادات اللازمة التى تكفل تأسيس المصانع الاقتصادية الضرورية للبلاد .

وان كافة هذه الاتحادات يجب ان تكون تحت اشراف ورقابة كبار رجال الدولة ومفكريها وقادتها كما ذكرنا ليكون فى الوسع تشجيع القديرين على الكفاح والعمل الهادىء الرصين للنهوض بالبلاد .

ولا ننسى أهمية فتح المعرض الزراعى الصناعى الدائم الذى بوجوده سنرى البعيد قريبا وبواسطته سنتعرف على العالم والعالم سيعرفنا وستنهض صناعتنا واقتصادياتنا وسنستثمر كنوزنا بأيدينا .

تخفيض الباون الاسترليني وأهدافنا المقبلة

ان انفصال عملتنا عن الباون الاسترليني ليس من مصلحتنا في الوقت الحاضر

لا حديث للناس الاحديث تخفيض الباون الاسترليني وما سببه لبلادنا من اضرار ومنافع وقد كتب الكثيرون في هذا الموضوع ورأينا من واجبنا ان نقول كلمتنا التي نرجو من المسؤولين ان يدرسوها دراسة عميقة •

لما كانت بلادنا غير دائنة واقتصادياتنا وجميع اعمالنا غير منتظمة فلا مناص من بقائنا ضمن المنطقة الاسترلينية في الوقت الحاضر وذلك للاسباب التالية :

١ ـ من ناحية القرض الداخلي والعقود والسندات الحكومية والرواتب وغيرها ففي حالة الانفصال من المنطقة الاسترلينية يجب على الحكومة ان تدفع مبالغ اضافية بنسبة ٣٠٫٥ بالمائة لدائنيها •

٣ ـ ستزداد وارداتنا من النفط (الذي يستوفى من الشركات على قاعدة الذهب) بالنسبة السابقة فيما اذا بقينا ضمن المنطقة الاسترلينية •

٣ ـ ستزداد واردتنا من النفط (الذي يستوفى من الشركات على قاعت الذهب) بالنسبة السابقة فيما اذا بقينا ضمن المنطقة الاسترلينية •

٤ ـ سيزداد ثمن صادراتنا الى منطقة العملة النادرة فيما اذا ازدادت حاجتهم الى صادراتنا ومن المؤكد ان قيمة صادراتنا الى المنطقة الاسترلينية في المستقبل ستتحسن •

٥ ـ ان الاضرار التي ستصيبنا من جراء بقائنا في المنطقة الاسترلينية هي التي تنتج من قلة استيراد البضائع الاميركية لارتفاع اثمانها بالنسبة لعملتنا •

ولو دققنا النظر في المواد التي نستوردها من اميركا لرأينا ان عشرة بالمائة فقط منهـا كان ذا فائدة لبـلادنا • وهذه المواد هي المكائن الزراعيـة وبعض

المكائن الصناعية والآلات المختلفة والمواد الكيماوية ، اما التسعون بالمائة الباقية فهي عبارة عن سيارات خصوصية ومكيفات هواء وافلام سينمائية راقصة بذيئة وادوات كمالية ليس فيها أية فائدة للمملكة ويمكن الاستغناء عنها بالمرة .

اما الاقمشة القطنية فان اسعارها على الاغلب كانت مرتفعة بالنسبة الى البلدان المصدرة الاخرى .

ولو امعنا النظر فى سياسة بعض التجار الامريكان الذين يتعاطون التجارة مع العراق لوجدنا ان معظمهم يشتغلون وفق خطة استعمارية مدبرة . وقد رأيت العجائب من مراسلاتى ومعاملاتى مع بعض هذه الجهات .

ثم اننا لو نظرنا مليا الى المواد الاميركية المرسلة الينا بموجب اجازات لرأيناها قليلة الاهمية بالنسبة لحاجيات البلد فلو كانت لدينا منظمات تجارية اتحادية لرفضت قبول اكثر من تسعين بالمائة من هذه البضائع كما ذكرنا .

لقد اصبح من واجبنا عند تخفيض عملتنا ان نتجه بابصارنا نحو البلدان التى كانت عملتها نادرة واصبحت ضمن المنطقة الاسترلينية كالسويد وهولندا وكندا (اليوم) ومن المحتمل ان تتبعها المانيا واليابان وبعض دول امريكا الجنوبية وربما بلجيكا ايضا . والتى تصنع بعض ما تنتجه امريكا من المواد الفنية حيث ان امريكا حسبما نراها ويخيل لنا من معاملاتها معنا بسبب علاقاتها مع غيرنا انها لاتهتم كثيرا بمصيرنا .

وبامكاننا ايضا ان نجعل استيرادنا من السويد واليابان والمانيا على طريقة المقايضة فنبيع منتوجات التمور والحبوب الفائضة والجلود والاصواف والاقطان والتبوغ والزيوت وغيرها والتى هم بأمس الحاجة اليها باثمان حسنة جدا ونستورد بدلها المكائن الصناعية والورق والاخشاب وغيرها من المواد الضرورية .

ان لايران وباكستان مصالح تختلف عن مصالحنا فاذا بقينا خارج المنطقة الاسترلينية فلهما فوائد خاصة من حيث التصدير والعقود فى منتوجاتهم • اما صلاتنا معهما فستقل استيراداتنا وستزداد صادراتنا اليهما لهبوط عملتنا وكذلك سيزداد عدد الزوار القادمين من ايران وباكستان الى العراق للاستفادة من هبوط عملتنا وبذلك يستفيد العراق من الزوار ومن بيع منتوجاتنا لهم اما عدد الزوار العراقيين لايران فسيقل بطبيعة الحال • فاذا ما أمنت الحكومتان المذكورتان مصالحهما فلربما أعادتا النظر فى تخفيض عملاتهما والانضمام الى المنطقة الاسترلينية لتضمنا امكان تصريف صادراتهما الوفيرة •

ان طريقة المقايضة يمكن اتباعها حتى مع بلاد العملة النادرة على شرط ان يكون الاستيراد والتصدير تحت اشراف لجنة صالحة مؤلفة من كبار اصحاب المصالح من اعضاء منظمات التجارة تحت اشراف كبار المسؤولين ليكونوا على علم باسعار البيع والشراء والمقايضة وعلى ان يكون انتخاب اعضاء هذه اللجنة نتيجة درس عميق •

ان البضائع التى ستتأثر نتيجة تخفيض عملتنا هى البضائع النادرة او القليلة او المحتكرة بيد الانتهازيين العابثين بالاسواق ، وسيصيب البعض ارباح كبيرة وخسائر كبيرة للاخرين •

وعلى العموم فان هناك خطة مدبرة ومتقنة باحكام لجمع ثروات البلاد وتجميدها لخلق الفقر والذعر ولتوقيف دولاب العمل •

وعلى الحكومة ان تكون يقظة فتتخذ ما يلزم من التدابير المحكمة المدروسة بعناية حتى لا تتورط باصدار بيانات لتعود الى تعديلها او نقضها فيستغل الاعداء هذا الارتباك •

وفى كل أزمة مالية تتجه الانظار نحو غرف التجارة لانها الميزان الحساس لاقتصاديات المملكة ولذلك أصبح من واجبنا تنظيم غرف التجارة عندنا

تنظيما يكفل القضاء على الكوارث الاقتصادية . وحينئذ تتخذ التدابير الفعالة وننظر كيف نعمل لنفصل عملتنا بشرط ان يكون فصل العملة واستقلالها بالاتفاق مع البلاد العربية والاسلامية فتوحد عندئذ عملتنا لتصبح ذات شأن بين الامم .

وقد رأينا نتيجة التسيب الاقتصادى من جراء عدم تنظيم غرف التجارة عندنا ، فلو كانت لدينا لجان اتحادية لمنظمات التجارة حسب الاصناف لما اصيبت بلادنا بالرجات الاقتصادية .

ولا ننسى أثر التهريب فى مضاعفة الازمة الاقتصادية الحالية ولنضرب لذلك مثالا واحدا وهو ارتفاع اثمان بعض اسعار الاقمشة الاميركية التى كانت تصل الى العراق بطريق التهريب من قبرص وسوريا وايطاليا وفرنسا حيث كانت تباع بخمسة أضعاف اسعارها الاصلية فى امريكا .

والاستيت والحرير الصناعى الذى يملا الاسواق العراقية فمنه ما يباع فى امريكا بمعدل (٤٠ سنت) أى مائة فلس وكان يباع فى العراق باربعمائة وكان يصل الى العراق عن طريق التهريب حيث لم تعط اجازة لاستيراده حرا . وعندما شددت مديرية الكمارك العامة الخناق على المهربين ، اغتنم هؤلاء الفرصة فرفعوا اثمان هذه البضائع فى مثل هذا الوقت بصورة فاحشة لهذه البضائع وغيرها .

فاذا ما استقرت الحالة واردنا ان نستورد مثل هذه الاقمشة بالطريقة القانونية الحرة من امريكا فسوف لا ترتفع اسعارها الا بنسبة ضئيلة بالنسبة لارتفاع الدولار ويصبح ثمنها مائة وخمسون فلسا واذا اضفنا نسبة الرسوم الكمركية وهى خمسون بالمائة فيكون ثمن المتر الواحد ٢٢٥ فلسا . وعلى الحكومة ان تعطى اجازات لاشخاص معينين وبمقدار معين ويمكنها فى الوقت نفسه ان تضيف خمسين فى المائة (اخرى) باسم رسوم حماية المصانع

والمنتوجات المحلية التى لو اضيفت فسوف لا تكلف الا أقل مما تباع بها الآن .

وبذلك تستفيد من جميع هذه الفوائد التى تذهب الى جيوب المهربين والممالك التى تمر منها .

وهكذا يقل سعر التكليف على المستهلك وتستفيد الخزانة العامة فوائد كبرى كان المهربون يأخذونها غنيمة باردة ، وتقدر الاضرار التى اصابت الحكومة فى هذه الناحية فقط بما يقرب من نصف مليون دينار تقريبا .

وفضلا عن هذا فمن المؤكد ان الاسواق الاميركية ستتأثر بانخفاض الاسترليني فتعمد الى تخفيض اسعار بضائعها وبذلك تعود الفائدة للمستهلك .

ليس فى وسعنا ان نقوم بأى عمل فى الوقت الحاضر اذا انفصلنا عن المنطقة الاسترلينية حيث ستكون الفوضى والارتباكات وتعود الفائدة عندئذ للمصطادين فى الماء العكر فتصاب البلاد بالاضرار الجسيمة .

وسوف لا نستفيد من انفصالنا فى الوقت الحاضر الا اذا توحدت العملة فى البلاد العربية والاسلامية واصبحت كتلة خاصة كما ذكرنا لها مقوماتها المادية والمعنوية كما هو الحال فى الممالك الاميركية وغيرها وعلى ضوء هذا التوحيد يمكننا ان نستقل بعملتنا ونعمل ما فيه الخير لبلادنا .

اننا نعتقد ان اولياء امورنا قد اتخذوا التدابير اللازمة لحماية حقوقنا التى لا نزال نطالب بها بريطانيا وهى الارصدة الاسترلينية المجمدة بنسبة التخفيض أو قبله ان امكن وهذه فرصة يجب ان نستغلها ونحن فى حاجة ماسة ولابد ان الحليفة سوف تساعدنا على ذلك .

٦ ملايين دينار يخسرها العراق سنوياً

من جراء اهماله تنظيم تجارة الجلود الخام
ضرورة الاسراع فى تأسيس اتحاد للمتعاطين بالجلود الخام واتحاد للقصابين واتحـاد للدباغين الميكانيكيين واليدويين وكذلك اتحاد للمتعاطين فى تربية وبيع الاغنام والمواشي

ان اتحاد المتعاطين بالجلود الخام واتحـاد القصابين واتحاد متعاطي بيع وتربية المواشي والاغنام سيكون كل منهما فرعا من فروع المنظمة الاتحادية الرئيسية للمصدرين وبائعي المنتوجات المحلية وسيكون اتحاد الدباغين فرعا من فروع المنظمة الاتحادية الرئيسية للمعامل والمصانع .

يقـدر الخبراء خسـارة العراق من جراء اهمـاله تنظيم سلخ الجلود وتمليحها وتجفيفها وتصنيفها بما لا يقل عن ستة ملايين دينار سنويا وهو مبلغ ضخم يمكن تلافيه لو اتبعنا الطريقة الصحيحة المتبعة فى انحاء العالم المتمدين . وهذه الطريقة البسيطة هى التنظيم والمراقبة الدقيقة . وبوسعنا ان نضع امام المسؤولين الخطوط الرئيسية التى يجب السير بموجبها لكى نعيد الامل الى صدور مئات الالوف من الناس الذين يعيشون من تجارة الجلود وصناعتها . والمنهج الذى نضعه اليوم يمكن اعتباره نموذجا اوليا فى الاصلاحات التجارية والصناعية التى تتطلبها البلاد ، فاذا ما قدر للمشروع النجاح فلنا الامل الوطيد بأن هذا النجاح سيغرى الآخرين ويدفعهم الى انشاء واحياء المشاريع الصناعية وغيرها من المشاريع العامة . وبذلك نكون قد افقنا من غفلتنا وجمودنا واستيقظنا بعد سبات عميق .

ان اول عمل يجب ان تقوم به الحكومة فى الوقت الحاضر هو توجيه نداء الى كافة المشتغلين بالجلود الخام كالمصـدرين والتجار والبـاعة الصغار يطلب منهم تسجيل هوياتهم ومحال اعمالهم ونوع الجلود التى يشتغلون بهـا

ومقدارها لدى الشعبة المختصة فى وزارة الاقتصاد على ان يذكر كل واحد نوع المهنة التى يمارسها ان كان تاجرا او وكيلا فى القومسيون ، ومقدار الجلود التى بحوزته وموقع خزنها وذلك فى كافة انحاء العراق وعلى ضوء هذه المعلومات تمنح الدائرة المختصة اجازة العمل بالجلود تحمل صورة المجاز ورقمه ، وكل من يتخلف عن تسجيل اسمه فى المدة المحددة يعاقب او يمنع من مزاولة عمله . ونداء مثله يطلب فيه من كافة القصابين ان يسجلوا عناوينهم كل حسب صنفه كما هو مذكور اعلاه بصورة متصلة على ان يذكروا نوع ومقدار ما يذبحونه من المواشى فى اليوم والاسبوع والشهر ومن ثم تمنح لهم اجازة العمل . وكذلك الحال مع الدباغين اليدويين واصحاب المعامل حيث يطلب منهم تسجيل اسمائهم وعناوينهم ونوع ما ينتجون وما هم فى حاجة اليه من الجلود الخام ومقدار انتاجهم الاسبوعى او الشهرى .

وبعد ان يتم التسجيل العام لكافة المتعاطين وتنظيم السجلات يطلب من كل صنف ان يؤسس منظمة اتحادية خاصة تكون تابعة لمنظمات اتحادات غرف التجارة العليا وهى تفتح لها محلا معينا يجتمع فيه الاعضاء المنتسبون الى الصنف لانتخاب الاعضاء الاداريين فى الاتحاد الذين يعالجون المشاكل التى تعترضهم . وتؤخذ الاشتراكات السنوية البسيطة كل حسب درجته كما هو الحال فى غرفة التجارة وبعد اسقاط المصاريف الخاصة بها تدفع الباقى الى اتحادات غرف التجارة العليا .

وبعد ان يتم تأسيس هذه الاتحادات وتتم عملية انتخاب اعضاء مجلس الادارة لكل اتحاد والذين لا يقل عددهم عن عشرة اشخاص فيصبح بامكان هذا المجلس التكلم باسم اتحاده امام المنظمات الاتحادية الرئيسية التى لها حق توجيه وارشاد المسؤولين الى خير السبل التى تجعل للجلود الخام الاهمية الكبرى فى المنتوجات المحلية .

اننا بهذه الوسيلة نتمكن من تأليف :

١ ـ اتحاد متعاطي الجلود الخام ٠

٢ ـ اتحاد القصابين ٠

٣ ـ اتحاد متعاطي المواشي والاغنام ٠

وهـذه الاتحادات هي من فروع المنظمة الاتحادية الرئيسـية للتصدير وبائعي المنتوجات المحلية كما ذكرنا ٠

٤ ـ اتحاد الدباغين وهو فرع من فروع المنظمـة الرئيسية لاتحاد المعـامل والمصـانع ٠

ان الغاية الحقيقية المرجوة من تأليف هذه الاتحادات الفرعية هي ايجاد هيئة مسؤولة لهـا حق الدفاع عن وجهـة نظرها فيما يخص متعاطي الجلود الخام والقصابين والدباغين امام وزارة الاقتصاد عند حدوث المشاكل المعقدة التي تعترض دباغة الجلود او التعاطي بها وكيفية حمايتها وبيعها او تصديرها ٠

وتكون من جملة اعمال هذه الاتحادات الفرعية ارشاد كافة المشتغلين بالجلود (الذين هم اعضاء في المنظمة بحكم الضرورة) الى انجع الوسائل في الحصول على الجلود النقية الغير الممزقة او المتضررة وكيفية سلخها وتنظيفها وتجفيفها لتكون صالحة للتصدير والدبغ والبيع في الاسواق المحلية ٠

وعلى وزارة الاقتصاد ان تستقدم خبراء اختصاصيين لايتجاوز عددهم الاثنين او الثـلاثة لهم معرفة تامة في الذبح والسلخ والتصنيف والتجفيف والتيبيس ويمكن الحصول على مثل هؤلاء الخبراء من الباكستان او الهندستان براتب لا يتجاوز الخمسين دينارا شهريا لكل واحد وتكون مهمة الخبير ارشاد القصابين الى طريقة الذبح والسلخ الصحيحة لتتم المحافظة على الجلود من التلف والثقوب والجروح وعليه ان يرشد ايضا متعاطي الجلود الى خير الطرق في تجفيف وتنظيف وتصنيف الجلود وكيفيـة بيعهـا وذلك بواسـطة النشرات

الدورية والجرائد أو الاذاعة والافلام السينمائية التى تخص هذه الاصناف على أن يكلف الاتحاد بتفهيم مضمون النشرات الى الاعضاء واخذ تواقيعهم باستلامها وعلى الخبير زيارة المسالخ ، واذا ما تم توزيع النشرات وفهم الاعضاء أهمية هذه الارشادات وفوائدها عندئذ تشدد الرقابة على القصابين ويطلب منهم عدم مخالفة التعليمات لان المخالفة تؤدى الى ضرر كبير يصيب أعضاء الاتحاد وأبناء البلاد عامة .

ولكى يسهل عمل الخبير يعين مالايقل عن عشرة موظفين من خريجى الثانويات تحت ادارته على ان يكون هؤلاء من ذوى الاخلاق الحسنة والمقدرة التامة ويجب التأكد من نزاهتهم سرا وان تفتح لهم دورة تدريبية خاصة يتعلمون فيها تحت ارشاد الخبير طريقة السلخ ومعرفة الجلود المصابة بالاضرار وطرق تصنيفها وكيفية تفتيشها كما ذكرنا فيوزع هؤلاء على المناطق ويمكن الاستغناء حينئذ عن العدد الضخم من الموظفين الذين كانوا يراقبون السلخ مراقبة غير مجدية .

ان المراقبين العشرة الذين اتموا الدورة التدريبية بامكانهم القيام بمهمة التفتيش والمراقبة وسوق المخالفين من القصابين وغيرهم ممن يتعاطون بالجلود الى المحاكم لينالوا العقاب الرادع ولا تقل فائدة الافلام السينمائية الخاصة بصناعة الجلود وسلخها وتجفيفها عن فائدة الخبراء ولذلك يجب استيرادها وعرضها على الاعضاء لانها ضرورية جدا .

وتفرض العقوبة على كل من يقتنى الجلود المتخربة والمتضررة او من سبب تلك الاضرار او من يخالف التعليمات الفنية اثناء العمل بمصادرة الجلود وبالغرامات الثقيلة والسجن على ان تكون العقوبات تدريجية ففى المخالفة الاولى تصادر الجلود وفى المخالفة الثانية تصادر الجلود مع دفع غرامة لاتقل عن درهم واحد لكل جلد من البقر وفى المرة الثالثة تصادر الجلود المسلوخة والمجففة خلافا للنظام او يسجن ويمنع من الاشتغال فى المهنة بشرط ان لا يحصل هناك سوء تصرف يؤدى الى فشل

المشروع . ويجب على متعاطى الجلود ان يصنفوها حسب ارشاد الخبير على ان يكون المصنف حائزا على شهادة واجازة تمكنه من تصنيف هذه الجلود بحيث ترقم الجلود برقم المصنف المجاز وبتسلسل التصنيف وتؤشر لتكون عرضة للتفتيش فى كل وقت .

ان اسعار البيع والشراء تحدد بموجب القرار الذى يتخذه الاتحاد نفسه لكل صنف من اصناف الجلود ونوعها ودرجتها . وعلى الموظفين المختصين زيارة المخازن التى تحفظ فيها الجلود لاجراء الفحص والاطلاع على صحة التصنيف وطرق العناية بها . على ان يكون الخبير بصحبة هؤلاء الموظفين فاذا ما وجد مخالفة للتعليمات فعليه ان يرشد للمرة الاولى ويصفح عن التقصير وان يفرض العقوبة فى المرة الثانية بسوق المخالف للقضاء .

ويجب ان تكون الزيارات التفتيشية لاى محل او مدينة سرية ومفاجئة . وعلى الاتحاد ان يقرر وضع شهادة لكافة الجلود المصدرة الى الخارج تحوى تأييدا لنوع الجلد ودرجته ويكون صاحب الجلود المصدرة والمصنف مسؤولين امام الاتحاد عند حصول أى تغير او تلاعب . على ان يذكر فى الشهادة اسم الفاحص واسم صاحب الجلد على كل (وجبة) وبهذه الوسيلة يمكن معرفة المسؤولين عند التفتيش المفاجىء فى الحال .

ان المنهج الذى ذكرناه آنفا لو طبق بحذافيره ، فاننا نجزم ونؤكد بأن كافة الجلود فى العراق ستحسن نوعها ويرتفع اسمها التجارى فى العالم خلال سنة واحد وحينذاك لا نجد أى جلد متضرر او مخرب مشموس (المحترق) او المكيس أى (ذى الطابقين) وسيزداد الطلب على الجلود العراقية لان السمعة الحسنة تجعل التجار الاجانب يتهافتون على الشراء حسب الاسم والدرجة والصنف . ومن المستحسن تصنيف الجلود الى اربعة ابواب اول وثانى وثالث وعزل .

ان معامل الدباغة الناشئة فى العراق تعانى اليوم الامرين من الجلود الغير المطمنة • وسوف يلازمها الفشل ولا يقدر لهذه المعامل أى نجاح اذا استمر اهمالها وتركنا أمرها فوضى بيد اناس لا تربطهم رابطة المصلحة العامة لجهلهم وعدم عنايتهم •

ان الجلود المدبوغة المصنوعة والادوات الجلدية المستوردة التى تستنزف من البلاد سنويا مبلغا يزيد عن ثلاثة ملايين دينار ان هذا المبلغ الكبير يمكن الاحتفاظ به لو راقبنا الجلود العراقية مراقبة صحيحة واصبح بامكاننا ان نصدر الفائض منها والكامل الصنع بما لا يقل عن ثلاثة ملايين دينار سنويا ايضا بدلا من تصديره غير مصنوع (خام) •

ان هذا المبلغ الجسيم يمكن ان يسد حاجة مئات الالوف من العمال العاطلين • وفيه الفائدة الكبرى للحكومة والشعب وهو يذهب طعمة باردة من جراء اهمالنا لهذا المنتوج الوطنى الهام

ان تأسيس ثلاثة اتحادات فرعية بموجب بيان رسمى يطلب به من المتعاطين لكل صنف ايجاد اتحادات لكل منهم يضم كافة الاعضاء الذين يمارسون هذه المهنة يكفى لضمان الحصول على النتائج المرضية • ويمكن ايضا ايجاد اتحاد رابع يضم المتعاطين بتربية المواشى والاغنام لارشادهم الى طرق العناية بتربيتها وتحسينها والاكثار منها حسبما ذكر اعلاه •

وهناك نقطة حيوية نريد ان نلفت الانظار اليها وهى ان عدم الاقبال على شراء الجلود العراقية فى الخارج يعود سببه الى عدم تصنيف هذه الجلود واعطاء شهادة صحيحة عنها وتعيين درجة نظافتها وخلوها من العيوب وسلامتها والدباغ الذى يباشر فى عملية الدبغ ويصرف المصاريف الباهضة لا يشعر فى مبدأ الامر بتضرر الجلد ولكنه يشعر به بعد ان يتكبد الاتعاب ويستهلك مواد

الدبغ ويتكبد المصاريف الاخرى الكثيرة وبذلك بعض اصابع الندم ويتمنى خنق المسبب لو كان بامكانه ذلك .

والبائع والمستورد وغيرهم ممن يهيئون الجلود الخام ، هؤلاء كلهم مسؤولون عن هذا الضرر ولكن هذه المسؤولية اليوم تنعدم لفقدان الرابطة الوثيقة التى اشرنا اليها وهى رابطة اتحاد لكل صنف وعمل والتى تجعل كل فرد مسؤولا عن عمله ، وتعيين الجهة المسؤولة وتعاون الجميع على تلافى الاخطاء يساعدان على تقدم هذه المهنة التى تدر على البلاد الملايين من الدنانير .

اننا نضع هذا المنهج وكلنا امل فى ان المنتمين لهذه المهنـة والمسؤولين سوف يقومون بواجبهم واننا نضع خبرتنا الطويلة فى هذه المهنة تحت تصرف المخلصين من ابناء الوطن والله من وراء القصد .

انشاء وزارة للتجارة والصناعة والزراعة

التعليم الالزامى الصناعى والزراعى فى الجيش والشرطة وانشاء بنوك التوفير للاطفال

ان الحاجة ماسة اليوم وضرورية جدا لانشاء وزارة للتجارة والصناعة والزراعة ان لم يكن فى الوسع انشاء وزارة مستقلة خاصة للتجارة واخرى للصناعة وثالثة للزراعة وذلك لكى تتفرغ كل وزارة بالمهام الكبيرة الملقاة على عاتقها .

ووزارة التجارة والصناعة والزراعة التى نقترح تأسيسها فى الوقت الحاضر يمكن ان تقوم بالواجبات الكثيرة التى تناط بها .

وتكون فى الوقت نفسه مسؤولة عن تنظيم اتحادات غرف التجارة والزراعة والصناعة والاستيراد والتصدير والبنوك وشركات النقل والخبراء على ان تصدر القوانين والانظمة التى تحدد مسؤولية هذه الاتحادات لتتمكن من اداء واجباتها . وعلى الوزارة المذكورة أن تقوم باتخاذ الطرق وايجاد الوسائل الكافية لسن القوانين والانظمة التى تجعل العمل فى المزارع والمصانع اجباريا لكافة خريجى المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية مدة سنة كاملة ، يتعود الشباب خلالها على حياة العمل الخشنة ، على ان توزع الاراضى على المتفوقين فى الزراعة مجانا وبنسبة معينة ولمن يريد من هؤلاء الشباب الذين يودون استثمار الاراضى عند انتهاء العمل الاجبارى وفق شروط معينة ذكرناها فى كتابنا هذا وذلك من طريق المباراة . وللمباراة فى الزراعة والصناعة اثر كبير فى تشجيع الكثيرين على الاجادة والاتقان . ويمكن منح الجوائز للمتفوقين فى الصناعة باساليب مناسبة للظروف .

ان انتاج المزارع التي سيشتغل بها هؤلاء الشبان سيكون كبيرا وستعود الفائدة للحكومة • وبهذه الوسيلة يمكن احياء عشرات المشاريع الصناعية والزراعية فتزدهر المملكة وتتقدم فى مضمار الحياة الراقية •

وان أى أهمال فى استغلال مواهب شباب الامة فى مضمار الزراعة والصناعة فى مثل هذه الاوقات ، يؤدى الى انتشار الفوضى والبطالة والنقمة على الاوضاع الاجتماعية والسياسية •

ولا يزال المستعمرون يستغلون الشباب بواسطة وكلائهم المبثوثين فى البؤر المظلمة ينشرون الفزع والاضطراب ، ولهذا وجب علينا ان نضع منهجا اقتصاديا يقى المجتمع من شر المفسدين • ان الشباب العراقى يتطلع الى مستقبل باسم ويريد من المسؤولين ان يفسحوا له مجال العمل الحر ليبرز مواهبه الكامنة • والمجال فسيح امام من يريد خدمة هذه الامة ولكن اين الهمة واين العمل المجدى السريع ؟

ان الوزارة المقترح تأسيسها ستشرف بطبيعة الحال على كافة المنظمات الاتحادية التى مر ذكرها وستشرف على المعارض الزراعية والصناعية الدائمية الواجب تأسيسها وستشرف ايضا على المدارس الزراعية والصناعية وتهيء للبلاد جيلا يتلهف للخدمة الحقيقية فى المجالات الزراعية والصناعية والتجارية • وهى تبعث البعوث العلمية الى المعامل والمصانع الخارجية مباشرة للتزود من المعرفة والاحتكاك بالاجانب لايجاد الاسواق لتصريف منتوجاتنا المحلية •

ويمكن استقدام الخبراء المنتخبين بعناية فائقة للعمل فى العراق للاستفادة من معلوماتهم •

وسيكون لهذه الوزارة مديرية عامة للاحصاء مهمتها احصاء كافة الاشياء الموجودة لدينا وجميع ما يرد الينا وما يصدر ومعرفة ما تنتجه البلاد وما يستهلك فيها من المواد الصناعية والغذائية والملبوسات وغيرها وان تراقب اسعار البيع

والشراء لمختلف السلع على ان تكون مديرية الاموال المستوردة العامة تابعة لها بطبيعة الحال • وان تضع فى خدمتهـا عددا من الخبراء والمهندسين والفنيين لمراقبة وتنظيم أعمال المصانع والمنتجين وارشادهم الى خير السبل والعمل على حمايتهم من ايدى العابثين •

ان وجود مثل هـذه الوزارة ضرورى جدا للمملكة فى الوقت الحاضر ويمكن اعتبارها من اهم الوزارات ، لان من الصعب ان تشرف وزارة اخرى على التجارة والصناعة والزراعة وتتفرغ لها لتقوم بواجبهـا حسب المرام أو العمل لادماج الزراعة والاراضى فى وزارة الاقتصاد موقتـا لتتفرغ لهـا مع المناجم والزيوت وغيرها •

ومن واجب هذه الوزارة المنتظرة التأسيس ، انشاء قسم خاص تكون مهمته تثقيف الاهلين عن طريق الافلام الصناعية والزراعية والصحية وذلك للحيلولة دون افساد النشىء بواسطة الافلام الخلاعية البذيئة •

ادخال نظام التعليم الالزامى
الصناعى والزراعى فى الجيش والشرطة

ان ادخال نظام التعليم الالزامى الصناعى والزراعى فى مؤسسات الجيش والشـرطة ضرورى جـدا لان معظم الجنود يأتون من المنـاطق الزراعيـة والصناعية الى المراكز فاستغلال مواهبهم فى مهنهم القديمة وتحسين هذه المهنة ميكانيكيا (آليا) حسب الطرق الفنية فى مدارس خاصة تنشأ لهذا الغرض يتعلم فيها هؤلاء عند فراغهم من التدريب اساليب الزراعة الحديثة وكذلك الصناعة الراقيـة حتى اذا انهى المكلف خدمتـه فى الجيش والشرطة يكون قد تعلم وتدرب على عمل جديد وفى الوقت نفسه قد حافظ على مهنته السابقة وكأنه لم يخرج من وسطه القديم بل انه حصل على معلومات فنية تساعده على تحسين زراعته وصناعته •

وهذا العمل لا يتعارض مطلقا مع مسلك الجندية بل يفيده تماما لان الانتاج الصناعى والزراعى يعودان الى المسلك نفسه وبذلك تستفيد خزانة الدولة فوائد عظيمة •

ولا يخفى بان حيوانات الجيش والشرطة فى حاجة الى العلف • وكذلك الجنود انفسهم فى حاجة الى الحاصلات الزراعية كالحبوب والفواكه وكذلك الاحذية والملابس وغيرهامن المنتجات الصناعية ولهذا فان تشغيل الجنود بعد الفراغ من التدريب وأخذ الراحة فى المزارع يعد ذا فائدة كبيرة جدا وسيكون انتاج هذه المؤسسات كبيرا بحيث يفيض على الاستهلاك ويمكن حينئذ بيع الفائض بواسطة المنظمات الاتحادية التجارية التى ذكرناها • وبواسطة الاخصائيين يمكن توجيه العمل فى هذه المزارع والمصانع توجيها صحيحا لا يتعارض مطلقا مع مسلك الجيش ويأتى بالثمار الشهية •

ان المصانع المختلفة الواجب تأسيسها وتهيئتها للجيش كالمصانع الميكانيكية والكيماوية ومعامل الاحذية والنجارة والمعامل الفنية وغيرها وتعليم كافة الجنود انواع الصناعات وحثهم على المسابقة فى الانتاج الزائد والدقة فى العمل والمباراة فيها ستكون كلها واسطة ووسيلة هامة لانتاج مواد تكفى حاجة الجيش وحاجة الدوائر الحكومية الاخرى والمدارس وقد يفيض الانتاج عن حاجة الدوائر • اما هذه المواد الفائضة فيمكن بيعها للاهلين او تصديرها الى الخارج فتدر ارباحا طائلة للحكومة • ان المواد المصنوعة فى المصانع الحكومية هذه تكون عادة رخيصة لقلة التكاليف من حيث قلة رواتب الجنود والاماكن المجانية الخاصة بهذه المصانع ورخص المواد الاولية المحلية او المواد الخام المستوردة من الخارج وستستفيد المصانع والمعامل الاهلية فى البلاد من الخبرة التى يكتسبها هؤلاء الجنود عند تسريحهم •

ان وزارة التجارة والصناعة والزراعة هى التى تشرف على هذه المصانع وتنظم ادارتها وماليتها •

بنوك التوفير للاطفال

فى معظم البلاد الاجنبية التى زرتها وجدت فيها بنوكا خاصة للتوفير تكون مهمتها تشجيع الاطفال على التوفير وهى تقدم لهم صناديق خاصة حديدية

يدوية صغيرة متينة وحسنة المنظر لا يمكن فتحها الا بواسطة المفاتيح الخاصة التى يحتفظ بها البنك •

يأخذ الطفل هذا الصندوق ويضع فيه ما يزيد عن حاجته من مصروفه اليومى وفى نهاية كل شهر يذهب الى البنك وهناك يتسلم الموظف المختص الصندوق من الطفل ويفتحه أمامه ويحسب محتوياته ثم يسجله فى دفتر خاص مقدما للطفل وصلا رسميا للاحتفاظ به •

ويقوم البنك فى تشغيل هذه المبالغ ويعطى لكل طفل بطاقة متسلسلة الارقام تجرى عليها عمليات سحب اليانصيب النصف السنوى وتقدم للاطفال الجوائز المختلفة كالسيارات الصغيرة والدراجات والالعاب المسلية والادوات الميكانيكية وادوات الاعمال اليدوية المختلفة التى تزيد فى رغبة الطفل وتشجعه على العمل والابتكار •

لقد كنت اعجب حينما اشاهد ارتالا من الاطفال حضروا الى بنك التوفير فى عاصمة السويد وكنت اقول فى نفسى متى يتعود اطفالنا على التوفير فيذهبون الى البنوك الفخمة الخاصة بهم يحملون صناديقهم الصغيرة يتدافعون ويتصايحون فرحين بما جمعوا خلال الشهر بينما يكلمهم الموظف المختص بلطف كبير ليشجعهم وليزيد من نشاطهم •

ان انشاء بنك من هذا النوع يغير من العقلية الجامدة التى لا يزال الكثيرون متمسكين بها • وهذا يغرز فى نفوس الاطفال حب العمل والطموح والميل الى الابتكار والاختراع ويجعلهم ابناء مخلصين لوطنهم ولا يكونون عالة يعيشون كالطفيليين على امتهم والامم الاخرى •

كنت سائرا فى استوكهولم عاصمة السويد كما قلت فشاهدت بناية فخمة جدا تلفت الانظار ولما تقربت منها علمت انها بنك للتوفير خاص للاطفال ورأيت

ان ادخل المبنى . تعرفت على المدير العام بواسطة الاصدقاء وقد اهدانى عددا من صناديق التوفير الصغيرة الخاصة بالاطفال والتى ذكرتها سابقا ولا ازال احتفظ بعدد منها فى مكتبى استشهد بها امام الاصدقاء واذكرهم بوجوب الاسراع فى انشاء هذا البنك ليتعود الاطفال منذ نعومة اظفارهم على الاقتصاد والتوفير ليشبوا وهم يعرفون قيمة الفلس الابيض عند الملمات والايام السود ليكونوا فى الوقت نفسه قد شعروا بمعنى الاجتهاد والسعى الحر لكسب الثروة التى هى عماد الحياة .

رأينا فى القروض الخارجية

حول تصريح
رئيس غرفة تجارة بغـــداد

طلب منا صاحب جريدة الجبل ان نبدى رأينا حول التصريح الذى نشره سعادة السيد كامل الخضيرى رئيس غرفة تجارة بغداد فى جريدة الزمان عن القرض الخارجى للانعاش الاقتصادى فأجبناه بما يلى :

ما دامت أمورنا مرتبكة وكل منا يعمل مستقلا دون محاسب او رقيب ، واقتصادياتنا وتجارتنا كلها فوضى بدون تنظيم ، فان أى قرض اجنبى او غيره لا يغير الحالة او يأتى بفائدة للبلاد . كما ولا يخفف عنا الضائقة المصطنعة بل بالعكس سيعود هذا القرض من حيث أتى ، فيفيد البعض وما يصيب البلاد الا زيادة الاغلال والاصفاد . ان مثل هذا القرض الذى نطلبه من أيد متربصة لافائدة منه . فما لم يتعاون الجميع ليعملوا بصدق واخلاص فلنبدأ بتنظيم أمرنا وحياتنا الاجتماعية والاقتصادية بأياد نشيطة قوية وان نتنبه ونحاذر من الايدى العابثة حينئذ نعمل لنستغل الكنوز والموارد التى لا تحصى فى بلادنا بأيدينا فاذا ما فكرنا فى عمل جدى كهذا وأردنا

جريدة الجبل العدد ١٥١ الخميس ١٠ شباط ٩٤٩ .

أن نقوم به فلدينا من المال لتمشية هذه الامور ودفع الضائقة التى اوجدها الاهمال وعدم الاهتمام والكسل وعدم التدبير . ولذلك يجب ان نعمل لنحل رباطنا المقيد برباط المستعمر ومن الخطأ أن نفكر الآن بقرض لا نعرف لاى سبب نريده والاعمال التى نريد القيام بها ولا من سيقوم بتلك الاعمال والنتيجة التى تضمن من ذلك القرض . ولعل باسم القرض الذى كثر الكلام عنه فى البلاد الخارجية التى نكبتها الحروب وجد المخلصون الواعون من أبنائها ان لا سبيل بدونه فكل واحد من هؤلاء يعرف كيف ينظم عمله بواسطة هذا القرض الذى اضطروا اليه . اننى أقول يجب أن تنظم جميع اعمالنا كما ينبغى وان يكون هناك رقيب مخلص وامين لاعمالنا حينئذ يمكن ان نفكر فى قرض او غيره من اناس تأمن من نواياهم ونطمئن الى اعمالهم والواجب يقضى على الغيارى منا ان يفكروا اولا فى تنظيم اقتصاديات البلاد لان كل ساعة من حياتنا تذهب سدى ان لم نعمل بها فانها تعود باشد العواقب الوخيمة للبلاد وتذهب بلادنا من ايدينا قهرا ولا يفيدنا الندم بعد ذاك .

كيف ننهض بمدارسنا الاهلية؟

المدارس الجعفرية والتفيض واهدافنا

اشهر المدارس الاهلية فى العراق هى مدارس التفيض والجعفرية ويقوم بالانفاق عليها هيئتا المدارس المذكورة .

وقد كنا ولا نزال نعتقد بان هذه المدارس الاهلية يجب ان تسير وفق منهج خاص حسبما تتطلبه حاجة البلاد . والمنهج المقصود هو ادخال الصناعات المختلفة والمهن الحرة والعملية ضمن الدروس النظرية التى يتلقاها الطلاب ، ليشبوا وهم اكثر الناس تعلقا ورغبة فى مختلف الصناعات .

وقد انتهزنا فرصة اجتماع هيئة المدارس الجعفرية فارسلنا الى حضرات الاعضاء الرسالة التالية وهى مؤرخة فى ٢١-٢-٩٤٤ :

ســـادتى :

انى مبتهج جدا بالجهود الكبيرة التى بذلتموها والاعمال الجليلة التى قمتم بها والتى ستقومون بها فى سبيل المصلحة العامة وانى ارجو من الله العلى القدير ان يأخذ بأيديكم لتنشئوا جيلا صالحا يقود هذه الامة الى طريق الصلاح .

على أثر الدعوة التى تلقيتها كنت أود ان ألقى كلمة ولكن ضيق الوقت حال دون القائها ، على اننى اكتفيت بالكلمة القيمة الحماسية التى القاها امامكم معالى السيد عبدالمهدى لانها كانت تعبر عما يشعر به الجميع .

ســـادتى :

ساتكلم بصراحة . اننى منذ ربع قرن اواصل عملى فى الليل والنهـار وقد قاومت كافة العراقيل التى وضعت امامى ، ولم اشعر طوال هذه السنوات بفرح كفرحى (اليوم !) حيث أجد نفسى أمامكم انتم حاملو لواء العلم والعرفان وقد ارتضيتم عن طيب خاطر القيـام بهذه المهمة الشاقة ، مهمة قيـادة سفينة البلاد الى شاطىء السلامة .

لقد كنت طيلة السنوات الماضية أرقب حالة بلادى عن كثب وكنت أشعر بألم مرير لتأخر بلادنا عن بقيـة بلدان العـالم . وقد رأيت ان فى المدارس الاهليـة وناشئتها الامل الذى ربما يجعل لنـا مخرجا مما تعانيـه بلادنا من شقاء وتعاسة .

وقد دفعنى الحماس الى التفوه بكلمات قارصة امام السيد كاظم شكاره مدير المدرسة قبل اشهر وكنت ارجو من وراء هذه الكلمات حث المومأ اليـه وتشجيعه على العمل السريع فى رفع مستوى المدرسة .

وكنت انا اول من رشح حضراتكم لتستلموا زمام ادارة المدرسة لتنتشلوها من كبوتها .

انني أمد اليكم يدي عارضا عليكم كل ما املك من حول وقوة في سبيل تدعيم كيان هذه المؤسسة الثقافية ولي الامل الكبير بان مشروعكم الحيوي الكبير الذي تقومون به سيخفف من ويلاتنا ومصائبنا لنكون عندئذ في مصاف الامم الراقية وبذلك نزيل عنا كابوس الجهل والكسل والفقر .

سادتي :

ان جمع الثروة والمادة من الامور المهمة جدا ولكن المادة لا تجمع الا بالعمل والعمل الصادق له أهميته الكبرى بالنسبة للانسان . والمادة والعمل كلاهما متصلان ببعض اتصالا وثيقا . ولن تنفع المادة اذا لم تقترن بالعمل الجدي الصادق .

انني اقترح عليكم (وأرجو أن تكونوا موافقين على هذا الاقتراح) قيام هذه المؤسسة (في الارض التي امتلكتموها اخيرا) بادخال الدروس العملية الصناعية ضمن منهجها الدراسي لتصبح هذه المدرسة (مدرسة علمية عملية) وليس في ادخال الدروس العملية اية صعوبة ، اذ يكفي ان يخصص جناح معين من اجنحة المدرسة ينشأ بداخله معمل للنجارة (بسيط في مبدأ الامر) يستهلك الاخشاب الوطنية في صنع الاثاث (الموبيليا) والشبابيك والابواب والادوات البيتية الاخرى . ويكون العمل اولا بواسطة الايدي وبالوسائط الميكانيكية البسيطة تحت ارشاد استاذ فني واحد ، ثم يتوسع العمل تدريجيا ويتقدم ويصبح بالامكان حينئذ جلب المكائن المختلفة ليصبح معملا تجاريا واسعا وعندئذ يباشر بتشييد محل خاص يكون خارج بناية المدرسة .

واذا ما تم نجاح معمل النجارة يباشر بانشاء مصنع آخر لصنع الاحذية والمواد الجلدية بصورة مصغرة وتحت ارشاد استاذ فني قدير ثم يتوسع المعمل الى ان يصبح ميكانيكيا .

وبعد نجاح هذين المعملين يباشر بانشاء معمل للخياطة والغزل والنسيج القطني والصوفي • وهكذا يبدأ العمل في كل معمل وعند نجاحه يحول الى مصنع كبير • وعند اتساع هذه المعامل ونجاحها تستقطع ارض قريبة من بغداد ومن النهر وسكة الحديد في بقعة مناسبة جدا تستملكها هيئة المدرسة لتنشىء عليها المعامل المطلوبة •

ويشتغل في هـذه المصانع اولئك الطلاب الذين تدربوا في المعمـل المدرسي • وتصبح تلك المنطقة منطقة صناعية تجذب اليها العمال من كافة الانحـاء فتخفف من العطـالة وتختفي عن الانظار (على الاقل) منـاظر البؤس والشقاء •

ويجوز ان تؤسس هذه المصانع على طريقة الشركات المساهمة على ان يكون ٢٥ بالمائة من اسهمها ملكا للمدرسة •

ان هذه المشروع يعد من اعظم المشاريع في الوقت الحاضر لانه يؤمن للامة التقدم • ويخفف عن البطالة والتشرد •

ان الطلاب في مختلف الصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية سيتمرنون ويقومون بالعمل مدة ساعتين على الاقل بعد الظهر وهم بهذه الوسيلة يكونون قد نالوا قسطا وافيا من التعليم النظري والعملي ويكونون في الوقت نفسه قد شغلوا فراغهم الطويل بالعمل المنتج المثمر والمفيد لهم وللمدرسة لان عملهم يدر الارباح الكثيرة •

ولا يخفى ما للفراغ من أثر كبير على حياة الطالب حيث يدفعه الى الاعمال المخلة بالاداب والاعمال الاجرامية الاخرى ، والعمل الجدي كما هو معلوم يصرف الطالب عن اللعب واللهو الضار فيعتمد على نفسـه ويهيئها للمستقبل فيستفيد من تعلم المهنة الحرة وتستفيد المدرسة من عمله •

ولا ننسى اهمية هذا المشروع بالنسبة لمستقبل البلاد من الناحية الصناعية حيث سينشئ لنا جيلا محبا للصناعة فخورا بالعمل الحر وبعيدا عن الوظائف الحكومية التى تقبر المواهب .

يجب ان نستغل هذه الفرصة السانحة ونعمل على تصنيع بلادنا ليصبح بامكاننا الوقوف امام الامم الاخرى ونحن رافعى الرؤوس .

ان الاعمال الصناعية الجبارة التى قامت بها جماعة (تاتا) فى الهند والاعمال التى قامت بها شركة (أى . سى . أى) فى انكلترا وشركة كازرانى فى ايران واعمال طلعت حرب باشا فى مصر وشركة سيبا فى سويسرة وباير بالمانيا ، كلها قد أصبحت موضع اعجاب وتقدير ، ولسنا نحن بأقل من هؤلاء فى المقدرة والذكاء ولكن ينقصنا التوجيه الحسن ، فلو واصلنا العمل بجد واخلاص دون اى كلل او ملل وعن طريق التفاهم واختيار الآراء الصالحة الصادقة وقدرنا رجال العمل ، فاننا بلاشك سنصل الى ما نبغى اليه من سؤدد ورفعة باسرع مما يتصوره العاجزون المثبطون للعزائم والذين ينظرون الى الامور بمنظار اسود قاتم ! .

سادتى :

اننى على استعداد تام للعمل واياكم فى الحال لايجاد كافة الادوات اليدوية والميكانيكية والمواد الاولية التى تتطلبها هذه الآلات والمؤسسات على ان يكون لكل مشروع هيئة مؤسسة خاصة يشترك فيها عضو واحد من هيئة ادارة المدرسة ليقوم بادارتها وتنظيمها .

سادتى :

اننى لست أبغى من وراء هذا العمل اى نفع مادى ، وبالرغم من ان تبرعى للمدرسة كان زهيدا ولابأس به بالنسبة لى الا ان اعمالى وخدماتى ستكون

كبيرة جدا وسوف لا اتوانى عن بذل النفس والولد والنفيس فى سبيل احياء هذه المشاريع الصناعية التى تغير مجرى حياتنا وتنعش البلاد .

ســــادتى :

كنا قد وضعنا نصب اعينـــا القيـــام بهذه المشاريع مع عدد من اصدقائنا واخواننا لمنافعنا الخاصة ، ولكننى لما رأيت الامة فى حاجة الى هذه المشاريع عن طريق الناشئة الجديدة لذلك قررت أن أقدم هذه المشاريع لتستغلها هذه المدارس عســى ان اكون قد قمت ببعض الواجب الوطنــى المتـرتب على كل فرد منـــــا .

والله اسأل أن يرشدنا جميعا ويهدينا الى طريق الرشاد ؟

حاشـــية :

لقد شكرتنى ادارة المدرسة والهيئة الادارية على هذه المقترحات الا انها اعتذرت عن تطبيقها بحجة عدم مناسبة الوقت .

ولم يقتنى التـــأكيد على الهيئة بضرورة انتهـاز الفرصة والقيام بالعمل السريع . وقد ضاعت تلك الفرصة الذهبية ، ولا تزال أمامنا فرص كثيرة يجب ان لا تفوتنا .

- مدارس التفيض -

لقد كان السيد حسين العانى (رحمه‌الله) يدير مدارس التفيض وكان كثيرا ما يسترشد بآرائى (ولافخر) وقد كنت اقدر فيه الغيرة والشهامة . كان رجل عمل يعمل المستحيلات لرفع مستوى المدرسة بالرغم من العراقيل التى كانت تعترض سبيله والتى كان يضعها امامه اولئك الجامدون على القديم . وقد كنت أشجعه وأستفزه وأحثه على العمل ، وكنت أخفف عنه عناء العمل واقضى معه الساعات الطويلة .

وكنا ندعو الى التآلف والاتحاد والعمل على رفع مستوى البلاد .

لقد قطعت مدارس التفيض بفضل هذا الرجل المخلص الغيور وبفضل بعض اعضاء الهيئة المؤسسة الذين آزروه شوطا كبيرا فى مضمار العمل •

اما المدارس الجعفرية فلم تلتفت مع الاسف الشديد الى ضرورة القيام بالمشاريع الصناعية المقترحة • وعزت الاوقات الذهبيه غير ملائمة ! ومن جهة اخرى صرفت معظم المبالغ التى جمعت عن طريق التبرعات فى سبيل انشاء بناية فخمة جميلة وكان عليها أن تقتصد فى التجميل •

لقد زرت بناية المدرسة قبل بضعة ايام فوجدت البناية الفخمة وقد عجبت من ضخامة المبالغ التى صرفت على التجميل وكان الاولى أن يكون البناء بسيطا واقتصاديا ليكون فى الوسع انشاء عدد آخر من المدارس والمعامل الصغيرة الملحقة به •

كان بالامكان الاستعاضة بالطابوق الاعتيادى عن الطابوق المنجور واستعمال الكونكريت المسلح فى الاعمدة وغيرها • لقد استبد البعض بالامر واسرفوا فى الصرف دون الالتفات الى المبالغ الكثيرة التى كان يمكن توفيرها كما قلنا •

والآن ارجو من هيئات المدارس الجعفرية والتفيض الالتفات الى قضية تصنيع هذه المدارس وتهيئة الوسائل الكفيلة لجعل الطلاب المتخرجين منها قد تعلموا العلم والعمل • ومن الناحية الاخرى فان تصنيع هذه المدارس يدر الارباح الوفيرة التى يمكن بواسطتها تخفيف الويلات عن كثير من الطلاب اليتامى والمشردين والفقراء وانتشالهم من البؤس •

نداء هـام (١)

الى أعضاء الاسرة التجارية والمسؤولين والشعب العراقي الكريم

ممثلو غرف التجارة فى لجنة الاستيرادات ـ الوسطاء واستيراد حثالات البضائع ـ الذعر والهلع والبيانات المتناقضة ـ حصر استيراد بعض الاموال بالدرجات الاولى وحرمان أصحاب الدرجات الرابعة والخامسة ـ الثغرات التى ينفذ منها المتصيدون فى الماء العكر ـ الوفود التجارية الى الممالك الاجنبية ـ التنظيم الاقتصادى واتحادات غرف التجارة ـ تنبيه الغافلين ـ اقطاب الاقتصاد فى العالم ـ الاستقلال السياسى ـ النفر العاق ـ تمثيل التجار المسيحيين فى الغرفة ـ هل هناك اشياء مستحيلة ؟ التفسخ الاجتماعى وعلاجه ـ اصلاح نظام الغرف التجارية .

بعد أيام قلائل ، ستبدأ غرفة تجارة بغداد بتجديد الانتخاب السنوى لنصف اعضائها ، وبهذه المناسبة نود ان نلقى نظرة عامة على الاعمال التى قامت بها الغرف التجارية فى العراق ، ومقارنتها بما تقوم به الغرف التجارية فى العالم ، وما تقدمه من خدمات جليلة لبلادها .

---

(١) نشر هذا النداء فى جريدة الآراء (عدد ١١٩ بتاريخ ٣٠ تشرين اول ٩٤٩) واجريت الانتخابات بتاريخ ١٦ـ١١ـ١٩٤٩ .

فنقول :ــ ان تشكيلات الغرف التجارية اليوم فى العراق ، ضيقة جدا ، كما ان هذه الغرف لا تمثل تجارة العراق تمثيلا حقيقيا •

ـ ممثلو الغرفة ـ
فى لجنة الاستيرادات

ان أفرادا قلائل ، لا يمكنهم لو حدهم حل مشاكل المملكة الاقتصادية ، وخاصة اذا كان هؤلاء غير ملمين بالكثير من الاعمال والمهام التى اخذوا على عاتقهم مسؤولية حلها ، كما انهم لا يملكون الاهلية اللازمة لان يكونوا مصدر الاستشارة فى اشياء ومواضيع على درجة كبيرة من الاهمية والخطورة ، فى حين انهم لا يعرفون عنها شيئا •

فلو نظرنا الى أعمال مرشحى الغرفة التجارية الخبيرين فى لجنة الاستيراد ـ مع احترامنا الكلى لاشخاصهم ـ لوجدناها بعيدة كل البعد عن الصواب ، لانهم بعيدون كل البعد عن معرفة الكثير من القضايا التى تعرض عليهم للبت فيها فالمكائن المتعددة والمواد والادوات المختلفة والملبوسات والمفروشات وغيرها من المواد المختلفة الصنع والجنس والتى قد يصعب الالمام بها احيانا حتى على الاخصائيين والملمين بها فكيف يمكن معرفتها من قبل اشخاص لا تتعدى معرفتهم البسيطة بعض المنتوجات المحلية او غيرها من المواد التى يتعاطون ببيعها ؟

ولدينا الكثير من الادلة والبراهين التى تثبت بان معظم القوائم التى يقدمها كثير من المستوردين الى مديرية الاموال المستوردة العامة لغرض استيراد الاموال بموجبها ، طبعت محتوياتها ووقعت هنا من قبل بعض الاشخاص الذى يسمون أنفسهم وكلاء الشركة المصدرة او شركائهم وان محتوياتها ادرجت حسب مشيئة الوكيل نفسه بالرغم من انها تحمل عناوين اجنبية ضخمة من مختلف انحاء العالم •

ترى هل بامكان خبير الغرفة معرفة ما اذا كانت تلك القوائم تتضمن أمورا واشياء حقيقية أم غير حقيقية ؟ او اذا كانت هذه القوائم تحتوى على

بعض المواد التى ذكر ثمنها بمائتى دينار مثلا مع ان سعرها الحقيقى أقل من ذلك بكثير او ربما نصف هذا المبلغ ؟ هل بامكان الخبير ان يميزها ياترى ؟ فاذا كان الخبير كما قلنا غير ملم بكثير من القضايا فكيف يجوز الاعتماد على خبرته وقراراته ؟

- ما فائدة اللجان ؟ -

اذن ما قيمة هذه الاجازات وهذه اللجان وهذه التقيدات ؟

اللهم الا ان تكون وظيفة هذه التشكيلات حجز بعض الاموال وحصرها بافراد قليلين يتمتعون بها ويعلمون حسبما يشاءون فيكون الغنم لافراد والغرم والافلاس للآخرين وللكثير من أفراد الاسرة التجارية وابناء الشعب •

وبذا يكون ممثل الغرفة قد وقع بالموافقة - بعلم منه - على اعطاء اجازات استيراد أموال لايعرفها وصادق على تهريب ثروات البلاد وساعد على جلب أموال ضارة وساعد أيضا اولئك المخربين على ان يعملوا ما يشاءون •

تنظيم القوائم

ان عادة تنظيم القوائم هنا أصبحت مألوفة ومعروفة لدى الجميع وأصبح الصالح والطالح لدى اللجنة سواء وان الشركات الاجنبية قد أصبحت مستعدة لتجهيز أوراقها واعطاء الاذن بالتوقيع عنها لمن يشاء ما دامت رابطة المنفعة المشتركة هي هدفهم •

ولا ندرى كيف يجوز السكوت عن هذه الاعمال واعتبارها كقاعدة صحيحة تسير بموجبها لجنة الاستيراد •

- الوسطاء واستيراد الحثالات -

لقد امتلات الاسواق بكثير من حديثى العهد ممن وضعوا اسماء وعناوين ضخمة لمؤسسات تجارية كبيرة لاغراء الكثيرين من المستوردين فمنهم

من اطلق على نفسه أسم الوكيل العام او الوسيط او القومسيونجي او المعتمد الى آخره فاستغلوا بهذه الوسيلة بساطة وسذاجة المستوردين الذين لا يعرفون طرق الاستيراد وقد تمكن أصحاب هذه الاسماء من استمالة البسطاء الى حظيرتهم لاستيراد الحثالات من الاموال المتنوعة . وقد سيطروا على عقول الكثيرين حينما جلبوا الاموال لعدة اشخاص دفعة واحدة وفي وقت واحد وادخلوا في روع البسطاء قدرتهم على الاستيراد ولم يشعر المستوردون بان تلك الاموال المستورده ليست بذات فائدة لهم وللبلاد وأنها أصبحت حملا ثقيلا على كواهلهم لا يمكنهم التخلص منها الا بشق الانفس والخسران !

لقد سيطر هؤلاء الدعاة على الاسواق وجلبوا الاضرار العظيمة فاستوردوا الاموال المغشوشة او المقلدة او العديمة الفائدة بدون روية وقد أثرت هذه المواد على الاسواق وسببت افلاس الكثيرين وجرى كل ذلك بطرق خفية .

- ماذا فعلت الغرفة ؟ -

فماذا فعلت الغرفة ازاء اعمال الدعاة الذين سببوا الاضرار في الاسواق ؟ واذا كانت الغرفة تتجاهل هذه الاعمال فكيف النجاة اذن ؟.

- الذعر والهلع والبيانات المتناقضة -

لقد قلنا ان البعض قد تمكنوا من السيطرة على الاسواق وهؤلاء بفضل هذه السيطرة تمكنوا ايضا من نشر الفوضى والارتباك وهذه بدورها أدت الى خلق الذعر والهلع في الوقت المناسب !.

انهم يرفعون اثمان بعض الاموال متى شاءوا لكي يستفيد اناس ويخفضون أسعار المواد الاخرى لايقاع الضرر والافلاس في معظم الاحيان باناس آخرين .

وقد اضطرت السلطات الرسمية المسؤولة الى اصدار البيانات المتتالية لمكافحة هذا التلاعب ولكن هذه البيانات يعسر تطبيقها ولا يلتفت لها فتعمد الى اصدار بيانات اخرى تناقض البيانات الاولى وهكذا تتوالى هذه الحوادث والغرفة المحترمة تتفرج فلا تبدي حراكا .

- حصر الاستيراد في ثلاثة اصناف -

وآخر هذه الارتباكات حصر بعض الاستيرادات بالمستوردين المسجلين في الغرفة بالدرجة الاولى والثانية والثالثة فقط حسبما علمنا وحرمان بقية الدرجات التي نؤكد ان من بينها اناسا لهم الاهلية التامة لاستيراد هذه الاموال التي هي من اختصاص الكثيرين منهم ولهم قيمتهم في الاسواق ومعنى هذا (الحرمان وقطع ارزاق فئة كبيرة من المستوردين او جعلهم اذلاء تحت رحمة افراد متربصين مستبدين فتاكين) .

لو أردنا ان نعدد الاضرار التي اصابت الكثيرين بسبب هذه الارتباكات او نعدد العوامل التي اوصلتنا الى هذه النتيجة لاحتجنا الى مجلدات .

- الوفود التجارية -

نريد أن نتساءل عن الوفود التجارية التي اوفدتها الغرفة الى العواصم الاجنبيــة للاطلاع على تقدم تلك البـلدان في النواحي الاقتصادية لاقتباس الصالح من نظمها وادخاله في بلادنا .

نريد أن نتساءل ما الذي جنته الاسرة التجارية والبلاد من نتيجة هذه الرحلات العديدة الماضية ، وما الذي ستجنيه من الرحلات المقبلة ؟ ولا ندري ماذا كان موقف هذه الوفود عند مواجهتهم اقطاب الاقتصاد والصناعة في البلاد الاجنبية حول القضايا التي تطرح للبحث والمناقشة وهل بوسعهم أن يبدوا وجهة نظرهم بصورة صحيحة ؟ .

- ثغرات واسعة -

ان الثغرات الواسعة فى أمورنا التجارية التى ينفذ منها المتصيدون فى الماء العكر تساعد الكثيرين على العبث بمقدرات البلاد ويجد فيها اعداء البلاد الوسيلة الفعالة فى خلق النقمة والاضطرابات التى تزعزع كيان المملكة والنظام المالى الذى جعل الاسرة التجارية المالية اسيادا فيه ليستبدلوه بالنظام الهدام الذى سيصبح فيه اعضاء هذه الاسرة عبيدا اذلاء كما هو الحال فى الصين وغيرها .

- ما هو العلاج ؟ -

ان العلاج الوحيد فى نظرنا هو التنظيم ، وبالتنظيم يتم الاصلاح المنشود .

التنظيم الاقتصادى المطلوب هو جمع كل صنف تحت راية منظمة اتحادية واحدة فيعرف كل عضو ماذا يستورد وماذا يصدر ولمن وبأى سعر يشترى أو يبيع وسوف يشعر أفراد الاسرة التجارية بغبطة عظيمة عندما يرون أنفسهم وقد أصبح لهم كيان منظم وربح مضمون متصدين لكل ضرر يريده لنا أعداء البلاد . ويصبح جميع افراد الامة متعاونين معهم باخلاص لرد كيد الاعداء فى نحورهم .

ان جميع الاضرار التى أصابت البلاد والاسرة التجارية والمزارعين والمصدرين والمستوردين واصحاب المصانع وافراد الشعب كانت نتيجة هذه الفوضى فى جميع أمورنا الاقتصادية وعدم وجود أناس خبيرين بما يعهد اليهم من مهام ليمثلوا الغرفة التجارية تمثيلا صحيحا وليقوموا بواجبهم خير قيام فينظموها باتحادات متراصة تكون سدا منيعا ضد كل متربص من الاعداء . ولذلك يمكن اعتبار الغرفة بوضعها الحالى عديمة الفائدة للاسرة التجارية والبلاد .

- أهمية المنظمات الاتحادية -

ولهذه الاسباب وغيرها أصبح من الواجب أن يعين لكل صنف أو عمل اتحـاد خاص ينتخب من بينهـم من ذوى الاختصاص من هو أهل للقيـام بالواجبات ولتمثيل الاتحاد فى المنظمة الرئيسية الخاصة المسؤولة عن الصنف •

ويجب أن تكون المنظمة العليا مؤلفة من ممثلى اعضـاء جميع الاتحادات وهى تضم اعضـاء من المزراعين واصحاب المعـامل والمصدرين والمستوردين واصحاب البيوت الماليـة والبنوك وممثلين عن اتحادات شركات النقل البرى واتحاد الفنيين والخبراء والمهندسين وشركات التأمين •

ان هذه المنظمة العليا التى تمثل كافة الاصناف تكون مسؤولة عن دراسة تقارير كل صنف من الاصناف واتخاذ ما يلزم من الاجراءات لتنفيذها • وتصبح أهلا للثقة ويمكن للغرفة حينئذ ان تقوم بواجبها خير قيام •

- التنظيم الاقتصادى -

ولقد سبق لنا أن نشرنا فى الصحف المحلية عددا من المباحث الاقتصادية التوجيهية لفتنا الانظار فيها الى ضرورة تنظيم غرف التجارة واصلاحها أصلاحا حقيقيـا يتناول الأسس الواجب اتباعهـا للنهوض بالبـلاد اقتصاديا وعمرانيـا وسياسيا • وقد جمعنا هذه المباحث فى كتابنا هذا الذى يرى فيه المواطنون المنهج القويم الذى لو تعاونت جميع افراد الاسرة المالية والتجارية تعاونا صادقا حسنا لغير المعالم الاقتصادية للبلاد تغيرا كاملا خلال بضع سنوات فقط ولاصبحنا فى مصاف الامم الراقية •

- تنبيه الغافلين -

ولقد رأينا فى هذه العجالة ان ننشر هذا النـداء لتنبيه الغافلين والفات نظرهم الى الاخطار العظيمة التى تحيط بهم وبالبلاد ولنذكر المسؤولين وذوى

اليسار ولنقول لهم ان السعادة التى يتنعمون بها الآن قد تكون وبالا ووصمة عار عليهم اذا هم لم يتداركوا هذا التسيب الاقتصادي الضارب اطنابه فى البلاد من جراء انعدام التنظيم .

وكان من نتيجة عدم التنظيم وعدم ايجاد قاعدة ثابتة يسير بموجبها كل عضو من اعضاء الاسرة التجارية ان اصبح الميدان فسيحا أمام اعداء البلاد الذين أخذوا يعبثون بمقدرات البلاد ويلوثون - لمقاصدهم الدنيئة - سمعة الاسرة التجارية فى الداخل والخارج لهدمها والقضاء عليها .

ان هؤلاء العابثين والمترفين لا يهمهم فناء المملكة أو بقاؤها فالغش فى كل شيء قد اصبح ديدنهم وهذه المسمومات والاختلافات فى السلع كالشاى والمأكولات العديدة والمشروبات وغيرها وهذا التهريب لقوت الشعب فى ايام محنته وللعملات وثروات البلاد والاموال التى لا يجوز تصديرها وتلك الاموال التى يصدرونها دون استرجاع اثمانها وكذلك استيراد الاموال التى لا يحق لهم استيرادها والتى تستورد بأثمان أعلى من اثمانها الحقيقية بقصد تهريب العملة وكذلك الاموال التى جاءت عن طريق التهريب والاشياء الكثيرة المفسدة للاخلاق كالافلام الخلاعية البذيئة والمشروبات الروحية وهذه المعامل التى تصنع المشروبات المخدرة والمسمومة والمواد الطبية المقلدة التى ذكرت الصحف أخبارها .

ان هؤلاء المترفين الذين جعلتهم الاقدار - لسوء حظ البلاد - ان يكونوا من افراد الاسرة التجارية قد افسدوا ضمائر موظفى الدولة بالرشوة فيدفع الواحد منهم خمسة دنانير للموظف ليسرق من الدولة والشعب آلاف الدنانير .

ان التنظيم وحده هو الذى يكفل اخضاع جميع افراد الاسرة التجارية وجعلهم يسيرون وفق الخطط الحكيمة .

لقد اختل ميزان العراق التجارى والمالى وتدهور بصورة قطيعة لعوامل كثيرة لا مجال لذكرها بالتفصيل .

ان قلة الدخل القومى تعود الى قلة الصادرات وزيادة الاستيرادات وعدم الاكثار من المنتوجات الوطنية أو الاخذ بمبدأ الاكتفاء الذاتى .

وان جميع ما أصاب البلاد من الخلل الاقتصادى يمكن ارجاعه الى اهمال غرف التجارة عندنا لمسؤولياتها وانعدام التنظيم فيها . ولهذا صار المسؤولون ينظرون الى الغرف التجارية وقراراتها نظرة فيها عدم المبالاة وعدم الاهتمام وكان التجار انفسهم لا ينظرون الى واجباتهم النظرة الجدية التى تجعل كلمتهم مسموعة فى الاوساط السياسية وان من واجب التجار ان يكونوا موضع الاعتماد والاستشارة فى جميع أمور المملكة المالية والاقتصادية .

لقد تقدمت كثير من الامم المتأخرة اكثر منا بفضل تجارها المخلصين وغرفها التجارية المنظمة حيث ابدى هؤلاء نشاطا محمودا فى سبيل رقى المملكة .

هذه سوريا (يابان العرب) فى الانتاج ولبنان الناهض وتركيا (الحصن الفولاذى فى الشرق) وايران الحديثة والباكستان الجريئة اليقظة ومصر الشقيقة الكبرى التى نالت الاستقلال السياسى بعدنا بسنوات قد تقدمت كل هذه الممالك فى صناعاتها نوعا ما بفضل اعمال وتنظيم الاسر التجارية ورعاية ونشاط ابنائها المخلصين حيث جعلت جل همها تصنيع البلاد والاكثار من المنتوجات الزراعية واهمال الكماليات وافساح المجال للايدى العاملة لتقوم باداء واجباتها ليل نهار دون كلل أو ملل .

- اقطاب الاقتصاد -

ان اقطاب الاقتصاد فى العالم هم الذين يديرون دفة السياسة العالمية وما السياسيون المعروفون اليوم سوى آلات تستوحى التوجيه من رجال الاقتصاد

ولن يجسر أي سياسى فى ابداء أى رأى ما لم يستشر الاسرة التجارية واصحاب الرأى وزعماء الاقتصاد •

ان رجل الاقتصاد المخلص لوطنه هو الذى يعرف كيف يجعل المصلحة الوطنية التى هى مصلحته ورقى البلاد فوق مصلحة الفرد •

اننا هنا لم نلتفت بعد الى اهمية الدور الذى يقوم به رجال الاقتصاد ولا الى تأثير الاقتصاد فى حياة المملكة وقد انصرف الناس الى امور أخرى تافهة وانغمس الكثيرون فى معامع السياسة ظنا منهم ان السياسة وحدها هى الكفيلة برفع البلاد من وهدتها وفاتهم ان حياة الامم باقتصادياتها وقد كان على الاسرة التجارية ان تتقدم وتنشر رسالتها الاصلاحية وتعمل لتثبت وجودها فى معترك الحياة العامة ولتقول كلمتها الفاصلة من اجل الوطن العزيز •

ـ الاستقلال السياسى ـ

لقد نلنا الاستقلال السياسى ولكننا ظللنا متأخرين فى النواحى الاقتصادية تأخرا معيبا •

وقد تضخمت جيوب البعض من افراد الاسرة التجارية ومن تعاون معهم وساعدهم من الخونة المخدوعين ونال هذا البعض الذين لا يتجاوز عددهم اصابع اليد ثروة ضخمة بفضل هذا التعاون والتآمر مع اعداء البلاد •

لقد سد هؤلاء ابواب العمل فى وجوه المخلصين من ابناء البلاد من عمال وغيرهم وتركوا الافا من العاطلين يشكون الفقر والجهل والمرض وبذلك يكونون قد وسعوا الشقة بينهم وبين افراد الامة ولاشك ان هذا العمل يعد عارا على الاسرة التجارية نفسها امام العالم والتاريخ وبهذا يكونون ايضا قد قتلوا حارسهم الامين وهدموا حصنهم المنيع وجعلوا من خادمهم المطيع عدوا لدودا •

- النفر العاق -

ان النفر العاق لبلاده والذى يتصدر المجالس بفضل ثروته أخذ ينظر الى ابناء البلاد نظرته الى العبيد الارقاء وما زال يزدريهم ويمعن فى اضعافهم حتى تركهم اذلاء حيارى يمدون ايديهم للاستجداء ولامتهان احط المهن والاعمال ولا ندرى ماذا سيكون موقف خازنى النضار من هؤلاء الجياع العراة عند حدوث الملمات ؟

انتشرت الدعارة وشرب الخمور والمقامرة وأنواع الرذائل فى كل مكان وهى أثر من آثار سياسة التفقير المتعمد التى اتقن حبك حبائلها اعداء البلاد . والفقر كما لا يخفى يرمى بصاحبه فى المهالك مرغما .

لم يفكر هذا النفر من التجار فى كيفية ايجاد العلاج الناجع لرفع اقتصاديات البلاد بل فكر البعض منهم فى أيسر السبل للحصول على الثروة وقد تأتى الثروة عن طريق ادارة بيوت الدعارة والملاهى ولكن مصيرها معروف وهؤلاء لا يهمهم هذا المصير لانهم انفسهم قد تعمدوا القيام بهذا العمل وحاكوا حبائله بأنفسهم وقد جنوا بفعلهم هذا على انفسهم قبل غيرهم وهم غافلون .

- ايها الاخوان ! ويا ابناء الشعب -

نريد منكم ان تثبتوا اخلاصكم وتتعاونوا جميعا لايصال سفينة البلاد الى شاطىء السلامة تعالوا وتعاونوا فى ايجاد المؤسسات الصحية والثقافية والعلمية والصناعية لابناء وطنكم واعملوا كما يعمل الآخرون .

نريد منكم ان تنظموا شؤون المملكة لترفعوا رؤوسكم عاليا بين الامم .

نريد منكم أن تجلبوا لبلادكم كل ما فيه الخير والرفاه وان تهملوا استيراد المواد الضارة والكماليات وتتركوا استعمالها أو التعامل بها بالمرة وان تضامنوا فى انشاء المصانع التى تغنى البلاد عن استيراد معظم المواد الاجنبية .

نريد منكم ان تحاربوا الافلام والروايات المستهترة والمخلة بالآداب وتحاربوا الفن الرذيل والقائمين به وجميع الوسائل التى تكون سببا للفتك بالامة فتسبب الكسل والجمود وان تهيئوا انتاج الروايات التى تعلم افراد الامة الصناعة الحديثة والزراعة والثقافة العالية والنشاط المحمود •

– سياسة الاستيراد –

انسياسة الاستيراد الحالية تؤدى الى التفقير والتفقير المتعمد كما قلنا يضركم قبل أن يضر غيركم وتصنيع البلاد يزيد من ارباحكم ويساعد على قضاء حاجيات أبناء وطنكم ويجعل من بلادكم جنانا تهفو اليها الافئدة حيث تتقاطر عليها وفود الاجانب طالبة المزيد من المواد المصنوعة بيد ابنائكم وبذلك ترفعون من مكانتكم بين الامم •

– تمثيل المسيحيين فى الغرفة –

ايها الاخوان الاعزاء :

ان الغرف التجارية يجب ان تكون ممثلة لكافة ابناء البلاد بنسبة العدد وانكم تعلمون بأن الغرفة الحالية تمثل المسلمين واليهود فقط وفى هذا اجحاف كلى مقصود بحقوق المواطنين المسيحيين فيجب أن نتلافاه بحيث يكون لهؤلاء الاخوان من يمثلهم فى الغرفة بنسبة عددهم ايضا أى انه يجب أن يكون عدد الاعضاء المسلمين واليهود والمسيحيين مساويا لنسبة السكان كما هو الحال فى المجلس النيابى وذلك لرفع الحيف عن كافة ابناء البلاد وهـذا الطلب لا يعد بدعا ولا يمكن اعتباره تعصبا ممقوتا لطائفة دون أخرى وقد املاه علينا واقع الحال والتجارب العديدة التى مرت بنا •

– موقفنا من الغرفة –

اننا – ويعلم الله – لا نطلب مغنما لانفسنا بسبب انتمائنا الى هذه الاسرة لاننا فى غنى عن ذلك بفضل الله ونعمته •

لقد كافحت واجتهدت خلال الثلاثين سنة الماضية فى الاعمال الحرة المختلفة وكان لثباتى ولعزمى المتواصلين بالرغم من المتاعب والمشاق العظيمة التى لاقيتها أثرهما الكبير فى نجاحى وفشل الآخرين الذين كانوا يعترضون سبيلى فى كل عمل من اعمالى .

وكان يؤلمنى ويحز فى قلبى أن أرى الكسل والجمود المستولين على الكثيرين وكذلك شعورى - كما يشعر الآخرون - بالنواقص والعثرات التى تصيب البلاد من جراء التفسخ والانانية والتفرقة ، تلك التفرقة التى جعلت المملكة خائرة القوى تئن تحت دائها العضال . ولقد كان هذا الشعور هو الذى دفعنى الى التفكير فى الوسائل التى تساعد على انتشال البلاد من كبوتها .

- السياحة من اجل الوطن -

ولقد قررت للسبب المتقدم ان أقضى معظم اوقاتى فى التجوال فى انحاء العالم منقبا وباحثا متصلا ببعض زعماء الاقتصاد واقطاب السياسة وأصحاب الاعمال فى أرقى الامم وقد نلت ما أرجوه - بفضل الله - من المعلومات الواسعة التى تكفل بتغيير حالة بلادنا وجعلها فى مصاف أرقى الامم .

لقد بذلت فى هذه السياحة الطويلة المبالغ الطائلة فلو كنت أطلب الراحة والغنم لنفسى لفضلت البقاء فى أرقى العواصم ولعشت هناك فى الجنائن والمسابح كما يفعل الآخرون ممن لا تهمهم مصلحة بلادهم ولكننى كما قلت لم أذهب للنزهة بل ذهبت منقبا وباحثا وصرفت المبالغ الكبيرة لغاية هى اسمى واعلى من النزهة وهذه الغاية هى خدمة الوطن العزيز الذى أجد نفسى مدينا له بما نلت من مال وجاه . ان حب الوطن دفعنى الى العزوف عن الحياة الغربية الراقية والعودة الى بلادى العزيزة للقيام بنشر الدعوة الاصلاحية وايقاظ أبناء الاسرة التجارية من سباتهم وتنبيه أبناء البلاد واستفزاز حميتهم الوطنية الى ضرورة القيام بالعمل السريع لانقاذ البلاد والدفاع عن كرامتها لان العالم الذى شهدته بنفسى متحفز ومتهيء للسيطرة على بلادنا الغالية بكل ما يملك من القوة والمكائد .

- فلسطين العزيزة -

وما فلسطين العزيزة الا طليعة هـذا الغزو المقصود ولقد سمعتم ورأيتم الشيء الكثير عن المأساة وما أصاب اخوانكم وبنى عمومتكم ورأيتم العالم كيف كان يزدرى بكم ويحتقر اعمالكم وسوف لا تكونون اوفر حظا من هؤلاء ان بقيتم كسالى جامدين ولقد تحفز هؤلاء وأعوانهم لاستثمار كنوز بلادنا الدفينة والقضاء علينا واستعبادنا وان بقينا نأمل العون والمساعدة من الغير لنا فهذا الامل فاشل وسوف لا تنفعنا مساعدة الآخرين (فما حك جلدك مثل ظفرك !) •

ايها الاخوان الكرام :

اننا ندعوكم لانتخاب من هو أهل ليمثلكم فى كل عمل من اعمالكم للقيام بالمهمة الوطنيـة الكبرى وان تضعوا هـذه الثقة فى ذوى الكفـاءة والمقدرة والنشاط الملموس من الذين يضعون مصلحة البلاد فوق مصالحهم الخاصة •

اننا نعيش فى عصر الذرة والصاروخ المذنب ، عصر تعقدت فيـه أمور الحيـاة ، والحـازم الاريب هو الذى يعرف كيف يخلص نفســه وبلاده من الاخطار والاحداث التى تنتظر الجميع •

ان الامم قد سبقتنا بأشواط بعيدة وهى جـادة فى التقـدم والسـير فى ركاب المدنيـة ونحن لاهون بالتصـادم والحزازات الشخصية وأقصى غاية الفرد منا هى ان يرفع المسؤولية عن عاتقه ليضعها على عواتق الآخرين • وكل خطأ تقع فيه نعزوه للآخرين •

ولا نزال نتعثر وراء الاوهام ونخدع انفسنا بالخيالات أما الاصلاح فاننا نعتبره من المستحيلات •

- المستحيلات -

ان هـذا الاعتقاد خطأ محض لان عجزنا وكسلنـا هما اللذان يصوران لنا المستحيل •

ليس فى هذا العصر شىء اسمه المستحيل ما دامت هناك عزائم تفل الحديد .

- التفسخ الاجتماعى -

ايها الاخوان :

ايجوز فى حكم العقل والمنطق ان نبقى فى هذا العصر متفسخين نندب سوء حظنا ونرفع عقيرتنا بالشكوى ونستجدى اعداءنا ونطلب العون والمساعدة من أحط الامم . بينما جميع الامم تحسدنا على كنوزنا الدفينة المهملة التى لا تجد من يستغلها .

- بيدكم العلاج -

لقد عرفنا موضع الداء فلماذا لا نباشر بالعلاج ان بيدكم ايها الاخوان الاعزاء علاج أمراض هذه المملكة وانتم وحدكم المسؤولون عن هذا العلاج فاذا ما اتحدتم وتضامنتم تمكنتم انتم وحدكم من تغيير حالة البلاد .

- اصلاح نظام الغرف -

وان أول عمل يجب ان تعملوه هو المطالبة باصلاح نظام الغرف التجارية بحيث يؤمن لكم تسيير دفة البلاد الاقتصادية وفق ما تتطلبه المصلحة العامة .

- المنظمات الاتحادية -

اطلبوا ان تكون هناك منظمات اتحادية يضم كل اتحاد صنفا واحدا ـ كما ذكرنا ـ يعرف كل صنف واجبه واذا ما تم تنظيم هذه المنظمات الاتحادية اصبح بالوسع انتخاب من يمثل هذه المنظمات الفرعية فى المنظمة الاتحادية العليا التى توجه سياسة التصدير والاستيراد والتصنيع وفق مصلحة البلاد ، وهكذا يبرز عمل الغرف التجارية أمام الشعب بشكل جديد ولون وطنى متين جذاب .

لقد أصبح نظام الغرف التجارية الحالية باليا فعليكم ان تهدموا هذا البنيان البالى المنهار الذى جلب لبلادنا العار والدمار لتنشئوا مكانه بنيانا متينا قويا بفضل عزائمكم الفولاذية ليكون فى الوسع معالجة جميع مشاكلنا الاقتصادية وتوجيه أبناء البلاد نحو الاقتصاد والعمل الجدى والاكتفاء الذاتى وتصنيع البلاد وتشجيع المنتوجات والمصنوعات الوطنية وحمايتها والدعاية لها فى الداخل والخارج ليزداد الدخل القومى لتقل وتنعدم البطالة • عليكم ايها الاخوان أن ترشدوا أو توجهوا المسؤولين الوجهة الصحيحة لحماية ثروات البلاد واستثمار الكنوز المهملة •

عليكم ان تقطعوا تلك الايدى الاثيمة التى تقدم الرشوة للموظفين أو تساعد المهربين • وعليكم ان ترشدوا المسؤولين لخير السبل وتساعدوهم على اداء واجباتهم بطريق صحيح ليصونوا بلادكم من العبث وعليكم أن تحترموا القوانين والانظمة وان تطلبوا تعديل هذه الانظمة اذا كانت لا تتفق ومصلحة البلاد •

ايها الاخوان ان التاجر الشريف مواطن يربح الربح الذى يرتاح اليه ضميره ويخدم امته بأمانة واخلاص فليكن شعاركم التنظيم والاتحاد والتآزر وخدمة بلادكم العزيزة •

والله من وراء القصد •

أيها التاجر العراقي

عليك يتوقف مستقبل البلاد الاقتصادى
واقرأ هذا البيان قبل أن تعطى صوتك

اعددنا هذا الخطاب لالقائه فى اليوم السادس عشر من تشرين الثانى ١٩٤٩ فى قاعة سينما الحمراء الشتوى حيث تجرى الانتخابات لاعضاء غرفة التجارة ، ولقد قيل لنا ان القاء الخطب ممنوع لذلك قررنا نشره فى جريدة الحصون الغراء واشترينا الف نسخة لتوزيعها على المنتخبين .

وفى الموعد المضروب ارسلنا مندوبا مخولا من قبل الشركة التى نمثلها ، والتى لها حق الانتخاب كما جاء فى اعلان الغرفة المنشور فى الاذاعة والصحف المحلية . ولشد ما كانت دهشتنا عظيمة عندما علمنا بان البعض قد منع مندوبنا من الدخول الى محل الانتخاب بالرغم من انه كان يحمل كافة الشروط المطلوبة فحضرنا وقابلنا من يهمهم الامر ورأينا الامر فوضى فاضطررنا على الانسحاب . وكنا نأمل ان تتسع الصدور لتقبل مختلف الآراء والافكار وخاصة تلك الآراء التى تستهدف اصلاح حياتنا الاقتصادية ، ولكن يظهر ان الرجعية والغرض الشخصى والسياسة الخاصة بالتفقير والانانية تغلبت اخيرا وفاز من فاز من الاعضاء وعاودت السفينة سيرها لا الى الامام ولكن الى الهاوية مع الاسف الشديد !

ان هذا الوضع المزرى يجب ان تغيره السلطات القائمة وعلى الاسرة التجارية ان تعمل المستحيل للتخلص من الاغلال والضرب على ايدى العابثين .

حضرات السادة .

اخوانى اعضاء الاسرة التجارية المحترمة .

احييكم تحية أخ لقى اخاه وقلبه كله شوق وأمل : فالشوق لهذه الوجوه الكريمة ، والامل فى أن يسفر هذا الاجتماع التاريخى عن حدث عظيم وياله من حدث ! انه حدث سيغير معالم العراق الاقتصادية ، وكيف لا تتغير الملامح وبيدكم مفاتيح البلاد ومقدراتها ان شئتم اسعدتموها فتقودونها الى شاطىء السلامة وبذلك تنالون العز والفخر ، وان شئتم - لا سمح الله - اشقيتموها فيكون مصيرها الفناء !

انكم ايها السادة تمثلون الركن الاساسى لحياة البلاد الاقتصادية .

ان النظام المالى الذى وضع منذ القدم قد جعل للاسرة التجارية المقام المرموق . فالتشكيلات والاجهزة الحكومية كلها تحرس الاسرة التجارية والعمال يخدمونها ، والمريض والفقير والعاجز والمشرد تحت رحمتها وعنايتها انها هي المسؤولة عن حياة البلاد وايجاد الرفاه والطمأنينة والرقى وجعلها بمصاف البلاد الراقية .

ان الاسرة التجارية بفضل هذا النفوذ وهذه المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقها اصبحت مسؤولة عن جلب السعادة والرفاهية للمواطنين .

ان الاسرة التجارية حرة فيما تعمل وهى تحاسب الموظف المسؤول عن حمايتها والعامل عن عمله .

انها مسؤولة عن دفع الضرائب التى يمكن اعتبارها كاجور حراسة وحماية لها . والتقصير فى دفع هذه الضرائب معناه التقصير فى حق الحارس ، وعلى العكس من ذلك فدفع الضرائب يجعل الحارس مرتاح البال عن معيشته .

والطبقة العاملة شديدة الاتصال بالاسرة التجارية ورفاهية هذه الطبقة يساعد الاسرة على انجاز مهمتها بسهولة تامة .

ولقد شعرت الطبقة العاملة بنصيبها فى الحياة وعلمت اهميتها بالنسبة لحياة المملكة واخذت تطالب الجميع بحقوقها فكل تقصير نحو العمال يؤدى الى اثارة الاحقاد والتذمر وانتهاز الفرص للفتك والتدمير سيما بعد أن تدخلت الاصابع الاجنبية التى تحاول استغلال العمال وتوجيههم نحو غاياتها الهدامة .

ان أى ضغط على العمال وانتقاص لاهميتهم يؤديان الى الانفجار - لا سمح الله - والانفجار يدمر الاسرة التجارية ويسوق البلاد الى الهاوية .

فاتقوا الله فى وطنكم واعتبروا بما حدث فى مختلف البلاد ولاتستهينوا بما يحدث فى داخلية البلاد من تذمر ومن شكوى مبعثها سوء الحالة الاقتصادية وكثرة الايدى العاطلة .

ان البلاد فى خطر شديد فلا تساعدوا على زيادة هذا الخطر الذى ينقلب وباله عليكم .

ان الاسرة التجارية فى المملكة تعتبر بمثابة الاب للعائلة فاذا اهمل الاب واجباته وترك اولاده دون رعاية او عناية فانه يجنى على نفسه وعلى اولاده .

انكم المسؤولون عن سعادة ابنائكم وعن صحتهم وثقافتهم انكم المسؤولون عن تصنيع البلاد ورفع مستوى المعيشة فى المملكة .

ان الاسرة التجارية فى الممالك المختلفة تعمل المستحيل فى سبيل رقى بلادها وانتشال الابناء من الفاقة والعوز .

فاعملوا ولا يتم عملكم الا بالتنظيم ، التنظيم الذى يجعل كافة ابناء الاسرة التجارية كتلة واحدة متعاونة تعاونا وثيقا .

والتعاون لا يتم الا بالاتحاد فيتحد كل صنف مؤلفا هيئة منتخبة تعالج القضايا بنفسها وتنتخب من يمثلها فى لجنة الاتحادات العليا لغرف التجارة .

وقد بذلت الجهود الكبيرة فى سبيل اخراج فكرة الاتحادات الى حيز الوجود وصرفت معظم اوقاتى فى سبيل وضع الخطط الرامية الى نجاح هذه الاتحادات . وقد نشرت بعض الفصول فى الجرائد المحلية .

اننى وضعت الاسس متكلا على الله وعلى جهودكم وجهود المسؤولين وليس لى أى مطمع فى نيل مغنم او شهرة بل جل ما ابغى هو خدمة هذه الامة والاسرة التجارية خدمة خالصة لوجه الله .

سادتى واخوانى !

ان هذه الانتخابات تعد ذات أثر كبير فى حياة البلاد فاسألوا ضمائركم وقلوبكم قبل ان تكتبوا اسماء المرشحين فلا تغرنكم الاسماء البراقة وليكن رائدكم انتخاب المرشح لا لاسمه او شهرته بل الى عمله وماضيه الوطنى الناصع وقابليته وخدمته لمهنته الشريفة .

فالتاجر الحقيقى هو الذى يفكر فى نتائج اعماله ويضع مصلحة وطنه فوق مصلحته الشخصية وهو الذى ينصح المسؤولين ويرشدهم الى خير السبل فى رفع مستوى المعيشة فى البلاد وينظم اقتصاديات المملكة تنظيما حسنا ويحترم الانظمة والقوانين ويحاسب الذين أثروا عن طريق غير مشروع وعلى حساب هذا الشعب المسكين .

التاجر الحقيقى هو الذى يقود امته الى حيث المجد والرفعة ويربح الربح الحلال .

التاجر الحقيقى هو الذى يعرف كيف يعمل لمساعدة ابناء وطنه ويقضى على الفقر والجهل والمرض والبطالة وذلك بتصنيع البلاد حيث لا استغلال

لجهود العمال وابناء الشعب ، التصنيع الذى يستهدف المنفعة العامة لا المنفعة الخاصـة ، التصنيع الذى يرفه عن المواطنـين وييسر للجميع الحصول على مختلف الحاجيات دون ارهاق •

ايها السادة

اطلبوا تطبيق نظام الاتحادات الذى قرأتم عنه كثيرا ولمستم فوائده لكم ولابناء الوطن •

ان نظام الاتحادات يدر عليكم ارباحا عظيمة لم تحلموا بها ويجعل كافة المواطنين يشعرون بالسعادة والغبطة وينظرون اليكم نظرة التقدير والاحترام •

لقد أطلت عليكم ، ولكننى اعلم ان الاخلاص للمهنة ـ الذى هو رائد الجميع ـ يسمح لى بشرح الافكار التى كانت تشغلنى طيلة السنوات العديدة الماضية ، وها انى اجد الفرصة سانحة لنشر هذه الافكار النافعة ووضعها موضع العمل بفضل جهودكم المشكورة •

ان غايتى الحقيقية هى جعـل الاسرة التجـارية فى موضـع الاحترام والتقدير • وبيدكم مفتاح العمل فابدأوا بالعمل الجدى المثمر وكونوا يدا واحدة وانتخبوا من ترونه أهلا ليمثلكم فى اعظم المجالس اهميـة : واعنى بها غرفة التجارة • انتخبوا من يضع نصب عينيه انتشال البلاد من كبوتها • وبذلك يحقق آمالكم وأمانيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

دور الاسر التجارية في خدمة المصلحة العامة

ومسؤولية الجهاز المالى والادارى

تزعزع النظام المالى عامل فعال فى نمو النظام الهدام

ايها الاخوان

أن القانون الذى وضعه الناس منذ أقدم العصور قد نظم الدعائم التى يقوم عليها كل مجتمع فقسمها الى ثلاثة أجهزة وهى :

(١) الجهاز المالى (٢) جهاز العمل الحر (٣) الجهاز الادارى .

ولكل من هذه الاجهزة نظام خاص به ، ويشرف على هذه الاجهزة رقيب أعلى يدين الجميع له بالطاعة وهو يراقب أعمال كل جهاز . والجهاز المالى وأعنى به (الاسرة التجارية والمالية) انما هو جهاز حر طليق ومستقل ، ومن واجباته تنظيم اقتصاديات المملكة وصناعاتها وايجاد العمل للجهاز الثانى وهو (العمـال) ويكون الجهـاز المالى مسؤولا عن ايجاد الاسواق الصالحة لتصدير منتوجات البلاد وهو المسؤول عن استيراد ما تحتاجه البلاد وكذلك فهو المسؤول عن تهيئة المؤسسات الصحية والثقافية والعلمية والعمل على جعل البلاد فى رخاء وسعادة لتسابق أرقى الامم لصالح البلاد ومن واجباته ايجاد المال الكافى لتمشية مدار الجهاز الادارى (الحكومى) للقيام بواجباته .

أما واجبات الجهاز الثانى أى جهاز العمال فهى الاشتغال فى الاعمال والصناعات التى يهيئها الجهاز المالى .

أما الجهاز الادارى (وأعنى به الحكومة) فهو مرتبط بانظمة لا يمكن أن يحيد عنها ومقيد بها ، وهو يرعى الجهاز المالى ويحافظ عليه ويمكنه من النمو ليساعد أبناء جلدته ويحميهم من أى اعتداء داخلى كان أو خارجى .

والحكومة ايضا ترعى العمال وتحافظ على حقوقهم وتشجعهم على العمل وفق الانظمة التى تكفل حقوقهم وحقوق الجهاز المالى وقد أصبح الجهاز المالى بفضل اعماله الجبارة ذا ميزة خاصة يمتاز بها عن الجهازين الباقين لانه مطلق الحرية بعمله يحاسب ولا يحاسب يخدم ولا يخدم محترم من الهيئة الحاكمة ، نظرا للمشاق التى يتحملها فى سبيل اسعاد أبناء وطنه ويمكنه أن يقوم بعمله بأية جهة أو أية صفة على أن لا تتعارض تلك الحرية ومصلحة البلاد ، كل ذلك بسبب تفكيره وجهاده الدائم فى سبيل أمته وبلاده .

وكل رفاه تتمتع به البلاد هو نتيجة اهتمامه وسعيه ، وبعكسه فكل خلل يكون فى أى جهاز يعتبر ناتجا عن اهماله وتقصيره ، فهو وحده المسؤول عن ذلك التقصير .

ولهذا نرى الغيارى من اعضاء الاسرة التجارية والمالية فى العالم يسعون دائما فى سبيل بلادهم والذب عنها والعمل على رفعها الى مستوى أرقى الامم ، فتراهم يقومون بتأسيس العشرات من الجمعيات والمؤسسات الصحية والثقافية والصناعية والعلمية ليرفهوا عن أبناء جلدتهم ويحسنوا حالتهم ولا يتركوا أحدا يشكو الفقر والفاقة .

أن السعادة والرفاه التى حصلت عليها تلك الامم ناتجة عن السعى الصالح والعمل الطيب الذى يقوم به أبناء الاسرة التجارية ، فكلما تقدمت أمة فى مضمار الرقى كلما كان الفرد سعيدا وبه رغبة قوية فى خدمة أمته وصار حصنا منيعا ومخلصا مطيعا لاخوانه أعضاء الاسرة التجارية والمالية ، واذا ما اختل أى عضو فى الامة فمعنى ذلك انهدام الحصن الذى يحتمى به أعضاء الاسرة التجارية وصار هذا العضو عدوا لدودا يتحين الفرص للايقاع بهم بسبب اهمالهم له .

وأني لاعجب غاية العجب من تلك الاسباب التي ادت الى انخداع أعضاء أسرتنا التجارية والمالية فراحت تعمل على تقويض بنيان المملكة والجهاز الحكومي بالتعاون مع اعداء البلاد •

والادهى من ذلك تعاوننا وتسابقنا معهم ، نقلدهم تقليد الاعمى على تخريب امتنا وبلادنا بايدينا ، متعامين عن تقليدهم حين يعملون على خدمة أبناء جلدتهم فلم تأخذنا الحمية عندما نرى الجمعيات العديدة والمؤسسات الصحية والثقافية وغيرها لهؤلاء وقد انتشلت آخر عاجز ومشرد وحتى المقعدين وفاقدى البصر منهم •

اما نحن فأتكلنا نطلب كل شيء أن تعمله لنا الحكومة ان الجهاز المالى هو المسؤول الذى يدير شؤون البلاد ويحافظ عليها من عوامل الهدم • فلقد انتشرت العطالة والفقر والجهل والمرض فينا فلم تتحرك ضمائرنا للعمل كما يعمل الا خرون لقد اخطأنا وستكون عاقبة هذا الخطأ وخيمة علينا وعلى البلاد •

لقد أهمل الجهاز المالى واجباته فبدلا من أن يهيء السبل للحياة الرغيدة وارشاد الناس الى خير طرق العمل ليقوموا بأعمالهم خير قيام ، راح هؤلاء يمعنون فى الهدم والتخريب حتى صارت الامم تنعتنا بالجبن والكسل وتنظر الينا بازدراء •

انتشرت العطالة والامراض والفقر فى كل مكان وكلها نتيجة لاهمال الفئة المسؤولة عن الجهاز المالى وهذه بادرة خطيرة تدل على أن أعضاء الاسرة المالية انما يهدمون حصونهم بأيديهم •

ولا شك أن هؤلاء المسؤولين لا يدركون مغبة أعمالهم وليست كل هذه الامور قد صدرت بعلم منهم ومن سوء حظ البلاد أن أندست بين أفراد الجهاز المالى فئة غريبة تعمل على هدم الجهاز الادارى بكل قوة واحتضنت هذه الفئة جماعة مغفلة من الجهاز المالى وجعلتها آلة صماء تسخرها كما تشاء ولا تعلم بأن عملها هذا سيؤدي الى دمارها •

ومن المؤسف جدا اننا نرى ان كل واحد من هؤلاء يتسابق بدون روية لارضاء أعداء البلاد وفاته أن قيامه بهذا العمل سيزيل النعمة التى هو فيها وسيكون هو وأمثاله عبرة للناس .

أخوانى :

ان كنتم تدينون بالطاعة الى هذه الاصنام فاتركوها ، وحطموها واتحدوا ووجهوا جهودكم نحو اصلاح ما أفسدته هذه الاصنام لاسعاد بلادكم ، خلصوا اخوانكم من العطالة التى تؤدى الى الاجرام ، أنشئوا الجمعيات الخيرية والثقافية والصناعية . أعلموا أن الاموال التى جمعت عن طريق الغدر والخيانة يكون مصيرها الفناء وستكون نارا حامية تكوى بها جباه الخائنين . أشكروا نعمة الله التى أنعمها عليكم واذكروا ان لوطنكم عليكم حقا . أن الاعداء يتربصون بنا الدوائر فلو تماديتم فى نكران النعمة فان بلادكم ستذهب من أيديكم وحينئذ ستندمون على ما فرطتم فى حق أنفسكم وحق الوطن .

أيها الاخوان :

ان أردتم البقاء فكفروا عن خطيئاتكم الماضية وأنظروا الى حالة بلادكم التى انهارت اقتصادياتها الى الحضيض من جراء أهمالكم .

اعتبروا بالتاريخ وأعلموا أن الامة كالعائلة والاب فيها « أو رب العائلة » هو الاسرة التجارية والمالية وأصحاب الرأى ، أى أنهم هم المسؤولون عن معيشة الامة وتضميد جراحها . والام الحنون فى هذه العائلة هى الهيئة الحاكمة المسؤولة عن تربية ابنائها وادارة شؤونهم وحمايتهم . والاولاد هم افراد الامة اذا تركوا دون رعاية فان مصيرهم معلوم فيكون منهم العاطل والعاجز والجاهل والفقير والطفل المشرد ، فاذا تركهم الاب ماتوا جوعا وأن هجرتهم الام وحرمتهم من حنانها أهلكتهم الآفات . ففناء الامة ناتج عن اهمال الوالدين الحقيقيين والمجازيين .

أيها الاخوان أبناء الاسرة التجارية والمالية :

نظموا أعمالكم وأعملوا على تكوين الاتحادات لكل صنف وعمل وعالجوا قضاياكم بروح الاخوة والمصلحة العامة فبها وحدها يمكن القضاء على الفوضى وألارتباك والفقر وانتشار الاجرام اذ أنه بوجود اتحاد لكل صنف سيكون بمقدوره معالجة كل مشكلة تنتاب ذلك الصنف وبوجود هذا الاتحاد ستعرفون ممن وماذا تستوردون ومن أى بلد وبواسطة هذه الاتحادات يمكنكم أن تهيئوا للمخاطر التى يمكن أن تتعرضوا لها فتعرفون مصدرها وبواسطتها أيضا يمكنكم أن تتعاونوا جميعا لتأسيس المصانع التى تنتج ماتستوردون بصورة اقتصادية فتحافظون على ثروات البلاد من ضياعها بيد الاعداء وتشغيل الايدى العاطله والقضاء على التشرد • اسرعوا لانقاذ بلادكم وأنقاذ أنفسكم وأن أى أهمال آخر تقومون به تجاه وطنكم معناه انكم تقتلون حارسكم الامين وتهدمون بأيديكم حصنكم الذى يحميكم وتكونون قد حفرتم قبوركم بأيديكم • فالى العمل الجدى والله فى عون المرء ما دام المرء فى عون أخيه •

ملاحظة ـ نشر هذا المقال فى مجلة (العراق اليوم) العدد الثانى من السنة الثانية •

ضرورة تأسيس اتحاد لمتعاطي ومستوردي الشاي

لقد حان الوقت للقضاء على مشكلة بيع الشاي المغشوش بعد ان تجدد التذمر منه في الاسواق لدرجة خطيرة بحيث لا يمكن التغاضي عنه .

الشـاي المغشوش :

ان بعض بائعي وموزعي الشاي لا يهمهم أمر وصحة هذا الشعب الذي تفرق ابناؤه ولم يجد من يعتني بأمره . ولقد أثرى هـذا البعض ثراء فاحشا من وراء هذا المكسب الحرام .

لو اجرينا الفحص الدقيق على الشـاي الموجود في الاسواق لظهر ان ما يزيد عن خمسين بالمائة مما يباع للمستهلكين خليـط من عدة أنواع فمثلا الشاي السيلاني نراه مخلوطا بالشاي الصيني أو الايراني أو الشاي الرديء أو بتلف الشـاي المجفف المستعمل عدة مرات والذي يحتوي على مختلف القاذورات والميكروبات .

والطريقة الوحيـدة ـ في نظرنا ـ لمعالجة هـذه المشكلة في مثل هذا الوقت الذي أصبح فيه استيراد الشاي بموجب اجازة هي اصدار بيـان من مديرية الاموال المستوردة العـامة تمنح بموجبه الاجازة للمستوردين حسب الطريقة الآتية :ـ

تعليب الشـاي :

١ ـ يستورد الشاي في علب مغلفة من الورق الكرافت وبداخله الورق الابيض الشفاف على أن تكون العلب ذات نوعين الاول يزن كيـلو واحـد والثاني نصف كيلو .

العلامة والنوع :

٢ - يوضع اسم المملكة المصدرة للشاى على الصفحة العليا بصورة بارزة فيكتب مثلا سيلان ، كلكتا ، جاوة ، فرموزة •

٣ - ويؤشر تحت اسم المملكة بحروف صغيرة نوع الشاى : الخشن أو الوسط أو الناعم البارودى على أن يوضع تحت الكلمة رقم النموذج •

اسماء المستوردين والجهة المصدرة :

٤ - يوضع اسم وكيل الشركة واسم القومسيونجى المراسل مع المصدر ويوضع اسم المستورد الفرعى الذى استورد الكمية المذكورة باسمه وتوضع كلمة الوكلاء على الوجه الاول وعلى الوجه الثانى اسم المستورد •

٥ - يوضع سعر البيع بالمفرد حسب اختيار المستورد على كل علبة باعتباره أساسا لبيع الشاى ليكون المشترى على علم بذلك •

وضع علامة فارقة رسمية كطابع خاص على كل علبة :

ان العلب التى تحتوى على الشروط المارة الذكر تفيد المستهلك لانه يعرف اسم المصدر وجهة التصدير ونوع البضاعة ، ومعرفة اسم الوكيل أو المستورد يجلب الشهرة والسمعة الطيبة له اذا كان الشاى ممتازا وبذلك يمكن القضاء على التهريب والغش •

وعلى مديرية الصحة العامة والمالية والكمارك ومديرية الاموال المستوردة اصدار البيان الذى يحتم عدم بيع الشاى ما لم يستوف الشروط المذكورة آنفا •

وعلى مديرية الصحة والكمارك تسهيل اعمال المستوردين وذلك باجراء الفحص والتحليل على نموذج واحد ينتخب من الصناديق الموضوعة فى

الكمارك والسماح دون أى تأخير باخراج البضاعة فيما اذا كانت نتيجة التحليل مرضية • على أن لا يسمح للمستورد بالتصرف بالبضاعة قبل وصول نتيجة التحليـل •

تعليب الشاى الحالى الموجود فى الاسواق :

أما الشاى الموجود حاليا فى الكمارك وفى الاسواق فاننا نقترح جمعه خلال مدة معينة ووضعه فى احدى مخازن السكك الحديدية وتأليف (لجنة من خيرة الموظفين) يستبدل اعضاؤها كل شهر وذلك للاشراف على تعليب الشاى محليا بعد اجراء الفحص والتحليل ومن ثم تختم كل علبة من الجانبين بختم لجنة المراقبة •

ولهذه اللجنة أن تستوفى عشرة فلوس عن كل علبة كرسم اشراف • وبعد تهيئة المقدار اللازم من هذه العلب يمنع كل التجار من بيع الشاى ما لم يكن فى العـلب المختومـة ويعاقب كل من يخالف هـذه الاوامر بمصادرة الشاى والغرامة •

تأسيس الاتحـاد :

وفى أثنا القيـام بهذه الاعمال التنظيميـة يمكن تأسيس اتحـاد خاص لمستوردى ومتعاطى الشاى وذلك بناء على البيانات التى تصدرها وزارة الاقتصاد (وزارة التجارة المقترحة ، وزارة المالية) والتى تحتم فيها على جميع مستوردى أو متعاطى الشاى انشاء اتحاد خاص بهم يشترك فيه الجميع دون استثناء وذلك تحت اشراف موظف يتقاضى راتبه من الاتحاد ويكون تابعـا لوزارة الماليـة ويقوم بتنظيم شؤون الاتحاد •

وبعد الانتهاء من تسجيل المنتمين يباشر بانتخاب اعضاء الهيئة الادارية التى لا تقل عن ١٢ عضواً من المستوردين والمتعاطين • وتكون مهمة هـذه اللجنة معالجة قضايا البيع والشراء وتقديم التقارير الى اللجنة العليا لاتحادات

غرف التجارة التى تقوم هى بدورها بتقديم قائمة لاعطاء الاجازات حسب النسبة التى عينها الاتحاد ووافقت عليه اللجنة العليا •

ان هذه اللجنة الاتحادية الخاصة بمستوردى الشاى ذات أهمية كبرى لانها تساعد على استيراد وتوزيع الشاى الممتاز الخالى من الغش والضرر وتساعد على تنظيم اسعار البيع والشراء فلا يكون هناك أى غبن أو خسارة لا للمستهلك ولا للمستورد •

ملاحظة ـ نشر هذا البحث بصورة مختصرة فى جريدة الكنانة عدد ١٣ بتاريخ ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٤٨ وأعيد سبكه من جديد لنشره فى هذا الكتاب لارتباطه الوثيق بموضوعاته •

استفتاء مع جائزة ثمينة

الى انظار المسؤولين وارباب المصالح
الطريق الاول للاصلاح

ما هو الطريق الاول للاصلاح المنشود الذى يجب العمل بموجبه حالا ؟

تحت هذا العنوان نشرنا كلمة فى جريدة اليقظة الغراء ضمناها بعض الاسئلة لنحث الجميع على التفكير العميق لايجاد السبل لمعالجة الحياة الاجتماعية بصورة عامة والطرق الاصلاحية التى يمكن السير بموجبها لتتخلص البلاد من الضائقة الاقتصادية ، ولكى نشوق المفكرين على المساهمة فى هذا الاستفتاء قررنا وضع جائزة ثمينة وهى عبارة عن راديو وتلفون داخلى ثمين جدا لعدة غرف لمن يحوز قصب السبق ويجيب عليه ويوفق بحله وكان آخر موعد لقبول الاجوبة هو ١-١٠-٤٩ وقد كنا نؤمل ان تنهال علينا الاجوبة من مختلف الطبقات والجهات ولكننا نقول - والاسف يملأ جوانحنا - اننا لم نتلق سوى رسالة واحدة من شخص بسيط التفكير حفزته الجائزة ولكن لم يوفق الى الحل . وفيما يلى تلك الاسئلة وأجوبتها :

١ - كيف نعمل ونؤسس لنتخلص من المبادىء الهدامة ونقضى على التفسخ الاجتماعى والاجرام .

٢ - كيف نتمكن من تصنيع البلاد وجعلها فى مصاف البلاد الراقية ؟

٣ ـ كيف نسهل اعمال اصحاب رؤوس الاموال ونهيىء لهم عمالا أمناء واصحاب كفاءة ممتازة ؟

٤ ـ كيف نرشد ونزكي كل فرد في المملكة وكذا العمال والموظفين الذين تحتاجهم المصانع والمتاجر والدوائر ؟

٥ ـ كيف يمكن توفير آلاف الدنانير بتقليص قوات الامن بعد أن تنتشر العدالة الاجتماعية ويعم البلاد الهدوء ؟

وهذا هو ملخص الجواب :

الطريق الاول للاصلاح

الى انظار وزارة الشؤون الاجتماعية

وذوى الرأى من أبناء الشعب الكريم

مكتب الدليل المهني للارشاد والتزكية

والتوظيف العام

بعد ان انتهينا من معالجة التنظيم الاقتصادى واتحادات غرف التجارة فى البلاد نعود الى معالجة اصلاح الحياة الاجتماعية بصورة عامة ومشاكل العمل والعمال بصورة خاصة .

وقد هدانا تفكيرنا ودراساتنا العميقة لمختلف نواحي المجتمع عندنا وفى الاقطار الراقية التى زرناها الى وضع نظام جديد بسيط يمكن تطبيقه بكل سهولة وتكاليفه زهيدة جدا . وبواسطته يمكن تصنيع البلاد واكثار الانتاج واستثمار كافة الكنوز المطمورة والقضاء على الفقر والجهل والمرض والتذمر والاجرام والمبادىء الهدامة وهو يساعد على تطبيق كافة الانظمة والقوانين التى تستهدف الاصلاح العام .

١ - تأسيس المكتب :

يؤسس مكتب فرعي فى كل ثلاثة أو اربعة محلات فى المدينة والقرية ويدير كل فرع منه اربعة من الموظفين وعلى رأسهم رقيب تكون مهمتهم فى

مبدأ الامر رسم خارطة المحلات التابعة للفرع بصورة تفصيلية ، ثم القيام فورا بتسجيل اسماء كافة القاطنين فى المحلات بصورة مفصلة ودقيقة للغاية وتعطى لكل فرد هوية بلون خاص لكل من اصحاب الاعمال والموظفين والعمال والتلاميذ والعاطلين وغيرهم تحمل صورة صاحبها واسمه الكامل وجنسيته وعمره وعمله واسم محلته ورقم مسكنه والفرع التابع له وتكون هذه الهوية بمثابة الشهادة التى يجب ابرازها عند الطلب أو عند التوظيف ٠

ويقوم المكتب بتنظيم سجلاته التى يجب ان تحتوى على ادق التفصيلات عن كل فرد معززة بالوثائق الرسمية والشهادات المختلفة على ان تحفظ صور هذه الشهادة فى المكتب الرئيسى فى المدينة ٠

وتكون مهمة المكتب الحصول على المعلومات من المصانع والمتاجر وادارات المدارس والمحلات العامة الاخرى عن كل فرد ضمن تلك المنطقة وتزويد هذه المعلومات ـ عند الطلب ـ الى الراغبين من الهيئات والمؤسسات والمصانع وترشيح العمال القديرين والموظفين الى الاعمال ٠

٢ ـ الاحصاء والنشر :

تقوم المكاتب الفرعية بتقديم الاحصائيات الدقيقة عن العاطلين وغيرهم من اصحاب الاعمال الى المكتب الرئيسى الذى يكون تابعا لوزارة الشؤون الاجتماعية ويقوم المكتب الرئيسى بدوره باعداد النشرات الدورية الاسبوعية والشهرية التى ستكون ذات فائدة كبيرة لذوى المصالح والمتاجر والمعامل ومختلف الدوائر لاختيار الموظفين والعمال اللائقين للخدمة والعمل ٠

٣ ـ نظام الخدمة والعمل :

ان نظام هذه المكاتب يحتم عدم تشغيل أو استخدام أو توظيف أى فرد فى أى محل عاما كان أو خاصا الا بعد ابرازه هويته الخاصة أى وثيقة المكتب

وعلى هذه المحلات التجارية والصناعية والدوائر وغيرها اخبار المكاتب بكل ما يتصل بالموظف والمستخدم والعامل عن اخلاقه ونشاطه فى عمله .

٤ - مالية المكاتب :

تتألف مالية هذه المكاتب من :-

١ - بيع استمارة التسجيل على أن لا يتجاوز ثمنها العشرة فلوس لكل نسـخة .

٢ - من ثمن الهويات على ان لا يتجاوز الدرهم الواحد عن كل هوية .

٣ - اجور الاعلانات التى تنشر فى النشرات الدورية .

٤ - استيفاء عشرة بالمائة من رواتب كافة المستخدمين فى المحلات العامة - عدا الدوائر الحكومية فتستوفى فى ذلك من الموظف نفسه بمعدل ٢٠/٠ على ان تكون المتاجر والمعامل هى المسؤولة عن دفع هذه المبالغ من حسابها الخاص ودون استيفائها من المستخدمين .

٥ - تقاضى المكاتب من كل عامل يرشحه المكتب للعمل مبلغا يعادل راتب اليوم الاول فقط وذلك لقاء الخدمة التى أداها المكتب للعامل ومائة فلس لنشر اسمه فى النشرات الدورية مع اسماء العاطلين .

٦ - تقاضى المكاتب اجورا زهيدة مناسبة من عرض الافلام الثقافية والصحية والصناعية التى تستوردها على حسابها الخاص .

٥ - محل المكتب :

لما كانت هذه المكاتب تستهدف خير المجموع وهى تساعد على اجتثاث جذور الاجرام والبطالة لهذا نرى ان تخصص غرفة واحدة فى احدى المدارس أو مسجد المحلة لتكون مقرا للمكتب . ولا يخفى ما للمساجد من روعة حيث يشعر الفرد بأن الدين يحث على العمل والسعى لا الخمول والكسل .

٦ ـ العلاقة بين العامل وصاحب العمل :

ان هذه المكاتب تستهدف ايضا صيانة العامل من ضغط اصحاب المعامل وصيانة اصحاب المعامل من كسل أو تذمر أو تلاعب العمال وبامكانها التوفيق بين العمال واصحاب المصانع فى القضايا العويصة التى تحتاج الى صبر وأناة .

٧ ـ فوائد هذه المكاتب :

وهذه هى الفوائد التى يمكن جنيها من ايجاد هذه المكاتب :ـ

١ـ القضاء على البطالة والكسل والاجرام والمبادىء الضارة .

٢ ـ الحصول على العمال المهرة الذين يخلصون فى اداء واجباتهم وينتجون كل ما تحتاجه البلاد .

٣ ـ تحسين الانتاج وتكثيره وتقليل تكاليف العمل لان الاجرة التى تدفع للعامل تكون على أساس المهارة والعناية والدقة وكثرة الانتاج .

وبهذه الوسيلة يمكن اغراء كبار الماليين الوطنيين والاجانب على استثمار رؤوس اموالهم فى المشاريع الزراعية والصناعية المهمة ذات الارباح الوفيرة المضمونة بحسن التنظيم والاستقرار .

٤ ـ معرفة كافة صفات العامل : اخلاقه ، اختصاصه ، انتاجه ، اجوره ، وبهذه الوسيلة يمكن اختيار الصالحين للعمل ومعرفة قابلية كل فرد .

٥ ـ ان رقابة هذا المكتب ستجعل كل فرد مضطرا الى تحسين سلوكه واخلاقه اذا كانت شائنة ليكون اهلا للعمل . ولن يجد ذلك العامل مجالا للافلات من الرقابة لان الابواب توصد امام الخارجين على السلوك العام والعقوبات الصارمة تعقبه .

وبهذه الوسيلة يمكن تطبيق قانون التشرد بكل سهولة وسوق من لا يحمل الهوية المطلوبة الى المحاكم باعتباره خارجا على القانون .

ان هذه الطريقة تساعد على العثور حالا على كافة المجرمين والعاطلين وذوى الاخلاق السيئة واصحاب المبادىء الضارة ووكلاء الاعداء •

ومن واجبات هذه المكاتب أن تقوم بمهمة الارشاد والنصح والتثقيف لكل من يمكن اصلاحه •

٦ ـ ستنعدم الحاجة الى العدد الكثير من أفراد الشرطة لان الامن سيستتب بطبيعة الحال وتكون وجهة جميع هؤلاء العمل المجرد والصناعة وبذلك يمكن تخفيض النفقات الكبيرة التى تصرف على حفظ الامن •

٧ ـ ستوفر للخزينة مبالغ كبيرة كان اصحابها يتهربون من دفعها فى السابق وذلك لجهلهم وعدم اطاعتهم الانظمة والقوانين • وزيادة الانتاج معناه زيادة فى اموال الخزينة العامة ورفع لمستوى المعيشة فى المملكة •

٨ ـ يمكن اعتبار هذه المكاتب من ارقى وانظم المؤسسات فى المملكة التى بوسعها تقديم ادق الاحصائيات الشاملة عن عدد العاطلين والمرضى والعجزة وعدد المتزوجين والاطفال والطلاب واصحاب المهن والمثقفين والامين كذلك معرفة عدد الولادات والوفيات وغيرها من المعلومات الاخرى التى تحتاجها المملكة •

ان الاهتمام السريع فى تطبيق هذا النظام وادخاله فى حيز العمل سيعجل فى تغيير حالتنا ويقلل من متاعبنا الاجتماعية والثقافية والسياسية • ويمكن التغلب على التفسخ الاخلاقى والسياسى •

اننا نعتقد ان هذه المكاتب ستقلب الاوضاع الجامدة التى سرنا ولا نزال سائرين بموجبها وسيزداد النشاط الاقتصادى •

٩ ـ ولما كان نظام التجنيد فى العالم يرمى الى تهذيب النفس وتربية الاخلاق الفاضلة وتقوية الجسم والتدريب على استعمال مختلف الاسلحة للدفاع عن الوطن ، لهذا نعتقد ان الجندية خير مكان يتعلم فيها من اعتاد على الكسل أو تقاعس عن اداء الواجب المفروض عليه أو لمن خالف الانظمة والقوانين •

ادارة المكاتب

ينبغى أن لا يقل عدد فروع هذه المكاتب عن مائتى فرع فى العراق على أن يؤسس فى كل لواء مركز رئيسى تتبعه الفروع • اما المركز العام فيكون فى العاصمة حيث يقوم بالادارة العامة وتنظيم الامور الذاتية والحسابية والتفتيش والمراقبة وتنظيم الارشاد والتزكية وتنظيم شعبتى الاحصاء والدعاية والنشر والخرائط •

ولكل مركز رئيسى فى اللواء أو فى العاصمة اصدار مجلة شهرية او اسبوعية تنشر فيها كافة المعلومات والتفصيلات عن عدد العمال العاطلين والعجزة وعدد الولادات والوفيات والامراض السارية فى مختلف الالوية •

ويستمر التفتيش والكشف على المصانع والمعامل ويدرج فى السجل الخاص والخارطة الخاصة كل تغير أو تبديل يطرأ على هذه المحلات •

ويكون لمساعد المركز الفرعى ادارة خاصة للتزكية مهمتها اعادة النظر فى الاعتراضات التى يقدمها الاشخاص المغبونون ويقوم المركز بالتحقيق عن هوية المعترض واعماله • ويقوم المركز فى الوقت نفسه بالنظر فى الشكاوى المقدمة على اصحاب العمل •

وبطبيعة الحال تفرض العقوبات الزجرية بحق المخبرين الكاذبين حيث يحالون الى المحاكم •

ساعات العمل

ان الكثير من عمال العالم يشتغلون ما لا يقل عن ٥٤ ساعة فى الاسبوع أى عشر ساعات فى الخمسة الايام الاولى و ٤ ساعات فى اليوم السادس الذى يسبق يوم العطلة الاسبوعية • وقد رأيت ذلك فى معظم البلاد التى

زرتها وانني ارى ان اشتغال العمال فى العراق عشر ساعات بصورة جدية كما مر ذكره اعلاه مناسب جدا لان الضرورة تتطلب ذلك خاصة وان البلاد فى حاجة ماسة الى انتاج وافر لتخفيف الضائقة الاقتصادية ولا عبرة للدعاية المسمومة التى يبثها المرجفون حول تقليل ساعات العمل لان غايتهم معروفة هى عرقلة الانتاج وبلبلة الافكار ليكون العمال فى وضع حرج جدا يضطرون فيه الى استيراد الحاجيات من الخارج .

من هم العمال الذين نعتمد عليهم فى انهاض الصناعة والزراعة ؟

لما كانت بلادنا بكرا فهى بحاجة الى الايدى الكثيرة الماهرة ولذلك يجب علينا ان نفكر منذ الآن بتهيئة العدد الكافى وعلينا ان نتجه صوب اخواننا فى الدين نلتمس منهم العون . فهناك فى فلندا ويوغسلافيا وفى مختلف بقاع الشرق عددا من العمال الفنيين الماهرين الذين يخلصون فى اداء واجبهم . وجلب هؤلاء يساعد على جمع الكلمة ويخفف من متاعبهم . ان اواصر القربى تحتم علينا عدم استقدام أى اخصائى ما لم يشعر بشعورنا ويخلص الى نفسه ودينه ناهيك عما فى استقدام (الاخصائيين الاجانب من غير ديننا) من ضرر عظيم على المملكة والى هذه الناحية الخطيرة رأينا ان نلفت انظار المسؤولين .

المعهد التعاوني المحلى لنشر الثقافة العامة

- الثقافة العامة ونهضات الامم - الهيئات المحلية المسؤولة - مالية المعهد - من هم المعلمون المسؤولون عن تنظيم هذه التشكيلات - ما هى الامراض - حسن على افندى المحسن الباكستانى الكبير والفرصة الذهبية لاثريائنا - اوقات الفراغ - واجب الاحزاب والجمعيات - مكافحة الامية فى الجيش والشرطة -

الشرق مهد الحضارة ، وحضارة الاسلام ملأت العالم بأسره بالنور ، الا ان هذا النور اخذ يهفت شيئا فشيئا بسبب الفتن الداخلية التى قام بها البعض من النفعين الانتهازيين وتمكن الغرب من اخراج العرب من الاندلس واستولى التتار على الشرق .

نام المسلمون قرونا عديدة بينما نشط الغرب مندفعا تحت تأثير النهضة العلمية وظهور الاختراعات فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ونشط الاستعمار فمد شباكه واستولى على النائمين امثالنا الذين اخذوا يشعرون قليلا قليلا قبيل الحرب الاولى العالمية .

وفى الفترة ما بين الحربين ظهرت فى عالم الوجود حكومات عربية واسلامية وأخذت تلمس طريق النهضة .

الثقافة العامة ونهضات الامم

ان نهضات الامم لا تتم عادة الا بنشر العلوم والمعارف بين كافة الطبقات وقامت الحكومات عندنا بنصيبها فى نشر العلوم الا ان المال اللازم وقف حجر عثرة فى سبيل توسيع نشر العلوم بحيث يشمل كافة الطبقات .

والامم الغربية تغلبت على هذه المصاعب بفضل حيوية افرادها الذين شكلوا الجمعيات والهيئات المحلية لنشر الثقافة العامة بصورة مجانية وتعاون عليها الجميع • ان بلادنا الاسلامية والعربية فى أمس الحاجة الى نشر العلوم والمعارف ليس فقط عن طريق الحكومات بل يجب أن تعاون معها وتساعدها الهيئات الشعبية ايضا وأن يقوم كافة الاغنياء والمتعلمين فى اداء واجبهم نحو اخوانهم •

ان زعماء العالم يتبرعون من تلقاء أنفسهم بانشاء المدارس وتثقيف ابناء الشعب بمختلف الوسائل وهم يعملون بها بجد واخلاص • ونحن هنا فى العراق فى حاجة شديدة الى الثقافة ليكون بوسعنا رفع مستوى المعيشة وقد بقيت الامم الاسلامية والعربية وحدها متأخرة عن ركب الحضارة العالمية ولهذا اصبح من واجبنا ايجاد الطرق الحكيمة التى تساعدنا على تغيير حالنا وذلك فى نشر العلوم والمعارف • ان ميزانية الدولة لا يمكن ان تساعد على نشر العلوم الا بنطاق ضيق كما قلنا وهذه الميزانية لا تفيد سوى اقل من ٧ ٠/٠ من مجموع السكان •

لقد ذكرنا فى هذا الكتاب كيفية تنظيم اقتصاديات المملكة ، وكذلك كيفية القضاء على العطالة والتشرد والاجرام واتماما للفائدة رأينا ان ندلى برأينا فى موضوع الثقافة راجين من الاختصاصيين درسه دراسة عميقة •

ان الطريقة التى نقترحها سارت بموجبها كثير من الامم الراقية وتضافرت جهود الزعماء والقادة على انتشال أبناء الامة من وهدة الجهل فتمكنوا من القضاء على الامية قضاء تاما ومحوا عن جبين امتهم عار الجهل •

تشكيل الهيئات المحلية المسؤولة

تؤلف هيئة قوامها عشرون شخصا فى كل محلة او محلات يبلغ عدد سكانها حوالى (٢٥٠٠) وبعد توزيع وتحديد المحلات والمسئولين عنها تبدأ الانتخابات لانتخاب الاشخاص الذين يحق لهم الاشراف على تأسيس وتهيئة

وتنظيم (مدرسة المحلة للرجال) وتنتخب هيئة اخرى من النساء للاشراف على تأسيس (مدرسة المحلة للسيدات) •

ولكل هيئة ان تنتخب السكرتير والمحاسب والجابي والرئيس ويكون بقية الاعضاء مساعدين ومراقبين ويجوز تجديد انتخاب هذه الهيئة سنويا •

وتقوم الهيئة بانتخاب ارض او عرصة في نفس المحلة او بالقرب منها على أن لا تقل مساحتها عن (٥٠٠) متر مربع بقطعة واحدة او قطعتين حيث تخصص لانشاء بناية المدرسة المطلوبة •

ويجوز ان تكون هذه المباني مهداة من الاغنياء فتسجل باسم الحكومة بالطابو او على طريقة الوقف باسم المهدي •

وتقوم الهيئة بعد استملاك العرصة بتشييد المباني بالمواد الرخيصة المتيسرة محليا وبطريقة اقتصادية جدا •

وتتوسط الهيئة لدى شركة الكهرباء ولجنة اسالة الماء لتزويد المدرسة بالكهرباء والماء بصورة رخيصة أو مجانية • وتتوسط كذلك للحصول على مواد البناء من الشركات والمعامل بصورة رخيصة أو مجانية ان امكن باعتبار المشروع من المشاريع الخيرية التي تعود فائدتها للصالح العام •

وفي الغرب حيث يشعر الناس بأهمية التعاون الثقافي يتيسر لكل هيئة انشاء وفتح المدارس بطريقة التبرعات الاختيارية •

ولسنا أقل منهم همة ونشاطا وحبا لابناء وطننا وقد تبرع الكثيرون من اغنيائنا وشيوخنا للمشاريع الخيرية ونرجو أن يتابعوا هذه التبرعات ليخلدوا لهم ذكرا جميلا على مر الدهور •

مالية المعهد

تتألف مالية هذه المكاتب من التبرعات الاختيارية والهبات والاوقاف المرصدة لها من المحسنين .

ومن واجب كل مواطن مهما كان عمله ان يضحي بجزء ضئيل من وقته ليخدم امته عن طريق نشر الثقافة .

وعليه أن يضحي بجزء ضئيل جدا من ايراده الشهري ان كان تاجرا او ملاكا او موظفا بمعدل نصف الى اثنين بالمائة وهذا المبلغ البسيط يمكن تداركه وتوفيره بالاعراض عن المسليات والكماليات كالسيكاير والملاهي وغيرها ان هذا المبلغ البسيط يساعد على رفع شأن الامة ويحارب الجهل والامية والمرض .

وفي النسب التالية نموذج للتبرعات الشهرية الاختيارية المقترحة وهي قابلة للزيادة والنقصان .

١ ـ الدرجة الاولى

الدخل الشهري دينار	مقدار التبرع دينار	الملاحظات
٦٠ ومافوق	١	للمتزوج وله اولاد
٥٠ « «	١	« وليس له اولاد
٤٠ « «	١	للاعزب

٢ ـ الدرجة الثانية

الدخل الشهري	مقدار التبرع	الملاحظات
٣٠ ومافوق	٥٠٠ فلس	للمتزوج وله اولاد
٢٥ « «	٥٠٠ «	« وليس له اولاد
٢٠ « «	٥٠٠ «	للاعزب

٣ ـ الدرجة الثالثة

تؤخذ التبرعات ممن يقل ايراده الشهرى عن العشرين دينارا بنسبة ربع دينار شهريا ويدفع كل أمى كأجور تدريس ٥٠ فلسا فى الشهر فقط ويعفى من دفع هذه التبرعات الاختيارية كل من كان باستطاعته القاء ستة دروس فى الاسبوع بصورة مجانية فى مدرسة المحلة وهذه الساعات الستة يختارها بحيث لا تتعارض واوقات عمله اليومى وهى تساوى ٤ ٠/٠ من اوقاته اليومية •

وهذه التضحية بالوقت قليلة جدا ولكنها ذات فائدة كبرى للوطن •

ان كثيرا من رؤساء العالم يبذلون معظم اوقاتهم اليومية فى سبيل بلادهم بصورة مجانية لانهم يشعرون بمعنى التضحية فى سبيل رفع شأن بلادهم •

ان العمال والكسبة وغيرهم ممن لا يستطيعون طبعا القيام بمهام التدريس عليهم واجب لا يقل عن الآخرين فبوسع هؤلاء أن يتبرعوا بعمل يوم واحد أو يومين فى الشهر لاجل مدرسة المحلة فالبناء وعامل الكهرباء والنجار وغيرهم يقومون بأعمالهم فى المدرسة بصورة مجانية باعتبارها قسطا من التبرع الاختيارى •

وبوسع الآخرين ان يتبرعوا براتب يوم واحد فى الشهر اذا لم يكن فى استطاعتهم القيام بالاعمال المطلوبة منهم •

وبهذه الوسيلة أصبح الكل من مختلف الاصناف والحرف متعاونين يقومون بواجب التبرع لغرض التثقيف والتعليم •

من هم المعلمون

ان حاملى الشهادة المتوسطة فما فوقها بوسعهم ان يقوموا بالتدريس فى مدرسة المحلة أو المحلات الاخرى التى تظل مفتوحة طيلة النهار تستقبل

الطلاب وتدرسهم على وجبتين كل وجبة تستغرق ثلاث ساعات ويجوز التدريس على ثلاث وجبات .

والدروس التى يتلقاها الطلاب تناسب ومعلوماتهم .

فالقراءة والكتابة والحساب والدروس الدينية والاجتماعية وان امكن فالتاريخ والجغرافية وغيرها من الدروس تعطى حسب الصفوف .

تنظيم هذه التشكيلات

تؤلف مديرية خاصة تسمى مديرية مكتب التعليم التعاونى العام لنشر الثقافة العامة وتكون تحت ارشاد واشراف وزارة المعارف على ان يؤلف لها مجلس استشارى عامل يكون من ممثلى وزارة الشؤون الاجتماعية ومديرية البلديات العامة وكافة الجمعيات والاحزاب .

ومن هنا يبدو جليا واجب كل من الهيئات المتقدمة نحو الثقافة .

ما هى المساعدات الحكومية

على وزارة المالية مساعدة المناطق الفقيرة وذلك بتخصيص العرصات الاميرية بصورة مجانية واقراض الهيئات بالمبالغ لتتمكن من سد حاجياتها على أن تسترجع هذه القروض فى آجال طويلة أو تكون هبة منها .

وبوسع المالية انشاء بعض المصانع الصغيرة او الكبيرة التى تمد المدارس بالاثاث واللوازم الاخرى فتفيد هذه المكاتب بتجهيزها مواد رخيصة وهى تساعد على انعاش الصناعة فتفيد البلاد فائدة كبرى .

وفى وسع مدارس الصناعة الرسمية والاهلية والعسكرية انتاج هذه اللوازم بطريقة اقتصادية .

وبهذه الوسيلة يمكن احياء الصناعة الوطنية وحث الجميع على تشجيع الصناعة والتعليم ويمكن فتح هذه المعامل بعد تأسيس شركات ذات رؤوس اموال وطنية أو عربية واسلامية ٠

توحيد اللباس وفائدته

ان توحيد اللباس من الامور الضرورية جدا واننا نعتقد ان ايجاد لباس وطني رخيص وتشجيع الطلاب على ارتدائه يساعد على توحيد اللباس ويخلق في النفوس شعورا موحدا ويقظة صناعية واقتصادية ويقضي على البطالة ٠

مكافحة الحفاء

ان انتشار الحفاء بين المواطنين يؤدي الى اضرار مادية ومعنوية ومكافحة الحفاء من أول واجبات هذه الهيئات التي يمكن أن تأخذ على عاتقها فكرة انشاء مصانع اقتصادية صغيرة لانتاج الاحذية المتينة والرخيصة جدا وتعاون مع المعامل العسكرية والشرطة والسجون أو غيرها ويجوز أن تنشأ هذه المعامل داخل المدارس نفسها بصورة ابتدائية في اول الامر ثم توسع في المستقبل ٠

مكافحة الامراض

ولا يخفى بان هذه المدارس تقوم بطبيعة الحال بارشاد الطلاب بواسطة ممثلي وزارة الشئون الىمكافحة مختلف الامراض بواسطة الرقوقالسينمائية والمحاضرات ٠

الفرصة الذهبية لاثريائنا والمحسن الكبير حسن علي الباكستاني

وامام زعماء البلاد وشيوخها وأغنيائها فرصة ذهبية بوسعهم اغتنامها ومساعدة ابناء وطنهم بتبرعاتهم الاختيارية الشهرية وتقديم الاراضي والمباني والاثاث لهذه المدارس وفتح المصانع والمعامل لصنع الالبسة الوطنية وان قادة العالم يتبرعون بمبالغ طائلة لمثل هذه المشاريع ٠

ومن هؤلاء المحسنين السيد حسن على الباكستانى الكبير خان بهادور من اهالى السند فى الباكستان مؤسس جامعة السند الكبرى وقد زرت بنفسى بعض اجزاء هذه الجامعة واطلعت على أعماله الجليلة مع اعضاء وفود المؤتمر الاسلامى الاول فى اليوم الثالث من كانون اول سنة ١٩٤٩ فى كراجى فقد شعر هذا الرجل بواجبه قبل ما يقرب من خمسين سنة حيث كان يشاهد الكثيرين من ابناء ملته يرسلون اولادهم الى المدارس التبشيرية المسيحية وغيرها باعتبارها من ارقى المدارس فى ذلك الوقت فهاله الامر وكان يملك (٥٠) ألف ربية فقط فجمع علية القوم وعرض عليهم تبرعه بهذا المبلغ لفتح كلية للتدريس الثانوى والعالى فعرف فى الاجتماع بأن تنفيذ الفكرة يكلف مائة ألف روبية وسرعان ما تبرع الحاضرون بالباقى وبوشر بتعمير مسجدين لمختلف الطوائف الاسلامية الشيعية والسنية ليكون بوسع التلاميذ اداء الصلوات فى اوقاتها حسب عقائدهم دون اكراه ، ثم بوشر بانشاء مبانى الكلية التى اخذت تزدهر سنة بعد سنة واستمر التبرع حتى اصبحت اليوم أعظم جامعة فى الباكستان وقل نظيرها فى مختلف ممالك العالم وهى تضم الآن (١٣) كلية عالية للصناعات المختلفة والطب والزراعة والميكانيك والهندسة والكيمياء والعلوم الاخرى الحديثة و (٢٤) مدرسة اخرى عالية فى كراجى وفى انحاء الباكستان .

وقد اضيف اليها أخيرا ٢٦ مدرسة ثانوية وعالية وبهذا اصبحت (جامعة السند) تدير (١٣) كلية و (٥٠) مدرسة عالية هذا عدا المدارس الابتدائية العديدة التى لا تحصى .

ومعظم زعماء الباكستان قد تخرجوا فى هذه الجامعة وتشربوا حب الدين والوطن ومن هؤلاء الزعماء مؤسس الباكستان القائد الاعظم محمد على جناح رحمه الله الذى كان يعتبر خدمة دينه وامته فرضا واجبا فى عنقه ويعتبر كل من يفرق بين طوائف المسلمين عدوا لدودا للاسلام بصورة عامة وللبلاد خاصة وتجب محاربته ونبذه .

ذكرنا هذا النموذج فى الاحسان الذى ينمو بفضل المخلصين ليعتبر به

اخواننا فى العراق والبلاد العربية والاسلامية الاخرى وليتباروا فى خدمة امتهم عن طريق نشر الثقافة وان يضحوا بجزء ضئيل من اوقاتهم فى سبيل اسعاد امتهم التى حطمها ابناؤها بانانيتهم وتفرقتهم حتى تراكمت عليها المحن والارزاء واصبح العدو محيطا بهم من كل جانب ولن ينجينا من الدمار والهلاك المحقق الا اذا اتحدنا وعزمنا عزما اكيدا على محو عار الامية الذى يولد الجهل والكسل والتفسخ الاخلاقى .

ان الامية عار فى جبين الوطن فعلى القادة والمخلصين ان يقوموا بمحوها بعزيمتهم وثباتهم ونبذهم للكسل والامور التافهة .

لقد ولى عهد المفاخرة بالعصبيات الجاهلية الذى نتيجته منفعة افراد لا ضمير لهم كما وان جمع الاموال الطائلة التى ان لم يعط حقها ستكون وبالا على اصحابها ، وقد جاء الوقت الذى يفاخر به المرء اقرانه بقوله لقد اجتهدت بنفسى وخدمت بلادى وابناء امتى ودينى وعشيرتى وقومى وانشأت المدارس وانفقت عليها من خالص مالى وانا مرتاح الضمير ، لقد هجرت موائد السهر والخمرة والميسر وتجنبت المنكرات بأنواعها اننى رجل من طراز عصرى بكل معنى الكلمة واقدر ثمن المسئولية الحقيقية وواجبات الوطن بها بكل دقة .

اوقات الفراغ

ان كثيرا من المترفين وغيرهم يشكون من طول اوقات الفراغ ويحار احدهم فى كيفية قتل هذا الوقت الطويل وقد يجد الشيطان طريقه الى نفوس هؤلاء فيغريهم بالسهر وارتياد حانات الانس والخمر والميسر واتيان المحرمات ، فلو عقل هؤلاء لوجدوا ان قتل الوقت بالمحرمات يؤدى الى هلاكهم وهلاك الامة وابنائهم وجلب العار لهم ولامتهم ، ولهذا اصبح من واجب هذه الزمرة قتل الوقت بالامور النافعة لهم ولبلادهم وابناء امتهم ليرفعوا رأسها .

وهذه المدارس والمؤسسات الانسانية هى التى ستنسيهم طول وقت الفراغ وسيشعرون باللذة الروحية وسيتبارى الكثيرون ويتسابقون فى خدمة

الامة وسيكون الزعيم قدوة لابناء جلدته وبذلك يرتفع شأن امتهم والوطن العزيز .

واجب الاحزاب والجمعيات

وامام الاحزاب والجمعيات والهيئات واجب عظيم وهو تثقيف الشعب والتعاون مع الجميع لفتح المدارس .

ورعاية الاحزاب والجمعيات والهيئات للمدارس يضفى عليها رونقا من البهاء والقوة والمساندة .

لم تقم احزابنا وجمعياتنا مع الاسف بواجبها فى هذه الناحية الحيوية بالرغم من انها تملك كافة الامكانيات .

فالمدرسة التى ينشئها الحزب يمكن اعتبارها مقرا للفرع بعد الانتهاء من الدروس ويمكن انشاؤها من تبرعات الاعضاء الذين سيخلصون لواجباتهم .

قد يقال ان الحزبية شىء والتعليم شىء آخر وهذا حق لا مراء فيه ولكن محو الامية لا يتم بسرعة اذا لم تتقدم الاحزاب والجمعيات والهيئات الى ميدان التضحية العملية اذ ما الفائدة من الخطب والمناهج والخصومات الحزبية اذا لم يكن رائدها رفع مستوى الشعب بصورة عملية ؟

مكافحة الامية فى الجيش والشرطة

ان مكافحة الامية فى الجيش والشرطة من الامور الضرورية جدا لان هناك متسعا من الوقت لتثقيف هؤلاء وتعليمهم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب . ويشجع كل من يتعلم القراءة والكتابة بتفوق بمنحه (راتب المهارة) وهى شريط واحد يفاخر به الجندى اقرانه .

دور الاحزاب السياسية والجمعيات والهيئات في مكافحة الامية والبطالة

الاحزاب السياسية وسر نجاحها ـ النعرات الطائفية واسباب الانحطاط ـ نجاح الباكستان ـ اسباب تاخر المسلمين في العالم ـ اتحادات الشبيبة الاسلامية فى العالم ونشر الثقافة • سر تفوق الزعامة •

الاحزاب السياسية وسر نجاحها

لقد قامت الاحزاب السياسية والجمعيات المختلفة الاخرى فى العالم بدور عظيم فى القضاء على الامية والعطالة وقدمت للبلاد خدمات كبرى فى العالم •

اما احزابنا وجمعياتنا فقد حصرت همها فى السياسة وحدها والتباكى على الاوضاع دون الاقدام على العمل الحقيقى المثمر •

ويجوز أن نقول ان الغاية القصوى لهذه الاحـزاب هى الوصـول الى الكراسى الوثيرة ثم اسدال الستار على الخطب الرنانة والمواعيد المعسولة اما جمعياتنا المختلفة فان اعمالها انحصرت فى اقامة حفلة سنوية لانتخاب الاعضاء وحفلة اخرى ويعقب ذلك النوم طوال السنة •

ان مهمة الاحزاب والجمعيات فى البلاد المتمدنة خطيرة للغاية فهى التى توجه الشعب نحو السعادة فتفتح المدارس والمصانع وتقود الشباب قيادة حكيمة وتترك الجدل البيزنطى الفارغ وتقوم بكل عمل ينطوى على خير المجموع •

والحزب الحقيقى هو الذى يقدم اكبر خدمة عملية للشعب فتجد الاحزاب تبارى فى فتح المدارس والنوادى الرياضية والمستوصفـات ويقوم اعضاؤهـا بالقاء الخطب والمحاضرات المجـانية عن طريق الراديو لفـائدة المجموع ان

الجمود المستولى على احزابنا وجمعياتنا لا يبرره كون السلطات الحاكمة تريد سياسة معينة بالذات اذ بوسع الجميع ان يعملوا ضمن الصلاحيات المخولة لهم .

ان ناقوس الخطر قد دقها القوم فليعمل كل منا ضمن دائرة اختصاصه وليعلم بان عهد التواكل والنوم والقاء المسؤولية على الغير والكسل قد ولى وانقضى . ان العدو على الابواب فاذا لم نعمل اليوم ونسعى ونجد فمتى نعمل اذن ؟

النعرات الطائفية واسباب الانحطاط

لسنا نرانا بحاجة الى تذكير الجميع بضرورة نبذ النعرات الطائفية التى جرت علينا الويلات منذ مئات السنين .

ولسنا نريد ان نذكر الجميع بفائدة التعاون والاخلاص والتفانى فى حب الوطن .

ولسنا نريد ان نشرح الاضرار الفادحة التى تنجم من التفرق والاختلاف .

نعم لسنا نريد ذكر هذه الناحية لان كل عاقل يشعر من صميم قلبه بأهمية التعاون والاتحاد .

ولكننا نريد ان نقول اننا اليوم فى أمس الحاجة الى هذا الاتحاد بعد ان رأينا الخطر الداهم .

ومعلوم ان كل جماعة تحاول ان تكيد للاخرى ولابد لهذا الكيد من نهاية . ولابد ان يشعر أحد الطرفين يوما بهذا الخطأ الذى جر البلاء على الطرفين ولهذا فان المصلحة الدينية والوطنية والانسانية تقضى بالتسامح . وابناء هذه الامة وهذا الوطن كلهم سواسية امام العرف والقانون فلماذا لا

نترك الانانية وهذه الاختلافات جانبا ونتعظ بالماضى ونكتفى بما رأيناه من ويلات ومصائب بنتيجة التفرق فنتعـاون ونعمل يدا واحدة لاجل هذه الامة وهذا الوطن العزيز ؟

سر نجاح الباكستان

ان الأختلافات المذهبية أو الطائفية حجر عثرة في سبيل تقدم المسلمين لان القادة والزعماء حصروا همهم فى توسيع شقة الخلاف فى جميع الادوار التاريخية فلو فكر هؤلاء الزعماء فى مصلحة دينهم ووطنهم ووجهوا اهتمامهم نحو تقدم البلاد لتغير وجه التاريخ ان الفروق البسيطة بين المذاهب يجب ان لا تكون سببا للابتعاد والفرقة والمشاحنة • والاوقات الثمينة التى تصرف فى المشاحنات التى لا طائل من ورائها يجب أن تصرف لخير الامة وعزها ورفاهها ان العصر الحالى لا يسوغ مطلقا لاى فرد ان يتمسك باهداب الطائفية المقيتة التى جرت على الامة الاسلامية الويلات ولسنا نريد ان نلقى درسا فى الواجبات الدينية والوطنية ولكننا نريد أن نشير الى ضرر الاختلافات الطائفية الذى يؤدى الى هلاك المملكة •

ان عصر النور والحرية والذرة يحتم علينا ان نوجه انظارنا الى الغايات المثلى السامية الى العلم والعمل والى النهوض بالبلاد وايجاد المشاريع الصناعية وتشغيل آلاف الايدى العاطلة • على الزعماء أن لا يستغلوا الطائفية لمآربهم الشخصية ويكيدوا لامتهم فيطعنوها من الخلف لان هذه الطريقة قد اصبحت معروفة وستزول بمرور الايام بعد ان ينتشر التعليم •

ان خير علاج لمحو الطائفية هو التفاهم الصـريح ورمى الاوراق على المائدة (كما يقول المثل) وغسل القلوب من الادران والحزازات والمصارحة الحقيقية بكل ما تبطنه تلك القلوب اذا كانت تلك الاعمال لغاية عامة وشريفة ولفائدة المجتمع ان هذه الاراضى الواسعة التى نعيش عليها تكفى لخمسة امثال

مجموع السكان فلماذا اذن لا نوزع الخيرات على الجميع بالتساوى ويعمل كل منا ضمن دائرته ؛ العمل الذى يرتضيه لنفسه بحيث لا يؤذى مجموع الامة فيطعنها بالصميم .

فلنترك اذن تلك المجاملات الجوفاء وليصارح كل منا اخاه بمكنون فؤاده فسيجد امامه قلبا بريئا يتطلع الى المجد والرفعة والسمو .

ان الامة تتطلع الى زعيم حقيقى يتمكن بدهائه وحسن تصرفه ان يقبر الطائفية وسيذكر التاريخ اسم هذا الزعيم بالحمد والثناء ويشيد بأعماله الجليلة .

لقد قلنا ان التفرقة هى اساس البلاء فعلينا ان نتوحد ونتفاهم ونتآزر ونسعى الى رفع شأن بلادنا .

اننا نعتقد ان اهم سبب ادى الى نجاح دولة الباكستان هو ذلك النداء الصارخ الذى نادى به زعيم الباكستان وقائدها الاعظم محمد على جناح رحمه الله ابناء أمته طالبا منهم ان ينبذوا التفرقة والطائفية وان يتحدوا ويخلصوا فى خدمة بلادهم .

لقد نفخ هذا الزعيم روح الاخلاص والتفانى وحب العمل ونكران الذات فى ابناء الباكستان .

والزائر لهذه المملكة الاسلامية المعظمة تأخذه الدهشة والاعجاب بافراد الشعب الذين يشعرون بشعور واحد هو شعور الوحدة والاخاء ونبذ الطائفية ومحاربة المنكرات والاقبال على العلم والصناعة .

لقد حرك هذا النداء شعور كافة الباكستانيين واعتبروه دستورا لهم يسيرون وفقه وينهجون نهجه .

هذا الهدف الرفيع يجب ان يستهدفه كافة المسلمين فى شتى أقطارهم لينالوا ثقة العالم المتمدن وليرفعوا عن جبينهم عار التفرقة والذلة والاستعباد الذى هو أعظم بكثير من الانشغال بالسفاسف البالية .

اسباب تاخر المسلمين فى العالم وعلاجه

مهمة اتحادات الشبيبة المسلمة فى العالم

ان دعوتنا الاصلاحية يجب أن لا تقتصر على العراق بل تتعداها الى كافة انحاء العالم . ففى مختلف اصقاع العالم مسلمون لا تربط بعضهم ببعض اية رابطة سوى رابطة القرآن الكريم ولا يعرف المسلم الفنلندى عن اخيه المسلم الاندونيسى أو العراقى أو الايرانى شيئا عن اليوغسلافى أو البولونى أو الصينى شيئا .

ولهذا رأينا أن ندعو الى انشاء اتحاد للشبيبة المسلمة فى العالم باسم (اتحاد الشبان المسلمين فى العالم) وكذا الشابات وانا نرجو أن نوفق الى الحصول على الاجازة الرسمية لذلك فى كل مملكة اسلامية بعد ان نجمع حولنا من يشعر بالشعور الاسلامى الحقيقى ونأمل أن تكون هذه الكلمة بمثابة الدعوة للمخلصين ليفكروا بمصير اخوانهم المسلمين فى العالم فعملوا على انتشالهم من البؤس ويساعدوهم على التعارف والتآخى .

ان الاقلية المسلمة فى انحاء العالم تعانى الامرين من جراء ضغط مواطنيهم ولكى نملأ نفوس اخواننا المسلمين عزما وثباتا رأينا ان تنشىء هذا الاتحاد ليكون رمزا معنويا للاخاء الوثيق .

ولا يعرف اهمية هذه الاتحادات الا اولئك الذين يسافرون فى انحاء الارض للبحث والتطلع وللمتاجرة والسياحة حيث يشعرون بنقص كبير عندما تواجههم الحقائق ويقفون ذاهلين لعدم معرفتهم ابسط الاشياء عن

اخوانهم فى انحاء الارض فلو كانت هناك اتحادات اسلامية لكان باستطاعة كل مسلم أن ينال المساعدة من اخوانه كما هو الحال فى الاتحادات الدينية الاخرى المنتشرة فى العالم .

سر تفوق الزعماء

ولسنا نعدو الواقع اذا قلنا ان السر فى تفوق كل زعيم يعود الى مبلغ تضحيته فى سبيل امته .

فالزعيم الحق هو الذى يساعد على نشر الثقافة والمعارف وينفخ فى الناس روح الاخوة والتآلف والتحابب ويحارب الدجل والكذب والتمويه ويترك الانانية جانبا ويسعى جادا لرفع مستوى الشعب ويؤسس ويقوى العلاقات بين شعبه والشعوب الاخرى .

ترى هل قام من نطلق عليهم أسم الزعماء فى العراق بواجبهم ؟

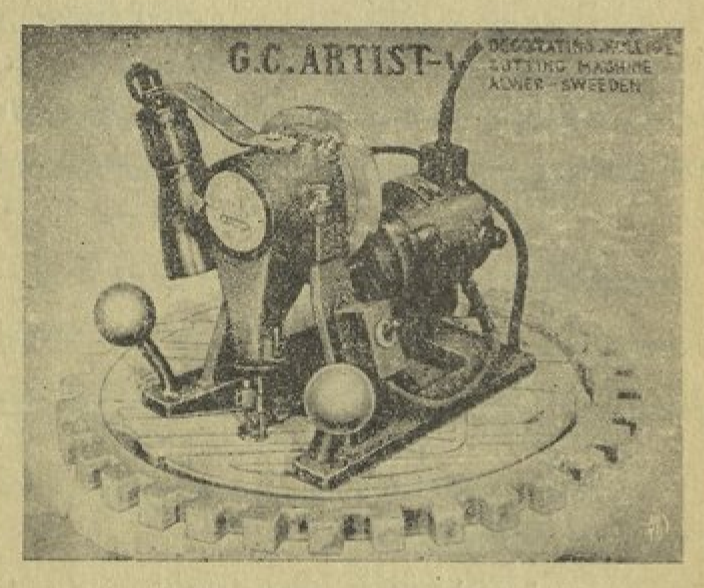
الجواب لدى القارىء الكريم !! انتهى

من اختصاصها

ان من اختصاص ارتيست هى :

الزخرفة الفنيـة ، النحت ، التخريم ، قص الاوراق ، حفر اللوائح والمخطوطات على الزنك والفايبر · والمازونيت ·

لو أردت كتابة لوائح بحروف بارزة فما عليك الا ان تكتب الحـروف على الكارتون او الخشب المضغوط وبعد فتح الزر الكهـربائى تسير الماكنة على الحروف بيدك فتقصها بأسرع من لمح البصر · ساعة من عملها تزيد عن عمل شهر كامل لاى عامل ماهر !



ثمنها بسيط جدا ، تباع فى انكلترا وامريكا بمائة دينار ، وفى ايطاليا ١٥٠ دينارا اما فى مصنعها خمسون دينارا وتشجيعا للاعمال الفنية قررنا ان نبيعها بخمسين دينار ايضا فى بغداد وذلك حبا فى المصلحة العامة ·

ندعو ونحث المدارس الصنـاعية الحكومية والاهلية والفنون الجميلة والهندسة · وأصحاب معامل النجارة والخطاطين وصانعى آلة الطرب « العود » والآلات الفنية الخشبية وأهل الحفر والتلبيس الزخرفى على اقتنائهـا قبل نفاذها ، فالكمية محدودة ، واستيرادها يتأخر سنة او سنتين فلا تضيعوا هذه الفرصـة ·

ملاحظة : التدريب عليها مجانا لمدة اسبوع بعد دفع اجور المواد ·

للحصول عليها راجعوا :

وكالة التجارة العمومية ١/١٦٢ شارع الرشيد تلفون ٤٤٠٩

المصرف (البنك) العالمي الاسلامي

الفروع المركزية والخارجية

شعبة التصدير والاستيراد

و

شركة النقل والتأمين

المؤتمر الاسلامى العالمى الاقتصادى
فى الباكستان

الوفود الاسلامية • والوفد العراقى

واجب العلماء فى عصرنا

ملك الناى والشيخ البهائى

الاطباء فى العالم وأطبائنا

متفرقة

الى انظار رجال المال والمسؤولين فى الدول الاسلامية والعربية

ـ لا استقلال للدول العربية والاسلامية ما لم توحد عملاتها ـ

المصرف (البنك) الاسلامى العالمى وفروعه

المال لانهاض البلاد ـ الخطوة الاولى نحو الاتحاد الاسلامى العام ـ مقاومة الاعداء المنتظرة وتوحيد العملة ـ المركز الرئيسى للمصرف العالمى ـ الهيئة المؤسسة ـ أسهم المصرف وكيفية توزيع الارباح ـ اجتماع مجلس المدراء الاعتيادى والعام ـ راس المال والملاحظات الدقيقة ـ المصرف العالمى وشعبة التصدير والاستيراد فيها ـ تاسيس شركات النقل البرى والجوى والبحرى ـ شركة التامين الداخلى والخارجى وكيفية ايجادها ـ المصرف وانتقاء الخبراء والفنيين المهرة للبلاد الاسلامية لانهاض اقتصادياتها ـ المؤتمر الاقتصادى العالمى الاسلامى فى الباكستان ـ موقف وفود الدول الاسلامية وموقف الوفد العراقى وموقفنا نحن .

ستظل الدول الاسلامية تحت نير الاستعمارين السياسى والاقتصادى مدة طويلة الى ان يشعر ابناؤها بضرورة توحيد عملتها وتأسيس المصرف الاسلامى العالمى وفروعه المركزية الداخلية والخارجية التى تضم تحت لوائها جميع الدول الاسلامية ، وحينئذ فقط يمكن لهذه الدول ان تصبح ذات قوة ومنعة وعزة بحيث تخشاها كافة الدول المستعمرة وتحول بينها وبين التحكم او التحدى الذى اعتادت عليه .

لقد سبق لنا ان ابدينا هذا الرأى عندما التجأت بريطانيا وكثير من الدول الى تخفيض الباون الاسترلينى وقلنا ان دولة واحدة او مجموعة الدول العربية (بمفردها) ضعيفة جدا ولا يمكن ان تستقل بعملتها وحتى اذا استقلت فلا يمكن ان تأتى لنفسها بفائدة ذات بال ما لم تستند على مجموعة قوية من الدول

وهى مجموعة الدول الاسلامية التى تملك من الامكانيات والمواد الاولية الوفيرة التى تساعدها على الاستقلال الاقتصادى الذى يكون دعامة قوية لاستقلالها السياسى .

وقلنا ايضا ان من واجب كافة الدول الاسلامية ان توحد جهودها وتعمل على تأسيس المصرف الاسلامى العالمى الذى تساهم فيه كافة الدول العربية والاسلامية ليصبح بامكانها ان تكون ذات قوة ويكون بوسعها الاستقلال بعملتها وماليتها فتكون عندئذ قادرة على النهوض باقتصادياتها بمفردها والمحافظة على استقلالها السياسى فما دامت هذه الدول لا تملك السيطرة على اقتصادياتها وما دامت عملتها مرتبطة مع الدول الاستعمارية الكبرى فستبقى جاثمة على اقدامها طائعة لبعضها ولارضائها تضطر لمعاداة الجهة الاخرى فلا امل لها مطلقا فى السيطرة على حريتها واستقلالها السياسى والنهوض باقتصادياتها دون الالتجاء الى الدول المستعمرة .

ان ارتباطنا مع الدول الاستعمارية جعل الابواب مفتوحة على مصاريعها وساعد على دخول كل شارد ووارد فى كل مملكة من هذه الممالك وصار بوسع اعداء البلاد والغرباء ومن منافسة المستعمرين بعضهم لبعض العبث بكل سهولة بمقدرات البلاد لمصلحتهم وفائدتهم دون ان يتمكن ابناء البلاد من مقاومتهم والوقوف امام عدوانهم واضرارهم المادية والمعنوية الكبرى . ولهذا أصبح من المستحيل على هذه الدول أن تحافظ على استقلالها ما دامت هذه العناصر الاجنبية مسيطرة سيطرة تامة على جميع نواحى الحياة حيث أن بوسعها ان تقوم بالهدم والتخريب والتدمير لمصلحتها ومصلحة اسيادها بصورة مستمرة وتعبث بمقدرات البلاد كيفما شاءت وشاء لها المستعمرون .

وعندما تتكتل مالية كافة الدول العربية والاسلامية فعندئذ يمكن لجميع هذه الدول ان تستفيد الفوائد العظمى التى كانت ولا تزال تذهب الى أقبية المصارف الاجنبية التى لا تحترم حقوق ابناء البلاد والى خزائن عملائها

الاجانب بحيث أصبحت هذه الدول خاضعة وخانعة للسيطرة الاجنبية وليس بوسعها ان تتململ او تتحرك بأية حركة دون رضاء هؤلاء الاجانب .

لقد استنزفت هذه المصارف الاجنبية من البلاد العربية والاسلامية مبالغ ضخمة تزيد عن رأس المال الذى وضعته لها فى هذه البلاد بعشرات المرات منذ تأسيسها حتى اليوم عدا تلك الرواتب الضخمة التى دفعتها الى موظفيها الذين تنتخبهم بطريقة خاصة فان هذه المصارف تستنكف من تعيين الموظفين الوطنيين من ابناء البلاد وانها تفضل الاجانب بكل وسيلة .

وعندما كنت فى لندن حادثت بعض المسؤولين عن هذه المصارف هناك فى عدة مناسبات وطلبت منهم ان يعينوا الوطنيين فى وظائف هذه المصارف وكان عذرهم عدم وجود موظفين مهرة وطنيين ولائقين للخدمة ولما أظهرت لهم خطأ هذه الفكرة وذكرت لهم ان اعداء البلاد هم يحاولون بهذه الوسائل ابعاد العناصر الوطنية والفتك باقتصاديات البلاد ، سكتوا ولم ينبسوا ببنت شفة ثم اعتذروا بالاعذار الواهية ووعدوا باصلاح الحال .

وقد اعتادت هذه المصارف ان تبخس حتى من اعطاء معلومات صحيحة عندما تطلب المحلات التجارية الخارجية منهم عن اعتبار التجار الوطنيين وما يملكون وهم الذين يريدون التعاطى معهم لغرض التقليل من اهميتهم وقيمتهم وكذا من اعتبارهم المالى فى الخارج . فان الوطنى الذى يمتلك مائة الف دينار فمن النادر جدا ان تقدم عنه التقارير السرية من هذه المصارف عن اعتباره بما يساوى عشرين بالمائة مما عنده (أى عشرين الف دينار) ولدى ادلة كثيرة على ذلك : وترى على العكس من ذلك عند اعطائهم المعلومات عن الاجانب فانهم يغالون ويكابرون بهم فيخمنون الاسم التجارى لهؤلاء باضعاف اضعاف ما عندهم . أى اذا كان الغريب عن البلاد والاجنبى يملك الف دينار فانهم يذكرون اعتباره ربما الى اكثر من اربعة اضعاف (أى اربعة آلاف دينار) وان بقاء سيطرة هؤلاء على هذه الاوضاع واقتصاديات البلاد خطر عظيم يجب على المسئولين تلافيه وتقييد هذه الحالة . وقد شعرت الحكومة الايرانية بمثل هذا

التلاعب وحدت من نشاط هذه المصارف ولقد عملت حسنا فأوقفت اعمالهم نهائيا وحصرت جميع التعامل الخارجي بالبنوك الوطنية فقط . وان العراق والبلاد العربية والاسلامية الاخرى لا تزال تشكو مر الشكوى وتطالب المسؤولين فى هذه الدول بوجوب حماية مصالح اقتصاديات البلاد الاسلامية من الضياع بيد هؤلاء وكذلك من الغبن الذى تسببه المصارف الاجنبية لابناء البلاد ويمكن القضاء على هذا التلاعب نهائيا بفتح المصرف الاسلامى العالمى.

المسيطرون على البلاد

وعند تأسيس هذا المصرف الاسلامى العالمى بالطريقة التى تذكرها سيلعب هذا المصرف دورا مهما فى انهاض البلاد وستستغنى ايضا هذه الدول الاسلامية عن كافة المساعدات والقروض الاجنبية التى هى عبارة عن شبكة اصطياد بكل معنى الكلمة وسيسد هذا المصرف كافة احتياجات الدول الاسلامية مما يتجمع لديه من رأس مال ضخم وودائع كبيرة وفوائد كبرى سيغنى هذه البلاد عن أى قرض اجنبى . فاذا كانت اية دولة اسلامية بحاجة الى أى قرض فبوسعها ان تتفاوض مع هذا المصرف العام المزمع تأسيسه دون ان يصيب استقلالها او كيانها أى ضرر مادى او معنوى ودون اى منة واى شروط ثقيلة تمس كرامتها .

القروض الاجنبية :

ان القروض الاجنبية التى تأمل هذه البلاد الاسلامية الحصول عليها يوم ما هى الا شباك استعمارية كما قلنا ـ يقصد من ورائها استغلال حاجتنا وتكبيل بلادنا بقيود فولاذية لا يمكن الفكاك منها وبواسطتها يدخل النفوذ الاجنبى فى بلادنا ويبقى متحكما فى أمورنا الداخلية بصورة مباشرة او غير مباشرة ويفرض علينا سياسة معينة تخالف الامانى والغايات الاسلامية السامية ويساعد فى الوقت نفسه على ايقاد نار الفتن الداخلية ليصبح بامكانه اختطاف الزبقعة على وجه الارض من ايدينا .

ان القروض الاجنبية كما لا يخفى تساعد الاجنبى على أن يمد انفه ومخالبه فى كل صغيرة وكبيرة فى شؤون الدول الضعيفة . والدول القوية التى تتفضل باقراض الدول الضعيفة تسوق الدلال وتفرض الاوامر وتعين وجهة السياسة العامة لها .

وهذه مشاريع المساعدة والقروض التى تقرأ عنها فى الصحف كل يوم وهى كما لا يخفى تحول اتجاه السياسة فى الدول الضعيفة وتتدخل فى امورها الداخلية . ولولا هذه القروض والمساعدات لما وجدنا تركية وهى الدولة الشرقية الاسلامية تعترف باسرائيل اللقيطة دون الالتفات الى مستقبلها والى ما سيصيبها من أضرار . ان مثل هذا الضعف لم يأت الا من نتيجة الضغط عليها ومن نتيجة الاحتياج المادى . ان الاجنبى القوى يستغل الحاجة ليزيد فى قوة القيد والزيادة فى السيطرة على الموارد والكنوز المطمورة والايحاء الى من بيدهم الامر والنهى العمل على وضع الانظمة والقوانين حسب مشيئته التى من شأنها حرمان المواطنين من الفوائد المادية والمعنوية وجعلهم فى مصاف الاموات !!! ..

الخطوة الاولى للاتحاد الاسلامى العام

والمصرف الاسلامى العالمى بعد هذا سيكون بوسعه ان يسد الاحتياجات لكافة الدول الاسلامية . كما قلنا . بموجب شروط معروفة سهلة دون اى تدخل أو أى ضرر مادى او معنوى . ان وجود هذا المصرف سيرفع من شأن الدول الاسلامية ويجعل منها مجموعة متماسكة قوية تساعد كل دولة اخواتها اذا جد الجد ويجعل الجهات الاخرى مطأطأة الرأس لها ويمكن اعتبار المصرف بمثابة الخطوة الاولى نحو الاتحاد العالمى التى تنشده وتتطلع اليه وتسعى الى تحقيقه كافة الهيئات الدولية . ان الاستقلال الاقتصادى هو الهدف الذى تستهدفه كل دولة واستقلال الدول الاسلامية بعملتها ومصرفها واقتصادياتها يساعدها كثيرا على التقدم والنمو اكثر من غيرها . وهذه الامم الاسلامية كما لا يخفى اصبحت الامم الوحيدة المتأخرة عن ركب الحضارة العالمية وهى اذ

تنهض من كبوتها اليوم تشعر بذهول واستغراب فلا تعرف طريقها فيخشى ان تقع فى الهاوية مرة اخرى ولذا فهى الآن تتخبط فى الظلمات شأنها شأن الأعمى وذلك من جراء تأثير النفوذ الاقتصادى الاستعمارى وسيطرته التامة على اولياء أمورها .

مقاومة الاعداء المنتظرة :

ان الامم الاستعمارية سوف تقاوم مشروع انشاء هذا المصرف العالمى الاسلامى مقاومة فعالة بكافة الطرق وقد تقوم بأعمال ايجابية فتقدم القروض لبعض الدول منها وتمنى الاخرى بالقروض الكبرى او ربما تضايق بعضها مضايقة تامة وذلك لعرقلة انشاء المصرف وستوحى الى انصارها واعضاء الرتل الخامس فى البلاد العربية والاسلامية لكى يبذلوا أقصى ما باستطاعتهم بذله لعرقلة هذا المشروع أو خلق الاضطرابات والفتن بينها او ستحثهم على تسفيه الفكرة ووصم المدافعين عنها بمختلف التهم والنعوت وتطلب منهم عدم افساح المجال لنجاحه من الناحية العملية ومقاطعته . وسيقول هؤلاء الاعداء ما شاءت لهم أفكارهم وأغراضهم العدوانية ولكنهم سوف لا يكون بوسعهم اذا كانت الدول الاسلامية مصممة على العمل - ولها رجال ذوو رأى وتفكير وقدرة فى العمل - ان يؤخروا انشاء المصرف . وليس بوسع الاجانب ان يعملوا شيئا لان العرب والمسلمين اليوم تدفعهم موجة قوية من الافكار الاقتصادية السامية وهم يريدون ان يتخلصوا من نير هذا الاستعمار الاقتصادى الاجنبى ويريدون ان يتخلصوا من الجور والظلم والمصائب التى ظلوا يرزحون تحت وطأتها عدة قرون . انهم يريدون التطلع الى الاستقلال الصحيح الذى لا يتم ولا يصح الا بالاستقلال الاقتصادى .

وما ظهور دولتى الباكستان واندونيسيا المسلمتين بعد ان قدمتا ملايين الضحايا من ابنائها على مذبح الحرية سوى اثر من آثار هذا الشعور الاسلامى المتبلور الذى اخذ يجمع حوله شعور الممالك الاسلامية الاخرى ويسير بها قدما الى الامام مع حرصه الشديد على حفظ الحق والحرية والشرف .

ان المصرف الاسلامى العالمى سيكون ذا امكانية عظمى وله ملء الحرية لاختيار الانحياز نحو منطقة الدولار ، أو المنطقة الاسترلينية ، أو غيرها وفق مصلحته الخاصة ، وله ان يكون مستقلا تمام الاستقلال ضمن مصلحة وفائدة الدول الاعضاء .

توحيد العملة :

ان توحيد العملة العربية وحدها لا يمكن ان يأتى بالفائدة المرجوة مطلقا ما لم تنضم الدول العربية والاسلامية بتمامهـا الى المصـرف الاسلامى لكى تؤلف مجموعة قوية جدا يمكنها ان تقف أمام الاعاصير السياسية والاقتصادية لحفظ التوازن . وكما اسلفنا القول فانهذه الدول بمجموعها تملك الامكانيات والموارد العظمى التى تساعدها على انشاء هذا المصرف . وعلى الدول الاعضاء أن تضع كل واحدة حصتها المقررة او التى تريد هى ان تضعه زيادة على الحصة حسب امكانياتها وميزانيتها . ان على هذه الدول اما ان توحد عملتها ويختار الجميع عملة واحدة وباسم واحد لعملاتها او ان تختار كل دولة عملة خاصة بها وباسمها على أن تكون نسبة التحويل والمقدار واحدا دون اى فرق فيمكن أن يجرى تحويل من فرع هذا المصرف الى فرع آخر المقدار المطلوب فى حالة السفر والتصدير او الاستيراد من جهة لاخرى .

اسهم المصرف وكيفية توزيع الارباح

ان الفوائد التى يمكن جنيها ستكون ضئيلة فى بادىء الامر وهذا أمر طبيعى وذلك من جراء العراقيل التى يضعها الاجانب كما اشرنا الى ذلك . الا ان الارباح ستتضاعف بعد مرور مدة معينة وسيكون بامكان المصرف ان يضاهى المصارف العالمية الكبرى وهذا طبعا متوقف على درجة حسن التنظيم ومقدرة القائمين به والعناية المبذولة فى تسيير اموره على اكمل وجه وانتهاز الفرص المناسبة لزيادة الارباح .

المركز الرئيسى للمصرف والهيئة المؤسسة له

بعد ان يتم انتخاب الهيئة المؤسسة للمصرف الاسلامى من قبل الدول المشتركة وانتخاب المديرين المفوضين المسؤولين ومساعديهم للفروع المركزية لكل دولة يباشر هؤلاء بانتخاب مجلس ادارة المركز الذى يقرر انتخاب الموقع الرئيسى فى المكان المناسب حيث تراعى فى هذا الانتخاب الامكانيات الكافية والمحل الحصين ليكون بعيدا عن التأثيرات الخارجية سواء من المنافسين او المخربين وبمأمن من ان تتاوله الايدى العابثة . ويجوز ان يغير الموقع الرئيسى اذا اقتضت الضرورة الملحة من موضع لآخر اذا اتفق عليه جميع المساهمين . ولما كانت أعمال المركز الرئيسى تقتصر على تدبير شؤون الفروع وطرق التعامل ومراقبة الفروع مراقبة فعالة والنظر فى التقارير الواردة من كل فرع ومساعدتها فيما يخص العوامل والتأثيرات التى تحيط بها وتدقيق الحسابات ومراقبة كفاءة القائمين بأعمال كل فرع وانتخاب المفتشين اللائقين لهذه المراقبة وتهيئة التقارير لمجلس الادارة ، لذلك فمن الضرورى جدا ان تؤخذ هذه العوامل بنظر الاعتبار عند انتخاب الموقع الرئيسى لهذا المصرف .

أما الهيئة المؤسسة فلكل دولة من الدول المشتركة فى المصرف الاسلامى ان تنتخب ثلاثة او اربعة اشخاص على الاقل عدا المساعدين والمستشارين ممن لهم الكفاءة التامة فى الامور المالية والصيرفة ويكون هؤلاء الاشخاص هم أعضاء مجلس ادارة المركز الرئيسى العام . أما رئيس مجلس الادارة ومساعده فيتم انتخابهما عن طريق الاقتراع فى كل سنة ويجوز ان يتناوب أعضاء المجلس الرئاسة سنة واحدة لكل دولة بالاقتراع ويتم انتخاب المستشارين القديرين عن طريق الاقتراع السرى او من تتفق عليه الاكثرية . ومجلس الادارة مسؤول عن وضع نظام المصرف وتدقيق اعماله ومراقبته مراقبة تامة .

المدراء المفوضون للفروع المركزية

ينتخب احد اعضاء مجلس الادارة للمجلس الرئيسى ليقوم بوظيفة المدير المفوض للفرع المركزى فى بلاده الذى انتخبته .

وكل فرع يمتثل للانظمة والاوامر التى يتلقاها من المركز الرئيسى ، وللفرع المركزى أن يزيد فى عدد الفروع داخل كل مملكة بحيث يخصص قسما منها للزراعة والصناعة او التعمير الخ .. او عدة فروع لكل قسم منه .

ولمدراء الفروع الحق فى الاشتراك فى اجتماع مجلس ادارة الفرع المركزى لاية مملكة ومعالجة قضاياها وتقديم التقارير الى المركز الرئيسى . ويجوز ان يتناوب الاعضاء الثلاثة او الاربعة (الذين انتخبتهم مملكتهم فى المجلس الرئيسى) فى ادارة الفرع المحلى فى كل سنة ليتمرنوا على العمل ولتظهر مواهب القديرين منهم .

المدراء المفوضون ومجالس الفروع الخارجية

ان الدول الاجنبية غير المشتركة في المصرف هى انكلترة والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وايطاليا والسويد والدانمارك والنرويج واسبانيا وسويسرا ودول امريكا الجنوبية وافريقيا واستراليا والصين ودول شرق اوربا وغيرها . وعلى المصرف ان يفتح له فروعها الخارجية فى هذه الممالك على ان يتناوب المدراء المفوضون فى كل سنة ليكون بوسع الجميع الاطلاع التام على ما يحدث فى مختلف انحاء العالم من احداث مالية واقتصادية ليفيدوا بلادهم من الاحداث والتطورات الخارجية وان يكون افراد كل فرع ومجلس ادارته من مختلف الدول المشتركة .

الارباح المنتظرة وكيفية توزيعها :

على الدول الاسلامية ان تحدد رأس المال وعليها ان تحدد ايضا اسهم كل دولة بحيث تتمكن من دفع حصتها الى صندوق المصرف وتتعهد بدفع الباقى الذى يبقى بذمتها عند الطلب . اما الارباح فتوزع طبعا على الدول الاعضاء كل بنسبة اسهمه التى دفعها وتعهد بها . اما العملات الخارجية المتجمعة لدى كل دولة فتكون من غير رأس المال وتوضع تحت تصرف المصرف الرئيسى الذى ستكون له فروع خارجية كما اسلفنا القول ولمجلس الادارة ان يحدد رأس المال لكل فرع خارجى في البلاد الاجنبية وكذلك يحدد رأس المال فى الفروع المركزية داخل بلاد الدول الاعضاء .

وللمصرف الرئيسي ان يحول على الفروع المركزية في كل دولة ما تحتاج اليه الفروع بعضها من بعض ، وله ان يحول على هذه الفروع قيمة الاموال المصدرة ويستلم ثمن الاموال المستوردة والتحاويل ، ويمكن زيادة رأس المال للمصرف الرئيسي متى شاءت الدول الاعضاء ووافق على ذلك مجلس الادارة ولكل دولة ان تزيد من حصتها التي وضعته وذلك زيادة في دعم وتقوية المصرف في الفرص المناسبة ، ولقد ذكرنا ان الارباح ستكون ضئيلة في بادىء الامر الا انها ستزداد سنة بعد أخرى ، فلو فرضنا ان ارباح السنة الاولى تراوح بين ٥ ٠/٠ و ١٠ ٠/٠ فان هذه الارباح ستزداد بعد خمس او ست سنوات الى أكثر من ٦٠ ٠/٠ او ربما ١٠٠ ٠/٠ في السنة وذلك فضلا عن الاجور الضخمة التي تدفعها هـذه المصارف الى الموظفين الوطنيين الذين يتدرجون في وظائفهم ويتعودون على أعمال المصارف والمعاملات التجارية في الاسواق الداخلية والخارجية .

وسيكون كل مصرف بمثابة السفير الحقيقي للبلاد الاسلاميـة قاطبة ويكون كل موظف حريصا على خدمة المصرف وخدمة بلاده وأمته ، ويمكن اعتبار الاعمال التي يقوم بها هؤلاء الموظفون اكثر فائدة من اعمال كثير من المفوضيات والسفارات التي جعلت جل همها واعمالها حضور الولائم والاحتفالات ....

ان المصرف يستفيد ليس فقط من رأس المال الموضوع بل هناك طبعا فوائد أخرى تأتي من أنواع العمولة والودائع التي ستكون اضعاف اضعاف رأس المال ، وهناك الاندثارات في الاوراق النقدية وفوائد العملات الاجنبية والارباح الاخرى التي تأتي في الظروف المناسبة من العمولات الاخرى ، هذا بالاضافة الى الفوائد المادية والمعنوية التي تدعم اقتصاد كافة الممالك الاسلامية وتصون استقلالها .

كيفية دفع الاسهم :

ان انشاء المصرف الاسلامى لا يؤثر قط على مالية الممالك المشتركة فيه لان القضية لا تتعدى التشاور ونقل المبالغ والودائع الموزعة هنا وهناك (والمخصصة لغطاء العملات) والمودعة فى البنوك العديدة الى المصرف الاسلامى العالمى وفروعه المركزية والخارجية على ان تتعهد كل دولة بدفع المبالغ التى تبقى فى ذمتها لهذه الفروع .

البنك الدولى

على الدول الاسلامية المشتركة فى البنك الدولى ان تنسحب من هذا البنك وتسحب تأميناتها وما دفعته اذا كان بقاؤها ضمن هذا البنك لا يفيدها الا اذا تقدم هذا البنك بقرض يفوق ما دفعته هذه الدول وما لها لديه بدون فائدة أو لفائدة بسيطة جدا وبشروط لا تؤثر على مصالح هذا المصرف أو أى من الدول المشتركة فيه والا فما الفائدة من بقائها ؟ ان البنك الدولى اسس الفائدة الدول الكبيرة ولتقيد الدول الصغيرة ليس الا ولهذا فان البقاء فيه يؤثر على مصير المصرف الاسلامى .

ويجوزاعتبار المصرف الاسلامى بمثابة شركة محدودة الاسهم والمساهمين، ولها فروع برأسمال لكل منها وهى ليست ملكا خاصا لاية دولة بمفردها ولا لاى فرد من افرادها . فالمصرف اذن ملك للدول الاسلامية بمجموعها ، المشتركة فيه كل حسب سهامه ، وليس لاى فرد حق الاشتراك به وان القائمين بأعماله هم جميع هذه الدول المشتركة دون اى فرق وعددهم متساو بين الجميع ولكل دولة صوت واحد فى مجلسها بغض النظر عن مقدار الاسهم التى تمتلكها .

اجتماعات مجلس الادارة

لمجلس الادارة الرئيسى أن يقرر مواعيد اجتماعه الاعتيادى فيجعلها مرتين أو أكثر فى كل أسبوع للنظر فى أعمال الفروع والتقارير الواردة . اما الاجتماع

العام لمدراء الفروع فيكون فى الظروف المناسبة لاعطاء التقارير والتشاور فى الخطط الحكيمة التى تساعد على انماء اقتصاديات الممالك الاسلامية على ان لا يتأخر هذا الاجتماع عن ٣ الى ٦ اشهر على الاكثر عن آخر اجتماع سابق وفى الحالات الاضطرارية يكون الاجتماع فى الحال دون اى تحديد سابق.

وعلى مجلس الادارة الرئيسى ان يكون مستقلا تمام الاستقلال عن التأثيرات السياسية الخارجية والداخلية التى تحدث بين الدول الاعضاء. ولا نرانا بحاجة الى ذكر ضرورة انتخاب الاكفاء القديرين الحياديين ليعملوا للمصلحة العامة وليكونوا حريصين فى عملهم لادارة المصرف ومختلف فروعه.

وللمركز الرئيسى أن يرسل المفتشين المنتخبين من الدول الاعضاء لغرض تفتيش كل فرع وتقديم التقارير المسهبة عن المهرة منهم وبيان النواقص حتى يتم تداركها وتقديم التوصيات لتسهيل أعمال المراجعين وذلك زيادة فى توثيق عرى الثقة بين الفروع وعملائهم وتقدير ذوى الكفاءة منهم.

مقدار راس المال

ان مبلغ خمسمائة مليون باون كرأسمال أولى تشترك فى وضع اسهمه كل من الباكستان وايران وأفغانستان والعراق والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان والمملكة الاردنية الهاشمية ومصر وتركيا واليمن يمكن ان يعتبر نواة طيبة لرأسمال اضخم يجوز ان يصل الى الف مليون باون بعد مدة وجيزة من تأسيسه وبعد ان تستقر الاحوال يمكن ضم بقية الممالك الاسلامية كبلاد الشمال الافريقى واندونسيا وامارات الخليج الفارسى والملايو واريتريا والبانيا وغيرها.

الانقلاب العظيم :

نعيد فنكرر القول بان فتح هذا المصرف الرئيسى وفروعه سيحدث انقلابا كليا ليس فى حياة الامم الاسلامية المشتركة فيه فحسب ، بل سيشمل الامم

الاسلامية التى لم تشترك فيه وسيعجل استقلالها ويضمن لها المستقبل السعيد الباسم • فاذا كان بين هذه الامم الاسلامية من رجال مهرة ذوى كفاءة ومقدرة او من يدعى القيادة والزعامة وخدمة الامة فعليه ان يتقدم لتحقيق انشاء هذا المصرف الخطير ، ويعمل جاهدا بكل ما يستطيع لاخراجه الى حيز الوجود• ان الغيرة الوطنية والدينية تحتم على الجميع العمل على انشاء هذا المصرف الجليل الفائدة ، والذى سيكون الدعامة الكبرى لاقتصاديات كل مملكة اسلامية • اذ ان كثيرا من اصحاب رؤوس الاموال الضخمة من ابناء هذه الامة المنتشرين فى انحاء العالم سوف يساهمون ويساعدون هذا المشروع مساعدة فعالة بتعاملهم معه ووضع رؤوس اموالهم فيه وقد كان هؤلاء ولا يزالون يضيعون رؤوس اموالهم فى المصارف الاجنبية التى تستغل اموالهم استغلالا تاما لمصلحتها •

ان المصدرين والمستوردين والسواح سيجدون انفسهم كذلك مضطرين تزال تذهب الى المصارف الاجنبية وذلك من جراء فروق العمل الخارجية • وان هذه المصارف ستساعد كذلك لاستثمار كنوز البلاد الاسلامية المطمورة• وتجعل الايدى الاسلامية تستغلها بدلا من الايدى الاجنبيـة المستعمرة التى تأتى لغايات خاصة •

ملاحظات دقيقة :

ان المصدرين والمستوردين والسواح سيجدون انفسهم كذلك مضطرين الى أخذ التحاويل من فرع المصرف فى بلادهم الى فروع المصرف المذكور فى البلاد التى يرحلون اليها • وعلى المصـرف ان يؤمن لهؤلاء تحـاويلهم ويستفيد منهم فى الوقت نفسه الفوائد الكبرى من معاملات التحاويل وكذا من التصدير والاستيراد • ولكى نبرز هذه الحقيقة نضرب المثل التالى :ـ

السواح والزوار الايرانيون والباكستانيون :

لقد زاد عدد السواح والـزوار الايـرانين والباكستـانين القادمين الى العراق فى هذه السنة عن مائة وخمسين الف زائـر • فلو فرضنـا ان كل

سائح او زائر صرف ما لا يقل عن خمس وعشرين دينارا فمعنى ذلك ان ما لا يقل عن خمسة ملايين دينار قد دخلت الى العراق • ولكن هل استفاد العراق من هذا المبلغ الضخم ؟ •• وهل يعلم أحد من الذى شجع هذه السياحة ودعى اليها وسبب الضرر للجهتين يا ترى ؟

نحن نؤكد ان اكثر من ٨٠ ٠/٠ من هذا المبلغ قد ذهب الى ايدى الاجانب واعداء البلاد ووكلائهم وذلك بفضل عدم امكان السيطرة التامة على مالية البلاد وعدم استقلال العملة استقلالا تاما •

وبعكسه لو سافر العراقيون او السوريون او غيرهم الى البلاد المجاورة فان اموالهم تذهب أيضا الى جيوب الاجانب اعداء البلاد الاسلامية والعربية ايضا بنفس السبب وهكذا فقل عن الاستيراد والتصدير •

اما التهريب على الحدود فهو البلاء العام الذى اصاب بلادنا والبلاد العربية والاسلامية وسبب لنا افدح الاضرار فلو كانت لدينا المصارف الاسلامية لكان بوسعها ان تساعد فى الضرب على ايدى هؤلاء الاعداء ووكلائهم المبثين فى ارجاء بلادنا • لقد تدهورت معظم ماليات الامم الاسلامية بسبب هذا التفرق ، وبسبب عدم وجود الرابطة القوية التى تربط المسلمين بعضهم ببعض •

شعبة الصادرات والواردات وموقف المصرف

عند تأسيس أى مصرف مركزى او اى من الفروع الخارجية فعلى المصرف أن يفتح له شعبا خاصا تكون مهمتها بيع وتبادل منتوجات البلاد الاسلامية التى يتقدم بها المصدرون والمنتجون ، وتكون مهمة هذه الشعبة الخاصة بهذه الفروع عرض المنتوجات الاسلامية فى البلاد التى فيها الفرع، والدعاية لها بكافة السبل ، وايجاد الاسواق الصالحة فى مختلف انحاء تلك المملكة • وبهذه الوسيلة يمكن ان تفصل تلك الشعبة فى ذلك المصرف

بالمستهلك والتاجر المختص رأسا لتصريف تلك المواد حيث يبيعها بأسعار طيبة تساعد المشترى والبائع على السواء • ويستوفى المصرف بنفس الوقت العمولة على عمله ويمكنه حينئذ ان يستلم بنفسه قيمة الاموال او التأمينات او السلفات المقتضية من المشترى • وللمصرف أن يساعد البائع بتسليفه على البضاعة المباعة مقابل عمولة خاصة • وهكذا تصبح كافة المعاملات من السهولة بمكان ، للبائع والمشترى على السواء ، دون ان يستفيد الوسطاء الفائدة التى كانت تقيدها وتؤخر أعمالها والتى كانت تزيد من قيمة التكليف فتسبب الغبن للبائع والمشترى على السواء • ولهذه الشعبة ان تقدم التقارير عن حالة الاسواق لكل مادة وطرق بيعها وتوزيعها على المتعاطين كافة بتصدير تلك الاموال ، ليكونوا على بينة من امرهم • وبذلك يعرف الجميع المحلات التى يمكن تصريف البضاعة فى الجهات التى تستحسنها اذا كانت احدى تلك المحلات عاطلة • ان ارتباط المصرف بالتجار بواسطة هذه المبيعات سيجعله يتعرف على عدد كبير من الزبائن الممتازين المختصين باستيراد مواد انتجتها البلاد الاسلامية والذين يمكن الاعتماد عليهم • وهؤلاء المختصون يقدمون التقارير الصحيحة عن كل مؤسسة بحيث يطمئن المصدر تمام الاطمئنان وهذه ناحية مهمة جدا واذا حصل أى اختلاف فان المصرف يكون بمثابة المحامى القدير فى تلك الجهة وهو الذى يدافع عن مصالح زبائنه ويحسمها بطرق لا تضر بمصالح المصدرين •

شعبة الاموال المستوردة

ان وجود هذا المصرف يساعد على تطمين احتياجات البلاد وبوسع شعبة التصدير القيام بأمور الاستيراد بالاتصال مع المعامل المختلفة •

وبهذه الوسيلة يمكن التخلص من توسط الوكلاء الاجانب الذين اتخذوا على عاتقهم احتكار مواردنا أو لاستيراد المواد التى تحتاجها البلاد الاسلامية كوكلاء التاج وغيرهم وهذه النقطة الحساسة لم يلتفت اليها الكثيرون مع الاسف الشديد •

ان المصرف الاسلامي يتمكن من الحصول على أقل الاسعار لمختلف الحاجيات التي نستوردها بوجود شعبة الاستيراد بالاضافة الى شعبة التصدير في فروع هذا المصرف وذلك بعد ان يسترشد بالتقارير التي يتسلمها من كافة الفروع وسيعرف كل مستورد (مقدما) كافة صفات البضائع المراد استيرادها مع الضمان الكافي بوصولها طبقا للاوصاف والشرائط والنماذج المقدمة .

ان المصرف سيستفيد ويجعل الآخرين يستفيدون كثيرا جدا .

شركات النقل الاسلامية المتحدة

ان فتح شعب التصدير والاستيرادسيؤدي حتما الى انشاء شركات اتحادية للنقل البري والبحري والجوي في البلاد الاسلامية برأس مال اسلامي خاص يحق لكل فرد من افراد الامة الاسلامية الاشتراك فيه وهذه الشركات تقسم بالطابع الاسلامي وللمصرف الاسلامي العالمي ان يساهم بـ ٢٥ ٪ من اسهم هذه الشركات ويوزع السهام الباقية على جمهور المسلمين دون تمييز وبهذه الوسيلة يمكن الاطمئنان على البضائع من الغش والتأخير والاضرار التي يتعمدها الاعداء ويتعاقد المصرف مع شركات أخرى باجور واطئة وبفائدة للمصرف والمتعاطين الى ان يتسنى له تنظيم شركة للنقل المذكور ولقد سبق لنا ان ذكرنا في هذا الكتاب الاضرار الكبرى التي سببتها لنا شركات النقل الاجنبية التي استنزفت ثروة البلاد وساعدت على التهريب لمواردنا واصبح لدى اصحاب هذه الشركات رؤس اموال كبرى ففتحوا المصارف وسكنوا اضخم القصور في ارقى العواصم وذهبوا دون رجعة بعد ان فتكوا بابناء البلاد بلا رحمة وساعدهم في عملهم الخونة من الاذناب .

شركة اسلامية للتامين

ان ملايين الدنانير تخسرها البلاد الاسلامية وتذهب طعمة للاعداء المستعمرين على شكل رسوم التأمين وهناك ملايين اخرى تذهب بواسطة تلاعب معظم شركات التأمين وبواسطة وكلاء الاعداء من المصدرين والمستوردين

فعند فتح المصرف الاسلامي وفروعه يتطلب انشاء شركة اسلامية عامة للتأمين برأسمال لايقل عن خمسين مليون دينارا فى مبدأ الامر يساهم فيه المصرف بـ ٢٥ ٠/٠ الى ٥٠ ٠/٠ من الاسهم ويوزع الباقى بين افراد الامة الاسلامية ويمكن زيادته الى اى مبلغ تريد • ومعنى ذلك ان هذه الملايين من رأسمال ستكون تحت تصرف المصرف نفسه وفروعه وسيكون له حق التصرف بها فى صالح الشركاء وستوفر لدى المصرف مبالغ طائلةمن اجور تأمين البضائع والعقارات وغيرها تلك المبالغ التى طالما كانت تذهب الى الاجانب وعند حدوث الاضرار (وما اقلها)فان الشعبة المختصة تقوم بدفع التعويضات البسيطة من جزئيات الرسوم والارباح • ويجب ان ينتخب لها موظفون اكفاء • ولا يخفى بان الرابطة الدينية ستساعد على تقليل هذه الاضرار من جراء عدم التعمد فى الاضرار بنتيجة حكمة وقدرة القائمين بها لعدم افساح المجال للانتهازين بخلق الضرر التعمدى لابتزاز الارباح •

انتقاء الخبراء والفنيين المهرة التى تحتاجهم البلاد الاسلامية وعلاقتهم بالمصرف

لاشك ان معظم البلاد الاسلامية فى حاجة ماسة الى الخبراء والفنيين ولهذا تراها تستقدم الاخصائيين فى مختلف الفنون •

وقد وجد بعد التجربة الطويلة ان الكثير من هؤلاء الخبراء لا يقومون بواجبهم حق القيام اذهم ينتهزون الفرص للكيد وزرع بذور التفرقة وتقديم النصائح المغلوطة المتعمدة والتجسس فى معظم الاحيان والتبشير بالمبادىء الهدامة لغايات استعمارية صرفة وان مايزيد عن ٩٠ ٠/٠ ممن استقدمتهم الدول الاسلامية وافرادها الخبراء والفنيين لم يقوموا بعملهم بصورة صحيحة وهؤلاء يتناولون رواتب ضخمة جدا • وبوجود هذا المصرف سوف تتمكن الدول الاسلامية والافراد من استقدام الخبراء العالمين المشهود لهم بالنصفة والفطنة والحياد • بطبيعة الحال سيوجه انظاره عند الانتقاء نحو اولئك الخبراء من

ابناء هذه الامة بالدرجة الاولى ان وجدوا والاستعانة بهم وهم منتشرون فى اوربا وآسيا وافريقيا وامريكا وغيرها منها فلنده والمانيا ويوغسلافية والهند والصين وغيرها بالاضافة الى اولئك الذين يمكن الحصول عليهم من البلاد الاسلامية . وان تعذر الحصول عليهم فيجوز انتقاء هؤلاء من ابناء الامم التى تعطف علينا وتصدق فى أعمالها .

المؤتمر الاقتصادى الاسلامى العالمى فى الباكستان واعمال الوفد العراقى والوفود الاخرى

حضرت انعقاد المؤتمر الاسلامى الذى انعقد فى كراجى بصفة مستمع وقد كنت شديد الرغبة فى حضور لجان المؤتمر مع الوفد وعلى حسابى الخاص . ولما كانت معظم مواضيع كتابى (التنظيم الاقتصادى) قد نشرت فى الصحف العراقية قبل انعقاد المؤتمر بمدة كبيرة وكان اعضاء غرفة التجارة العراقية يقرأونها لهذا لم استغرب عدم ترشيحى لعضوية الوفد العراقى للاشتراك فى المؤتمر المذكور ولم استغرب تلك الاعذار المختلفة والعراقيل الفاشلة التى وجهت الى . ولقد كان معالى الدكتور ضياء جعفر وزير الاقتصاد الحالى يعرف هذه الرغبة ولهذا شجعنى كثيرا للسفر وساعدنى بصورة رسمية ورأيت من المناسب جدا ان اذهب بصفتى الشخصية حتى لا أتقيد بالرسميات من جهة ولأكون رقيبا منصفا على اعمال مختلف الوفود الاسلامية بصورة عامة من جهة اخرى . لقد سمعت عشرات الخطباء وهم يشرحون اقتصاديات بلادهم والعالم الاسلامى وكنت أتعجب من عدم تشخيصهم الداء العضال الذى يشكو منه المسلمون .

ولم اجد اى اثر لهذه الخطب فى نفوس اعضاء الوفد العراقى الذى كانت مهمة اعضائه بطبيعة الحال شرح الضائقة الاقتصادية التى يشكو منها العراقيون وايجاد الطرق الناجعة لازاحة الطفيليين الذين اثروا على حساب هذا الشعب المسكين .

كانت نسبة اشتراك الوفد العراقي في لجان المؤتمر الاحدى عشر ضئيلة جدا بالرغم من كثرة عدد أفرادها فقد دعي للحضور في لجنتين فقط فلم يحضر في احداهـا وحضـر لجنـة (البنـوك) ولم يقم باى علاج او اى عمل هام يذكر . وكنا نؤمل ان يعالج اعضاء الوفد العراقي في لجنة البنوك قضية المصارف معالجة فعالة بالرغم من تنبيهي لهم وحثهم عليها امام سعادة القائم بأعمال المفوضية العراقية هناك . ولكنهم آثروا السلامة والصمت وعادوا الى العراق دون ان تبدر من احدهم أية بادرة تدل على اهتمامهم بتطبيق مقررات هذا المؤتمر الاقتصادي الاسلامي مما يجعلنا نظن على انهم كانوا قد ذهبوا للنزهة والتعرف على كبار الشخصيات وحضور الولائم والاستماع الى الخطب ؟ (راجع جواب معالى السيد غلام محمد وزير الباكستان الى سعادة السيد كامل الخضيري رئيس الوفد العراقي المنشور في جريدة الزمـان العراقيـة بتاريخ ١٩٥٠/١/٢٢

الجمود في اسواقنا

لقد عاد الجمود الى اسواقنا بعد عودة الوفد وعادت الحياة الاقتصادية في العراق الى سابق عهدها ولازال تحكم الطفيليين على الاسواق سائدا . لقد استنزفوا جهود وأتعاب ابناء الشعب وانزوى حضرات الاعضاء في عقر دورهم دون ان يحـركوا ساكنـا او يقوموا بعمل ايجابي في سبيل بعث الحركة الاقتصادية .

اننا لانفاخر اذا قلنا بان زيارتنا للباكستان ـ كباقي زياراتنا لمعظم انحاء العالم ـ لم تكن للنزهة والتفرج والتعـارف وحضور الولائم بل كنا نبغي معرفة الاتجاه الاسلامي وتبلوره في الباكستان ومعرفة اولئك الاخصائيين في الاقتصاد والسياسة والاجتماع .

نشاط الوفود الاسلامية والوفد السعودي

ولقد اغتبطنا حقا عندما شاهدنا ولمسنا نشاط الوفد السعودي بالنسبة الى غيـره من الـوفود ولحداثـة أعمـاله فلقد كان رئيس هذا الوفـد وبعض

أفراده وعلى رأسهم معالى وزيرهم المفوض يشرون بخطبهم القيمة بما قامت به حكومتهم وتجارهم وافرادهم من خدمة لبلادهم وكانوا يتصلون بأعضاء الوفود اتصالا وثيقا وكان الوفد الباكستانى وشقيقه وفد (كشمير الحرة) من انشط الوفود فى تبيان قضاياهم كما كانت الوفود المصرية والايرانيـة والتركيـة نشيطة ايضا .

الوفد العراقى

أما الوفد العراقى فقد سكت تمام السكوت بعد القاء الخطبة الافتتاحية التى القاها سعادة الرئيس وكانت بقية خطبه لا تعدى الشكر على الحفاوة للولائم وللمآدب الثمينة التى أقيمت تكريما لهم !!!

وكنت ولا فخر ابتعد عن هذه الولائـم التى كنت ادعى اليهـا بطبيعة الحال احيانا مع بعض وفود الامم الاسلامية الاخرى وكثيرا ما كنت اجتمع مع اولئك المجاهدين الغيارى الذين ذهبوا ضحية سقوط الطائرة قرب كراجى واحتراقها وهم السيد محمد بن عبود رئيس وفد مراكش الاسبانية والسيد على الحمامى من مراكش الفرنسية والمجاهد الدكتور ثامر من وفد تونس والسيد فائز الدالاتى من وفد سورية وغيرهم ولقد خسر الاسـلام وبلادهـم بفقد هؤلاء خسارة لا تعوض اذ كانوا رحمهم الله من انشط الوفود يتعقبون كل صغيرة وكبيرة ويلقون خطبهم ونصائحهم الثمينة ويستعطفون الوفود الاسلامية للمطالبة بحقوق بلادهم المغتصبة .

والآن نعود فنقول عن وفدنـا فاننى كنت أظن ان رجالنـا فى السلك السياسى الخارجى الذين تصرف لهم الرواتب الضخمة هم وحدهـم الذين يجيدون فن الاتيكيت وحضور الولائم وما كنت اعلم ان الوفد العراقى قد تعلم هذا الفن وفاق رجال السلك السياسى فقد كان الوفد يبتعد فى معظم الاحيان عن حضور اللجان التى تحتاج الى العمل والتفكير لمعالجة مشاكل البلاد التى جاءوا من أجلها ولا يتأخر عن حضور الولائم والاستماع الى الخطب الفارغة الرنانة !!

الغاية من المؤتمر الاقتصادى الاسلامى العالمى

من البديهى ان الامة الباكستانية المعظمة لم تدع وفود الدول الاسلامية لحضور الولائم والتعارف فقط ولكنها دعتهم لغاية اسمى من ذلك هى تشخيص الداء التى يشكو منه جميع المسلمين فى بلادهم ولمعرفة طرق علاجه معالجة فعالة وكانت هذه ظاهرة من نواياهم واعمالهم ونشاطهم المتزايدة فى اللجان الاحدى عشر وكان مثل هذا النشاط ظاهرا فى بعض اعضاء الوفود الاخرى ايضا .

المعرض العراقى فى المؤتمر :

لقد كان المعرض العراقى فى المؤتمر الاقتصادى عبارة عن حانوت بنصف دائرة صغيرة لا يتجاوز قطرها خمس امتار لبيع السكاير العراقية .

وكانت المعروضات فيه لا تتعدى علب السكاير وبعض علب التمور وبعض زجاجات الزيوت النباتية وقد نسى العارضون المئات من المتوجات العراقية الاخرى والممتازة الصنع والتى كانت تجلب لنا الفخر (راجع مبحث المعرض الصناعى الزراعى العراقى الواجب تأسيسه فى صحيفة ٢٥ - ٣١)

ولقد كان المعرض الافغانى وهو اصغر المعارض عدا المعرض العراقى فهذا المعرض يشغل مساحة لا تقل عن المئة متر فيمكنك ان تجد فيه مختلف المصنوعات الافغانية ولم ينس العارضون حتى الاحجار والمواد الكلسية .

ولقد كان كل وفد من الوفود مع رؤسائهم وهيئاتهم السياسية هناك مرابطين داخل معرض بلادهم فيلقون على الزائرين الاحاديث الطلية ويعطون كافة المعلومات المفيدة عن بلادهم ويستقبلون الناس بكل بشاشة ورحابة صدر ويحثونهم على شراء منتوجاتهم وزيارة بلادهم والاطلاع على تقدمها وازدهارها .

أما معرضنا فكان خاليا من الموظف الوحيد المعين له فى معظم الاحيان . وكثير من الناس كانوا يسألوننى عن بلادى وعن منتوجاتنا الاخرى عدا التمر

فكنت أتألم اشد الالم لهذا النقص المعيب فى الدعاية وهو نقص ملموس نتج من عدم الشعور بالمسؤولية .

لم ينس اعضاء الوفد العراقى ان يتوسل بمختلف الطرق لمعاكستنا حتى فى (بلاد الغربة) كما يقول المثل ولكننا لم نعبأ بمثل هذه المعاكسات لاننا اعتدنا امثالها وتغلبنا عليها فى مختلف مراحل حياتنا وكانت كلمتنا - بفضل الله ونعمته - عالية لاننا نحمل فى قلبنا الاخلاص للبلاد الاسلامية عامة وبلادنا على الاخص .

عتـــاب

وان كانت لنا كلمة بعد ذلك فهى كلمة العتاب نلقيهـا فى آذان سعـادة القائم بأعمال المفوضية العراقية فى كراجى السيد عبدالقـادر الكيلانى الذى شاء ان يحرمنا من الدعوة الرسمية التى اقامها لاعضاء الوفود تلك الدعوة التى صرف عليها من خزانة الدولة العراقية التى انا أحد دافعى الضرائب الكبيرة لها ! وكذلك الدعوة التى أقامها رئيس الوفد العراقى اذا كانت مصاريف هذه الدعوة من مخصصات الغرفة التى انا أحد أعضائها ولم تكن من كيسه الخاص .
وشاء الله سبحانه وتعالى ان يجعلنى موضع ثقة كبـار الشخصيـات الاسلامية التى تعرفت عليهم فى المؤتمر وذلك لمعرفتى التامة باللغات الانكليزية والفارسية والتركية والفرنسية والاردوية وغيرها من اللهجات العربية وقد اعانتنى هذه الثروة اللغوية وشهرتى التجارية فى الاوساط العالمية على هذا التعاون والاتصال الوثيق ولا تزال رسائل هذه الشخصيات تترى علينا طالبة المزيد من الروابط الاخوية والاقتصادية التى ستظهر آثارها قريبا انشاء الله .

كلمة اخيرة

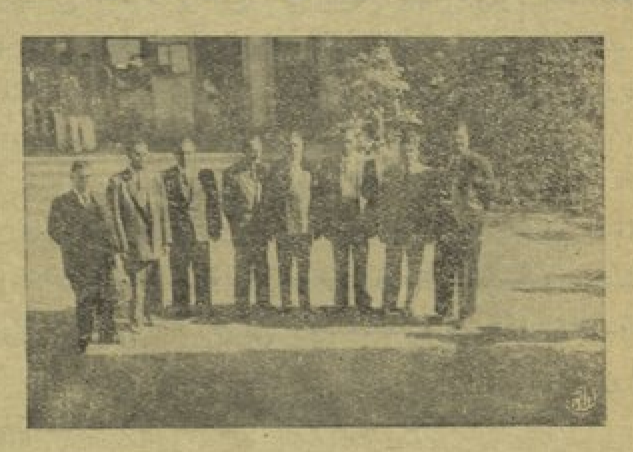
انا سنواصل جهادنا (بحول الله وقوته) فى الحقلين الاقتصادى والاجتماعى وقد دعونا الى انشاء اتحادات غرف التجارة واقامة المعارض الزراعية والصناعية ودعونا الى كيفية محاربة العطالة والاجرام والتفسخ ودعونا الى طريق القضاء على

الامية ونشر الثقافة العامة وانشاء المصارف الاسلامية وشركات النقل والتأمين وغيرها • واننا ندعو الله سبحانه وتعالى ان يساعدنا على رؤية نتائج هذا الجهاد وهذا الكفاح والذوذ عن حياض الاسلام وان ماجاء فى ثنايا كتابنا يمثل بعض نواحى هذا الجهاد المستمر ولسنا نبغى التفاخر والمباهاة ولكننا نبغى ايقاظ الراقدين ـ وهم غالبية هذه الامم الاسلامية •

اننا قد ادينا الواجب ونرجو من الله العلى القدير ان يلهم المسؤلين عن الامم الاسلامية الرشد والصواب لكى يأخذوا بأيدى اممهم نحو المجد والحرية والاستقلال الحقيقى •

(وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين) •

هذه الصورة تبين بعض اعضاء وفود المؤتمر الاسلامى العالمى وقد أخذت فى كلية السند الاسلامية فى كراجى بتاريخ ٣/١٢/٩٤٩ قبل خمسة ايام من وقوع الفاجعة بسقوط الطائرة التى أدت بوفاة بعض الاعضاء •



وهم من اليمين الى اليسار الاستاذ الكبير السيد تاج محمد رجسترار جامعة السند والمرحوم المجاهد محمد بن عبود وفد مراكش والسيد قريش رئيس العصبة الاسلامية منطقة كراجى والدكتور صديقى رئيس كلية السند الاسلامية والمرحوم المجاهد الدكتور ثامر • وفد تونس • والمرحوم السيد على الحمامى وفد مراكش والسيد رمضان من مصر ومؤلف الكتاب السيد ابراهيم محمد قنبور •

حول خطابنا

على خريجي كلية تجارة السند في كراجي عند انعقاد المؤتمر الاسلامي الاقتصادي

دعتني لجنة كلية تجارة كراجي لحضور الحفلة الوداعية التي اقيمت في ٨/١٢/٤٩ لخريجي الكلية كما وجهت الدعـوة طبعـا الى كافة اعضـاء المؤتمر الاقتصادي الاسلامي الا انني اعتذرت عن حضور الحفلة لانني لم أكن من اعضاء الوفد العراقي الرسمي ، ولقرب عودتي الى العراق • ولم يفد هذان العذران امام اصرار حضرات الداعين الذين أبوا الا أن أقبل الدعوة وان القي كلمة تناسب المقام في الحفلة والحوا علي في ذلك حتى تدخل في ذلك الصديق الفاضل الاستاذ تاج محمد خان رجسترار جامعة السند •

وأخيرا وافقت على ذلك وعلى القاء الكلمة التي هيأتها باللغة الانكليزية ورجوت من السيد كاظم الحيدري المذيع العراقي في محطة كراجي ان يطبع عددا منها بالانكليزية لتوزيعها هناك فوعدني بتقديم النسخ المطبوعة في اليوم التالي ، ولما ذهبت اليه لاستلامها استغربت من تصرفه الغير اللائق ، حيث أخذ نص الخطبة التي كتبتها وقدمها لسعادة القائم بأعمال المفوضية العراقية ، ولقد عجبت من مهارة هذا الموظف النشيط الذي ابت أخلاقه الا ان يقدم الخطبة للرقابة !!

ولا غرابة بعد هذا فقد تعلمت درسا جديدا من تصرف المذيع العراقي الاول الذي تصرف بهذه الامانة •

وبعد ان اصطدمت بهذه الحقيقة ذهبت الى قاعة الاحتفال برفقة رئيس وفد الملايو السيد محمد خان والسيد تاج محمد خان ، وقد استقبلنا عميد كلية التجارة السيد شيخ ومديرها والاسـاتذة وشكرونا على تلبية الدعوة وسجلوا أسماءنا بين الخطباء •

وافتتحت الحفلة بتلاوة آى الذكر الحكيم • ولما حان موعد القاء كلمتنا شعرت بحركة غريبة ورأيت ارتباكا على وجوه القوم فأدركت ان فى الامر سرا • ثم انى شاهدت مدير الكلية اخذ يقترب منى ويجلس بجانبى ويرجونى بكل أدب أن أترك الخطبة على ان تلقى فى اليوم الثانى فأعطيت الكلمة الى المعتمد وخرجنا مع الجمع •

وبعده عرفت السر وهو انبعض اعضاء الوفد العراقى وقد ساءهم ان اتقدم بالقاء خطبة فى هذا الحفل الخاص ظنا منهم ، بل وحسدا ، ان هذا التقدير من الكلية يجب ان يوجه اليهم ومن الغريب جدا ان هذا الوفد المحترم قد أضرب حتى عن الحضور الى تلك الحفلة •

وهكذا يعمى الحسد القلوب ويؤدى الى نتائج مؤلمة فلو تدرع هؤلاء بالصبر والاناة وتركوا الانانية جانبا لفضلوا الخدمة لهذا الوطن بدلا من الالتجاء الى هذه الاعمال •

فى تلك اللحظات المؤلمة تذكرت مبلغ تقدير واحترام الشخصيات الاقتصادية العالمية لى ، ومبلغ تنكر وحسد ابناء وطنى واحراج موقف الآخرين للوقوف بجانبهم • نعم تذكرت المستر بارتلت رئيس غرفة تجارة لندن والكابتن اينو انكرام السكرتير العام لاتحادات التصدير فى ستوكهولم التى يرأسها ملك السويد وكذا رؤساء المعارض التجارية فى بلجيكا وبرمنكهام وميلانو وهلسنكى وباريس وغيرهم من زعماء وأقطاب الاقتصاد ، نعم تذكرتهم وتذكرت مبلغ تقديرهم لى بالرغم من ان هؤلاء السادة هم ازهد الناس فى التملق الى الغير لان مقدرات العالم الاقتصادية بيدهم وليسوا بحاجة الى أن يقيموا لى الولائم الخاصة ولكن هؤلاء يعرفون فى الوقت نفسه قيمة الاشخاص ويقدرونها « واما بنعمة ربك فحدث » •

ان هذه الجريرة الادبية قد تركت فى نفسى آثارا لا تمحى وقوت فى روحى تلك الشعلة التى لا ازال أحملها وادعو بها الى اصلاح هذه المملكة وتخليصها من اولئك الذين يفرضون انفسهم على اقتصاديات المملكة دون ان يقوموا بعمل يذكر •

قلت في أول هذه الكلمة بان الدعوة قد وجهت لي شخصيا لالقاء الكلمة وحينما اطلع عليها أحد أعضاء الوفد العراقي وسعادة وزيرنا المفوض بفضل التصرف غير اللائق الذي لجأ اليه المذيع كاظم الحيدري • سعى هؤلاء للحيلولة دون القائها فلو انهم اتصلوا بي وكلموني بشأنها لكنت تركت الدعوة وتخلصت من هذه الورطة ، ولكنهم أبوا الا ان يثيروها فضيحة ادبية كبرى أمام رهط كبير من اعضاء الوفود الاسلامية فكان الذنب ذنبهم وكنت ضحية الحسد المشين • وهذا نموذج من بعض أعمال اعضاء الوفد العراقي •

وللتاريخ فقط اسجل الكلمة التي منعوني من القائها وهذه ترجمتها باللغة العربية ويجد القارىء الكريم نصها باللغة الانكليزية في الجانب الآخر •

الكلمة

اخواتي واخواني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشكركم جميعا على دعوتكم الرقيقة لي والتي اتاحت لي الفرصة لالقي كلمة حول تجاربي في الحقل التجاري • منذ ثلاثين سنة خلت دخلت معترك الحياة التجارية وجابهت مصاعب جمة لايتمكن من التغلب عليها الاناس قليلون جدا •

ان النجاح في الحقل التجاري لا يتأتى الا بالتنظيم الصحيح والسعي المتواصل والمثابرة التي لا تعرف الكلل • وقد اعتدت ان لا اقدم على اي عمل جديد الا بعد ان اكون قد اتقنت وفهمت جميع اسرار وخفايا ماسبقه ، وبذلك اضيف الى معلوماتي أشياء أخرى تفيدني في العمل الجديد • وحينما كنت اشترك في أي منافسة تجارية كنت لاابالي بالخسارة ولا تثنيني هذه الخسارة عن الوصول الى الغاية المنشودة •

وعند انتهاء هذه المرحلة من كفاحي رأيت ان اتجول في أهم أقطار العالم لكي اضيف الى معلوماتي التجارية كل جديد ولكي اتعرف على الاسباب الحقيقية التي ادت الى تأخر الامة الاسلامية ومعرفة الدواء الناجع الشافي الذي يخلص هذه الامة من الامراض المزمنة •

ان حبى للاسلام واهله قد حملنى على زيارة الباكستان المحبوبة للتعرف على أهلها الكرام واعضاء الوفود الاسلامية فى هذا المؤتمر الاقتصادى الاسلامى الكبير الذى يساعد على تقوية روابط الاخوة بين البلاد الاسلامية .

ان هذه الزيارة لبلادكم العزيزة قد حالت بينى وبين اعمالى الكثيرة المتراكمة الناتجة من سفرى الطويل الاول حول أهم أقطار العالم وكذلك قد حالت هذه الزيارة لبلادكم دون اصدار كتابى الذى لا يزال تحت الطبع والذى يتناول معالجة الاوضاع والطرق الواجب اتخاذها لتحسين الحياة الاقتصادية فى البلدان الاسلامية .

ويتناول هذا الكتاب كذلك التنظيم الجديد لاتحادات غرف التجارة لاغراض التصدير والاستيراد والتأمين والمصارف وكذلك التعاون والتبادل فى الامور الزراعية والصناعية والصحية والفنية ويحتوى على فصل مهم ايضا يعالج مشاكل البطالة والفقر والاجرام وجميع الامراض الاجتماعية . وعلاج هذه المشكلة بسيط جدا ولكنه دقيق للغاية والاقدام عليه يجب ان يكون فورا وبصورة مباشرة .

وهناك فصل هام آخر يبحث فى مشكلة التعليم العام (مكافحة الامية) وقد ادرجت فيه طريقة سهلة جدا لمعالجتها وهى تضمن لكل شخص امى يملك ذكاء متوسطا التعلم بمدة قصيرة جدا دون بذل أية مصاريف من جانب الحكومة . وسيكون الكتاب جاهزا للتوزيع خلال الشهر الاول من عودتى الى العراق وقد قررت ان يكون ثمنه دينارا واحدا اى (عشر روبيات) داخل القطر العراقى . وصممت على جعل ثمنه اكتابا لمساعدة وانهاض فقراء مدارسنا الاهلية من الناحية الصناعية ، وانتى على استعداد لاهداء كليتكم المحترمة مائتى نسخة من الكتاب على شرط موافقتكم على تأليف لجنة لصرف وجمع أثمانها لمنفعة الطلاب المسلمين الفقراء ولشراء المواد اللازمة لتعليمهم الصناعة .

انني مسرور جدا لمشاهدة دولتكم الفتية الناهضة التي تقدمت تقدما محسوسا رغم العراقيل والصعوبات الكثيرة التي جابهتها .

ان فكرة دعوة هذا المؤتمر الاقتصادي الاسلامي هي فكرة سامية لانها الطريقة الصحيحة لتقارب وتعاون الشعوب الاسلامية المتعددة بعضها مع بعض .
وقد كنت أريد أن أقترح فكرة مثل هذا المؤتمر على سماحة السيد خليق الزمان رئيس العصبة الاسلامية في الباكستان أثناء زيارته لبغداد حيث هذا هو الطريق الصحيح للاتحاد ولكن ظروفا قاهرة حالت دون اتصالي بسماحته .
وعلى كل ففكرة المؤتمر قد اختمرت في رؤوس الكثيرين واننا نشكر الله العلى القدير الذي هيأ للمسلمين ان يروا تنفيذ هذه الفكرة السامية .

ايها السادة :

دعوني أبين لكم بان طلاب التجارة هم وحدهم الذين يمكنهم ابداء المساعدة الفعالة لخير وسعادة امتهم من الناحية الاقتصادية وعليه فان واجباتكم هي أعظم بكثير اذا ما قارناها بواجبات واعمال طلاب السياسة .

ان خيرة رجال العالم وقواده في الحقل السياسي يتلقون معلوماتهم وتوجيهاتهم من رجال التجارة والمال . وان رجل الاقتصاد في الامة يمكن اعتباره بمثابة رب العائلة المسؤول عن كسب القوت لعائلته والحكومة عبارة عن الام التي تصرف ما يكسبه الاب لغرض خير وسعادة ابناء الامة المؤلفة من العاطلين والشيوخ والاميين والفقراء .

فاذا لم يتعاون الوالدان في تربية الطفل وحفظه فان الكارثة المفجعة لابد وان تحل بالابناء .

انني مسرور جدا وفخور عندما اصرح لكم باغتباطي لرؤيتي هذا النشاط الجم والعمل المستمر وانتهاج الخطة المثلى التي رسمها لكم القائد

الاعظم محمد على جناح رحمه الله الذى قام فيكم بمثابة الوالدين لهذه الامة وقد تمكن من تنظيم مالية الباكستان تنظيما متقنا يساعدها على النمو والتقدم وانتخب لكم الرجل المالى العظيم معالى غلام محمد وزير ماليتكم وقد كان قائدكم الاعظم بمثابة الام الرؤوم للامة الاسلامية ايضا فقضى على الفوارق الطائفية بينكم وسعى لجمع شملها وتكتلها وتوحيد كلمتها ٠

لقد لاقت الباكستان في سبيل تحريرها العنت العظيم وان تلك الفظائع الدموية التى ارتكبها جيرانكم فقتلوا الكثيرين من ابنائكم كانت ثمنا لهذه الحرية التى تتمتعون بها ٠

اننى متأكد من ان الله سبحانه وتعالى سيبارك فى هذه الامة الصابرة الساعية لخير الاسلام والمسلمين ٠

ان الخسائر العظيمة التى منيت بها هذه الامة لم تفت فى عضدها بل دفعتها نحو الامام لتضمد جراحها ٠

وكل أمة لا تنال الحياة الحرة اللائقة بها الا بعد تضحيات جمة كهذه فان عظمة الامم تقاس بعظم تضحياتها ٠

ان الامم الاسلامية عبارة عن جسم واحد وان اى ضرر او خسارة تلحق بأى عضو منه فكأنه اصاب الجسم كله وقد شعر قائدكم بأهمية الاتحاد بين المسلمين ٠ وان أهم عضو فى هذا الجسم الاسلامى وهو القلب أعنى فلسطين قد تمزق وقطع وما احيط بهذا القلب قد اصبحت يد الاعداء مسيطرة عليه من الناحية الاقتصادية سيطرة تامة مع الاسف الشديد ٠

ومن الضرورى جدا ان نهب جميعنا لوضع سياسة منظمة وتنفيذها فى الحال كى نحسن ونعوض خسارتنا الفادحة ونحافظ على البقية الباقية ٠

وان أسهل علاج يمكن ان تقدموه انما هو عن طريق القيام بتنظيم وتوحيد رأى العالم الاسلامى من الناحية الاقتصادية والتجارية وكذا تنظيم الجمعيات والمؤسسات على أسس تعاون واتحاد تجارى اسلامى عام يتعاون فيه جميع أفراد الشعوب الاسلامية فى كافة انحاء العالم •

اننا فى عصر المنافسة حيث تقوم الدول الكبرى بمحاولات للسيطرة على المواد الخام • وان الامم التى تملك منه شيئا وتختلف فيما بينها ستذهب ضحية باردة لهذا التنافس • وعلى هذا فان حياة الاقطار المتأخرة سياسيا والغنية بمواردها الخام متوقف على تعاونها واتحادها بعضها مع بعض •

اننى أرجو وآمل بعون ربنا العظيم ان تعاون مختلف الاقطار الاسلامية تحت راية الاسلام وبتعاون الباكستان سيتم لنا سلم دائم ورخاء شامل للجميع •

ان رسالة السلام الى العالم من الاسس الذى يحملها المسلمون فكونوا جديرين بحمل ونشر هذه الرسالة العظمى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

واجبات العلماء في عصرنا (١)

الاصلاح الشعبى ، كلمة بريئة الى علماء المسلمين الاعلام

ملك الناى والشيخ البهائى

اقدم للقراء الكرام فترة من فترات تاريخ الاصلاح الشعبى فى ايران لعل فى قرائتها تحصل الفائدة المرجوة .

فى عهد احد ملوك ايران المسمى بالشاه عباس الذى شيد مسجد الامام الاعظم والحضرة الحسينية والحيدرية عندما زار العراق، فى ذلك العهدانتشر الفساد بين الناس وانغمسوا فى الملذات والملاهى تاركين واجباتهم الدنيوية والاخروية وقد شاع بينهم استعمال المخدرات وسماع آلات الطرب .

وفى هذا المجتمع المتفسخ الميال الى اللهو نشأت جماعة من عازفى الناى كانوا يفرضون سلطانهم على المجتمعات فالقول قولهم والامر امرهم ومن يخالفهم تكون عاقبته السجن والغرامة والنفى .

امتد سلطان هذه الفئة حتى بات الناس يخشون بأسها ويتقربون اليها بالهدايا ويجعلون لها الصدارة فى مجالس اللهو والطرب والسياسة .

كانت اصفهان مركز الدولة الايرانية آنذاك وكانت جماعة عازفى الناى قد امتد سلطانها الى كافة انحاء المملكة .

وكان علماء الدين يرون المنكر ولا يجدون سبيلا الى منعه لان السلطة المركزية والقيادة العليا بيد عازفى الناى .

وكان رئيس هؤلاء العلماء شيخا وقورا ذا كلمة مسموعة ، درس علوم الدين والدنيا وأصبح حجة فى مختلف الفنون والعلوم .

---

(١) نشرت هذه الكلمة فى جريدة الآراء بعدد ٩٧ وتاريخ ٦ ذى الحجة سنة ١٣٦٨ . المصادف ٢٩ ايلول لسنة ١٩٤٩ .

كان يلقب بالشيخ البهائى ـ وهو لقب معروف قبل ان يسمع الناس بالخزعبلات والخرافات البهائية ـ

شعر المصلحون بضرر انغماس الامة فى اللهو والطرب فالتجأوا الى عالمهم وحجتهم الشيخ البهائى يعرضون عليه الشكوى ويطلبون منه العمل الجدى لتنبيه الامة من غفلتها .

وقرر الشيخ ان يزور الملك فى اصفهان ليعرض عليه شكوى المخلصين من ابناء الامة .

وتمت الزيارة وكان الملك يقدر الشيخ ويحترمه اعظم احترام لمنزلته الكبيرة فى النفوس .

عرض الشيخ الشكوى وطلب من الملك ان يفسح له المجال فى توجيه الشعب الوجهة الصحيحة التى يراها فسمح له الملك ، وخرج الشيخ شاكرا واعلن فى الناس عزمه على القاء خطبة عامة فى موعد حدده فأجتمع الالوف من الناس فى الموعد المضروب ووقف الشيخ يلقى نصائحه وينبه الغافلين الى ضرر المخدرات والانغماس فى اللهو وسماع الناى !

كان الناس كما قلنا يخشون بأس عازفى الناى فعجبوا من جرأة الشيخ وقال قائلهم سينال الشيخ جزاء عمله وتحديه .

وحدثت ضجة كبرى فى محل الاجتماع انتهت بعد ان اتفق مؤيدو عازفى الناى على الانتقام من الشيخ الذى سيقطع ارزاقهم ويبدد شملهم بمواعظه وخطبه .

لم ينقطع الشيخ عن القاء الخطب العامة التى يدعو فيها الى الاصلاح ونبذ المفاسد الاجتماعية وتوجيه ابناء الامة الى الصناعة والعمل الحر ولم ينقطع عازفو الناى من تدبير المؤامرات لاغتيال الشيخ .

وفى ليلة ممطرة طرق باب الشيخ ثلاثة من الرجال تزيوا بزى رجال الدين فلما فتح لهم الشيخ الباب خروا على قدميه وقبلوا يديه ورجليه طالبين منه مرافقتهم لاداء عمل دينى وحضور توصية شخص مشرف على الموت .

وافق الشيخ على مرافقتهم وكانوا قد أحضروا معهم عربة فركبوا جميعا وسارت العربة حتى وصلت الى آخر المدينة ودخلت زقاقا ووقفت امام دار .

نزلوا منها وادخلوا الشيخ فى فناء الدار .

وكانت هذه الدار مقرا لعازفى الناى الذين تآمروا على اغتيال الشيخ وقد رأوا ان يهينوه ويحقروه قبل ان يردوه قتيلا .

وقف رئيسهم وعزف قطعا طريفة واعقبها بأنغام حزينة ثم طلب من الشيخ ان يبدى رأيه فى هذا العزف وهو يحاول ان يتهكم به .

اعتدل الشيخ فى جلسته وقد شعر بالمكيدة ولكنه لم يبال بما خبأته له المقادير وقال :

يا سيدى ان عزفك طريف جدا ولكنه ينقصه النغم الفلانى فهل تسمح لى ان اصحح لك هذا الخطأ ؟

عجب الرئيس من قول الشيخ وهو لا يصدق أذنيه وقدم الناى مستهزئا وقال تفضل واعزف وارنى الخطأ .

أخذ الشيخ الناى وعزف عزفا جميلا يكاد يفوق بحلاوته ودقته عزف الرئيس فاستغرب العازفون واحتاروا فى أمرهم وعجبوا من رجل دينى يجيد هذا الفن اجادة تكاد تفوق حد الوصف ، ثم قال رئيسهم :

يا شيخنا : حذقت الصناعتين فمالك لا تترك لنا فرصة الحياة لنعيش ونسعد هذه الامة الشقية بهذه الالحان الجميلة ؟

فقال الشيخ ان الامة اللاهية مصيرها الهلاك وانكم تريدون ان تعيشوا بحرية ورفاه ولكنكم تنسون ان الامة الايرانية ستموت ويقضى عليها ان بقيت على ما هى عليه ان لم تتداركها يد الاصلاح السريع .

وما زال الشيخ يعظ ويجادل هذه الجماعة حتى تغير موقفها واصبحت من اشد أنصار الشيخ واكثرها حباله . وفى الصباح رأى الناس عشرات من آلات النای مكسرة فى الطرق والجميع ينادون هيا الى العمل الحر والى العلم الصحيح والى عبادة الملك القهار وترك المعاصى والموبقات ، هيا الى المساجد ، لقد ولى عهد اللعب وحان وقت العمل الجدى .

بمثل هذا الاسلوب تمكن شيخ عبقرى من شيوخ الدين ان يغير حياة أمة كانت سادرة فى اللهو منغمسة فى الترف فأنقذها من الهلاك المحتم .

وشيوخنا وعلماؤنا حفظهم الله وابقاهم لا يزال اغلبهم يظنون ان الوعظ وحده يكفى لاصلاح الحال وان الانحناء للعاصفة احيانا ضرورى جدا وفاتهم ان رجل الدين يجب ان يكون عمليا يقول للحاكمين المتجبرين قفوا مكانكم وانظروا الى شعوبكم التى ألهاها الاعداء بالخمور والمخدرات والراقصات والافلام الخلاعية انقذوا هذه القطعان من ذئاب الاستعمار ، واعدلوا ليشعر الناس بمعنى العدالة ، ولا تكنزوا الذهب والفضة بل استعملوها فى انشاء المصانع التى تدر الخير على البلاد .

ومهمة رجال الدين والقادة والزعماء ان يندسوا بين مجتمعنا اليوم ليعرفوا العلل التى يشكو منه والحالة التى وصلت اليه حالة البلاد وان يعملوا باخلاص لا تنشأ مما ألم به . ان الحالة اصبحت لا تطاق والصبر عليها معناه الانتحار وان لا تكون أعمال زعمائنا وقادتنا منحصرة بشخصياتهم وأعمال علمائنا محصورة بين جدران الجوامع بل يجب ان نخرج الى الاسواق لنرشد الطبقات المختلفة الى ضرورة اصلاح ما افسدته الايام والعمل لانهاض البلاد من الوجهة الثقافية والصحية والصناعية والبيع بالقسطاس المستقيم والى ضرورة تشجيع المصنوعات الوطنية ومنع الناس من تعاطى المخدرات وشرب الخمور واتيان المفاسد والمنكرات واذا بقى القادة والزعماء والعلماء لاهين بأنفسهم بعيدين لا يعرفون ما يعانيه الشعب من آلام ومصائب ومن سوء الاحوال واذا استمرت الحالة كما هى فان الكارثة ستحل بالجميع .

اطباؤنا واطباؤهم

نماذج من اعمال الاطباء الاجانب ومقارنتها باعمال بعض أطبائنا

عالجنا فى هذا الكتاب عددا من المشاكل المهمة وفى هذه العجالة نحاول ان نلقى ضوءا على مشاكلنا الصحية .

الواقع ان الثالوث الخطر (الفقر والجهل والمرض) الذى ينخر فى جسم الامة لا يمكن مقاومته الا باستقصاء الاسباب التى تؤدى الى ظهوره .

فلمقاومة الفقر ذكرنا فيما مضى عددا من العوامل التى يؤدى رفعها الى محو الفقر .

ولمقاومة الجهل اقترحنا طريقا سهلا لمحو الامية .

ولمقاومة المرض علينا ان نذكر ان محو الفقر والجهل يساعدنا على مقاومة المرض مقاومة فعالة .

لقد تردت الحالة الصحية فى المملكة نتيجة لعاملى (الفقر والجهل) وزاد الطين بلة وجود بعض الاطباء والممرضين والصيادلة ممن يفضلون المكسب المادى وامتصاص الدماء وخيانة الواجب المقدس .

ان عدد الاطباء فى العراق لا يكاد يكفى السكان الذين يزداد عددهم سنويا وبالتالى تزداد مشاكلهم الصحية وتنتابهم الامراض المعدية المختلفة نتيجة سوء التغذية وانتشار البطالة .

ان من واجب المسؤولين العمل على اكثار الاطباء وتوزيعهم توزيعا عادلا على مختلف المناطق داخل المملكة لان التذمر من تكتل الاطباء فى العاصمة قد ظهر بصورة جلية مما حدا بوزارة الشؤون الاجتماعية فى العراق الى وضع انظمة خاصة تتعلق بتوزيع الاطباء .

كما وان تزييد عدد الاطباء وحده لا يكفي ما لم تشدد الرقابة على الاطباء . ان التذمر من جشع وطمع وخيانة بعض الاطباء قد بلغ اقصاه فلو سألنا اى مريض عن سلوك طبيبه نحوه لانطلق يحدثك عن مساوىء تقشعر لها الابدان .

اما التحدث عن الاعمال الشاذة المنافية لابسط حقوق الانسان والتى يقوم بها بعض الاطباء فى المستشفيات وغيرها فامر لا نرانا بحاجة الى تفصيله لان الصحف المحلية لا تزال تنشر التعليقات المرة .

ان اجور الاطباء لا تزال مرتفعة جدا وكذلك الادوية فلا تزال محتكرة بأيدى اعداء البلاد ولهذا يجب على المسؤولين ان يحددوا اجور الاطباء وجعلها تناسب وقابلية الافراد .

اننا نقترح ان تكون اجور الاطباء الاعتيادية فى الوقت الحاضر لا تتجاوز المائة فلس واجور الاطباء الاخصائيين لا تتجاوز الربع دينار داخل العيادة . ويضاف الى ذلك مبلغ ربع دينار كأجرة (نقل) مقطوعة .

وفى السطور التالية نسجل بعض ذكرياتنا عن المعاملة الطبية التى لقيناها من الاطباء الاجانب وذلك للمقارنة بينها وبين المعاملة السيئة التى يلقاها الناس من بعض أطبائنا .

في انكلترة

ففى انكلترا اصبت بألم شديد فى عضلات جسمي وارتفعت الحمى فأضطررت الى استدعاء أحد الاطباء الى الفندق الذى اسكن فيه .

ولم تنقض دقائق حتى كان الطبيب الماهر (مايكروف) بجانبى يفحصنى فحصا دقيقا استغرق أكثر من ساعة ثم اعطانى العلاج وحقن الجلد بالابرة الخاصة .

وبعد ان انتهى من عمله شعرت براحة تامة واخرجت من حافظة نقودى عددا من الباونات وقدمتها له شاكرا ، وكم كان عجبى شديدا عندما تناول

الطبيب باونا واحدا واعاد الى بقيته بعد ان استقطع مبلغ تسعة شيلينات ونصف اى (٤٧٥) فلسا فقط قائلا :

لقد استقطعت منك (٢٥٠) فلسا عن اجرة العيادة الى الفندق و (١٠٠) فلسا عن ثمن الابرة و (١٢٥) فلسا عن اجرة (التاكسى) ذهابا وايابا .

وعبثا حاولت ان اقنعه بقبول مبلغ آخر على عنايته واهتمامه واسراعه الى معالجتى .

فى ايطاليا :

اما فى ميلانو ـ ايطاليا فقد اصبت بمرض حاد فى الامعاء اضطرنى الى مراجعة احد الاطباء هناك وبعد ان فحصنى وعالجنى بعناية فائقة اردت ان اعطيه الاجرة فطلب (٢٥٠) ليرة ايطالية أى (١٠٠) فلس فقط .

وفى معظم العواصم والمدن الاوربية التى زرتها وجدت مثل هذه المعاملة الطيبة .

فى طهران :

وفى طهران اصبت بمرض الروماتزم وعرض على بعض الاصدقاء اقتراحا بالذهاب الى احد الاطباء الالمان الاجانب المشهورين فذهبت توا وهناك وجدت العيادة خالية ووجدت من سوء المعاملة مما اغضبنى فخرجت حانقا وزرت طبيبا ايرانيا هو الدكتور الحاذق السيد (على ملكى) الذى كانت عيادته مزدحمة بالمراجعين ووجدت منه كل لطف وكل معاملة حسنة وعجبت من شدة ذكائه وحرصه على عمله فقد عالجنى وازال عنى الالم بسرعة لم تكن تخطر على بال اما اجرته فكانت لا تتجاوز (١٥٠) فلسا فى ذلك الوقت .

فى الباكستان :

اما فى باكستان التى زرتها اخيرا فقد شاء حسن حظى ان التقى بالدكتور احسان داروين الاخصائى بالامراض الداخلية والاطفال . وقد تم بيننا التعارف الاخوى ودعانى الى زيارته فى داره فقبلت الدعوة ثم انى دعوته لتناول الغداء فى الفندق فى وقت حددته له وفى الموعد المضروب جاءنى من يعتذر لى عن تأخر الدكتور الذى دعى لمعالجة مريض اشرف على الهلاك .

وبعد اربعة ايام علمت ان طفلا مريضا قد ادخل فى عيادة الطبيب الذى ظل ملازما له طيلة ثلاثة ايام بلياليها حتى انقذه من الموت .

لقد اكبرت هذه الروح الانسانية العالية لدى هذا الدكتور وهنأته بحرارة وسألته عن الاجرة التى يتقاضاها عن هذا الطفل المريض او غيره من المرضى فاجاب ان الاجرة تزداد وتنقص بنسبة ثمن الدواء وتتراوح بين ٤ روبيات و ٨ روبيات اى (٤٠٠ و ٨٠٠) فلسا بضمنها اجرة الدواء .

(وبهذه المناسبة نذكر ان الاطباء فى الباكستان هم الذين يجهزون الادوية ويبيعونها للمرضى بأسعار رخيصة جدا ويعطى ثمنها مع اجور العيادة وهكذا يضمن المريض نقاوة الدواء من الغش مع رخص الاسعار).

لقد ضرب الاطباء الباكستانيون المثل الاعلى فى التفانى فى حب الوطن وهم يتهيأون منذ الآن لاخذ مكانهم فى الخطوط الامامية فى منطقة كشمير التى قد تنشب فيها الحرب بين آونة وأخرى .

ان عدد الاطباء فى باكستان يزيد عن حاجتها وهم على اتم استعداد للخدمة فى اى بلد اسلامى آخر يدعوهم وذلك بعد ان تنتهى قضية كشمير بسلام . ان الدكتور احسان المذكور نموذج من (نماذج التضحية فى سبيل الواجب) فهو مصاب بمرض الكلى ولكنه لا يريد ان يستريح لانه يعتقد ان الوطن يتطلب الخدمة .

نحن لا نريد ان نلقى المواعظ ولكننا نريد عملا وخدمة وتضحية .

نريد ان نعتمد على اطبائنا الوطنيين .

أمن الشهامة والمروءة والانصاف ان نعتمد على بعض الاطباء الاجانب الذين امتصوا دماءنا واهلكوا الكثير من مرضانا بحجة تخصصهم فى المرض .

لسنا اقل منهم كفاءة ولكنه التقليد واعتبار كل اجنبى فوق الشبهات .

فاين اطباؤنا الوطنيون ؟ اننا نريدهم ان يثبتوا جدارتهم بتضحياتهم وتركهم اللهو وضرورة العناية والرحمة والرأفة بأبناء جلدتهم .

تنظيم اتحاد ثقافي للشباب المسلم

ايها الشبـاب المسلمون المثقفـون فى كل مكان

لقد آن لكم ان تستيقظوا من سباتكم العميق الذى طال أمده .

لقد حان الوقت لكى تثبتوا مقدرتكم وعزيمتكم وجدارتكم وعلمكم وعملكم وتقفوا صفا واحدا مع الشباب الواعى من ابناء الامم المتمدنة فى العالم .

لقد نهضت امم العالم باجمعه وبقى المسلمون وحدهم رازخين تحت نير الجهل والذل والاستعباد .

اننا ندعوكم ايها الابناء النجباء الى تأليف اتحاد ثقافى عصرى حديث للشباب المسلم فى كل بلد اسلامى وفى كل بقعة من بقاع الارض تحلون فيها . وترك الاختلافات والخرافات البالية .

كونوا القدوة الصالحة الحسنة للشباب المسلم .

لقد آن لكم ان تتحدوا وتجمعوا شملكم وتعالجوا قضاياكم لتقفوا امام الطغيان الجارف الذى يهددكم بالفناء والتدمير ،

اننا فى العراق بلد العروبة والاسلام قد اتخذنا التدابير اللازمة لاخراج فكرة (اتحاد ثقافى للشباب المسلم) الى حيز الوجود .

وهذا نداؤنا الاول الذى نرجو ان نتبعه بالعمل ان شاء الله تعالى .

ابراهيم محمد على قنبور
بغداد ــ العراق

اتحادات غرف التجارة الاسلامية

ايها التجار المسلمون فى انحاء الدنيا

انكم (بحكم المهنة الشريفة) تتمكنون من جمع شمل ابناء الامم الاسلامية من الناحية الاقتصادية ، علكم ان تتحدوا جميعا فى كل بقعة تكونون فيها وعليكم وحدكم تقع مسؤولية تخليص الامم الاسلامية من محنة الذل والعار والاستعمار .

وبامكانكم احياء هذه الامم او افنائها ، فكونوا يدا واحدة واعملوا مخلصين على انجادها من نير الاستعمار الاقتصادى الذى نخر جسم الامم الاسلامية .

ساعدوا على انشاء اتحادات الغرف التجارية الاسلامية وكونوا قلبا واحدا وجسما واحدا .

لقد انشأت واسست مثل هذه الغرف فى الباكستان وسيلان . واليابان والملايو . واندنوسيا ونأمل فى القريب العاجل ان تتبعها جهات أخرى قريبا جدا وعليكم جميعا ان تفكروا بتأسيس هذه الغرف بأسرع وقت والتعاون مع الآخرين .

لقد دعوناكم فى كتابنا (التنظيم الاقتصادى) الى عدد من الاعمال التى يمكنكم بها ان ترفعوا مستوى حياة الامم الاسلامية فاعملوا على تطبيق مقترحاتنا .

وسنظل نحن هنا فى العراق مستمرين على نشر الدعوة الى انشاء اتحادات الغرف التجارية .

ونرجو ان يحقق الله سبحانه وتعالى آمالنا هذه ويساعدنا على وضع بذرة فكرة احياء (اتحادات الغرف التجارية الاسلامية فى كل مكان) .

ابراهيم محمد على قنبور
بغداد ـ العراق

احصائيات

اتماما للفائدة رأينا ان نثبت فى الصفحات التالية بعض المعلومات عن الممالك الاسلامية وهى مأخوذة عن التقرير الاقتصادى للشرق الاوسط الصادر عن المؤتمر الاقتصادى الاسلامى العالمى وهى تعطى للقارىء فكرة تقريبية عن امكانيات هذه البلاد التى بوسعها ان تؤلف وحدة كبرى لها خطرها الاقتصادى •

وهذه مستقاة من :

١ ـ تقرير لجنة « ادهوك » عن البعثة الاقتصادية للشرق الاوسط ـ منظمة الامم المتحدة •

٢ ـ المظاهر البارزة لاقتصاديات العالم سنة ١٩٤٨ ـ منظمة الامم المتحدة •

٣ ـ تقرير الوفد التجارى الهندى •

٤ ـ جدول « ويتكر » سنة ١٩٤٨ •

٥ ـ دائرة المعارف البريطانية سنة ١٩٤٧ •

٦ ـ الاحصائيات الزراعية سنة ١٩٤٧ • وزارة الزراعة الامريكية •

٧ ـ الشرق الاوسط ـ النشرة الاوربية سنة ١٩٤٨ •

٨ ـ علم الشرق الاوسط سنة ١٩٤٦ •

٩ ـ التقدم الزراعى فى الشرق الاوسط سنة ١٩٤٦ ـ مركز تجهيزات الشرق الاوسط •

١٠ ـ التجارة مع افغانستان ـ اس • ام • شاه •

١١ ـ ايران ـ راج ناريان كبتا •

١٢ ـ والقسطاس الصادرة بمكسيكو بعدد ٢٨٣ ديسمبر ١٩٤٩ •

وتقرير البنك الصناعى فى العراق ١٩٤٩ وجهات اخرى •

بعض المعلومات عن بعض الممالك العربية والاسلامية من حيث مساحتهاومساحة الاراضى القابلة للزراعة والاراضى المزروعة حاليا

اسم القطر	المساحة بالاميال المربعة	النفوس	مساحة الاراضى الصالحة للزراعة بالدونم	مساحة الاراضى المستغلة في الزراعة بالدونم
المملكة السعودية بضمنها اليمن وحضرموت	١ر٠٠٠ر٠٠٠	٦ر٠٠٠ر٠٠٠ سنة ٩٤٦	... ...	... ...
ايران	٦٢٨ر٠٠٠	١٧ر٠٠٠ر٠٠٠ سنة ٩٤٦	٢٥٦ر٠٠٠ر٠٠٠	٩٨ر٤٠٠ر٠٠٠
مصر وبضمنها الصحراء الليبيه	٣٨٦ر٠٠٠	١٩ر٠٩٠ر٠٠٠ سنة ٩٤٧	١٣ر٩٨٠ر٠٠٠	٩ر٦٠٠ر٠٠٠
باكستان	٣٦٠ر٧٨٠	٨٠ر٢٨٠ر٠٠٠	١٢٦ر٤٧٦ر٠٠٠	٧٠ر٧٦٨ر٠٠٠
تركيا	٢٩٦ر١٠٧	١٨ر٨٦١ر٠٠ سنة ٩٤٥	... ...	... ...
العراق	١١٦ر٠٠٠	٤ر٨٠٣ر٠٠٠ سنة ٩٤٦	٤٨ر٤٠٠ر٠٠٠	١١ر٥٨٨ر٠٠٠
مسقط وعمان	٨٢ر٠٠٠	٥٠٠ر٠٠٠	... ...	... ...
سوريا	٥١ر٦٠٠	٣ر٦٦٢ر٠٠٠ سنة ٩٤٥	١٣ر٤٣٦و٠٠٠	٩ر١٦٠ر٠٠٠
شرق الاردن	٣٦ر٠٠٠	٣٤٠ر٠٠٠ سنة ٩٤٣	١ر٧٦٠ر٠٠٠	١و٦٠٠ر٠٠٠
فلسطين	١٠ر١٦٢	١ر٨٧٤ر٠٠٠ سنة ٩٤٦	٣ر٤٥٦ر٠٠٠	٣ر١٠٠و٠٠٠
لبنان	٤ر٠٠٠	١ر٢٢٩ر٥٤٥ سنة ٩٤٩	١ر٦٠٠ر٠٠٠	٩٠٠ر٠٠٠
افغانستان	٢٧٠ر٠٠٠	١٢ر٠٠٠ر٠٠٠	... ...	٢٠٥ر٢٠٠

العراق

مساحتها ١١٦٠٠٠ ميل مربع ونفوسها حسب احصاء سنة ٩٤٦ هى ٤٫٨٠٣٫٠٠٠ نسمة .

الزراعة :ـ

يمكن استغلال اراضى واسعة للزراعة لو تحسنت طرق الرى والزراعة . وحيث ان الحكومة الآن تقوم بدراسة عدة مشاريع للرى كافية لاستغلال اكبر ما يمكن من هذه الاراضى .

ان اهم المحاصيل الشتوية هى الحنطة والشعير ، اما التمر فهو من اهم المحاصيل حيث ان العراق ينتج ٨٠ ٪ من مجموع انتاج العالم .

للتبغ اهمية كبيرة فى حياة العراق الاقتصادية وعلى زراعته يعتمد قسم كبير من سكان العراق وان فائدته عظيمة جدا لو اعتنى به ونظم بصورة صحيحة .

ان العراق غنى فى المعادن والمواد الخام وبالاضافة الى النفط فان العراق غنى فى المعادن الاخرى كالفحم والكبريت والملح والرخام وغيرها .

الصناعة :ـ

بالاضافة الى معامل السكائر الموجودة فى العراق فهناك معامل للنسيج والصوف والملابس القطنية والسجاد وهناك معملا للسمنت ليسد حاجات البناء والانشاءات المحلية ولا تزال الحكومة جادة ومصممة على تصنيع البلاد وترقية صناعتها .

التجارة :ـ

ان اهم واردات العراق هى المنسوجات والمصنوعات الفولاذية والحديدية والمكائن والسكر والشاى والسيارات والورق وغيرها .

اما الصادرات فهى التمور والمواشى والحبوب والقطن والصوف والجلود الخام .

ان المعلومات التالية عن الواردات والصادرات والصناعة فى العراق مقتبسة من التقرير السنوى للمصرف الصناعى وهى :

١ - المكائن المستوردة	الوزن بالطن	القيمة بالدينار
سنة ١٩٤٥	١ر٩٨٦	٣٥٥ر٣٣٧
سنة ١٩٤٦	١٠ر٨٨٧	١ر٥٦٤ر٤٣١
سنة ١٩٤٧	١٩ر٣٦٨	٢ر٥٧٨ر٦٧٢
سنة ١٩٤٨	١٣ر٤٨٢	٣ر٠١٨ر٩٢٥ *

* يشمل هذا الرقم الالات والمكائن المستوردة خلال المدة الواقعة بين ١ كانون ثانى و ٣٠ ايلول سنة ١٩٤٨ .

٢ - أما أهم المواد الاولية المصدرة من العراق فهي :

	الجلود والجلود المدبوغة		الصوف	
السنة التقويمية	الكمية بالطن	القيمة بالدينار	الكمية بالطن	القيمة بالدينار
١٩٤٦	١ر٤٤٦	٣٧٠ر٩٥٠	٧ر٣٩٧	١ر٠٠٤ر١٠٣
١٩٤٧	١ر٠٠٦	١٥٤ر٥٧٤	٢ر٧٩٤	٣٧٢ر٣٤٩
١٩٤٨	٢ر٨٣٦	٢٨٤ر٠٥٩	٧ر٠٦٣	١ر٠٢٧ر٣٤٠

القطن

السنة التقويمية	الكمية بالطن	القيمة بالدينار
١٩٤٦	٢٧٦	٣٩ر٠٨٨
١٩٤٧	٢ر٢٢٤	٣٦٣ر٩٥٥
١٩٤٨	٤٧١	٧٩ر١١٨

٣ - المشاريع وعدد الشركات ورؤس الاموال المؤسسة في العراق لاغراض الصناعة من سنة ٩٣٦ فهي كما يلي

السنة المالية	المؤسسة فيها عدد المشاريع	رؤس الاموال	المشاريع القائمة	رؤس الاموال بالدينار العراقي
من سنة ٩٣٦ الى ٣١/ ٣/ ١٩٤٨	٥٥	٠٠٠ر ١٦٩ر ٤	٥٥	٠٠٠ر ١٦٩ر ٤
من ٣١ /٣/ ٤٨ الى ٣١/ ٣/ ٤٩	٢	٠٠٠ ر ٣٧٥	٥٧	٠٠٠ر ٤٤٤ر ٤

٤ - اما عدد العمال المسجلين فى الصناعات المختلفة فهي

العدد	ذكور	اناث	معدل اجورهم اليومية
٤٨٢٩٦	٤٤٦١٧	٧٦٣	تتراوح من ١٦٧ فلس الى ٣٨٧ فلس

ايران

مساحتها ٠٠٠ر٦٢٨ ميل مربع ونفوسها حسب احصاء سنة ١٩٤٧ ٠٠٠ر٠٩٠ر١٩ نسمة .

الزراعة :-

ان حوالى ١٥ ٠/٠ من مجموع اراضى المملكة الايرانية يستغل فى الزراعة ويمكن استغلال مقدار اكبر فيما لو تحسنت مشاريع الرى الضرورية . وفى النية انشاء عشرة سدود لتحسين انظمة الرى .

ان الحنطة والشعير تكون اهم المحاصيل الزراعية وقد نجحت زراعة الشاى والسكر نجاحا عظيما فى السنوات القلائل الماضية .

ان مشـروع الخمس سنوات ومشـروع السبـع سنوات الجديد قد خصص قسما كبيرا من الاموال لتحسين الرى والزراعة . هذا واما « مرسوم توزيع الاراضى » الذى صدر سنة ١٩٤٦ سيسـاعد الفلاحين على امتلاك اراضى كافية لكل واحد منهم ويقوم المصرف الزراعى بمساعدة هذا المشروع وذلك بالقروض التى يقدمها للفلاحين .

الصناعة :ـ

لا يمكن اعتبار ايران قطرا صناعيا بالرغم من التقدم المحسوس الذى حصل فى بعض المصانع ولا سيما اثناء الحرب العالمية الثانية . ان الحكومة الايرانية تسيطر على المناجم والغابات ومحاصيل القطر وتملك ايضا امتيازات اخرى من المصانع الباقية .

اهم منتوجات ايران هى النفط والصوف والقطن والجلود والافيـون والسجاد وغيره .

لايران كمية لا بأس بها من المعادن ولو انهـا غير مستغلة نسبيـا ومن اهمها الفحم والحديد والنحاس والمعادن الاخرى . ان الفحم المستخرج فى ايران كاف فقط للمصانع والاستهلاك المحلى .

التجارة :ـ

الغى احتكار الحكومة للتجارة الخارجية ومع هذا فانها لا تزال محتكرة لبعض البضائع التى لا يمكن استيرادها الا باجازات خاصة ، واهمها الحبوب والسيارات والشاى والسكر وغير ذلك .

اهم موانىء ايران هى بندر عباس وخرمشهر وبوشهر وبندرشابور على الخليج الفارسى واستير وبهلوى وغيرها على بحر قزوين .

ومن اهم واردات ايران هى الشاى والسكر والمكائن والاقمشة القطنية .

سوريا ولبنـــان

سوريا ٥١٫٦٠٠ ميل مربع نفوسها فى سنة ٤٦ كانت ٣٫٦٦٢٫٠٠٠ نسمة

لبنان ٤٠٠٠ ميل مربع نفوسها فى سنة ٤٤ ١٫٦٠٠٫٠٠٠ نسمة

الزراعـة :ـ

ان سوريا ولبنان بلاد زراعية ويعتمد ثلثا سكان البلاد على الزراعـة وتربية الماشية . ولكن طرق الزراعة متأخرة بالرغم من اعتماد البلاد عليها .

الحبوب هى اهم منتوج فى البلاد وهى الحنطة والشعيروالذرة وكذلك تزرع القطن والتبغ .

ان سوريا بلاد فقيرة فى معادنها ولكن ربما يكون هذا بسبب قلة التنقيب عنها . وتوجد فى شمال لبنان مناجم للحديد الخام والذى يعتبر من النوع الجيد . وهناك احتمالات بوجود النفط فى مناطق مختلفة من البلاد ، وكذلك احتمال وجود الفوسفات والرصاص والنحاس والنيكل والكروم وغيرها .

الصناعة :ـ

ان اهم صناعات سوريا هى معامل الطحين ودهونات الصابون والاقمشة الحريرية وغيرها .

التجارة :ـ

اهم ما تستورده سوريا ولبنان هو : المنسوجات ، والمـواد المعدنيـة ، والاطعمة ، والخضروات والحيوانات واما منتوجاتها فهى المواد الكيميـاوية والكماليات وغيرها .

اهم صادرات سوريا : الصوف ، وزيت الزيتون والصابون والاقمشة الحريرية والحنطة والشعير والفواكه والقطن وغيرها .

المملكة العربية السعودية

مساحتها تقدر بمليون ميل مربع ونفوسها حوالى ٦ ملايين نسمة حسب احصاء سنة ٩٤٦ • بضمنها اليمن وحضرموت •

الزراعة :ـ

ان الزراعة فى هذه البلاد معدومة تقريبا وذلك لانعدام المياه فى هذه البلاد الصحراوية ولكن هناك بعض المشاريع للرى التى لا تزال تحت الدرس وهذه المشاريع تهدف الى خزن مياه الامطار الساقطة حول الطائف وتوزيعها بعد ذلك •

ان التمر هو الغذاء الاساسى لسكان الصحراء وينتج الحجاز نوعا ممتازا من التمر يصدر قسم منه الى الخارج •

ان البلاد السعودية هى خامس بلاد فى انتاج النفط مع العلم وان استخراج النفط لم يستغل تماما حتى الآن • وقد ادى اكتشاف النفط الى تحسين وارتفاع مستوى الحياة المعاشية لسكان هذه المملكة •

اما الصادرات عدا النفط فهى اشياء لا تذكر وتعتمد هذه المملكة على البلاد الاخرى حتى فى طعامها • واهم واردات المملكة بالاضافة الى امتيازات النفط فهى رسوم الحج التى تجبيها من الحجاج كل عام •

واهم ما تستورده البلاد هى الملابس والحبوب والشاى والسكر والقهوة والرز والمكائن والسيارات •

باكستان

ان مساحة الباكستان مع الدول التى التحقت بها هى ٣٦٠ر٧٨٠ ميل مربع ونفوسها الآن حوالى ٨٠ر٢٦٠ر٠٠٠ نسمة .

الزراعة :ـ

ان الباكستان بلاد زراعية وان ٨٠ ٠/٠ من سكان البلاد يعتمدون على الزراعة اما بصورة مباشرة او غير مباشرة . ان التربة خصبة ويعتمد قسم الباكستان الشرقى على الامطار بينما القسم الغربى يعتمد على الرى ومشاريعه فيها من اعظم مشاريع الرى فى العالم .

اهم محاصيل البلاد الزراعية هى الحنطة والرز ، وانما تنتجه من ذلك يزيد عن حاجة السكان فتصدر القسم الباقى منه الى الخارج .

اما القنب فان الباكستان اعظم منتج له اذ ينتج ٧٥ ٠/٠ من ما ينتجه العالم . وكذلك القطن فانه يزرع فى البنجاب الغربى ويصدر منه كميات لا بأس بها . والشاى والتبغ يزرع فى الباكستان الشرقى ويصدر جميعه الى الخارج ، كل هذا بالاضافة الى الاصواف والجلود وغيرهما وتصدر الباكستان الى اوربا واميركا كميات كبيرة من المواشى .

الصناعة :ـ

ان الصناعة فى الباكستان معدومة تقريبا وذلك لان هذا القسم من الامبراطورية البريطانية كان نصيبه الاهمال وعليه فان الباكستان عليها ان تبتدىء من الاساس . ان المعامل الموجودة فى الباكستان الآن هى معامل السمنت والادوات الرياضية والجراحية وعدد من معامل القطن ولكن الباكستان وضعت خططا جبارة لتصنيع البلاد ومن اهمها مصانع النسيج والسكر والجلود والمواد الكيمياوية والتى ابتدىء بها الآن وكذا المعامل

الاخرى وهى معامل صنع الآلات الزراعية والادوات الكهربائيـة والورق والسكر وغيرها . وان اعظم مصنع للسكر فى هذه المنطقة من العالم قد اسس الآن فى « ماردان » فى الباكستان الغربية .

المعادن :ـ

ان الباكستان تنتج حاليا النفط والفحم والجص ولكن النفط غير كاف لحاجات الباكستان .

ان اهـم واردات الباكستـان هى القطن المغـزول والملابس القطنيـة والمكائن والسيارات والادوات والاجهزة الاخرى .

واهم صادراتها :ـ القطن والقنب والجلود والصوف والشاى ،

مصر

مساحتها : ٣٨٦٫١٥٨ ميل مربع نفوسها ١٩ مليون نسمة حسب احصاء سنة ١٩٤٧ .

الزراعـة :ـ

ان القطن المصـرى هو من احسن انواع القطن فى العـالم وتنتج منه ٦٠ ٠/٠ من منتوج قطن العالم وعليه فقـد انشأت معـامل للحلج والنسيج والغزل .

وقد ادخلت حديثا زراعة بعض الحبوب والفواكه الى مصر ونجحت نجاحا تاما هذا بالاضافة الى زراعة قصب السكر والقنب وما شاكله .

ولقد تحسنت تربية المواشى فى مصر اثناء الحرب الماضيـة تحسنـا كبيرا .

الصناعة :ـ

ان التغير الظاهر فى اقتصاديات مصر منذ سنة ١٩٣٦ هو تصنيع البلاد التى كانت قطرا زراعيا بحتا • وان ما خصص للزراعة فى مشروع الخمس سنوات هو لتأسيس البنك الصناعى ومعهدا للابحاث الصناعية والعلمية • وهناك معامل للاسمدة كالنترات وغيرها •

المعادن :ـ

اخذ استخراج النفط يزيد فى السنين الاخيرة لدرجة ان ما يستخرج اصبح كافيا لحاجات البلاد الداخلية • ويستخرج الكبريت بكمية كبيرة ويصدر ٩ اعشاره الى اليابان • وهناك المنغنيز والذى تصدر مصر ٢٠٠ طن منه كل سنة • وهناك معامل للسمنت وتنتج حوالى ٩٠ ٪ من حاجات البلاد •

ويوجد الحديد بكمية كبيرة قرب اسوان ولكن لم يستخرج حتى الآن ولكن عدم العثور على الفحم هو من اهم الصعاب التى تواجه استغلال هذا الحديد الخام •

اهم معامل مصر :

النسيج • القطن • السكاير •

التجارة :ـ

اهم ما تستورده مصرهى الانسجة ، الاسمدة والمواد الكيمياوية والوقود والمكائن والمنتوجات الصناعية والورق وغيرها •

اما اهم الصادرات فهو القطن وبذوره ودهن بذور القطن والبصل والرز والسكائر والفوسفات والجلود والمنغنيز الخام والصوف وغيرها •

الصيرفة :ـ

ان البنك الاهلى فى مصر هو الذى يصدر العملة المصرية وقد تغير البنك المركزى فى سنة ١٩٣٩ •

شرق الاردن

مساحتها ٩٠٠٠٠ كيلومتر مربع ونفوسها ٣٤٠٫٠٠٠ نسمة

الزراعة :ـ

ان جميع الاراضى الصالحة للزراعة مستغلة فى الزراعة تقريبا . ان هذه المملكة تنتج انواعا مختلفة من الحبوب والخضروات كالحنطة والذرة والشعير والسمسم . اما تربية المواشى فتكون جزءا مهما من حياة المملكة الاقتصادية .

الصناعة :ـ

تملك هذه المملكة المؤسسات الصناعية الآتية :ـ

معملين للتبوغ وثلاثة معامل للتقطير ومعملين للمكرونى واربعة معامل نسيج واربعة معامل للنشاء ومعمل واحد للمربى ومعمل لصنع الجلود .

المعادن :ـ

بعد التنقيبات التى جرت اخيرا هناك احتمالات بوجود الحديد والنحاس والمنغنيز . اما الجص والفوسفات والسليكات فانه مستغل الآن بصورة تجارية .

الواردات والصادرات :ـ

اهم صادرات البلاد هى الغنم والماعز والعنب والجلود والصوف والفوسفات اما الواردات فهى السكر والرز والقهوة والطحين والشاى والصابون وزيت الزيتون والنفط والكيروسين والاقمشة والاحذية والحديد والخشب والورق .

افغانستان

مساحتها ٢٧٠ر٠٠٠ ميل مربع ونفوسها تقدر بـ ١٢ مليون نسمة

الزراعة :ـ

ان افغانستان بلاد جميلة ومناخها جاف قارى • وان ١٤/١ من مساحة البلاد يستغل فى الزراعة مع العلم بان اراضيها خصبة فى معظم المناطق •

واهم حاصلاتها الزراعية هى الحنطة والرز والشعير والسكر وغيرها• والفواكه تنتج بصورة كبيرة وتكون الغذاء الرئيسى لقسم من السكان طول السنة اما بحالته الاعتيادية او الجافة •

لم تستغل ثروة افغانستان المعدنية والمعروف بان شمال افغانستان غنى بالنحاس والرصاص والحديد • ولم تستثمر حتى الآن منابع النفط ومناجم الفضة بالرغم من وجود الاخيرة فى وادى بانجشر •

الصناعة :ـ

توجد فى كابل معامل تنتج على مقياس صغير بعض الصناعات كالشخاط والازرار والجلود والاحذيـة • وكذلك يوجـد معمل للصوف والقطن • وتوجد ايضا معامل خاصة لانتاج مـا يحتـاجه الجيش من ذخائر وملابس واحذية •

التجارة :ـ

تسيطر الحكومة على التجارة الخارجية للبلاد بواسطة المصرف الوطنى الافغانى اما اهم ما تصدره الافغـانستـان فهو الفرو والجلود وجلد القوزى والثعلب والاحجار والسجاد والفرش والستائر والفواكه المجففة وغيرهـا واهم ما تستورده البلاد هو الشاى والقهوة والكاكاو السكائر والورق والتوابل والنفط والسمنت والمكائن والمنتوجات النسيجية وغيرها •

تركيا

ان مساحة تركيا هى ٢٩٦ر١٠٧ ميل مربع ونفوسها ١٨ر٨٦١ر٠٠٠ نسمة حسب احصاء سنة ٩٤٥ .

الزراعة والرى :ــ

بالرغم من التقدم الذى حصل فى الحقل الصناعى فان اقتصاد تركيا لا يزال معتمدا على الزراعة وان اكثر من ٦٥ ٠/٠ من السكان يشتغلون فى الزراعة .

ان مشروع الخمس سنوات يضم مشاريع كثيرة للرى وتحسين الزراعة والبنك الزراعى هو المسؤول عن دفع قيمة الاراضى التى ستوزع على الفلاحين وكذلك تجهيزهم بالمواشى والقروض . وان ادخال الآلات الحديثة على الزراعة هو من اهم ما يرمى اليه مشروع الخمس سنوات ان اهم ما تنتجه تركيا من المزروعات هو التبغ والحبوب والحرير والتين والزيتون والفواكه المجففة واللوز والجلود والفرو والصوف .

الصناعة :ــ

لقد نشطت الصناعة فى سنة ١٩٢٨ وقد انشأت اثناء مشروع الخمس السنوات الذى ابتدأ فى سنة ١٩٣٤ معامل للحديد والفولاذ والنسيج والتعدين والورق والزجاج والسكر والسمنت ولا زالت الصناعة تتقدم طبقا لمشاريع الخمس السنوات الماضية حيث اسست صناعة المواد الكيميائية وتوسعت

اهم المعادن فى تركيا هى الحديد الخام والفحم والكروم والنحاس وغيرها ويستغل قسم كبير منها بالاضافة الى التنقيات التى تجرى عن النفط وغيره .

التجارة :ــ

ان اهم واردات تركيا هى ورق الطباعة والغزل الصوفى والقطن والمطاط ومنتجاته والجلود الخام والحديد والمنتوجات الفولاذية والمكائن اما صادرات البلاد فهى الفواكه الطرية والجافة ، الحنطة والشعير والسمسم. الخضروات المجففة والتبوغ بانواعها والسكائر والقطن والحرير ، الجلود ، الفحم ، ومعدن الكروم .

اندونسيا

جزر الهند الشرقية

تنقسم اندونيسيا من حيث التسمية الجغرافية الى ثلاثة اقسام :

اولا : سوندا الصغرى وتطلق على مجموعة جزر بالى ، لومبو ، سمباوا فالوريس ، سولار ، ألور ، تيمور ، روتى وبعض جزر اخرى •

ثانيا : سوندا الكبرى ـ وتطلق على مجموعة جـزر سومطره وجـاوه وبورنيو وساليبس وبعض الجزر المجاورة •

ثالثا : جزائر ملوكو ، بابوا ـ وتطلق على جزر هالماهيرا ، تراناتى وأبى، سولا ، سيرام ، أمبون ، باندا وغيرها من الجزر الصغيرة وتتألف الجمهورية الادونيسية المتحدة بصورة موقتة من الولايات الآتية : سومطرة الشرقية وسومطرة الجنوبية ورباو وبانكا وبليتونج وباسونران وجاوة الوسطى ومادورا وجاوة الشرقية واندونيسيا الشرقية وكليماتان (بورنيو) الغربيـة ودايك بيسار وبانجار وكاليماتان الجنوبية الشرقية وكاليمنتـان الشرقيـة وايريان (غينيا الجديدة) التى سيقرر وضعها السياسى خلال عام واحد •

جاوى :

مساحتها مضافا اليها مساحة جزيرة مـادورا هى ١٣١٫٦١١ كيلومتر مربع • وهى الرابعة فى ترتيب الكبر بين جزائر اندونيسيا • سكانها يبلغ ٤١٫٧١٨٫٠٠٠ مليون نسمة يضمنهم بعض الاوربيين والصينيين والاسيويين• اغلب السكان من المسلمين الا قسم صغير جدا منهم يعتنقون المسيحية او ممن يعبدون الاوثان • وفى جاوه اجنـاس مختلفـة وتختلف طبـاعهم باختلاف اجناسهم •

الزراعة :

ان معظم زراعة جاوة هى زراعة الارز فى مزارع دائمة السقى والتى تسمى « ساوا » • ان مساحة جاوه ليست من الكبر بحيث يستطيع السكان

ان يقيموا السدود في انهارها الكثيرة او يدرجوا سهولها • اما جزيرة مادورا فهي اقل خصوبة من جاوه والتي لا يفصلهما سوى مضيق صغير • ان تربتها جيريه على الغالب ، ومزارع الارز الدائمة الرى موجودة في المنخفضات من السهول ولذا فان ما تنتجه من الارز لا يكفي السكان ، وعليه فيعتمدون على تربية المواشى والصيد •

ان المادوريين مثل الجاويين ينتمون الى الجنس الملايوى ولكنهما مختلفان كثيرا ، فهم سريعو الغضب واقل تمسكا بالرسميات في سلوكهم • ان جميع المادوريين مسلمون ويرجع ذلك الى تاثير العرب الذين يعيشون بينهم والذين يكن لهم المادوريون الاحترام •

سومطرا :

مساحتها ٤٤٠٫٠٠٠ كيلومترا مربعا وهي ثانية جزائر اندونيسيا الكبيرة وخامس جزائر العالم الكبيرة • واقصى طولها نحو ١٧٥٠ كيلومترا واقصى عرضها نحو ٤٠٠ كيلومتر • يخترق خط الاستواء قلب الجزيرة • يقطن هذه الجزيرة ٨٫٢٥٤٫٠٠٠ مليون نسمة • اهم مدنها (بالمبانج) و (فيدان) وكلاهما في القسم الشرقي والاولى مشهورة في التجارة وهي قاعدة بترول والثانية مشهورة في تجارة الطباق • من الصعب تقسيم السكان الى اجناس واقسام واضحة وذلك لكثرتهم • ان جزيرة سومطرا هي الجزيرة الوحيدة بين جزر اندونيسيا التي غرس فيها الاسلام غرسا عميقا فهي اول الجزائر في اعتناق الاسلام • والى جانب الاسلام فهناك بضعة آلاف من الوثنيين و ١٧٠ الف فقط من المسيحيين •

مقتبسة عن نشرة مكتب الاستعلامات عن السكرتارية التجارية لاندونوسيا سنة ١٩٤٨ في القاهرة ومصادر وطنية اندونوسية اخرى •

المكائن - الادوات - المواد الجاهزة

المتوزيع حالياً

ذكرنا في اول هذا الكتاب انا قد قررنا توزيع ريع الكتاب على المدارس الاهلية وغيرها بغية نشر الصناعة الاولية والاعمال الحرة وتعويد الناشئة على عدم الاعتماد على الوظائف التي تقبر المواهب وقلنا انا سنؤلف لجنة خاصة تكون مهمتها توزيع هذا الكتاب واستلام اثمان وتحضير بعض الادوات والمكائن التي تكون نواة للتصنيع الابتدائي فيفيد الطلاب الفائدة المرجوة العظمى .

وفيما يلي قائمة ببعض المكائن والادوات والمواد الجاهزة للبيع وتحضيرها مع اسعارها .

التسلسل	الثمن بالدينار	
(١)	٥٠	ماكنة (ارتيست ـ الفنانة) راجع ص ١٢١ .
(٢)	٢٥٠	سينما ناطقة (انيماتوكراف) ذات ١٦ ملمتر كهربائية من ١١٠ ـ ٢٢٠ فولت مع سماعة تكفي لمشاهدة خمسمائة شخص مع ترانسفورمر (محول) وشاشة ومنضدة اوتوماتيكية .
(٣)	٥٠	ماكنة خياطة نسائية تشتغل بالرجل(امريكية رقم ٣ر٥) مع بعض الادوات . او ماكنة خياطة للرجال تشتغل بالرجل(امريكية رقم ٥)
(٤)	٥٠	ادوات صناعية لتعليم صناعة الاحذية في المدارس وهي ستة ازواج قوالب لصنع الاحذية للرجال مع عشرة

التسلسل	الثمن بالدينار	
		ازواج قوالب لصنع الاحذية للاولاد مع سبعة ازواج قوالب لصنع الاحذية النسائية مع الادوات التالية : سكين عدد (٢) ومسط (١) وكلابتين للجر وكلابتين عادي وبيج يدوى لعمل الازرار وسكين داير مع شقة نعل عدد (٢) مع ٧ كيلو وجه جلد (٢٠ قدم) ولفة خيوط (١٧٠) غرام كتان ومسمار وتيل ٢ كيلو وقياطين عدد (١٢) وعلبة صبغ وجه فرنسى ومشمع نصف برده للاسطار ومخصف عدد (٢) واوتى عدد (٣) ومبرد الى آخره وهو مؤلف مجموعة لصناعة الاحذية.
٥	١٠٠	ماكنة سينمائية اوتوماتيكية (صندوق الدنيا) مع فلم واحد حديث متنوع راجع صحيفة ٢٠٠ .
٦	٥٠	ماكنة اوتوماتيكية لبيع الكارتات راجع صحيفة ١٩٣ .
٧	٧٥	ماكنة لتعمير وخياطة الاحذية المستعملة مع ادوات اضافية وسندان للترقيع ومقدار مسامير مختلفة وكمية خيط ومطرقة واصباغ ونعلجات الخ ...
٨	٢٠	عدة نجارية اولية مع عشر لوحات خشب معاكس (منشار، مطرقة ، زندة ، مزرف ، مفل، منقار) الخ..
٩	٥	لاستيك (مطاط) للرياضة البدنية (ماركة كود موركن) عدد ١٠ للنساء وللرجال (خاص لتقوية العضلات)
١٠	٣٨٠	ماكنة خياطة احذية ماركة (لاندس) لخياطة نعل الحذاء مع خصاف وأبر عدد ٢٤ وخيوط وموتور .
١١	٤٥٠	ماكنة مكوى بخارى مع بويلر راجع صحيفة ١٨٩ .

التسلسل	الثمن بالدينار	
١٢	٢٠٠	اربع مكائن خياطة اوتوماتيكية للالبسة مع مناضدها ومحركها الكهربائي وكافة لوازمها .
١٣	١٨٠	ماكنة لخياطة بيوت الازرار (اللث) مع المحرك الكهربائي والمنضدة الخاصة .
١٤	١٥	عدة صناعية اولية للسراجة تتألف من مخط برأسين عدد (١) وسكين ومسط عدد (١) وبركال عدد (١) ومخط برأس عدد (١) وكازن عدد (١) ومبرد واحد وسنبة تزريف دك عدد (٥) ومطرقة عدد (١) .

ان كافة هذه المكائن والادوات والمواد تفيد العامل والطالب على السواء وان الشركة على استعداد لتقديم كافة الارشادات والتعليمات الفنية وهي تؤكد ان الارباح مضمونة اذا كانت هناك رغبة حقيقية للعمل . ان تصنيع البلاد يتطلب حتما تعويد الناشئة على الصناعة والاقتصاد والتدبير والتوفير منذ الصغر .

وفيما يلي نبذة عن المكائن والالات والفائدة المرجوة منها .

(١) ماكنة ارتيست ويستفاد من هذه الماكنة بتعليم الطلاب الصناعة عليها وبيع انتاجها بأرباح بسيطة على انيكون الطالب الذي يتمرن عليها مسؤولا عن الاضرار التي يحدثها .

(٢) السينما الناطقة :ـ تعرض بواسطتها افلام اخلاقية صناعية تهذيبية رياضية وثقافية لمحاربة الأفلام التجارية الهدامة والبذيئة ، وذلك مقابل رسوم دخولية بسيطة لا تتجاوز العشرة فلوس عن كل شخص .

(٣) مكائن الخياطة : يتعلم عليها الاحداث من كلا الجنسين لكى يتمكنوا من القيام بخياطة البسة للتلاميذ والفقراء والمتعهدين وغيرهم باجور واطئة ايضا .

(٤) الادوات لصناعة الاحذية تصنع عليها انواع الاحذية للتلاميذ والفقراء وغيرهم وتباع بارباح بسيطة فيستفيد التلاميذ من هذه الصناعة ويحصلون على احذية متينة رخيصة جدا تقاوم المنتوج الاجنبى .

(٥) ماكنة سينمائية اوتوماتيكية تشتغل عند وضع ١٠ فلوس لكل متفرج فتمكنه من مشاهدة رواية مختصرة بديعة جدا للتسلية .

(٦) ماكنة لبيع البوست كارت تبيع صورا جميلة (بوست كارت) مقابل وضع ١٠ فلوس ، ويمكن صنع وطبع البوست كارت هنا محليا من نوع خاص بمناظر ورسوم ملائمة بثمن بسيط جدا . فيكون الربح من الفرق كثيرا .

(٧) ماكنة وآلات لتصليح الاحذية وتعميرها والاستفادة من وارداتها وتعويد الطلاب والفقراء طرق المحافظة على الاحذية وتعليمهم اصول التعمير والاقتصاد .

(٨) عدة تجارية لتعليم النجارة الاولية ويمكن ان تصنع بواسطتها اشياء فنية كثيرة من موبلية ومكتبات وكراسى وغيرها للمدارس والتلاميذ وغيرهم باسعار وارباح بسيطة .

(٩) مطاط للرياضة ويمكن توزيعه على الطلاب ليتمرنوا بواسطتها لتقوية عضلاتهم مقابل اجور بسيطة لكل يوم .

(١٠) مكائن لخياطة نعل الاحذية ميكانيكيا يمكن بواسطته خياطة الاحذية بكميات كبيرة فى المدرسة تكفى لخياطة احذية الطلاب ولمعامل الاحذية الاهلية وغيرها باجور بسيطة .

(١١) ماكنة لكى الالبسة بواسطة البخار ميكانيكيا فيتمرن الطلاب على اشغالها وبنفس الوقت يقومون بكى ملابسهم وملابس غيرهم باجور اقتصادية بسيطة .

(١٢) مكائن للخياطة للانتاج الكلى تشتغل بواسطة الموتور الكهربائى •

(١٣) مكائن الخياطة الايلك (بيت الدكم) للثياب والطقم (قاط جاهز) بسرعة وهذا ايضا ذو فائدة للانتاج الكلى •

(١٤) عدة ادوات سراجية اولية للاعمال الجلدية وغيرها •

ان المكائن والعدد والادوات المذكورة اعلاه هى للمراحل الصناعية الابتدائية ويمكن تحسينها وتوسيعها تدريجيا حتى تكامل فتصبح معامل صناعية ذات اهمية كبيرة فى المستقبل وان طرق تنظيم هذه التشكيلات تتم كما يأتى :ـ

اولا : عندما تتألف اللجنة المسؤولة عن تنظيم ومراقبة هذه الصناعات يخصص فى كل مدرسة محل خاص للتعليم الصناعى ومعرض لتصريف الانتاج ويكون تحت مسؤولية من تعهد اليهم هذه المهمة من قبل اللجنة المسؤولة •

ثانيا : كيفية توزيع الاعمال ـ اننا نقترح ان توزع اعمال هذه الصناعات على التلاميذ كما يلى :

أ ـ ينتخب من يرغب ان يكون مسؤولا عن ضبط الحسابات •

ب ـ من يرغب ان يكون مسؤولا عن امانة الصندوق على ان يكون تابعا للضمان

ج ـ ينتخب من يرغب ان يأخذ مسؤولية البيع والتصريف وايجاد الزبائن للانتاج والارباح لهذا المشروع •

د ـ لمن يرغب أن يتعلم الصناعة يمكنه ان يدخل فى الصنف الذى يختاره• وحينئذ يكون هؤلاء الطلاب قد تعودوا منذ الصغر على احترام النظام والعمل ، وعلى اصول مسك الحسابات ، واصول ضبط المال ، وطريق البيع والشراء ، والتوفير ، اما الآخرون الراغبون فى الصناعة فانهم يتعلمون الصناعة ، باتقان كل حسب رغبته فاذا ما اتموا دراساتهم يكونون قد تعلموا الثقافة وبجانبها اعمال حرة اخرى كالحسابات ، وضبط صندوق المال ، وتعلموا طرق البيع والشراء ، فيكونون نواة

لنهضتنا المقبلة ويتعلمون الصناعة ، على ان تمنح جوائز سنوية لمن يمتاز بالنسب المذكورة ادناه :

١ - ٢٠ ٠/٠ من الارباح جوائز سنوية للمتفوقين من الطلاب ولمن يؤدى مهارة كافية فى البيع والشراء ومسك الحسابات وضبط الصندوق .

٢ - ٢٠ ٠/٠ تقسم جوائز على الطلاب الماهرين والمتفوقين بالصناعة والذين يتمكنون من الانتاج الجيد والكلى وباقتصاد تام .

٣ - ٢٠ ٠/٠ لاكساء ومساعدة الفقراء واليتامى من الطلاب وتسديد حاجياتهم الضرورية .

٤ - ٤٠ ٠/٠ لشراء ادوات اضافية لتوسيع الصناعة .

ونقترح ان تكون اوقات الدوام للمباشرة بتدريس المناهج الصناعية بعد انتهاء الدروس الثقافية لطلاب المدارس وتعليم الآخرين فى الاوقات العادية .

ان تعليم الصناعة والاعمال المطلوب القيام بها فى المدارس سوف لا تنحصر فى هذه الادوات فقط بل اننا سوف نجهز هذه المدارس بمكائن للصناعات الحديثة الراقية والمهمة لصنع الادوات الميكانيكية على اختلاف انواعها وكذلك الكهربائية والكيمياوية والتعمير والغزل والنسيج والحياكة وصناعة الورق والزجاج والصناعات الاخرى المختلفة الزراعية والرياضية والطباعة والرسم والتصوير وجميع الاعمال الفنية الاخرى فيبدأ بها بشكل عمل ابتدائى ثم يتطور تدريجيا حتى تصبح هذه جاهزة وكاملة تنتج كل ما تحتاج اليه البلاد اسوة باعمال ارقى الامم ونكون بهذه الوسيلة متكاتفين مع اخواننا من ابناء البلاد العربية والاسلامية يدا بيد . ومن الواجب ايجاد هيئات من ذوى الكفائة لتقوم بتنظيم الروايات الفنية المشجعة التى تساعد على انهاض الروح الاقتصادية وتعرض على الشاشة البيضاء وتقوم هذه بالتبشير لاعمالنا وانتاجنا وكفاءة ابنائنا فى العمل ونأمل فى مدة خمس او عشر سنوات على الاكثر ان نصل الى مرحلة هامة وبمدة قصيرة يمكن ان نقف بفضل التنظيم والدقة فى العمل وحسن الانتاج بمصاف الامم الراقية فى هذا المضمار ، وليس ذلك بالمستحيل اذا بذلت الجهود الى جانب ما لدينا من عزم وثبات وصبر واناة ، وعليه فان هذه

الوكالة مستعدة بتقديم توصياتها وارشاداتها فى الاوقات المناسبة كما ستعين الوكالة احد اعضائها للتعاون مع الاعضاء الآخرين بالكشف والتدقيق ومراقبة الاعمال التى تتم فى كافة هذه المدارس وملاحظة مدى نجاحها وتقدمها لتأخذ بايديهم الى الخطوات السريعة للتقدم المضطرد •

لقد ادرجنا فيما سبق اثمان الآلات والادوات المختلفة التى تبيعها هذه الوكالة وقد توخينا التخفيض المناسب وذلك تشجيعا منا للصناعة وقد اردنا من وراء ذلك ضرب الامثلة فى التشجيع ولا يعنى هذا اننا نحاول ان نصرف بضاعتنا لان بوسعنا ان نستفيد منها اكثر لو اتخذنا طريقا آخر •

لقد هيأنا هذه الادوات والآلات بصورة خاصة لمعرفتنا التامة بفوائدها ، واننا سوف لا نتأخر عن شراء اشياء اخرى ملائمة تكون ذات فائدة لهذه المشاريع من جهات اخرى وان غايتنا الوحيدة هى الاشراف التام والتدقيق المستمر الى ابعد حد حتى يتم نجاح هذه المشاريع وبعد نجاح هذه المشاريع سنقوم بتنظيم شركات لكل صنف على اساس اوسع توزع اسهمها على المساهمين من ابناء الامة على ان نجعل ٢٥ ٠/٠ من هذه الاسهم من نصيب المدارس ويوزع الباقى على بقية المساهمين •

وبهذا العمل نكون قد هيأنا لمتخرجى هذه المدارس المعامل التى يمكنهم الاشتغال فيها ونكون فى الوقت نفسه هيأنا ايضا العمال المهرة والمحاسبين والكتبة والبياعين وامناء الصندوق ممن تدربوا منذ الصغر على هذه الاعمال واتقنوها ،بذلك تكون البلاد قد استفادت من مواهب ابنائها البررة •

وسوف لا نقتصر على هذه المشاريع بصورتها الابتدائية بل سنتوسع ـ بفضل جهود المخلصين ـ الى ادخال كافة الصناعات والمخترعات الحديثة وبذلك نكون قد وضعنا نواة التصنع الصحيح •

ولسنا نريد ان نحصر هذه المشاريع فى العاصمة او فى اماكن خاصة بل اننا نبغى ان تصل هذه المشاريع الى كل مدينة وقرية •

واننا نرجو مخلصين ممن يريد التعاون معنا ان يمد يده الينا ليكون له شرف خدمة ابناء هذا الوطن ونحن نعاهد الله على اداء مهمتنا خير اداء نسأل الله ان يسدد خطا الجميع •

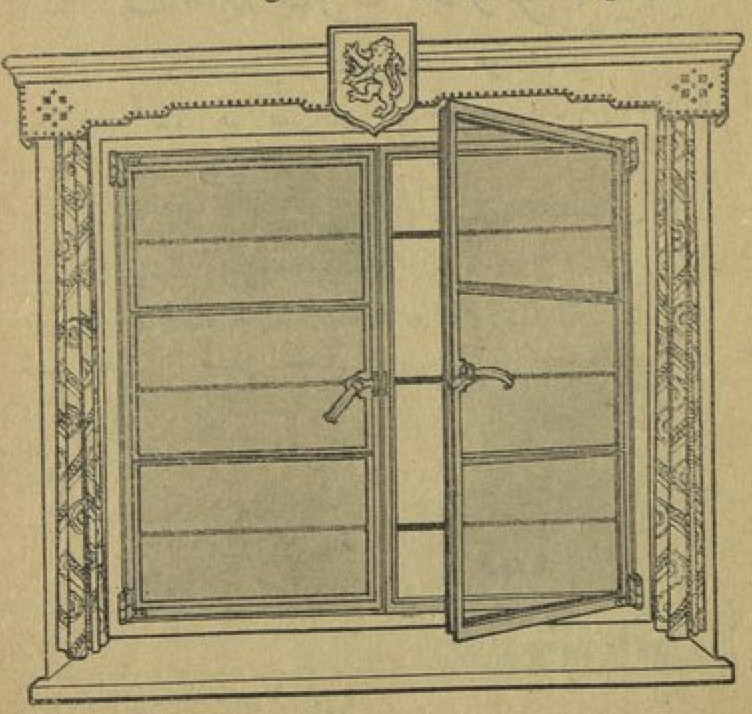
الشبابيك والابواب الحديدية الانكليزية

(من معامل جورج راك الشهيرة .G. R وبعلامة الاسد .G. C. A)

اشتهرت هذه الشبابيك الانكليزية المصنوعة من الفولاذ السويدى المتين (الترمادة اوتوماتيكية ذات السلايد الخفى ، معمول بصورة متقنة جدا) لدينا منها فى الوقت الحاضر :

حجم ٦٠ × ١٢٠ سم ذى اربع زجاجات بست قضبان حديدية

لها كونيات للتعويض عن الاطار يمكن تثبيتها فى الجدار من الجهات الاربع بواسطة البراغى والصمولات الخاصة حينئذ لا تحتاج الى اطار ويمكن نصب عدة قطع منها على جهة واحدة بمجرد وضع (٤ او ٩) انج من بناء الطابوق او وضع قطعة خشبية بين الاول والثانى .



اسعار التكليف الحقيقية ثلاثة دنانير وتباع الآن بـ (٢ر٥٥٠) دينار مع الكونيات والادوات الكاملة سعر الشباك الواحد .

وهناك نوع من حجم ٥٠ × ٦٠سم ويباع بسعر (١ر٩٥٠) دينار مع الكونيات كاملة .

باستعمالك هذه الشبابيك توفر لنفسك اثمان الاطار والقضبان الحديدية هذا بالاضافة الى جودة الصنف ومتانة المادة راجع :

وكالة التجارة العمومية ١/١٦٢ شارع الرشيد بغداد تلفون ٤٣٠٩

ملاحظة : ان المعامل المذكورة مستعدة لتجهزك بأى نوع من الشبابيك والهوائيات والابواب الحديدية التى تريدها من نوع ممتاز وباسعار تزاحم الآخرين على الاطلاق .

الماكنة البخارية الاوتوماتيكية

(بانتيكس ـ ستيل بك ـ هوفمان)

هل تريد العثور على عمل ذى ربح مضمون خال من الخسارة تفيد فيه نفسك وعائلتك فتعيش سعيدا ؟

امامك هذا المكوى البخارى الاوتوماتيكى الاقتصادى الذى يمكن بواسطته كوى اكثر من ٢٥ بدلة كاملة فى ساعة واحدة ومعنى ذلك **ان معدل الانتاج اليومى (١٢ ساعة عمل) هو ٣٠٠ بدلة !**



مع العلم ان هذا العمل لا يكلف سوى اقل من صفيحة من النفط لا يتجاوز سعرها مائة فلس!!

ان الربح من هذه الماكنة متوقف على مبلغ النشاط **والامانة** والصدق فى العمل وحسن معاملة الزبائن .

يجوز ان تحدد سعر (كى)

البدلة الواحدة ما يعادل نصف الثمن الذى يتقاضاه الآخرون او اقل من ذلك فيتضاعف عملك وتزداد ارباحك كثيرا .

ويجوز ان يكون الاقبال على المحل قليلا فى بادىء الامر الا ان الاقبال يزداد بازدياد نشاطك وحسن معاملتك والصدق فى المواعيد .

(ان معدل ارباحك فى السنة تعادل عشرة اضعاف ثمن الماكنة)

تعيش عوائل كثيرة فى اوربا وامريكا على ارباح عمل وانتاج مثل هذه الماكنة .

فكن واثقا من نفسك قبل ان تقدم على شراء الماكنة واعلم ان استمرار نشاطك يساعدك على النجاح راجع :

وكالة التجارة العمومية ١/١٦٢ شارع الرشيد بغداد تلفون ٤٣٠٩

ومعرض المكائن التابع للوكالة الواقع فى شارع الامين

ملاحظة : ان ما لدينا من هذه الماكنة عدد واحد من كل نوع فقط وعند بيعها تفوتك الفرص وتضطر لتنتظر سنين .

ماكنة الغسل الاتوماتيكية

تغسل ١٠٠ - ٢٥٠ قطعة خلال ساعة واحدة وتجففها .

هذه الآلة الاوتوماتيكية الحديثة بامكانها ان تغسل هذه الكمية الكبيرة من الملابس دون اى ضرر او تمزيق او تغيير اللون .

لقد احدثت هذه الماكنة انقلابا كبيرا فى عالم النظافة فبوسعها ان تغسل كميات هائلة فى النهار دون الحاجة الى مس الملابس باليد .

ولكى يربح صاحبها عليه ان يتفق مع المدارس الرسمية والجيش والاهلين والمستشفيات والاوتيلات وغيرها ويتعهد بغسل وتعقيم الملابس وتجفيفها بكل سرعة وباقل كلفة .

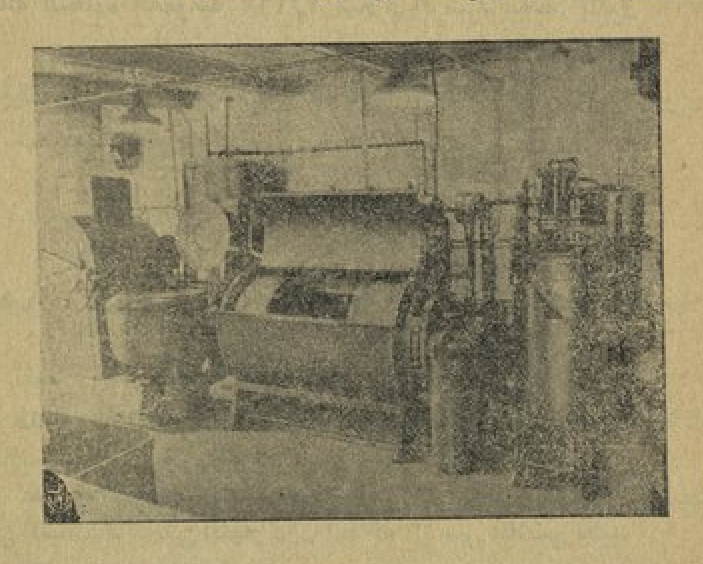
ان هذه الماكنة تستهلك من القوة الكهربائية ومواد الغسيل ربع ما تستهلكه عمليات الغسل الاعتيادية فلو فرضنا ان مصرف الغسيل الاعتيادى هو (مائتا فلس) فسيكون مصرف الغسيل بهذه الماكنة درهما واحد فقط !

ان ثمن الماكنة مرتفع بحيث لا يسمح للعائلات شراءها ولهذا يكون من المستحسن اتفاق شخصين او ثلاثة وانشاء

(شركة الغسيل العراقية)

وبامكان هذه الشركة ان تربح المبالغ الطائلة فيما لو عرف القائمون بامرها كيفية نشر الدعاية لها وترغيب الناس وتعويدهم على الاعتماد عليها.

وبوسع وكالة التجارة العمومية ببغداد ان تسهل لك استيراد هذه الماكنة وتساعدك ماديا وترشدك الى كيفية استعمالها .



فالى اولئك الذين يرغبون الاشتراك والربح من الاعمال الحرة تقدم هذه الماكنة واسعارها : الكبيرة ٣٥٠٠ دينارو المتوسطة ٢٥٠٠ دينارو الصغيرة ٢٠٠٠ وهذه الاخيرة تنظف يوميا اكثر من ٢٠٠ كيلو البسة .

احذروا الغش والتقليد والخداع .

لدينا نماذج من مختلف المصدرين الرئيسين هناك .

اننا بالرغم من انشغالنا فى امورنا وتركنا استيراد الشاى منذ رجوعنا من سياحتنا الاخيرة حول أهم أقطار العالم ولكننا نؤكد للمتعاطين اننا سنعمل ما فى طاقتنا لارضاء المستوردين من حيث النوع والثمن . سنعود الى العمل قريبا وسنقوم بارضائهم جميعا .

شرفونا بما تريدون وتفضلوا بطلباتكم بواسطة :

وكالة التجارة العمومية تلفون ٤٣٠٩

ملاحظة :

بالاضافة الى استيراد الشاى فاننا على اتصال وثيق لاستيراد دهن جوز الهند دهن الفستق . والكوبرا . الفلفل . الهيل . القهوة . الشخاط السويدى والايطالى اليابانى وورق الجرائد والكرافت الكندى والسويدى والاصباغ بجميع انواعها للاقطان والحرير والاصواف وكذلك للجلود للمأكولات والمشروبات والزيوت وكذا المواد الكيماوية الصناعية والطبية .

آلة اوتوماتيكية تبيع صوراً

بحجم البوست كارت

ان هذه الآلة العجيبة تقدم اليك (حسب نصيبك !) صورة ملونة بحجم البوست كارت تمثل اى نوع من الصور التى سبق وتم حفظها فى داخلها .

وبوسع البائع ان يضع فيها صورا مختلفة لمناظر البلاد الطبيعية والتاريخية وبطاقات المعايدة او غيرها ويكفى ان يضع المرء (٢٠) فلسا فى فم الآلة فترسل هذه اليه صورة تسره وتعجبه !

انها تبيع بصورة اوتوماتيكية وصاحبها يستفيد منها الفوائد الكبيرة عندما يستعملها فى الحفلات والاعياد والمواسم المختلفة .

ان ثمنها زهيد جدا ويمكن مشاهدتها فى معرض شعبة التصليح التابع لوكالة التجارة العمومية فى شارع الامين .

الحاجة ام الاختراع

ماكنة تكتب اوتوماتيكيا وانت تتكلم !!

وعند الانتهاء وخلال دقيقة واحدة تعيد عليك ما قرأته فتسمع صوتك الحقيقي واضحا وبوسعك ان ترسل ما كتبت الى انحاء الدنيا داخل ظرف خاص ! ويسمع الناس صوتك كانك امامهم !

يكفي ان تضع ريالا واحدا (٢٠٠) فلس داخل الآلة التي تبدأ بتسجيل صوتك فورا .



ان هذه الآلة كغرفة تسع شخصين يجد فيها المرء نفسه وكأنه داخل في مقصورة خاصة يكفي ان يضع المرء المبلغ داخل فم الآلة التي تبدأ في التسجيل وما عليك الا ان تتكلم ما تشاء بينما تكون الآلة منهمكة في عملها .

(ملايين من الناس في انحاء العالم !!)

استعملوا هذه الآلة وارسلوا الى احبائهم بواسطة اقراصها التي ترسل داخل غلاف خاص .

انها احدى العجائب !!

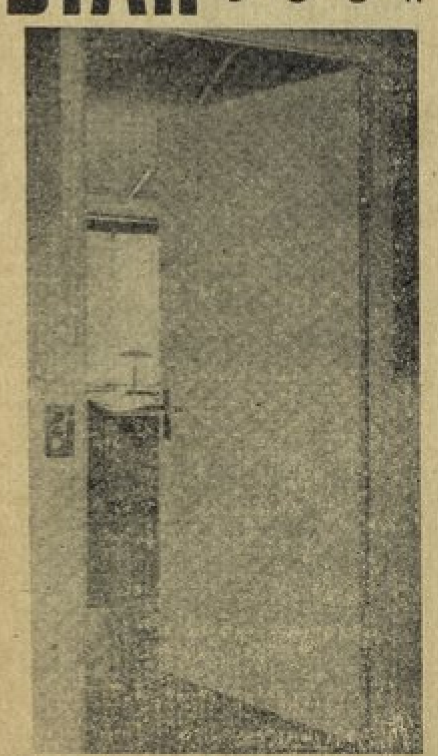
يمكن مشاهدتها في وكالة التجارة العمومية شعبة التصليح والمكائن في شارع الامين ببغداد وتباع مع ادواتها الاحتياطية .

الى اصحاب العمارات والبنائين والمقاولين

الابواب السويدية

(علامة الثلاث نجوم الشهيرة)

ان معظم العمارات الشهيرة فى امريكا وانكلترا او الاقطار الاوربية تستعمل الابواب السويدية ذات العلامة المعروفة (ثلاثة نجوم) وذلك لانها تلائم جميع حالات المناخ المتغيرة فلا تتأثر بالرطوبة او الحرارة وتظل محافظة على متانتها ومنظرها الجميل الجذاب.



انها دقيقة الصنع وذات احجام مختلفة . فالحجم الاعتيادى هو الارتفاع ٢١٠ سم × ٩٠ سم العرض او ١٠٠ و ١١٠سم بضمنه الاطار والاقفال والنرمادات والمقابض وغطاء القفل(البيجة)

الكمية الموجودة لدينا محدودة جدا واسعارها واطئة وزهيدة جدا ثمن القدم المربع الواحد ٣٥٠ فلسا للحجم الكبير

ثمن القدم الواحد ٣٩٠ فلسا للحجم الصغير هذه الاسعار لمدة محدودة مع الاطار الكامل اغتنموا الفرصة

وتوجد لدينا ابواب كاملة بدون اطار وكذلك يوجد لدينا ابواب دواليب داخل الجدران باحجام مختلفة .

العطور ومواد التجميل وهل هي من الكماليات الضرورية !؟

انتقلت تجارة العطور ومواد التجميل من الشرق الى الغرب وكان العرب والمسلمون يجيدون انتاج العطور ومواد التجميل ويفاخرون بالطيب .

ولن تستغنى المرأة عن العطور ومواد التجميل مهما كانت الظروف والاحوال ولكن الاسراف فى التجميل والانهماك فى التفنن فى انتاجه وترك انتاج المواد الضرورية كالفواكه والحبوب والغزول والنسيج وآلات ومواد الصناعة المختلفة يؤدى الى ضعف الامة وتقهقرها .

والامم القوية هى التى تتجه بكليتها نحو الانتاج الزراعى والصناعى ولكنها لا تنسى فى الوقت نفسه انتاج المواد الكمالية .

ومن (قبيل الصدف) عرضت علينا بعض الشركات عروضا شتى كان من ضمنها بعض العطور ومواد التجميل وكنا مترددين فى استيرادها وعندما وجدنا ان العطور ومواد التجميل والتعقيم الاخرى قد فاقت مثيلاتها من حيث الجودة بالرغم من عدم جودة العلب والتغليف .

لذلك فقد كانت الصفقة رابحة لا من حيث المادة ولكن من حيث جودة الصنف .

والدليل على ذلك ان اكثر من ٩٠ ٪ منها قد سطت عليها الايدى بعد شحنها ووصولها الى بغداد .

وهـى :

رقم (١ و ٢) الروائح العطرية « كريستال » و « فورست فير » عطور فاخرة يظل تأثيرها على الملابس والاجسام مدة طويلة مع العلم انها ليست شديدة بحيث تصدم الانوف بل هى رقيقة رقة الهواء فى وقت الربيع !

(٣ و ٤) اما الكولونيا « تولا » « ورد روز » تمتاز بزيادة نسبة العطور في الكحول والغاية من هذه الزيادة هي الحيلولة دون تأثير الكحول على الشعر والجلد .

(٥ و ٦) اما (الكريم) « نيت كريم » و « يوث كريم » فهوعلى نوعين : نوع للتعقيم ونوع للتجميل ولهذين النوعين فوائد لا تخفى فالكريم نيت المعقم يقضى على جميع الالتهابات والامراض الجلدية . وكريم يوث للتجميل يساعد على اعادة الشباب وماء الحياة الى الوجوه .

(٧ و ٨) « معجون اسنان » و « بودر اسنان » يستعمل (البودر الخاص) الذي يقوي اللثة ويزيل الطرطر الذي يتلف الاسنان ويطيب الفم !

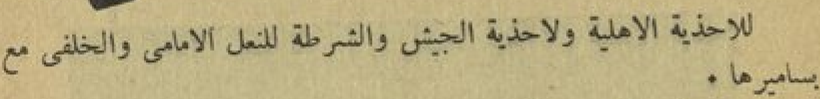
ويستعمل معجون الاسنان لتنظيف الاسنان وتعقيم الفم ومنع التهابات اللوزتين ! وطعمه طيب ورائحته جميلة جدا .

(٩) ويستعمل (بودر الحلاقة) في اعطاء رغوة كثيفة تظل طرية اكثر من عشر دقائق .

وفيما يلي قائمة بمواد التجميل واسعارها :

رقم	الاسم	الوزن تخمينا	السعر الحالي فلس
١	عطر كريستال	٥٠ غرام القنينة	٣٧٥
٢	عطر فورست فير (رائحة الغابة)	١٥ « «	٢٥٠
٣	كولونيا (تولا)	٩٠ « «	٢٠٠
٤	كولونيا ريدروز	٧٠ « «	٢٥٠
٥	كريم نايت للتعقيم	٦٠ « «	١٢٥
٦	كريم يوث للتجميل	٦٠ « «	١٢٥
٧	بودر للاسنان	داخل علبة كارتون	٤٠
٨	معجون للاسنان	داخل تيوب	٧٥
٩	بودر صابون حلاقة	داخل علبة كارتون	٤٠
١٠	شامبو بودر (للظرف الواحد)	داخل ظرف	٧٥
١١	بودرللوجه بنوعين(للعلبة الواحدة)	داخل علبة كارتون	٤٠

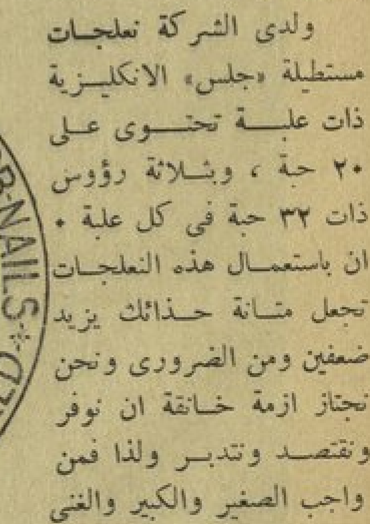
ان الشامبو رقم ١٠ بصورة خاصة يقضي على القشرة ويقوي غدد الشعر ويمنع التهابات الرأس وطريقة استعماله بعد غسل الرأس وتنشيفه يذاب هذا المسحوق في مقدار كوب من الماء المغلى حتى يصبح رغوه بتمامه فيفرك بقوة في الرأس وبعد ذلك بمقدار خمسة دقائق يخض الرأس بماء دافئ، وينشف . يستعمل مرتين في الاسبوع وفي خلال اربعة اسابيع تظهر فوائده ويمكن وضع مقدار قليل في الرأس من زيت الزيتون النقي معطر بعد خضه فيزيد نمو الشعر وطراوته بعد استعمال هذا الشامبو .



النعلجات الانكليزية

للاحذية الاهلية ولاحذية الجيش والشرطة للنعل الامامي والخلفي مع بساميرها .





ولدى الشركة نعلجات مستطيلة «جلس» الانكليزية ذات علبة تحتوي على ٢٠ حبة ، وبثلاثة رؤوس ذات ٣٢ حبة في كل علبة . ان باستعمال هذه النعلجات تجعل متانة حذائك يزيد ضعفين ومن الضروري ونحن نجتاز ازمة خانقة ان نوفر ونقتصد وتدبر ولذا فمن واجب الصغير والكبير والغني والفقير ان يستعمل النعلجة ليوفر ٦٠ ٠/٠ مما يصرفه سنويا في سبيل الاحذية سعر العلبة الواحدة ٢٥ فلسا وكل كلوص ١٤٤ علبة ٣٫٥٠٠ دينار

ولدينا نعلجات لاحذية الجيش والشرطة الخلفي والامامي باسعار جيدة .

الكمية الموجودة محدودة جدا انتهزوا الفرصة قبل نفاذها

المكائن السينمائية الناطقة

ذات افلام (١٦) مليمتر

تستعمل هذه المكائن السينمائية الناطقة المتنقلة فى المدارس وقاعات الاحتفالات وللدعاية لنشر الثقافة وتعليم الصناعة وهى تكفى لخمسمائة شخص.

ان هذه المكائن كثيرة الاستعمال لان اكثر من ٩٠ ٠/٠ من السينمات فى البلاد الراقية تستعملها لرخصها وسهولة استعمالها.



عرض سينما ناطقة ذات ١٦ مليمتر والشاشة امامها تكفى لخمسمائة شخص

ان هذه الماكنة قابلة للاستعمال فى كل مكان وتستهلك كمية قليلة جدا من القوة الكهربائية .

انها احسن واسطة لمكافحة الامراض وتعليم الزراعة . لقد لفتنا انظار المسؤولين كذلك الى ضرورة نشر الثقافة بواسطة هذه المكائن المتنقلة التى جلبناها خدمة للمصلحة العامة واننا نأمل ان ينتشر استعمالها لتعوض عن السينمات الكثيرة التجارية .

يمكن مشاهدة هذه الماكنة السينمائية الناطقة فى معرض وكالة التجارة العمومية فى شارع الرشيد باب الاغا بغداد . وثمنها كاملة /٢٥٠ دينارا .

السينمات الاوتوماتيكية المتنقلة

روايات متنوعة :ـ رياضة ، عصابات ، فكاهات ، دراما ، حقائق ، قصص

هذا نوع آخر من الماكنات السينمائية وهى :

ماكينة اوتوماتيكية جاهزة مع عدد من الافلام المختلفة . تدار اوتوماتيكيا فتريك قصة قصيرة ممتعة . تصلح لشخص واحد .

يكفى ان يضع المرء (١٠) فلوس فى المحل المخصص فيشاهد اجمل المناظر . يمكن استعمالها للاستفادة منها فى الحفلات والاستعراضات .

(انها صندوق الدنيا العصرى !!)

هذه الماكنة معروضة للبيع مع عدد من الافلام التى يمكن تبديلها اسبوعيا . ثمنها زهيد جدا ويمكن الاستفادة منها فى المدن والقرى .

(انها متعة للاطفال والكبار !!)

يمكن مشاهدتها فى شعبة تصليح المكائن التابعة لوكالة التجارة العمومية ببغداد

مكائن للغزل والنسيج الصوفي والقطني والحريري

من افخر معامل انكلترا ـ امريكا ـ السويد ـ بلجيكا ـ ايطاليا وكذلك من احدث المكائن الاوتوماتيكية المصنوعة فى الشرق الاقصى ، المتينة النوع والزهيدة الثمن .

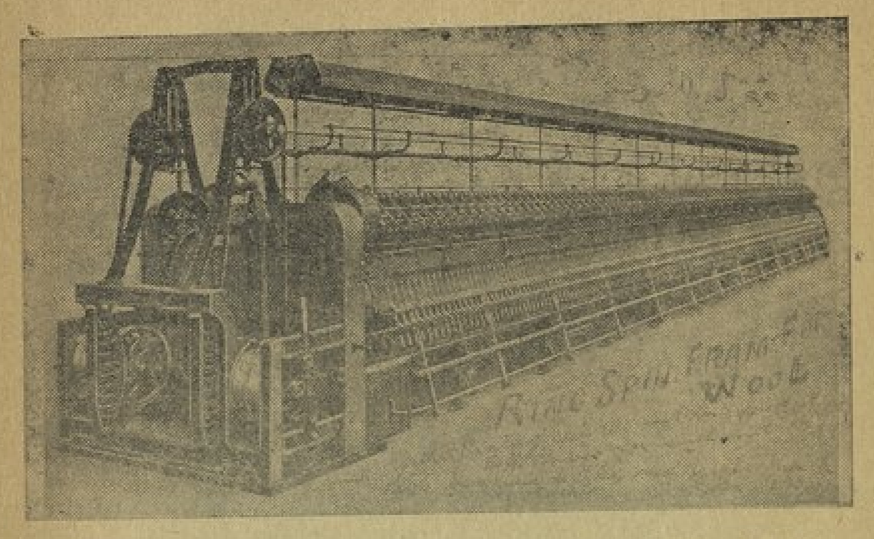
١ ـ لدينا عروض معامل جاهزة للبيع للنسيج الصوفى تحتوى على ٢٤ جومة ذى حجم ٨٢ عقدة كاملة مع جميع ادواتها بمبلغ ٣٥ر٠٠٠ دولار . (اشارتنا د ٤/١٧/و ٤١) .

٢ ـ مكائن للنسيج من احدث طراز بحجم ٣٢ عقدة الى ٨٠ عقدة اوتوماتيك لكافة الانواع ـ للقطن والسعر يتراوح بين ١٠٠ دينار وحتى ٢٠٠ دينار سيف بصره كاملة مع الموتورات والادوات الاخرى ـ توجد كافة انواع المكائن الاخرى وهى للكبس ، البرم ، الغسل ، الصبغ ، النقش .

معمل للغزل الصوفى

(٣) معمل كامل مع جميع ادواته . خبير قدير لتركيبه وشده .

ينتج ١٧٠٠٠ باوند كل ٤٨ ساعة . وزن المكائن ٤٠٠ طن . السعر حوالى ٣٣ر٠٠٠ دولار واصل بصره (اشارتنا . ٤/١٧/٤٣ د)



(٤) معمل كامل لخيوط صوفية « وورستد » ذو ٣٣٦٠ مغزل كامل انتاجه ١٥٠٠ ليرة كل ٤٨ ساعة . السعر ٩٢٫٠٠٠ دولار (اشارتنا ٣٥/١٧/٠٤) .

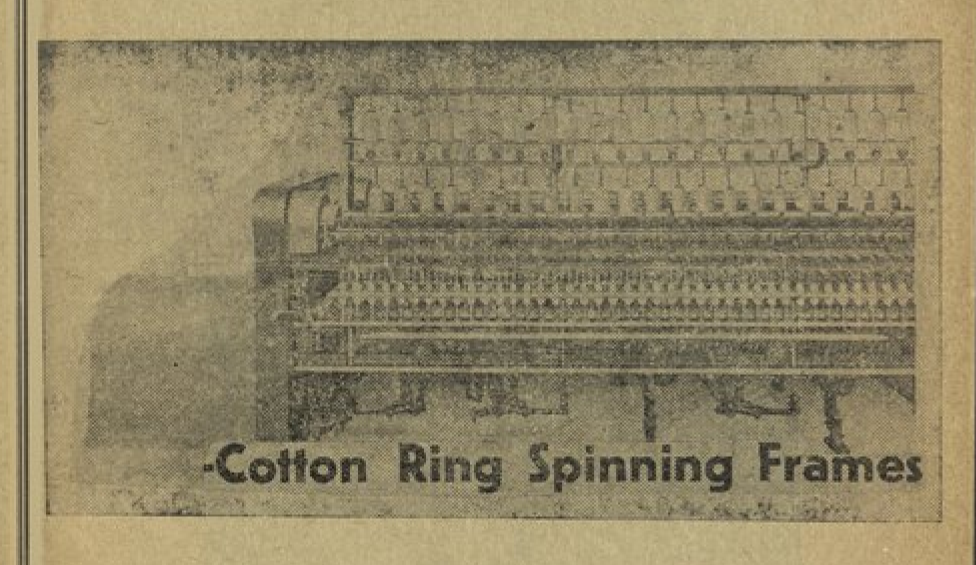


« جومة » ماكنة اوتوماتيكية للنسيج القطني والحريري والصوفي من ٣٢ عقدة الى ٨٠ عقدة

معمل كامل للنسيج الصوفي ذات ٢٤ جومه

(٥) جوم مكائن نسيج ذات ٨٠ عقدة للغزل المبروم ١٨ منها ١ × ٤ اوتوماتيك و ٦ حجوم ٤ × ٤ مع موتوراتها بوكس لوم ان الادوات والمحركات الموجودة تكفي لزيارة عدد الجوم الى ٤٤ اى اضافة ٢٠ جومة اخرى مع آلات الضياء الكاملة لكل المعمل (اشارتنا ٤/١٧/٤١ ٠) وثمنه على ظهر الباخرة ٣٦٫٥٠٠ دولار ٠

(٦) ان الوكالة مستعدة لاستيراد اى نوع من مكائن الغزل القطني والصوفي والحريري من اهم معامل امريكا واوربا والشرق الاقصى بأبخس الاثمان مع خبراء فنيين ٠



تنبيه : لما كانت بلادنا تفتقر الى كافة الصناعات ولكي تحمى انفسنا وبلادنا فعلينا ان نسعى لنحافظ على اقتصادياتنا ولذا يجب ان نفتش عن احسن المعامل التي تنتج بسرعة وباقتصاد تام وباثمان لا يمكن مزاحمتها ٠ ان بلادنا بكر واذا انشأنا معامل للنسيج الصوفي او القطني او الحريري

بمقدار يكفى على الاقل ٢٥ ٠/٠ من احتياجاتنا فمعنى ذلك اذا اسست عشر معامل اخرى كبيرة فلا يصل الحد المطلوب فاذا كان هذا غير ممكن فعلى الاقل تأسيس البعض من كل نوع واننى انصح اهل المصالح ومن لديهم فكرة تأسيس المعامل للنسيج أن يتصلوا بوكالة التجارة العمومية والتى يمكنها ان تساعدكم وترشدكم الى مبتغاكم لمعرفتها التامة واتصالاتها الدائمة مع اهم المعامل فى العالم .

ولديها كافة المعلومات الجاهزة يمكن الاطلاع عليها عند الطلب .



ماكنة للحياكة الفانيلات والبلوزات
والجوارب وغيرها

وان الوكالة مستعدة لاستيراد انواع المكائن للحياكة : للجواريب وللثياب والفانيلات المختلفة .

غزول كتان كندير

وقنب لصيد الاسماك

ان محلنا هو أحدى المحلات القليلة المختصة باستيراد وتوزيع وبيع مختلف انواع غزول صيد الاسماك منذ اكثر من ثلاثين عاما • ويمكننا مساعدة المستوردين والمختصين بتجهيز واستيراد ما يحتاجونه من انواع الغزول ومن مختلف الانواع والاصناف • وهى الكتان ـ الكندير ـ القطن ـ القنب ـ والرامى وغيره •

لدينا فى الوقت الحاضر النوع الانكليزى الممتاز « كندير » رقم ٢٠/٣ ، ١٨/٣ ، ١٦/٣ و ١٤/٣ علامة السبع متين الجنس ، مأمون الفائدة ومجرب فى العمل • رقم قياسى فى الصيد •

احذر التقليد عند الشراء • وانظر دائما الى علامة السبع وبيده آى ـ ايس ماركة مسجلة

اطلبه دائما من وكالة التجارة العمومية ١/١٦٢

ملاحظة :ـ

يوجد لدى الوكالة غزول بانواع أخرى كتان رقم ٢٥/٦ ورقم ٣٠/٨ كتان اصلى فى كباب ورقم ٦/٣ و ٢٠/٣ رامى وانواع اخرى تفيد لصيد الاسماك ولخياطة الاحذية والسراجة وللمطابع للتسطير وغيرها •

المواد الانشائية

اخشاب فنلندية معاكس

(١) ان الاخشاب الفنلندية (المعاكس) لا تحتاج الى الثناء فهى من حيث المتانة والقوة معروفة فى العالم ونوع الخشب المسمى برج بلونه وبمتانته

يفوق الخيزران واما الكبس فهو الاول فى العالم اجمع وفيما يلى نماذج من الاحجام التى لدينا منه فى الوقت الحاضر مع اسعارها الزهيدة والكمية التى لدينا منه الآن محدودة وقد تنقضى مدة طويلة قبل ان نتمكن من استيراد غيرها :

ثمن القطعة الواحدة (بالجملة) فلس	الحجم بالعقدة (انج)	السمك بالمليمتر	معاكس
٥٥٠	٥١ × ٥١	٣	٣
٨٥٠	٥١ × ٥١	٥	٥
٨٥٠	٦٠ × ٦٠	٣	٣
٩٠٠	٦٠ × ٦٠	٤	٣
١٤٥٠	٧٢ × ٥٠	٦	٥



نجار يستعمل الخشب المعاكس الفنلندى فيبهره

الاصباغ

(٢) لدى وكالة التجارة العمومية بغداد اصباغ ثابتة للاخشاب والجدران والحديد وهى ممتازة جدا وتكون أشبه بالزجاجة اللماعة عند الاستعمال وهى بالالوان التالية : الابيض الناصع ، الماوى ، الاخضر ، الرصاصى ، الاسود الزيتونى ، الاحمر ، البرتقالى ، القهوائى ٠ وسعر الكيلو من كل لون يتراوح بين ١٢٠ ، ١٨٠ فلس وهو سعر زهيد جدا اذا قورن مع غيره من الاسعار ٠

ولدينا ايضا (سيرلاك) شمعى وملون الصاج الذى يستعمل مع دهن الكتان لصبغ اخشاب الصاج والجام والخيزران وغيره ويخلط مع الاصباغ الاخرى ليعطيها رونقا جذابا وهو سريع الجفاف سعر القنينة بالمفرد ٢٠٠ فلس وبالجملة ١٧٥ فلس ٠



المدن الحديثة تزدهى جدرانها بالاصباغ
الجميلة الثابتة ٠٠٠ وفى اعل اليسار زجاج ارضى

(٣) الزجاج المتين

لدينا كميات محدودة من الزجاج السويدى المتين الذى شاع استعماله فى مختلف المبانى والمصانع فى انحاء العالم المتمدن وهو للارض وللجدران لجلب النور من محل لآخر ولزيادة الرونق .

وفيما يلى بعض انواعها واحجامها واسعارها :

	مليمتر	ثمن القطعة الواحدة فلس
الزجاج الارضى حجم مربع	١٠٠ × ١٠٠	٢٠٠
الزجاج الارضى حجم مدور	١٠٠ × ١٠٠	٢٠٠
الزجاج الارضى حجم مربع	١٦٠ × ١٦٠	٣٥٠
الزجاج المستعمل فى الجدران	٢٠٠ × ١٦٠	٢٥٠
الزجاج المستعمل فى الجدران	٢٠٠ × ٢٠٠	٢٨٠
الزجاج المستعمل فى الجدران خسف	٢٠٠ × ٢٠٠	

ان هذا الزجاج مصنوع من مواد خاصة لا يذهب صفاؤها ورونقها وقد اخذ الكثيرون يقلدون هذا الزجاج بصنعه من فضلات القنانى القديمة وغيرها من المواد الرديئة التى لا تلبث طويلا فتعود قاتمة ولا تصلح للاستعمال مطلقا .

فمن الواجب الانتباه الى ضرورة شراء الزجاج النقى وهو ما تجدونه لدى وكالة التجارة **العمومية بغداد**

ملاحظة :

الكمية التى لدينا محدودة ، للاستيراد والطلب بكمية كبيرة يتفق عليها مع الوكالة باسعار خاصة والوكالة مستعدة لتحصيل وكالة البيع لمن يروم التخصص والاستيراد لحسابه الخاص .

لمن يريد التعاطى او الاستيراد

«اوريان» ماهي ؟؟

هى دليل الثقافة والصناعة والارشاد للامم الحية ...

وهى دليل الدمار والخراب للامم الغارقة فى الاوهام ...



ان اوريان آلة استوديو لتسجيل الصوت ولاخذ التصاوير ، وهى تسجل الاصوات وتصور الروايات والاعمال والمناظر على فلم ذى (١٦ مليتر) فتعرض على الشاشة البيضاء لمشاهدة الجماهير .

ان الامم الحية تستفيد من هذه الآلة فتلتقط بها روايات منجعة ، ثقافية وصناعية واخلاقية وتهذيبية صحية ورياضية واقتصادية فتعرضها على ابنائها ليكون لها ناشئة تكون رمزا للنشاط والاقدام والانتاج والتربية الراقية والاخلاق السامية . اما الامم المتخبطة بجهلها والغارقة فى اوهامها ، فتلتقط فيها الروايات التى تزيد ناشئتها تفسخا وضلالة وتفككا فتركد فى نفوسهم روح الفسق والفجور والكسل والخمول وتدفع بهم الى هوة التدهورفيكون مصيرهم الدمار .

اننا ندعو الشباب اليقظ الغيور ان يمحى العار الذى خلفه لهم آباؤهم واجدادهم حيث التخاذل والشقاق والنفاق والحسد والانانية والكسل ومعاونة الباطل . وذلك بالاقدام على تهيئة الروايات التى تظهر قيمة روح التعاون والاقتصاد ، ليصبح خلفا صالحا فيكون دليل الرشاد ورمز الرقى والفخر لامته فيعيد مجدها وعظمتها . وهو ان فعل ذلك فسيعطى درسا قاسيا لمن خذله ونكبه واذله .

فهذه (اوريان) امامك . وبامكانك ان تصور بها اعمالك الباهرة وتنشر بواسطتها دعايتك الصالحة وتسجل بها اهدافك السامية وارشادك الصحيح لامتك وتتخذ من شاشتها منبرك الاعلى للوعظ والتوجيه الوطنى السليم ، بل والمستقيم الذى يؤدى حتما الى النجاح المنشود والفلاح المرتجى .

كما وانها تتيح لك الظهور بامتك بالمظهر اللائق بها فيشاهدها عدوك فيهابك ويحترمك ويحسب لك حسابا للتقدير والاجلال . وبواسطتها تسر صديقك .

ندعو من يريد التعاطى فى بيع واستيراد ماكنة (اوريان) لعمل ستوديو لاخذ افلام ناطقة ذات ١٦ مليمتر ويرغب ان يكون وكيلا للبيع لحسابه ان يراجع وكالة التجارة العمومية فى شارع الرشيد وسيجد منها كل عون ومساعدة فى تحقيق غايته .

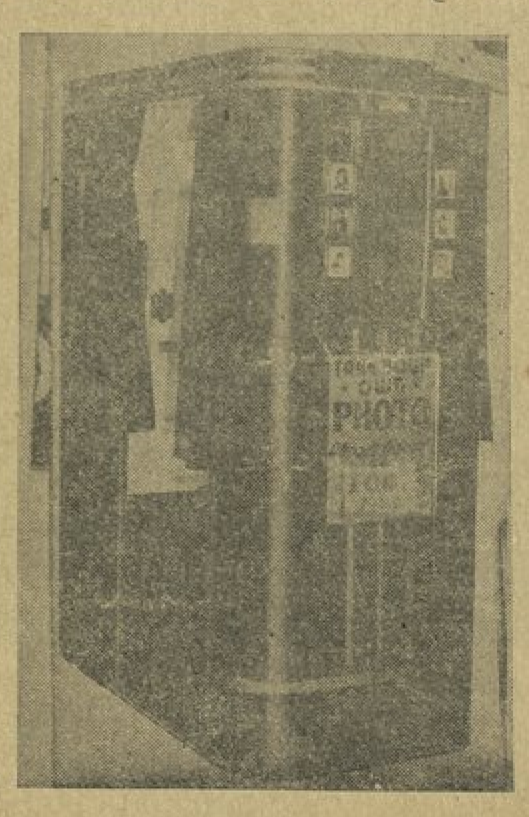
اعجب المخترعات

ماكنة للتصوير الفوري بواسطة الكهرباء

تصور صورتك بأقل من دقيقة وتضعه داخل اطار من البرونز او المعدن الملون .

يكفي ان تضع درهما واحدا في فم الآلة وتقف لحظة فتحصل على الصورة المطلوبة .

يمكن زيادة المبلغ المخصص للصورة حسب رغبة القائم بالعمل .

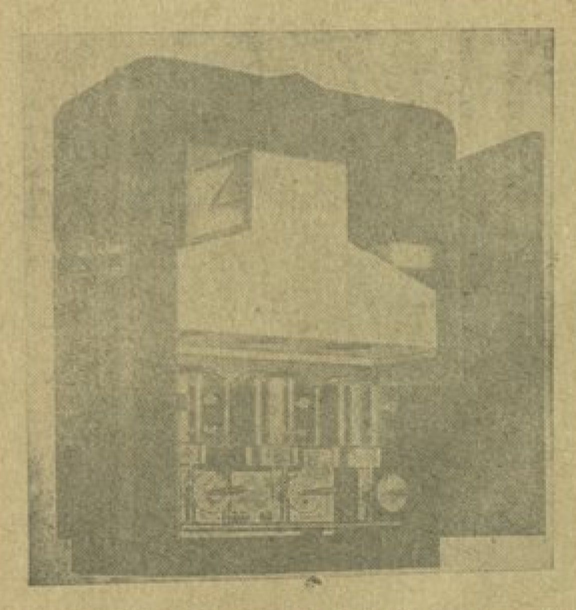


هذه الماكنة جاهزة للبيع مع الافلام الخاصة ومواد التصوير • وبوسع الشركة ان تستورد ما يطلب منها من المواد الاحتياطية يمكنك ان توفر اثمانها بعد شهر من العمل المنظم •

الماكنة معروضة للبيع فى مركز وكالة التجارة العمومية

ان الصور التى تنتجها هذه الماكنة هى صور طبيعية بدون تعديل (رتوش) وتصلح للهويات المدرسية ولجوازات السفر ولتحفظ تذكارا او ارسالها للاصدقاء •

مطابخ عصرية



ترينا الصورة مطبخا امريكيا عصريا يمكن استعماله بمثابة مدفأة او لغلى الماء وطبخ المأكولات دون ان يحدث فى الغرفة اى رائحة وهذا المطبخ

اقتصادى لانه يصرف اقل كمية ممكنة من النفط ويوجد منه بانواع مختلفة •
ان الوكالة مستعدة لاستيراد اى نوع منها او لاخذ وكالة البيع بحسب الاتفـاق •

التفكير في التوفير

(المعمل الميكانيكى لصنع الاحذية)

ان العامل العراقى مشهود له بالذكاء والمقدرة ولكن ينقصه التوجيه والتدريب ولقد استغلت بعض الشركات الاجنبية فرصة التسيب الاقتصادى واغرقت الاسواق العراقية بالاحذية الاجنبية •

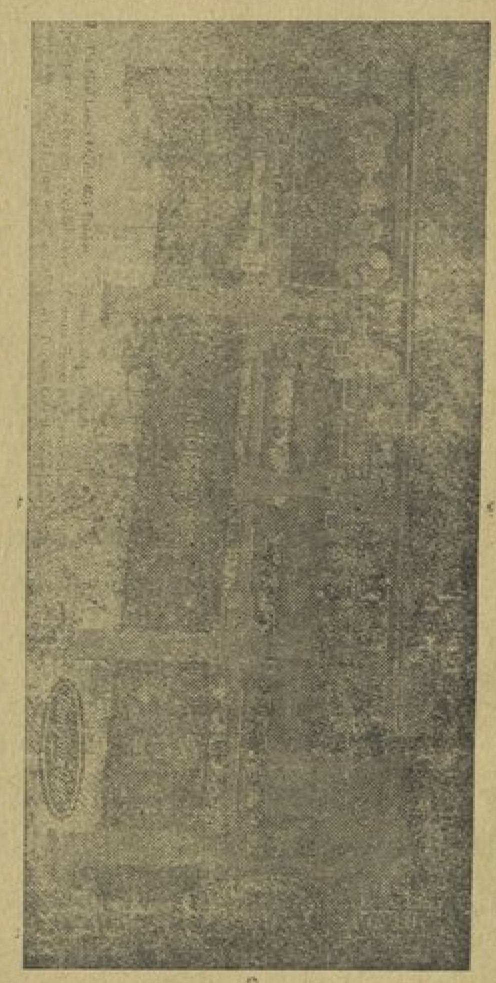


ــ ماكنة لخياطة النعل ــ

ولقـد بـذلت جهـدى فـى سنـة (٩٣٠ ـ ٩٣١) لايقاف استيراد الاحذية اليابانية والاوربيـة التى غزت الاسواق ، وتمكنت بفضل المخلصين من زيادة الضريبة الكمركيـة والعمل على انشـاء شركات عراقيـة لصنع الاحـذية ولقـد استغل البعض فكـرة منـع استيـراد الاحـذية الاجنبية ولم يعمل على تأسيس شركات قوية لصنع الاحـذية الوطنية ، فأثرى بعضهـم واستـراح وترك هـذه المهنـة الشريفة •

اما الشركات الاجنبية فقد استغلت هذه الفرصة وفتحت لها الفروع فى داخل العراق واصبحت تسيطر على ما يقرب ٤٠ ٠/٠ من الانتاج المحلى !

وازاء هـذه الحـالة رأيت ان انبه المخلصين الى ضرورة تنظيم هـذه الصناعة التى تدر ارباحا طائلة .



– ماكنة الفنيش الاوتوماتيكية للطراش والصقل والصبغ والتنظيف الاحذية –
انتاجها فى اليوم يزيد عن ٢٠٠٠ زوج

واول عمل يقومون به هو تأسيس شركة مساهمة وجمع العدد الكبير من العمال الماهرين بالتعاون مع المدارس الاهلية ليكون انتاج الاحذية بكميات كبيرة وبذا يقل سعر التكليف وفي الوقت نفسه تباع البضاعة للاهلين بصورة رخيصة جدا .

لدى وكالة التجارة العمومية ببغداد مكائن وادوات مختلفة يمكن بها **تأسيس معمل انتاجه (٢٥٠ الى ٥٠٠) زوج من الاحذية في اليوم من** مختلف الاشكال للرجال والنساء والاطفال وهذه المكائن الخاصة بصناعة الاحذية جاهزة مع محركاتها وهي تؤلف مجموعة كاملة لمعمل متوسط .

عدد

١ ماكنة (فنيش) شامبيون مع محركها **للطراش والصقل والصبغ** والتنظيف .

١ ماكنة (لانديس) لخياطة النعل مع الموتور (المحرك)

١ ماكنة لخياطة الوجه (سنجر موديل ٣١/١٩)

١ ماكنة لتقشيط الوجه (لانديس)

١ ماكنة لتلويس القيمة (لانديس)

زوج ٣٠٠ قوالب رجالي ونسائي وللاطفال علامة « الانكر » .

عدد ١٥ جلانين (كاز) جر قالب الماني

عدد ٥٦ قطعة اوزارمختلفة (اوتيات ، سكاكين ، مسطات ، زنب وغيرها) .

وتتراوح سعر جميع هذه المكائن والادوات والآلات المذكورة اعلاه بين ١٤٠٠ - ١٥٠٠ دينار .

اما رأس المال اللازم لانشاء هذا المعمل فيتراوح بين (٣٠٠٠ - ٥٠٠٠) دينار . ان لدينا اشياء أخرى كثيرة خاصة بالاحذية والسراجة والنجارين .

ان حسن الادارة والتنظيم واللباقة والدعاية كلها امور تساعد الشركة على انتاج كميات كبيرة من الاحذية وبيعها الى المؤسسات المختلفة لتلاميذ المدارس وموظفي البلديات والشرطة والجيش والاهلين باسعار واطية جدا .

ان وكالة التجارة العمومية ببغداد مستعدة لتجهيز هذه المكائن ومساعدة القائمين بأمر الشركة مساعدة فعالة من حيث الخبرة والعمل .

نافورة الغيث الاوتوماتيكي

او آلة المطر الصناعي

المطر الصناعي يجلب الخيرات ويدفع النكبات الغيث الصناعي حبيب الزراع . المطر امنية كل مزارع وقد اصبح بامكان المزارعين الحصول على المطر بطريقة اوتوماتيكية صناعية رخيصة وسهلة الاستعمال واقتصادية جدا .

لقد جلبت هذه الطريقة الحديثة السعادة الى عدد هائل من اصحاب المزارع في البلاد الراقية في كندا واستراليا ونيوزيلندا والدانمرك وحتى امريكا قد استفادت كثيرا من استعمال آلة المطر الصناعي لزراعتها . ان طريقة السقي السائدة في بلادنا اصبحت بالية فلم تستفد سوى ما يقل عن ٧ ٠/٠ من اراضينا بواسطته . اما الطريقة الحديثة . فغير معروفة او مألوفة عندنا بعد فمن الواجب تنظيم زراعتنا بموجبها . لقد استعملت طريقة الانابيب وآلة الغيث في السقي بمعظم المزارع الراقية وهي لا تكلف من المصاريف والعمال عشر معشار ما تكلفه طرق السقي القديمة البالية في بلادنا وهي المضخات والسواقي .

ان هذه الآلة تستعمل بواسطة الانابيب تسقي كل بقعة من ارضك مهما كانت مرتفعة او منخفضة وهذه الطريقة تجعل ماكنتك الزراعية تشتغل ساعة واحدة بدلا من اثني عشر ساعة .

ان هذه الطريقة تساعدك على استعمال ماكنة ذات قوة عشر حصن بدلا من خمسين حصانا .

ان هذه الطريقة توزع المياه توزيعا عادلا على كل بقعة من الارض فتزدهر النباتات وتنمو نموا حسنا وتتخلص من الاتربة التي تحرق الزرع فتراها دائما رطبة ومزدهرة .

ثمن آلة الغيث الصناعي التي تستعمل هذه الطريقة يتراوح بين الدينار الواحد والخمسة دنانير .

راجع وكالة التجارة العمومية ببغداد لتجهزك بما تحتاج منها وللاطلاع والاستفادة توجد انواع صغيرة اخرى تفيد الحدائق والمتنزهات تلفت اليها انظار امانة العاصمة والبلديات واصحاب الحدائق يمكن الحصول عليها قريبا جدا من الوكالة المذكورة وستصبح في متناول كل يد .

ان نافورة الغيث الاوتوماتيكية لا تستعمل للزراعة فحسب بل تستعمل ايضا في مكافحة حشرات المزارع والجراد وغيره اذ يمكن وضع بعض المواد السامة لمكافحة هذه الحشرات ورشها على الارض فتبيد جميع الحشرات ضمن تلك الدائرة .

وهنا تجد صورة واضحة تبين لك كيف تكافح حشرة الاخشاب بالغيث المعقم بالمواد السامة لهذه الحشرات .

من فوائد آلة المطر الصناعي

كانت السموم تستعمل لمقاومة الآفات والحشرات الزراعية المختلفة وكانت ترش باليد على النباتات المصابة لحفظها من الاضرار ولما كانت الطريقة اليدوية متعبة جدا وبطيئة لهذا رأى الاخصائيون في مقاومة هذه الآفات

الزراعية بوضع السموم داخل حوض الماء للسقى ثم رشه على النباتات بواسطة آلة الغيث الصناعية .

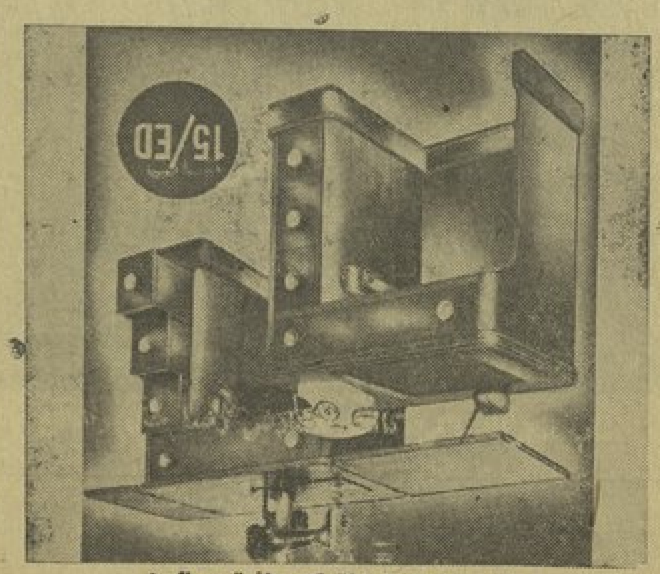
وفى الصورة التالية يشاهد القارىء كيفية استخدام انابيب المطر الصناعى فى مقاومة الآفات الزراعية التى تنخر الاخشاب .



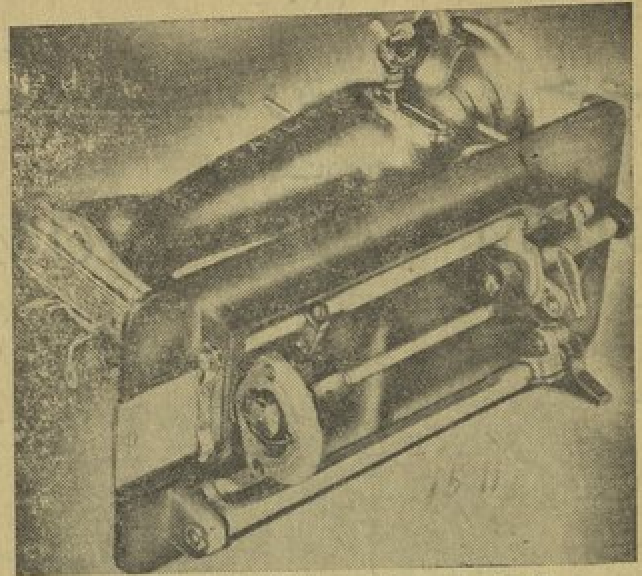
MOTHER - SISTER

مـاذر .. سيستر . ما هي ؟

اعتقد انه لا يوجد من لا يعرف ما هى ماكنة الخياطة « للانتاج الكلى » وفى البيت وخاصة لاصحاب العائلات • ولقد اسمت بعض المعامل هذه الماكنة بالام ـ الاخت • لانها بمثابة الام الحنون والاخت الشفيقة ، بالنظر لفائدتها للبيت وللعائلة وتقديم خدماتها السريعة • ولانها تعلق عليهـا اهمية كبرى وترتجى منها فوائد عظمى وخدمات جلى • سواء من حيث حسن صناعتها او متانة جهازها او جمال طرازها ، وعلى اى حـال فانهـا اصبحت فى عصرنا هذا ـ عصر السرعة والانتاج ـ ضرورة لازمة لكل بيت • وبنـاء على كثرة انتشارها وزيادة الاقبال على اقتنائها فقد اصبحت الشركات التى تنتجهـا او تتعاطى التعامل بها ، من البيوتات الشهيرة فى العالم بثروتها الطائلة •



هذه ماكنة خياطة كهربائية صالون



تريك هذه الصورة ادوات ماكنة الخياطة الداخلية

انا ندعو من يريد التخصص ببيع مكائن الخياطة لهذا النوع ، ويرغب ان يحصل على وكالة البيع فى العراق او أية جهة اخرى فى الشرق الاوسط على ان يستوردها لحسابه الخاص من اى نوع من الانواع التالية ونحن مستعدون للاتفاق معه على ذلك :ـ

(١) للعائلة (١٥ ك) يدوية صالون وكابنت وداخل محفظة وكهربائية وميز وصالون •

(٢) للخياطة (٣١ ك) رجل زكزاك • زيك (بيت الدكم) • للتطريز وكذلك للاحذية والسراجة وغيرها •

على الراغب ان يراجع بنفسه وكالة التجارة العمومية ١/١٦٢ شارع الرشيد تلفون رقم ٤٣٠٩ فانها ستساعده فى الحصول على هذه الوكالة وتكون دائما مساعدة ومرشدة لك • وان لديها وكالات للتوزيع من اهم المصانع التى تنتج انواع المكائن للخياطة من (السويد) و (امريكا) و (المانيا) وخاصة معامل امريكا فى الشرق الاقصى التى تنتج افخر واحسن الانواع بأبخس الاثمان •

انتهز الفرصة ان عهدت الكفاءة بنفسك قبل فوات الاوان •

الكراسي الاوتوماتيكية الخاصة

باطباء الاسنان والحلاقين

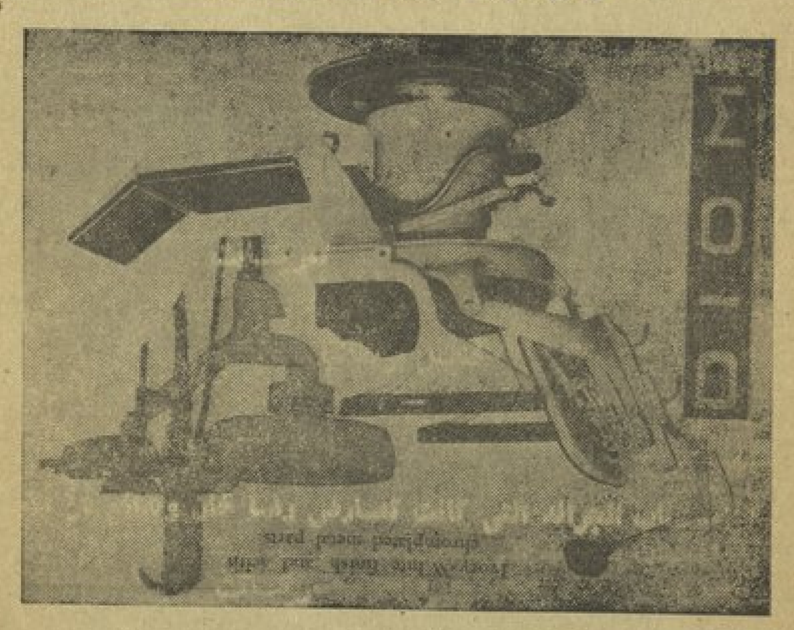
DIOM ديوم DIOM

تعتبر كراسي (ديوم) الاوتوماتيكية من افخر الكراسي المعمولة من الحديد السويدي المضمون ضد الصدأ .

ان منظرها الجميل يجعلها زينة صالونات اطباء الاسنان والحلاقين .

ان شركتنا مستعدة لتجهيز من يريد استيراد هذه الكراسي الممتازة الدقيقة الصنع وهي مستعدة ايضا لاجراء الاتفاق مع من يريد اخذ الوكالة لقاء شروط ملائمة جدا .

كراسي ديوم مشهورة في اوربا وامريكا



جهاز وكرسى لطب الاسنان

ان كافة الادوات الاحتياطية لهذه المحركات مصنوعة بكل اتقان وهذه المحركات اقتصادية جدا وسهلة الاستعمال وتختلف قوتها من (٥) حصن الى (٣٠٠) حصان .

فمحرك واحد يعطي (انتاجا زراعيا او صناعيا) لهو أكثر فائدة من السيارات الخصوصية او المكيفات او الثلاجات التى تستهلك سريعا وتؤدى الى خسارة الافراد اولا والامة ثانيا ان ارباح هذه المحركات مضمونة رغم قلتها فى بادىء الامر ، الا انها تزداد نموا فيما اذا استهدفنا المصلحة الوطنية وعودنا الناس على ترك الترف واستعمال الآلات النافعة فى البلاد ونبذ الآلات والمواد الضارة .

ان التخصص فى تصريف وتشغيل المحركات والمتاجرة فى بيعها تساعدان على محاربة البطالة وعلى سد حاجة البلاد من الانتاج الزراعى والصناعى والاجتماعى ورفع مستوى المعيشة .

ان وكالة التجارة العمومية تستهدف الفات نظر كافة المختصين الى ضرورة الاستفادة من هذه المحركات الاقتصادية التى تفيد البلاد وهى مستعدة للاتفاق مع الراغبين فى اخذ الوكالة لقاء شروط سهلة للغاية .

ان شركة جى . ايم . ديزل . تعتبر من ارقى مصانع العالم فى انتاج المحركات . ان الشركة تنصح أصحاب رؤوس الاموال وذوى الاختصاص على انتهاز الفرصة لاستيراد هذه المحركات ليفيدوا انفسهم ويفيدوا بلادهم .

ان الربح مضمون ولكنه متوقف على مبلغ النشاط والثبات وحسن المعاملة .

استفيدوا من تجارب هذه الوكالة واعتمدوا عليها فى كافة المرافق الاقتصادية .

للحصول على الاسعار والمعلومات الاخرى راجعوا

وكالة التجارة العمومية رقم التلفون ٤٣٠٩

الى المستوردين والمتعاطين فى المراوح ولمن يرغب فى الحصول على الوكالة ...

الساحرة !!! (فريشنداير)

خادمة المواسم ....

مكافحة البرد والحر ... هل تعرفونها ؟؟

ان هذه الساحرة العجيبة والتى يعادل وزنها كيلوغرامين فقط والمصنوعة بصورة متقنة ودقيقة جدا ، يمكن حملها الى اى محل فهى اشبه بكتاب .



مبردة ومروحة حديثة لتنقية الهواء للتبريد صيفا وللتدفئة شتاء

ان ثمن هذه الساحرة لا يساوى ثمن مروحة اعتيادية ، ولكنها تمتاز بكونها تعطيك هواء عذبا معتدل البرودة ، نقيا خاليا من المزعجات شأن بقية المراوح الاعتيادية التى تعطى هواء مزعجا يؤدى الى اصابة المرء بالالتهاب والامراض المختلفة .

ان الهواء البارد المنعش الذى تعطيه هذه الساحرة ينتشر داخل الغرفة مرة واحدة دون ان تشعر به لا كما هو الحال فى المراوح التى يصدم هواؤها جسم الانسان .

ومن مميزات هذه الآلة العجيبة تقلبها حسب المواسم فهي :

(في الصيف مروحة وفي الشتاء مدفأة !!)

ان الهواء الدافيء الذي تنفثه هذه الساحرة في الشتاء يجعل جو الغرفة خلال لحظات دافئا خاليا من الجفاف والرطوبة ...

ان هواءها المنعش في كافة المواسم يساعد على خلق جو طبيعي صيفا وشتاء وبذلك يتخلص المرء في الدار ومحلات العمل من تقلبات الجو المؤذية.

لقد صنعت هذه الساحرة صنعا متقنا المعامل الامريكية الكبرى .

وان اسعارها الزهيدة التي لا تتجاوز الخمسة دنانير ثمن المروحة في المعمل تضاف اليه المصاريف تغري الكثيرين على استعمالها فان كنت تأنس في نفسك القابلية وللحصول على وكالة توزيعها او الاستيراد فاتصل بوكالة التجارة العمومية ببغداد التي تقدم لك النموذج والمعلومات الكافية .

فانتهز هذه الفرصة الثمينة قبل غيرك .

للمستوردين والمتعاطين بمكيفات الهواء والمراوح

مكيفة الهواء

(ايركونديشن اندهيوميديفر)

تستعمل في المحلات التجارية والمعامل والدوائر والبيوت

هذه الآلة تنقي الهواء من الدخان والتراب والروائح والاوساخ ...

انها تعطيك هواء نقيا منعشا مريحا للاعصاب ولا يزعجك صوتها مطلقا ، وصرفياتها قليلة جدا . وفوائدها الصحية لا تحصى .

ثمنها زهيد جدا اذا ما قورنت مع غيرها

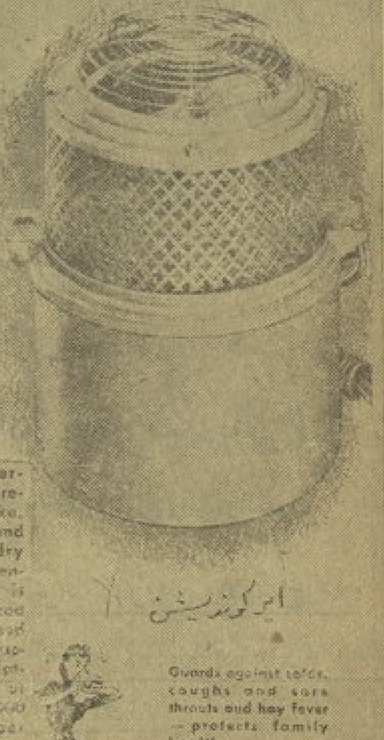
عشرون دينارا ثمن هذه المروحة الواحـدة فى المعمل ولكنهـا تؤدى نفس اعمال المراوح المنافسة لها والتى يبلغ ثمنها اكثر من ٢٥٠ دينارا • عند استعمالك اياها تشعر وكأنك جالس فى حديقة غناء !!! ••••

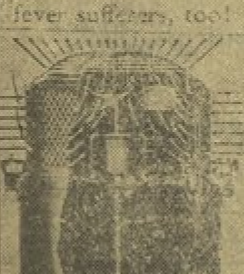
انها احدث طراز امريكى

فانتهز الفرصة واتصل بوكالة التجارة العمومية ببغداد ان كنت ترغب فى ان تكون وكيلا للبيع او لاستيراد هذه الآلة او غيرها من الآلات •

Room Conditioner and Humidifier
For Homes...Offices...Stores...Industry

The FRESH'ND-AIRE Humidifier is a new, year 'round health appliance — a market in every home and every office. The exclusive FRESH'ND-AIRE waterfall action filters, washes and humidifies the air, leaving air clean, fresh, properly moisturized and free from smoke, dust, dirt and pollen. Its action aids in guarding against nasal congestions and sore throats — relieves hay fever sufferers, too!





Unique waterfall action — removes smoke, dust, dirt and odors . . . dry parched air enters at sides, is washed, filtered and moistened by waterfall action ...

صنعت هذه الآلة لتخليص الناس من الغبار والروائح والاوساخ التى تنتشر فى الهواء • اننا فى العراق فى اشد الحاجة الى استعمال مكيفة الهواء ومروحة من طراز حديث وخاصة فى المواسم التى يرتفع فيها الغبار الخانق •

وتوجد مراوح اخرى اعتيادية وكبيرة للنوادى والمحلات الكبيرة والسينمات باسعار واطئة جدا ، وكذلك ثلاجات ومبردات ومطابخ وغيرها •

(اشارتنا ٤ آ ـ آ)

ما هذا ؟ ؟

حمام صناعي كهربائي خاص للرياضة!

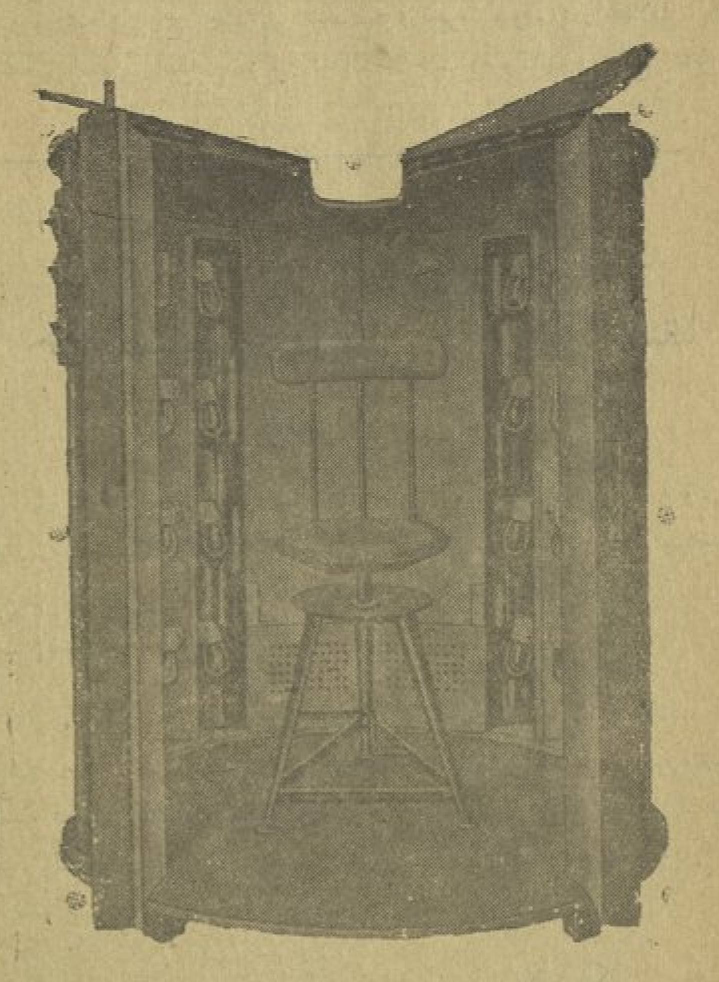
ابتكرته امة حية •••

تتكدس الشحوم فى معظم انحاء جسم البعض فتشوه منظره وتؤدى الى الضعف والخمول والكسل والتبرم من الحياة ، ولهذا وجه الرياضيون اهتمامهم الى ايجاد وسيلة تساعدهم على ازالة هذه الشحوم او لتعديل اوزانهم حسب الشروط المطلوبة فى الرياضة •

ان هذا الابتكار العجيب لا تستغنى عنه النوادى الرياضية ومثلما يستفيد الضخم منه لا يستغنى عنه النحيف الجسم حيث انه يساعد على ترخى العضلات المتصلبة فتسهل عملية التدليك ، فتساعده على النمو • ان العقل السليم فى الجسم السليم ولن يكون الجسم سليما الا اذا مارس صاحبه الاعمال الرياضية •

لقد انتشر استعمال هذا الحمام الصناعى الرياضى الكهربائى فى كافة البلاد المتمدنة •

ووكالة التجارة العمومية ببغداد يسرها ان تقدم هذا الابتكار الفريد الى الرياضيين والى من يرغب لاخذ وكالة التوزيع او لاستيراده لقاء شروط سهلة للغاية .

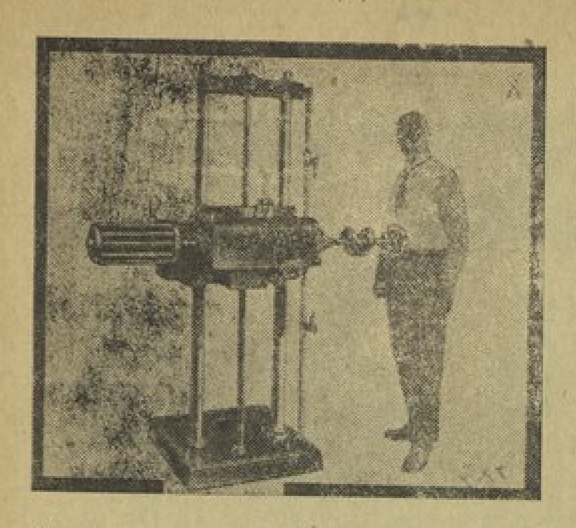


حمام كهربائى صناعى للرياضة ولازالة الشحوم

القوة لله



لقد عودت ادارة هذه الباخرة العظيمة ملاحيها والمسافرين على استعمال مختلف انواع هذه الآلات الرياضية الحديثة ، وبعد دفع الرسوم البسيطة للوكالة ستحصل على كافة التفصيلات عن جميع الآلات الرياضية الاخرى المختلفة .



آلة للتدليك وتنظيم الجسم ليكون رشيقا

أن تجمع الشحم حول القلب يؤدى الى اضرار وخيمة جدا ، ولذلك يجب ازالته لحماية القلب ولزيادة نشاطه •

وهذه الآلة الفريدة من نوعها هى التى تزيل تماما ما تكدس على القلب من الشحوم او السموم المهلكة وبذلك يعود اليك الشباب فتبدو رشيقا •



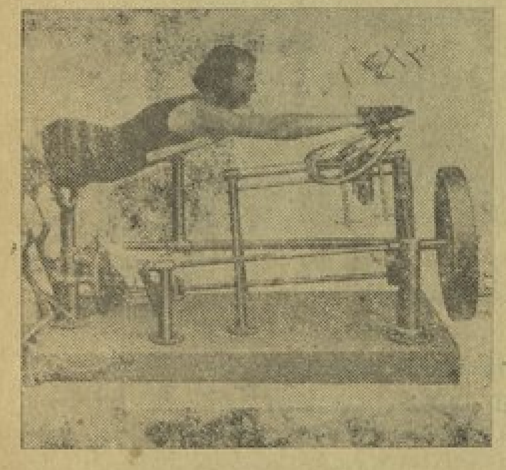
آلة للتدليك وازالة الشحوم (ماساج)

وهذه الآلة خاصة للاوانس والسيدات وبوسعها ان تزيل الشحوم المتراكمة وتقوى العضلات وتقلل من وزن الجسم •

وهذه الآلة خاصة للقضاء على التعاريج والاعوجاجات فهى تعطى الرشاقة التامة للجسم فيبدو جميلا فاتنا .



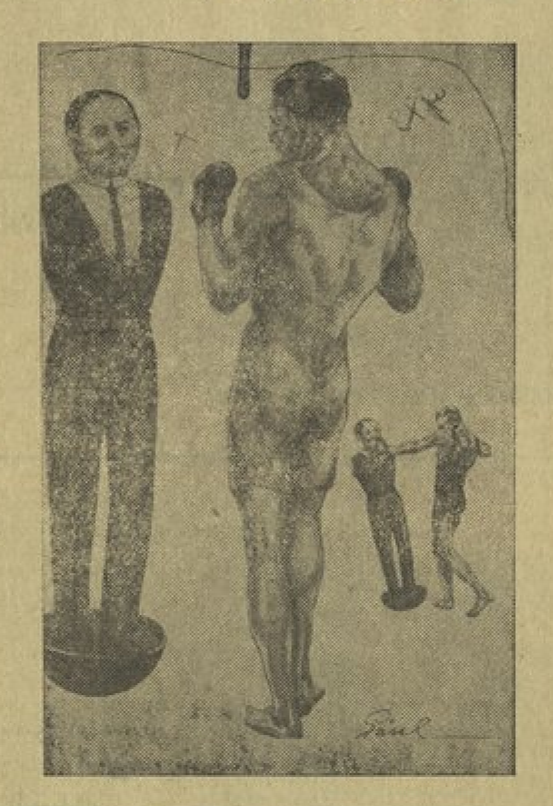
آلة رياضية تساعدك على تعليم الجذف فى الزوارق



الجسم الرشيق أمنية كل فتى وفتاة وهذه آلة رياضية تعلم انواع السباحة

وتقوى العضلات وتعيد الصحة والنشاط الى الجسم .

وهذه الآلة تعلمك الملاكمة الفنية الصحيحة فهلموا لاستعمالها لتخلقوا جيلا رياضيا يستسهل الصعاب ويدافع عن الوطن .



آلة رياضية لتعليم الملاكمة الفنية

(الموت للامم الخاملة والحياة للابطال)
الرياضيين والعاملين لخدمة اوطانهم

ملاحظة هامة لذوي المصالح

لقد ادرجنا فی هذا الكتاب اسماء كثير من الاموال والمواد والمصنوعات وفيما يلي قائمة تفصيلية باسماء الشركات الاخرى التی تقوم وكالة التجارة العمومية ببغداد فی بیع وتوزيع واستيراد المواد والمنتجات منها لهذه البلاد.

ولما كانت هذه المواد من الكثرة بحيث لا يمكن التعاطی بها وبمعاملة جلبها لذلك فان الوكالة مستعدة للتوسط لدى هذه الشركات بتوزيع هذه الوكالات للمتعاطين من ذوى الكفاءة بشروط يجرى الاتفاق عليها .

وان الوكالة مستعدة للتوسط ولاعطاء المعلومات عن كل مادة او اى نوع كان في هذا الكتاب بعد استيفاء دينار واحد مقدما كرسم واجور مقابل اعطاء تلك المعلومات لكل نوع او لای مادة من المواد . ولا تعاد هذه الاجور فی حالة عدم الاتفاق والمعاملة ، فهذه الاجور هی تعويض للمصاريف الباهضة التی تصرف فی سبیل كل منها للمخابرات والموظفين والمصاريف الاخرى ويقبل نصف هذا المبلغ اذا تكررت لاكثر من مادة واحدة ولا يؤخذ شیء ممن يتم الاتفاق معه ويدفع فی الحال التامينات المطلوبة منه .

ان معاملة واحدة او تخصص فی شیء واحد من هـذه ربمـا تؤمن لك ولعائلتك مستقبلا باهرا بقدر ما تبديه من نشاط ومقدرة ومثابرة على العمل والتوزيع . ان تعودك على العمل الحـر والتفكير به يجعلك سيد نفسك فيخدمك ذوو العقول ، ان الزيادة او النقصان فی ارباحك يزيد من نشاطك وحرصك وتكـون ذات مواهب نتيجـة تفكيرك الصـائب وجدك المتواصل ومهارتك الفائقة وان التوظف والاتكال على المورد المحدود يجعلك خاملا ذليلا حقيرا .. ولذا فما عليك الا ان تتجه نحو العمل الحر الذی يحتاج له جد واجتهاد لتزداد به حيوية ونشاطا فهل انت واثق من نفسك بتحمل المشقات؟

بقدر الكد تكتسب المعـالی ومن طلب العلا سهـر الليـالی

اذ كنت كذلك فاختر نوع العمل الذی يروق لك وانتخب ما ترغبه فی هذا الكتاب وراجع وكالة التجارة العمومية ببغداد لتساعدك وترشدك وتوصلك الى هدفك ومبتغاك .

القسم الاول ـ مواد البناء ـ الاخشاب وغيره

(١) خشب لوح جام سويدى ابو التاج الشهير ١ـآـ٣

(٢) الواح فايبر للبناء وابواب غرف ايطالية ١ـآـ٧ و ١٩

(٣) خشب معاكس الواح مضغوط (بيرج) فلندى ١ـآـ١٧

(٤) مظلات خشبية وفايبر للشبابيك اوتوماتيكية ايطالية ١ـآـ١١

(٥) خشب الواح مضغوطة للموبيليا وللزخرفة ١ـآـ١٤
صدفى حديث سويسرى

(٦) بيوت متنقلة للاصطياف خشبية سويدية وفلندية ١ـآـ١٦

(٧) ابواب غرف خشبية علامة الثلاث نجمات فايبر
واخشاب مضغوطة جاهزة سويدية ١ـآـ١٥

(٨) اخشاب الواح متنوعة سنغافورى ٦ـآـ٢

(٩) شبابيك وسلالم وكوشات اركان اعمدة وادوات بناء
المنيوم حديثة انكليزية وزوايا المنيوم بلجيكية ١ـب١ـ١ـ١١ـ٢٣

(١٠) الواح وقضبان حديدية للبناء مع تيل مشبك
ومسامير وبراغى المانية ١ـب١ـ٨

(١١) اقفال ومقابض ابواب للبنوك ايطالية ١ـبأـ١٠

(١٢) شبابيك وابواب مخازن وغرف حديدية وجملونات
فولاذية علامة الاسد انكليزية ١ـبأـ١٢

(١٣) لحيم وقلاى ورصاص وقوالب رصاص ومعدن للطباعة
هولندى ١ـب١ـ١٣ـ٢

(١٤) الواح وصفائح المنيوم فرنسى ١ـب١ـ٢٠

(١٥) حنفيات وادوات صحية ايطالية ١ـبأـ٢٥

(١٦) صبغ ومعجون بودر معدنى المنيوم وبرونز للابنية امريكية
١ـبأـ٢٦

(١٧) شيلمان وصفائح حديدية بلجيكية ١-ب أ-٢٨

(١٨) انواع المعادن الفولاذية السويدية وكذلك الانابيب المختلفة للبخار والغاز والكهرباء وغيره ١-ب٢-١

(١٩) ابواب المخازن او المحلات لولبية حديثة اوتوماتيكية ايطالية ١-ب٢-٢

(٢٠) اقفال وابواب ونرمادات مختلفة هولندية ١-ب٢-١٧

(٢١) انواع الاقفال للمخازن وللبناء وللابواب وغيرها انكليزية ١-ب٢-٢٤

(٢٢) انبوب حديد مرن قابل لاستعماله فى الماء

(٢٣) الحار والبخار والكهرباء وغيره سويدى ١-ب٢-٢٦

(٢٤) مغاسل ومراحيض وادوات حمام « بروسيكت » انكليزية ١-ب٢-٢٧

قسم الزجاج

(٢٥) نرمادات ايطالى ، بلجيكى وسويدى ١-س-٢و١٢

(٢٦) زجاج شبابيك بلجيكى ١-س-٤و٥

(٢٧) فرشات للاصباغ انكليزية وامريكية ١-س-٩-و٢-أ-١٤

(٢٨) اقفال للابواب متينة للمخازن وللخزائن وللقطارات والبنايات الكبيرة انكليزية ١-س-١٠

(٢٩) زجاج غير قابل للكسر للسيارات ١-س-١٤

(٣٠) اصباغ للمطابخ والسيارات وغيرها انكليزية ١-س-١٣

(٣١) مغاسل وادوات صحية بلاستيك انكليزية ١-س-١٥

(٣٢) مغاسل معدنية مضمونة ضد الصدأ انكليزية ١-س-١٩

(٣٣) اصباغ للمعادن ومقاومة للحرارة وضد الصدأ وغيره امريكية ١-س-١٢ و٢-آ-٢٧

القسم الثانى المواد الكيماوية والطبية

(٣٤) حامض لشحن الباترى اقتصادى اختراع حديث جرمنى ٢-آ-١٢

(٣٥) اصباغ انيلين للاقطان والصوف والجلود انكليزية ٢-آ-١٣

(٣٦) مواد وادوية طبية لقتل العث والحشرات ٢ـآـ١٦
(٣٧) حامض التارتاريك ومشتقاته ٢ـآـ٢٠
(٣٨) دهون وروائح اساسية للعطور والروائح والصابون والحلويات والاطعمة وصناعة الادوية ـ امريكية ٢ـآـ٢٨
(٣٩) مواد للغسيل اقتصادية جدا تعوض عن الصابون ٢ـآـ٣١
(٤٠) اسمدة زراعية ومواد لقتل الحشائش الضارة بالمزروعات ـ امريكية ٢ـآـ٣٢
(٤١) مواد اولية كيماوية وطبية ومواد الصابون وجميع انواع الحوامض ـ امريكية ومواد ضد الحشرات ٢ـآـ٣٧ـ٣٨ـ٤٠
(٤٢) حبوب وادوية مستحضرة ضد التهابات المعدة حديثة ومواد طبية هولندية ٢ـآـ٥٢
(٤٣) مواد طبية للمواشى والاغنام ضد الجرب حديثة انكليزية ٢ـآـ٤٩
(٤٤) غاز سائل صناعى للاحتراق وللطبخ والتدفئة ايطالى ٢ـآـ٥٠
(٤٥) دهونات للمكائن والسيارات ـ ايطالية ٢ـآـ٥٤
(٤٦) حبوب كيماوية تقلل من صرفيات البانزين للسيارات والمحركات بمقدار ٥٠ ٠/٠ امريكى والمانى ٢ـآـ٥٧
(٤٧) الاسنان الصناعية وجميع الآلات والادوات لصب ولصنع الاسنان الصناعية ٢ـبـ٢
(٤٨) المكبرات والمكروسكوبات الانكليزية ٢ـبـ١
(٤٩) اجهزة كهربائية للاشعاع الطبى الصناعى سويدى ٢ـبـ٣
(٥٠) كراسى خاصة لطب الاسنان ايطالية وسويدى ديوم ٢ـبـ٤ و ٩
(٥١) آلات واجهزة خاصة للحلاقة وتنظيم الشعر للسيدات ـ انكليزية ٢ـبـ٥
(٥٢) زجاج حليبى للادوات الطبية والجراحية بللاسنان وغيره وادوية ومستحضرات طبية ـ ايطالية ٢ـبـ٦

(٥٣) آلات واجهزة للعمليات الجراحية ومواد طبية وجراحية للمستشفيات ٢-ب٧

(٥٤) اجهزة لاخذ التصاوير الطبية ـ والاشعاع الطبى ايطالية ٢-ب٨

(٥٥) ادوية ومشروبات ومستحضرات طبية امريكية ومستحضرات كيماوية والحقن الطبية والآلات الجراحية • ومستحضرات البيبسى كولا والكوكاكولا الاصلية والمياه المعدنية والفيتامينات والحبوب ٢-ب-١٠

(٥٦) المواد الرئيسية لصنع الادوية الطبية ومستحضرات اجهزة الحلاقة النسائية والتواليت ٢-ب-١١-١٢

(٥٧) زجاج لصناعة العوينات ايطالية ٢-ب-٢١

(٥٨) محارير ممتازة سويسرية وآلة فحص درجة الحرارة ٢-ب-٢٢

القسم الثالث ـ الادوات البيتية والرياضية وغيرها

(٥٩) احدث انواع قوايش الساعات السويدى معدنى مضمون ضد الصدأ • كوستكات ٣-١١

(٦٠) مسدسات صيد حجم هوائى انكليزى ٣-١٦

(٦١) ادوات وحمامات صناعية رياضية سويدية جمناستيكية واجهزة للرياضة لتقوية العضلات ولتنظيم الجسم والواح تدليك ـ المانية ٣-١٨-٢٢-٢٧

(٦٢) ادوات رياضية باكستانية ٣-٢٥

القسم الرابع ـ قسم المكائن والمحركات

(٦٣) محركات كهربائية بلجيكية ٤-آ-١

(٦٤) تراكتورات ديزل ومكائن زراعة ايطالى والمانى ومكائن حراثة ٤-آ-٣-٤-٦-٩-١١

(٦٥) محركات ضخمة ديزل للمصانع والزراعة ايطالية ٤-آ-١٥

(٦٧) مكائن للطحن دانماركية ٤-١-١٧

(٦٨) مكائن للتخريم والحفر لاعمال النجارة سويدية ٤-ب-١

(٦٩) مناشير اوتوماتيكية مع محرك لقص خشب الغابات انكليزية ٤-ب-٦

(٧٠) جهاز كهربائي لملء القناني بالزيوت والعطور اوتوماتيكيا سويدى ٤ـب ـ٨
(٧١) مكائن للنجارية قص ـ رنده ـ الغ ـ تصفية وغيره ايطالية سويدية المانية . ٤ـب ـ١١
(٧٢) مكائن لتغليف الصناديق ايطالى ٤ـب ـ١٢
(٧٣) مكائن لدباغة الجلود مختلفة سويدية ـ ايطالية وسويسرية ٤ـب١ـ١
(٧٤) مكائن لخياطة حواشى قبوطات طرز حديث الفرو والجلود سويدية ٤ـب١ـ٤
(٧٥) مكائن للخياطة والتطريز العائلية المانية ٤ـب١ـ١١
(٧٦) مكائن للخياطة العائلية يابانية . ٤ـب١ـ٢٠
(٧٧) مكائن لصناعة الاحذية بلجيكية ٤ـب١ـ١٥
(٧٨) مكائن كهربائية صناعية وميكانيكية مع موتورات امريكية ٤ـب٢ـ٨
(٧٩) مكائن لحيم وقص الحديد والصفائح والقضبان وغيره بالاوكسجين استيلين وويلدينك بلجيكية ـ وسويدية ـ وانكليزية ٤ـب٢ـ٩ـ٢٠ـ٢١
(٨٠) مكائن وادوات ومواد السبك وصب الحديد انكليزية ٤ـب٢ـ١٤
(٨١) مكائن لصناعة الآلات الدقيقة والساعات وقص المجوهرات سويسرية ٤ـب٢ـ١٧
(٨٢) آلات لتعليم اعمال يدوية ميكانيكية اولية انكليزية ٤ـب٢ـ٢٣
(٨٣) جهاز كهربائي لصبغ الجدران والصفائح وغيرها بالمعادن المذابة وبواسطة المسدس الاوتوماتيكي ـ انكليزى ٤ـب٢ـ٢٤
(٨٤) تورنات سويدية ـ ايطالية وبلجيكية وامريكية ٤ـب٢ـ٢٥
(٨٥) مكائن لصناعة السمنت دانيماركية ٤ـب٢ـ٣٠
(٨٦) مكائن ديزل لخبط الكونكريت المانية ٤ـب٢ـ٣٤
٢(٨٦) مكائن لتأسيس معامل لصناعة الورق والمقوا وانواع الكارتون سويدى ٤ـب٢ـ٣٥
(٨٧) مكائن للنسيج والغزل والحياكة بلجيكية ٤ـب٣ـ٧

(٨٨) معامل متفرقة جاهزة للبيع مجددة مستعملة (سكند) للنسيج والغزل الصوفى والقطنى امريكية ٤ـب٣ـ١٤
(٨٩) مكائن لنسيج القطنى والحريرى والصوفى سويدية ٤ـب٣ـ٢٠
(٩٠) مكائن افرنسية اوتوماتيكية لتصليح الجواريب النسائية الثمينة ٤ـب٣ـ٢١
(٩١) مكائن ومخازن اوتوماتيكية لبيع الجوكولاته امريكية ٤ـب٤ـ٧
(٩٢) مكائن للوزن والتغليف الاوتوماتيكية للشاى ٤ـب٤ـ٨
(٩٣) مكائن لبيع المأكولات والسكائر اوتوماتيكيا سويدية ٤ـب٤ـ٩
(٩٤) مكائن اوتوماتيكية للغسيل امريكية كبيرة وسويدية كبيرة ٤ـب٥ـ١ـ٦
(٩٥) مكائن لغسيل الالبسة المنزلية انكليزية ٤ـب٥ـ٨
(٩٦) مراوح حديثة مكيفةللهواء امريكية ٤ـآآ
١ـ(٩٦) ثلاجات ، غلايات اوتوماتيكية امريكية ٤ـآآ
٢ـ(٩٦) ماكنة لصبغ النيكل بالباترى وبالكهرباء امريكية ٤ـآآ
٣ـ(٩٦) مواد النيكل والبرونز وغيره اقتصادى امريكية ٤ـآآ
٤ـ(٩٦) مراوح صغيرة كبيرة للنوادى والمستشفيات وللمحلات الخاصة والعامة امريكية ٤ـآآ
٥ـ(٩٦) ماتورات كهربائية ومناشير حديدية ٤ـآآ
٦ـ(٩٦) مكائن لتنظيف الحبوب وللجرش والطحن وغيره امريكية ٤ـآآ
٧ـ(٩٦) مكائن يدوية واوتوماتيكية لتنظيف البذور ٤ـآآ
٨ـ(٩٦) مولدات كهربائية امريكية من مختلف الانواع ٤ـآآ
٩ـ(٩٦) موازين اوتوماتيكية صغيرة اقتصادية امريكية ٤ـآآ
١٠ـ(٩٦) زجاج عوينات غير قابلة للكسر امريكية ٤ـآآ
١١ـ(٩٦) ماكنة حساب اوتوماتيكية امريكية ٤ـآآ
١٢ـ(٩٦) اصباغ للسمنت ملون وللجدران وعازل للرطوبة امريكية اقتصادى متين

قسم مكائن الطباعة ـ والكتابة

(٩٧) مكائن يدوية صغيرة للطباعة انكليزية ٤ـج ـ٢
(٩٨) مكائن لينوتايب للطباعة حجم صغير فرنسي ٤ـح ـ٦
(٩٩) ماكنة آلة طباعة اوتوماتيكية (تكتب من نفسها) للاعمال التجارية طراز حديث امريكية ٤ـج ـ٨
(١٠٠) مكائن انكليزية للطباعة ولينوتايب كبيرة ٤ـج ـ١٦
(١٠١) مكائن لتسجيل الصوت امريكية (ايديسن) للتحارير التجارية ٤ـج ـ١٨
(١٠٢) مكائن طابعة سويدية ٤ـج ـ٢٠
(١٠٣) مكائن حسابية ايطالية للبيع ولضبط حساب الصندوق بالدينارا لعراقي ٤ـج ـ٢١ـ٤٨
(١٠٤) طبع الحروف واللوائح والقطع المعدنية الالومنيوم سويدية ٤ـج ـ٢٣
(١٠٥) آلة طابعة متنوعة المانية ٤ـج ـ٤٢
(١٠٦) ماكنات للخياطة والتطريز متنوعة « المانية » ٤ـج ـ٤٤/٤٧
(١٠٧) مكائن للطباعة معاد تصليحها باحجام كبيرة ومتوسطة اوتوماتيكية امريكية ٤ـج ـ٢٢

قسم الراديوات والمطابخ والادوات الكهربائية وغيرها

(١٠٨) راديوات انكليزية مختلفة ٤ـع ـ٢
(١٠٩) مطابخ ومدافىء من احدث طراز اقتصادية امريكية ٤ـع ـ٩
(١١٠) مكائن كهربائية للحلاقة بلجيكية ٤ـع ـ٢٩
(١١١) راديو ايطالي للسيارات على احدث طراز ٤ـع ـ٢٩
(١١٢) راديو وتلفون داخلي انكليزي ٤ـع ـ٥٥ـ٥٦
(١١٣) مطابخ ومصابيح ومراجل ومدافىء كهربائية امريكية ٤ـس ـ٣
(١١٤) مطابخ ومكوى كهربائي يدوي ومدافىء كهربائية انكليزية ٤ـس ـ٧
(١١٥) تلفون داخلي انكليزي ٤ـس ـ٧

(١١٦) ادوات كهربائية ومصابيح سويجات ، بلكات الخ ..
انكليزية ٤-س-٩-٢٥-٤٦-٦١
(١١٧) اسلاك معدنية واسلاك وادوات للكهرباء بلجيكية ٤-س-١٢-٣٤
(١١٨) كلوبات كهربائية انكليزية وكلوبات صغيرة ٤-س-١٦
(١١٩) لمبات فلوريست انكليزية ٤-س-٢٠
(١٢٠) ميترات كهربائية بلجيكية ٤-س-٢٦
(١٢١) اسلاك ووايرات انكليزية مطاطية ورصاص
وغيره ٤-س-٤١-٥٢-٥٣
(١٢٢) مكائن لحزم البالات والصناديق بالقيد ايطالية ٤-س-٦٠
(١٢٣) اسلاك رصاص للحيم انكليزية ٤-س-٤٢
(١٢٤) ثلاجات ومكائن للدوندرمة هولندية ٤-س-١١

مكائن صناعية وادوات مختلفة

(١٠٥) ماكنة كبيرة لمعامل الدباغة جاهزة لتقشيط النعل ايطالية
جاهزة مع جميع ادواتها د ٤ ايج ٢
(١٢٦) مكائن لمعامل الدباغة : براميل ، مكائن نعل ، طراش
تقشيط ، تعديل ، سحق ، وغيره سويسرية وايطالية د ٤ ايج ٣-٤
(١٢٧) مواد للدباغة (كبراشو) كستنة سمنج وغيره - ارجنتين
وجابان ٤ ايج ٥
(١٢٨) طيارات خصوصية -ايطالية ٤ ايف - ٣ ، ٤
(١٢٩) دراجات ذات ثلاث عجلات للنقل ايطالية ٤ ايف - ٦
(١٣٠) علامات ومصابيح المرور والمواد الاخرى امريكية ٤-ايف-٣٧
(١٣١) رولة لتبليط وتسوية الطرق ديزل انكليزية ٤-ايف-١١
(١٣٢) زوارق بخارية (ماطورات) نهرية سويدية ٤-ايف-٣٨
(١٣٣) دراجة بخارية للنقليات ايطالي ٤-ايف-١٢-١٨
(١٣٤) سيارات باص ايطالية ٤-ايف-٢٠
(١٣٥) مطرقة لتسوية الطرق انكليزية ٤-ايف-٢٢
(١٣٦) ستوديو ١٦ ملمتر مع افلام خام امريكي وادوات ستوديو ٤-د-١

(١٣٧) كامرات فرنسية من انواع مختلفة ٤ـدـ٣
(١٣٨) كامرات سينمائية ٣٥ ملم ايطالية و ١٦ مليمتر ٤ـدـ٦ـ١٨
(١٣٩) ابر لمكائن التسجيل امريكية ٤ـدـ٢٣
(١٤٠) كامرات سينمائية مختلفة و ٣٥ فلم امريكية وكامرات المصورين ٤ـدـ١٧ـ٢٧
(١٤١) سينما بروجكتور ١٦ مليمتر ايطالى ٤ـدـ١٨

القسم الخامس موبيليات وادوات بيتية

(١٤٢) سرر متنوعة للمستشفيات وعربات للعمليات هولندية ٥ـ١
(١٤٣) اخشاب جاهزة للجراجيب والمرى والتصاوير وغيرها ٥ـ٦٧
(١٤٤) تماثيل مرمر منحوتة وتماثيل للمعروضات (مانيكن) ايطالية ٥ـ٥ـ٤٣
(١٤٥) لمبات نفطية امريكية اقتصادية ٥ـ١٣
(١٤٦) ادوات كهربائية متنوعة انكليزية ٥ـ١٥
(١٤٧) ادوات وملاعب مطاطية مختلفة حديثة باكستان ٥ـ٢٦
(١٤٨) صناديق حديد بلجيكية مضمونة ضد الحريق والكسر ٥ـ٢٧ـ٢٩
(١٤٩) سرير سفرى خفيف للنزهة انكليزى ٥ـ٣١
(١٥٠) كراسى فولاذية اقتصادية سويدية ٥ـ٣٧
(١٥١) صناديق وخزائن فولاذية سويدية متنوعة ٥ـ٣٨
(١٥٢) وآلة طبع فوتوغرافى ٥ـ٣٨
(١٥٣) مطابخ هولندية وبريمزات ٥ـ٤١
(١٥٤) آلة جهاز لصناعة كرسى متحرك اقتصادى امريكية ٥ـ٤٦
(١٥٥) مكائن حلاقة مختلفة للحلاقين انكليزية ٥ـ٥٨
(١٥٦) مكائن غسيل بيتية وادوات كهربائية مختلفة امريكية ٥ـ٦٦
(١٥٧) مناضد للكوى اقتصادية وسفرية انكليزى ٥ـ٢٣
(١٥٨) مفرش مطاطى او مستراح اقتصادى ايطالى ٥ـ٥٣

القسم السادس ـ مواد احذية وجلود ومواد مطاطية وغيرها

(١٥٩) احذية مطاطية وادوات للرياضة واخشاب سنغافورة اطارات (تاير وتيوب) للسيارات والدراجات وغيرها • صابون غسيل ممتاز باسعار واطئة ٦ـ٢

(١٦٠) مشمعات للموبيلية والمناضد وللطعام ممتازة هندية ٦ـآـ٥

(١٦١) قياطين للاحذية قطن امريكية ٦ـآـ٨

(١٦٢) احذية وادوات وتايرات مطاطية ايطالية ٦ـآـ٩

(١٦٣) بلاستيك وادوات امريكية متنوعة ٦ـآـ١٣

(١٦٤) مستحضرات ومكائن وتصليحات لصناعة البلاستيك امريكية ٦ـآـ١٣

(١٦٥) سلسلة (زنجيل) للثياب والاحذية والجنط الانكليزى ٦ـآـ١٧

(١٦٦) كعوب ونعل فلين (تبدور) جاهز للاحذية النسائية ايطالى ٦ـ١ـ١٨

(١٦٧) اقمشة بلاستيك انكليزية ٦ـآـ٢٠

(١٦٨) جلود كلاصيات شفروات كلاصيات روغانى وكدريات امريكية ثمينة وجلود وبطانة ٦ـ١ـ٢١

(١٦٩) جلود ـ جاهزة للاحذية امريكية ٦ـ١ـ٢٢

(١٧٠) انواع المنتوجات الفلين • من البرتغال ٦ـآـ٢٢

(١٧١) نعل وكعب لاستيك بلجيكى ممتاز ٦ـآـ٢٣

(١٧٢) جلود هندية للاحذية والسراجية متنوعة ٦ـآـ٢٥

(١٧٣) مسامير صاية امريكية ممتازة ٦ـآـ٢٦

(١٧٤) انواع البلاستيك انكليزى ٦ـ١ـ٣٠

(١٧٥) جلود امريكية متنوعة احدث طراز للاحذية ٦ـآـ٣١

(١٧٦) جلود هندية متنوعة للاحذية ٦ـ١ـ٣٢

(١٧٧) جلود هندية للاحذية متنوعة ٦ـ١ـ٣٩

(١٧٨) كروم امريكى طرز حديث مواد خاصة بدباغة الجلود الحديثة الاقتصادى والمقوى للجلد وسريع الانتاج وقد اصبح موضع الاعتماد لدى كل مجرب • يستعمل فى الماء البارد لا يحتاج الى حرارة
٦-آ-٤٢

(١٧٩) بسامير صابة وتيل يابانى وبسمار اسود ٦-ب-١
(١٨٠) بسامير ونعلجات للاحذية رجالى ونسائى انكليزى ٦-ب-٤
(١٨١) اوزار وادوات لصناعة الاحذية والسراجية ٦-ب-٦
(١٨٢) مسامير صابة سويدية ٦-ب-٧
(١٨٣) اصباغ للاحذية انكليزية ٦-ب-٨
(١٨٤) قياطين للاحذية هندية ٦-ب-٩
(١٨٥) مسامير للموبيلية وغيرها المانية ٦-ب-١٠
(١٨٦) احذية مطاطية ايطالية ٦-س-٤
(١٨٧) اقفالة جنط انكليزية وايطالية ٦-س-٥-٦
(١٨٨) مواد وادوات للاحذية مختلفة ٦-س-٧
(١٨٩) احذية مطاطية جيكوسلوفاكية وكعوب مطاطية انكليزية ٦-س-٨
(١٩٠) كارتون (مقوى) الوان للجنط ومقوى للاحذية فنلندى ٦-س-٩
(١٩١) اصباغ للاحذية انكليزية وبوليش معادن ٦-س-١٠
(١٩٢) اقمشة مطاطية وادوات ومواد مطاطية هندى ٦-س-١٤
(١٩٣) ازرار (دكم - بنط) للسراجة ايطالى ٦-س-١٨
(١٩٤) احذية وكاوجوك وتايرات للسيارات وتيوب وزوارق للسباحة والرياضة اوربية
٦-س-١٩
(١٩٥) جرجوبة (فريم) للجنط السفرية طرز حديث لحملها بالطائرة لتقليل الثقل
٦-س-٢٠
(١٩٦) نعلجات انكليزية للاحذية (للجيش والشرطة وتلاميذ المدارس والاهلين) وزناجيل للمراكب ورؤوس زناجيل للعواميد الفولاذية
٦-س-٢٢

(١٩٧) صمغ لصناعة الاحذية والمصنوعات المطاطية وغيرها امريكى ٦–س–٢٥

(١٩٨) مشمعات جلد صناعى امريكية للاحذية والعجلات وموائد الطعام ولمجلدى الكتب امريكية ٦–س–٢٧

قسم السابع الورق والقرطاسية

(١٩٩) ورق للتواليت انكليزى ٧–آ–٢

(٢٠٠) سلايات اقلام باندان ذهب امريكى ٧–آ–٥

(٢٠١) ظروف وكارتات معايدة انكليزية طرز حديث ٧–آ–٨

(٢٠٢) اوراق معدنية فضية وذهبية وملونة للتجميل والحلويات ٧–آ–٩

(٢٠٣) اوراق مزينة للتغليف ٧–آ–١٠

(٢٠٤) اوراق جريدة مطبوعة امريكية ٧–آ–١١

(٢٠٥) سلايات اقلام كتابة مصنوعة من افخر معادن السويد آخر طراز اقتصادية تستعمل فى الاقلام الاعتيادية والباندان مضمونة ضد الصدأ ٧–آ–١٤

(٢٠٦) ورق جريدة كندية اوراق كتابة ٧–آ–١٦

(٢٠٧) افخر حبر انكليزى للطبع وللكتابة بلجيكى ٧–آ–١٨–١٩

(٢٠٨) اقلام رصاص سويسرية ممتازة ٧–آ–٢١

(٢٠٩) ورق كاربون وحبر نسخ بلجيكى ٧–آ–٢٣

(٢١٠) ورق للطبعة وكرافت وللكتابة ولتغليف السكاير ٧–آ–٢٦

(٢١١) ورق جيت مشجر وورق لتزيين الزجاج ٧–آ–٣٨

(٢١٢) شريط ورق مصبغ للحواشى والجرجوبات والتغليف ٧–ب–١٩

(٢١٣) اضبارات انكليزية مختلفة ٧–ب–٨

(٢١٤) اوراق سويدية مختلفة ومكائن صناعة مختلفة ٧–ب–٤

قسم الثامن ـ الاقمشة والغزول والملبوسات وغيرها

(٢١٥) اقمشة خاكى وخام قطنية امريكية ٨ـآـ٢

(٢١٦) اقمشة صوفية وحريرية مختلفة ٨ـآـ٥

(٢١٧) اقمشة صوفية قطنية حريرية رجالى ونسائى ايطالية ٨ـآـ٦

(٢١٨) جميع انواع الاصباغ واصباغ السيارات الدهن المتجفف تنر اقمشة بلاستيك ونايلون ومشمعات واصباغ لطبع الاقمشة ٠ ٨ـآـ١٣

(٢١٩) قبعات صيفية للرجال وللاولاد والنساء امريكية ٨ـآـ١٤

(٢٢٠) اقمشة قطنية متنوعة هندية ٨ـآـ٢٩ـ٥٣

(٢٢١) جوارب نيلون امريكية ٨ـآـ٥١

(٢٢٢) غزول وكوانى وستلى وحبال هندى ٨ـآـ٥٢ و ٦٠

(٢٢٣) جنفاص مشمع قنب كتان قطن انكليزى ٨ـآـ٦٢

(٢٢٤) معاطف لشرطة المرور ولضباط الجيش وللاهلين انكليزية ٨ـآـ٦٧

(٢٢٥) اقمشة (شاركسكين) حديثة المصنوع من مادة الاستيت واقمشة حريرية وقطنية امريكية ممتازة ٨ـآـ٧٥ـ٧

(٢٢٦) غزل شبك لصيد الاسماك قنب وكندير وكتان قطن انكليزى ٨ـبـ٢ـ٨ـ٩ـ٣

(٢٢٧) اقمشة صوفية نسائية ممتازة امريكية ٨ـسـ٧

(٢٢٨) اقمشة مطبعة مختلفة هندية ٨ـسـ٨

(٢٢٩) مشمعات للموبيلية وللسيارات امريكى والعربات للاحذية ومجلدى الكتب والمناضد ٨ـسـ١٦

(٢٣٠) مشمعات نايلون انكليزى الوان ٨ـسـ٢٢

(٢٣١) مشمعات واقمشة للموبيلية والسيارات والعربات جلد صناعى امريكى ٨ـآـ٢

(٢٣٢) خيوط وغزول واقمشة هنغارية ٨ـآـ١١

(٢٣٣) غزول للحياكة حرير امريكى ٨-آ-١٢
(٢٣٤) البسة جاهزة وآخر طرز رجالى اولاد نسائى انكليزى ٨-آ-١٣
(٢٣٥) اقمشة قطنية وحريرية امريكية ومكسيكية ٨-آ-٢٠-٤
(٢٣٦) اقمشة مختلفة صوفية قطنية حريرية جيكوسلوفاكية ٨-آ-٢١
(٢٣٧) ألبسة ومحيوكات انكليزية ٨-آ-٢٨

القسم التاسع - المشروبات والمأكولات والحبوب والتوابل وغيرها

(٢٣٨) قهوة وتوابل وشاى اندنوسية ٩-ب-٢٦-٣٧
(٢٣٩) شاى مطاط كريب خيزران خشب زان ادوات مطاطية وصاج سنغافورى ٩-ب-٣٠
(٢٤٠) صابون للغسيل وضد الحرارة وللحلاقة هندى صابون لقتل الحشرات فى النباتات والزراعة ٩-آ-٢
(٢٤١) روائح للمياه المعدنية وعطورات واصباغ للطعام ٩-آ-٣
(٢٤٢) حلويات انكليزية ممتازة ٩-آ-٥
(٢٤٣) حلويات وبسكت وجكليت ايطالى ٩-آ-١١
(٢٤٤) كيورا ومشروبات سكرية انكليزية ٩-آ-١٤
(٢٤٥) اصباغ احذية • صابون سرج امريكى ٩-آ-١٧
(٢٤٦) بذور للزراعة وللبساتين انكليزية ٩-آ-٢٢
(٢٤٧) صابون بودر للغسيل بلجيكى ٩-آ-٢٣
(٢٤٨) ساردين ومعلبات برتغالية ٩-آ-٢٤
(٢٤٩) النشا والشيرة والسكر الابيض بلجيكى ٩-آ-٣٠
(٢٥٠) سكر (اقراص) وسكرين هولندى ٩-آ-٣٢
(٢٥١) شاى سيلانى ممتاز ٩-ب-١
(٢٥٧) شاى اندنوسى جاوى ممتاز ٩-ب-٧
(٢٥٨) حلويات وشكرات جيكوسلوفاكية ٩-ب-١١
(٢٥٩) شاى كلكتا هندية ٩-ب-١٣-٢٤

متنوعات ومتفرقات وعروض مستعجلة مختلفة

(٢٦٠) مكائن لصناعة الاحذية المانية ٢٥-١

(٢٦١) معاطف للمطر اهلي للشرطة والجيش امريكي وياباني والبسة للعمال ٢٤-٧

(٢٦٢) مسمار تيل وصاية وبسامير اسود ياباني ٢٧-١

(٢٦٣) مكائن للغزول وللبرم واللف وللنسيج يابانية ٢٧-٢

(٢٦٤) اسلاك للشبابيك تيل للكونكريت واقمشة مطبوعة يابانية ٢٧-٣

(٢٦٥) مكائن لحياكة الشرائط والسفائف والقياطين يابانية ٢٧-١

(٢٦٦) مكائن لجرش التمن اوتوماتيكيـة اقتصـادية ومكائن لتنظيف الحبوب وتقشيرها • يابانية ٢٧

(٢٦٧) مكائن للحياكة نسائية يدوية بلاستيك ايطالية ٤-ب-٢

(٢٦٨) معمل جاهز لغزل وحياكة الجوت والقنب والجنفاص الكواني، احدث وآخر طرز اقتصادي ياباني ٢٧-آ

(٢٦٨)١ احذية كتان مطاطية جلدية وكتانات وأدوات احذية مختلفة وقياطين احذية

(٢٦٨)٢ مواد بناء جنكو وشيش حديد وتيل كلفنايزد وبرنج واقفال وتيل مشبك

(٢٩٨)٣ مواد كيمياوية للصناعة مختلفة اليزرين وكروم • للمأكولات والمشروبات واصباغ انيلن وغيره للقطن والصوف والحرير •

(٢٦٨)٤ مكائن للحياكة والخياطة والنسيج والطحن •

معامل جاهزة مختلفة للغزل والنسيج الصوفي والقطني والحريري •

(٢٦٨)٥ خام الشام ـ خام ابيض جيت خاكي وتويل واقمشة صوفية وحريرية

٦(٢٦٨) ادوات كهربائية مختلفة وموتورات ومصابيح كهربائية يدوية ومكائن للايلك والخياطة العائلية .

٧(٢٦٨) ادوات صناعية يدوية وبراغي وصمولات نحاس لوح وجينكو وتيل نحاسي وبوريات وخيوط بكرات .

٨(٢٦٨) شحوم ومواد صناعة الصابون والشكرات وغيره .

ومعروض لدينا كذلك مواد وادوات ومكائن ومعامل مختلفة اخرى

وهذا غيض من فيض من المواد التجارية والصناعية التي تنتجها الشركات العالمية المختلفة التي لم نذكر في هذا الكتاب الا اسماء بعضها ويسرنا ان نقوم بارشاد وخدمة كافة المتعاملين معنا وتيسير الحصول على اية مادة او ماكنة في اية ناحية من نواحي العالم وذلك لصلتنا الوثيقة بأهم الشركات العالمية ويكفي ان يقرأ المرء عنواننا ادناه او يتفضل بالحضور الى الادارة ليكون على علم بما تقوم به من الاعمال التجارية الكبرى .

ابراهيم محمد علي قنبور
وكالة التجارة العمومية
رقم التلفون ٤٣٠٩

المدارس عندنا وعندهم!!

اتماما للفائدة المتوخاة من نشر هذا الكتاب رأينا ان نذكر نبذة نظهر فيها النواقص المهمة فى امور التدريس فى بلادنا •

ان الآلاف من الطلاب الذين أنهوا دراستهم عندنا ليس بوسعهم ان يتكلوا على معلوماتهم ليفيدوا انفسهم وبلادهم •

فمعظم خريجى المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية (والعالية سواء منها الصناعية والتجارية والطبية والقانونية) يتجهون نحو الوظيفة ولا يريدون ان يعتمدوا على انفسهم • والسر فى ذلك هو نقص المناهج التدريسية من جهة وعدم توجيه الدراسة الوجهة الصحيحة من جهة اخرى •

ان الشهادة هى أمنية الطالب مع الاسف الشديد وحامل الشهادة لا يصلح فى معظم الاحيان لاداء المهمة التى توكل اليه •

لقد تهافت خريجو المدارس الثانوية على كلية الحقوق بعد ان سدت فى وجوههم بقية المدارس العالية وعذرهم انهم يريدون الحصول على شهادة عالية لان صاحبها يملك الحق فى الدخول فى سلك الوظائف !!!

واشاح الكثيرون بوجوههم عن المدارس الصناعية والتجارية لان الوظيفة غير مضمونة وهذا حق لان طبيعة المرء تسوقه الى تقليد الآخرين •

وهنا تبرز امامنا حقيقة لا يمكن نكرانها وهى ان سياسة التعليم العليا هى التى يجب ان تتغير كليا وهى التى يجب ان تعين الاهداف الحقيقية لمستقبل الناشئة •

ان العصر الحالى عصر صناعة وزراعة وابتكار والممالك الزراعية تدرج فى التصنيع وتولى الصناعة اهمية كبرى •

لقد تضخم عدد المتعلمين الذين لا يعرفون من امور الزراعة والصناعة والتجارة شيئا فهم اشبه بصحيفة بيضاء خالية من اى معلومات تفيد فى الاعمال الحرة .

وحتى اولئك الذين تخرجوا فى معاهد الغرب وعادوا الينا كان نصيب الوطن من خدمتهم ضئيلا جدا او لا يكاد يذكر .

وليس جديدا أن نقول ان المتخصص فى الكيمياء عهد اليه تدريس اللغة الانكليزية الى آخر هذه الاعمال المخالفة للاصول .

واجبات وزارة المعارف

اننا نرجو من وزارة المعارف والمسؤولين ان يلتفتوا الى ناحية التخصص والى ضرورة تشجيع وتأسيس المدارس الزراعية والصناعية ، وادخال الدروس العملية الكثيرة ضمن الدروس النظرية ليشب ابناؤنا وهم بطبعهم يميلون الى الاعمال الحرة ويبتعدون عن نير الوظيفة .

ان هذه الجيوش الجرارة من المتعلمين الذين صرفت عليهم البلاد ملايين الدنانير لا يمكن الاستفادة منهم ما لم يوجهوا توجيها صحيحا .

لجنة من ذوى الاختصاص

والعراق ارض بكر فى كل شىء وعلينا ان نستغل كل شيء لاسعاد انفسنا . فمن الواجب تهيئة لجنة قديرة من ذوى الاختصاص تكون مهمتها درس وتنظيم الدروس العملية الواجب ادخالها فى المدارس .

ان حشو الرؤوس بالمعلومات الجافة وطريقة الحفظ المعروفة (بالدرخ) يجب ان تستبدلا بالطرق العلمية الحديثة التى تستهدف منح الطلاب القابلية والكفاءة والمقدرة على مواجهة مصاعب الحياة التى تزداد يوما فيوما .

لقد شهدت الحياة التعليمية فى الغرب وشاهدت ذلك البون الشاسع بين طريقة التعليم النظرى عندنا وطريقة التعليم العملى فى الخارج .

فثبت لدى ان التوجيه عندنا خاطىء ويجب ان يغير من الاساس ليصبح متفقا وما تتطلبه الحياة العصرية الحديثة .

نموذج من دروسهم !

ان طلبة طب الاسنان مثلا فى الخارج يتزاحمون بالمناكب ويشتغلون مجانا لدى اطباء الاسنان بعد اوقات دراستهم فى الكلية ، وكثيرا ما اضطر اطباء الاسنان الى رد طلبات الكثيرين من اولئك الطلاب الذين يرغبون فى مشاهدة التجارب العملية فى الخارج وفى عيادة هؤلاء وعدم الاكتفاء بالنظريات والعمليات داخل الكلية وبنفس الطريقة وجدت الطلاب الآخرين يعملون ، كالميكانيكين والكيماويين والمهندسين وغيرهم فترى كثيرا من الاختراعات فى تلك البلاد ابتكرتها ايدى هؤلاء الطلاب اثناء دروسهم وفراغهم ، وهذا لعمرى يدل دلالة اكيدة على مبلغ تغلغل حب العمل فى نفوس الطلاب فى الغرب .

اما طلابنا ـ سامحهم الله ـ فهم يحاولون بمختلف الطرق للتخلص من العمل الاضافى ، وجل همهم حفظ المعلومات التى يلقيها عليهم المدرس حفظا اوتوماتيكيا لغرض اداء الامتحان فقط ! .

وطلبة التجارة والصناعة فى بلجيكا والمدن الاوربية والاميركية يبذلون اقصى جهودهم فى تطبيق الدروس التى يتعلمونها فى الكليات ، وهم يشتغلون مجانا فى المتاجر والمصانع لغرض التطبيق ، حتى اذا تخرجوا فى مدارسهم لم تعوزهم التجارب ودخلوا معترك الحياة وهم يحملون اسلحة ماضية من الشهادات والتجارب العملية .

اننا هنا نعانى الصعوبات الجمة للحصول على كاتب او محاسب يضبط مسؤولية العمل او بائع يقوم بمهمته خير قيام ، وذلك لقلة تجارب الطلاب ولميلهم الشديد الى الدخول فى سلك الوظيفة الحكومية ذات الاعمال الروتينية التى لا تتطلب - فى معظم الاحيان - التفكير العميق .

ان الموظف فى الغرب مسلح بالشهادة والعمل والتجارب العديدة والكفاءة والمقدرة بعكس الحال عندنا .

التلميذ ومعظم الاختراعات !

ان الطلاب فى المدارس الغربية كثيرا ما يقدمون لاوطانهم مبتكراتهم ومخترعاتهم ، ولا اريد فى هذه العجالة ان اشير الى اولئك المبتكرين والمخترعين ولكننى اذكر ان طفلا المانيا فى الرابعة عشرة من عمره قد ابتكر نموذجا للطائرات ، فى اثناء دراسته فنال تقدير مواطنيه . وسجل باسمه ذلك الابتكار ولا زال . وهناك الكثير من هؤلاء الطلاب النابغين الذين خدموا اوطانهم ورفعوا اسم بلادهم عاليا وهم لا يزالون فى مراحل الدراسة.

ان التوجيه الثقافى الصحيح هو الذى يخلق فى الناشئة روح الابتكار وحب العمل الصحيح .

ان واجب اخواننا المدرسين كبير جدا ولست اريد ان اذكرهم بهذا الواجب المقدس ولكننى آمل ان يضاعفوا همتهم ويبذلوا قصارى جهودهم فى سبيل خلق ناشئة تعشق العمل الحر والتفكير الجدى الصحيح وتنبذ الوظائف الحكومية التى تقبر المواهب فى معظم الاحيان .

ويجب ان يكون هذا شعار اخواننا المدرسين والطلاب .

شكوى المدرسين !

لقد وجدت البعض من اخوانى المدرسين يشكون من اوضاعهم ، ولا شك فى ان الشكوى ليست منحصرة فى طبقة من الطبقات بل هى عامة وهى دليل على الشعور بالنقص ، وهذا الدليل هو اول مرحلة من مراحل الاصلاح ، لذلك يجب على الجميع ان يتعاونوا ليزيلوا اى شكوى •

ارضاء الضمير !

المدرس شمعة تضىء لتنير السبيل امام الاجيال القادمة ، ومن ارتضى لنفسه نيل هذا الشرف العظيم عليه ان لا ينكص على الاعقاب وعليه ان يثابر ويعمل بجد دون ان يبدى الاهتمام الكلى بالامور المادية الصرفة ويسرنا ان نقول ان الحكومة قد استجابت لرغبات المدرسين ورفعت الآلاف منهم ، ورفهت حالتهم نسبيا ، وضمنت لهم المستقبل ، فليعملوا بجد وليرقبوا الله فى اعمالهم لارضاء الضمير ولينظروا الى طلابهم نظرتهم الى ابنائهم اذ ان أى اهمال أو تقاعس آخر لا سمح الله يذهب بنا جميعا •

ان التضحية يجب ان تكون شعار المواطنين كافة لان ظروفنا الحرجة الحالية تتطلب حتما بذل الغالى والنفيس فى سبيل تخليص الوطن من المتربصين الاعداء ومن المستقبل الخطر •

والمدرس مثال من امثلة التضحية العظمى فى سبيل الوطن ونرجو ان يكون امثولة صحيحة تقتدى به الجماعات الوطنية الاخرى •

لما كانت التربية الصالحة عنصرا فعالا واساسيا فى رقى الامم ونهضتها الاقتصادية لذلك رأينا من المناسب ان نبدى آرائنا فى هذا الموضوع مؤمنين بان الولد لا يمكن ان ينشأ رجلا اقتصاديا مفيدا اذا كانت تربيته الاساسية غير صالحة وعليه فاننا نبدى رأينا آملين بان يلتفت اليها كل من تهمه مصلحة بلاده وامته .

نداء هام للامهات ـ والمصلحين والمسؤولين ـ

هل الام المسلمة مسؤلة عن تفسخنا وانحطاطنا ؟؟؟

بسبب تربيتها غير الصالحة ولانها لم تجعل طاعة الرب والاب عقيدة راسخة فى ذهن طفلها منذ الصغر . وان العوامل السيئة من نتيجة هذه التربية تنذر بانقراض الامة المسلمة يجب الاسراع فى العلاج والانقاذ !!

ان الام بلا شك هى المدرسة الاولى التى يقوم عليها الجيل الحديث وهذا بدوره مرآة تعكس ما اقتبس من مدرسته الاولى من صالح وطالح وعليه ان أردنا القيام باى اصلاح اجتماعى او غيره وجب علينا ان نقوم حالا وقبل كل شىء بتهذيب الام لنجعلها اداة صالحة ومقومة لاعوجاجاتنا ، والا فاننا سنستمر بتحمل عبء هذه التربية الضارة التى اوجدت جيلا ليس فقط لا يرجى منه اى نفع بل مضر ايضا . ان الام هى اول واكثر افراد الاسرة اتصالا بطفلها وانه لا يعرف فى سنينه الاولى احد غيرها يطلب رضاه لانها تطعمه وترعاه . فهو يتلهف لقضاء ما تطلبه منه وتوجهه نحوه ، فهو يعمل به طائعا مختارا فلا ينظر الى المخاطر التى تجابهه فى سبيل تنفيذ ما طلبته ما دام ذلك التوجيه صادرا من امه . ان للام فى هذا الوقت فقط فرصة ذهبية ثمينة فى توجيه ولدها الطريق التى تختاره له فلو عودته على التوجيه الصحيح وعلى الطاعة

والاحترام منذ الصغر وقبل ان يتصل باطفال الشارع أى بين السنة الاولى والسادسة من عمره فتعوده على حب واحترام وطاعة الرب والاب وفضائلهم عليه وتكرره عليه وتفهمه ضرورة هذه الطاعة حتى ترسخ وتصبح عقيدة ثابتة فى ذهنه وتقوم هى ايضا بهذا الاحترام امامه لابيه ، لاصبحت الناشئة غير ما هم عليه الآن ولو انها افهمته ان انحراف الولد عن هذه الطاعة وعن هذا الحب والاحترام تولد عدم رضا الوالدين فيحرم من عطفهم وحنانهم ومن رحمة ربه وابيه ومن ثم توجد النقمة له وبالتالى غضب الآخرين عليه فيشب الولد مغضوبا عليه من الجميع ويسبب لامه متاعب كثيرة وان الولد ذا التربية السيئة اذا ما استمر على عدم طاعة وارضاء والده فسيولد فى نفسه شيئا يجعله لا يحترم اى كبير آخر لانه اذا لم يتعود على احترام الذين قاموا بتربيته وحمايته واطعامه منذ الصغر وهم اصحاب الفضل عليه فكيف يطيع الآخرين .

طاعة الاولاد

ان الوالدان لا يستفيدان من طاعة الاولاد شيئا يذكر بالنسبة لما يستفيده الاولاد من طاعتهم لآبائهم لانه يكسبهم حنانهم وعطفهم والسهر والصرف عليهم اكثر ويضطرهم للجد والعمل لصالحهم فيرشدهم وهو حريص عليهم ليعودهم على العمل ليصبحوا اعضاء نافعين لانفسهم اولا ومن ثم لوطنهم . بينما الاب لا يستفيد من طاعتهم سوى شعوره بالراحة حين يرى ان المشقات التى تحملها فى تربية ولده كانت بمحلها ولم تذهب سدى فتشجعه ليستمر عليها ، وهكذا الرب فان اطاعة العبد والقيام بما يترتب عليه من صوم وصلاة وعبادة والعمل بما يرضاه لا تفيد الرب شيئا وانما تزيد العبد رحمة وحنوا من ربه .

ان الام اذا ما عودت ولدها على خوف ربه ووالده وطاعتهم والعمل لارضائهم من صغره فانه قد يخلف اثرا حسنا لدى والده نحو الام لاحترامها وتقديسها فيزداد عطفه عليها وعلى اولاده حينئذ لا يجد الأب مجالا للتراخى من عمله او الانحراف نحو الموبقات والمنكرات وحتى اذا كانت له عادة فى ذلك فلن تدوم طويلا فيعود فى الحال نادما متذكرا عمل زوجه واخلاصها

وطاعة اولاده وحنانهم واحترامهم له . ان الطاعة المبرقعة والمصطنعة التى تنشأ عن المخادعة والتسويف وعدم المبالاة التى يؤديها الاولاد لآبائهم فهى تضرعم ولا تفيدهم شيئا وانها لا تقل عن عدم الطاعة حيث ربما تكون اخطر على الام والولد من عدم الطاعة لانها ربما تأتى ظروف تجعل الوالد يشك ، حينئذ تحصيل مخاطر لايمكن تلافيها . ان تعويد الام لاولادها على الحب والاخلاص والطاعة العمياء والاحترام التام للرب والاب على ان تكون خالصة تجلب الفائدة وتنعم العائلة بالهناء والطمأنينة والتعاون والمفاداة كل منهما للآخر وبذا تكون العائلة مرتاحة البال من كل شائبة . ان الاب لا يمكن ان يقوم بتربية اولاده او يتمكن ان يوجه اولاده لطاعته ما لم تقم الام هى بذلك والا فتأتى بامور معاكسة ، ربما يمكن ذلك اذا استعمل الوالد القسوة وهذه القسوة تولد الالم فيهما وتجعل فى نفسهم انطباعا سيئا كما ان التربية التى تتم من هذه القسوة تجعل الاولاد ينشأون على الخوف ومن نتيجة تولد الحقد فيهم فينفجرون عندما تسنح لهم الفرصة فورا فتعكس هذا الحقد تجاه الاب ربما تكون سببا للانفصال والابتعاد .

ان الاب لا يضمر لولده اى حقد الا اذا استمر الولد فى عدم ارضائه واستمر على العصيان . وان الولد الذى يتربى على الطاعة والعبادة سيكون محترما ليس لدى والده وامه فحسب بل تكون له قيمته لدى الآخرين ويصبح اهلا عند الكبر للعمل والانتاج واهلا ليكون زوجا او رب عائلة ان كان رجلا ، واما مقدسة محترمة ان كانت امرأة . ان الولد الذى ينشأ ويترعرع على الطاعة والاحترام لوالده يسهل عليه احترام الآخرين وبذلك فان كل فرد سيحترمه ويعطف عليه ويتعاون معه واساس ذلك كله التربية منذ الصغر وتعويده على اطاعة ربه وابيه . وبالعكس فان الولد الذى تتركه ونهمله فينشأ منذ الصغر ويتعلم من اولاد الزقاق ما يحلو له وما تعود عليه والام اذا ما رأت ولدها يقوم بعمل او كلام ردىء تعلمه من اقرانه ابناء الشوارع فتهمله ولم تأبه به فعندئذ ترسخ باذهانه فتكون هذه الرذائل عقيدة ثابتة فيتعود عليها فاذا ما كبر وترعرع فلا يعرف عملا آخر غيره فيحتقر من يرشده

الى غير ذلك ويستهزيء بالطاعة والاحترام التى تخالف ما تعود عليه ويحتقر التعليم وحينئذ يصبح عالة على عائلته وعلى الغيـر وخطرا على بلاده ووطنه وآنذاك لا يمكن اصلاحه • « ان الغصن اذا كبر معوجا لا يمكن تعديله » ولذا فان الام التى تترك ولدها منذ الصغر ولا تلقنه او تربيه تربية صحيحة تعد مجرمة فما لم تعود ولدها على حب وطاعة واحترام ربه وابيه منذ الصغر فانه لا يحترمها واذا قامت بافهامه عند قيامه وقعوده وتذكره كيف يجب ان تكون اعماله واحترامه وحبه لوالده وارضائه او بمعنى آخر تعوده على احترامها ايضا ، وهذا العمل يزداد الاب عطفا عليهـا وعلى ولدهـا وعطف الآخرين واحترامهم لها •

خطرا يهدد النسل

ان طرق التربية لدى الام المسلمة ان كانت من المثقفات لا تختلف عن غيرهن فان الامهات تاركات تربية اولادهن للشوارع وهن لاهيات بامور اشبه الى الانتحار بالنسبة لهن واصبحت كثيرات منهن خطرا يهدد كيان هذه الامة ولا رجاء فيهن ابدا • ان للرجل من الاسباب ما يبرر امتنـاعه عن الزواج خاصة اذا وجد الزوجة غير مفكرة فى مساعدة زوجها كثير وغير مخلصة والاولاد لا يحترمون اباهم فتكون النتيجة ترك الزوجة واحتقارها فيضطر الى ارتيـاد الملاهى والموبقـات والمسكرات للانتقـام من نفسه ومن ام اولاده يعتبرها كوسيلة للتسلية عن آلامه او كشبه انتحار وللرجل ما يمنعه من التقرب من الزواج لانه رأى بعينه الغصص التى احتملها والده وهو نفسه الذى كان يعصيه ويخالفه ولم يأبه بتعاليمه وعامل اباه معاملة تشمئز نفسه منها ، وما ذلك الا من نتيجة عدم تعليم امه وارشادها له واجباته فى السنين الاولى من عمره ولذا فلابد من ان الرواية ستمثل به فلا يريد التقرب منها واذا استمرت هذه الفكرة فتصبح خطرا يهدد النسل فتنقرض هذه الامة تدريجيـا فيما اذا لم تتابهم نكبة تقضى عليهم فى الحال • ان الحالة اصبحت خطرة جدا فالكثير من الناشئة عندنا لا يصلحون ليكونوا رجالا او نساء مسؤولين فيجب اصلاح الام حالا لانها تعد المسؤولة الاولى عن نكبة هذه الامة وان طريق الاصلاح يجب ان يعمل به حالا • ان اقرب طريق لاصلاح الام هو النشرات والاذاعة

ايجاد جمعيات ارشاد تعاونية نسائية في كل محل تجبر نساء تلك المحلة ، امهات اليوم وامهات الغد ، على الحضور في مركز تلك الجمعية فيقوم منهن من هي اهل لالقاء المحاضرات عليهن وتعليمهن طرق تربية اولادها ومراعاتهم وتعويد اولادها منذ الصغر الطاعة والاحترام قبل ايصاله واندماجه بالآخرين وعليها ان تعلمهم حب التعاون المتبادل مع اخوانهم وتشويقهم على التعليم والعمل والانتاج ومساعدة الآخرين منذ السنة الاولى وعليها ان تراقبهم لترى تطبيقهم ذلك ولا تتركهم يتعلمون من الاوباش الرذائل . واذا ما تم ذلك يسهل عليهم التعليم عند دخولهم المدرسة وفي كبرهم يتزاحمون على دخول معترك الحياة بقوة ونشاط حينئذ يصبحون اعضاء مطيعين نافعين يعرفون الصالح من غيره وبهذا العمل فقط نتمكن من التقدم والنهوض بابناء هذه الامة ومن ثم قيادة العالم اجمع .

الامة اليابانية

لقد اوصلت الام اليابانية بلادها الى اوج الرقي بمدة وجيزة بسبب طاعتها لزوجها وتعويد اولادها على احترام الاب فهو موضع التقدير والاحترام الى درجة العبودية وهذا العمل لم يقلل من اهميتها لانها في هذا العمل قد نالت فخرا لها ولزوجها ووطنها وبالرغم مما تناوب هذه الامة من نكبات فانها ستتعلم منه دروسا تجعلها تزداد نشاطا وحيوية فلا خوف عليها ما دامت الام مطيعة لزوجها ومهذبة لاولادها التهذيب الصحيح ، وهكذا تجد الممالك الاخرى فبقدر تقديس الولد لربه وابيه وبقدر ما تقوم به الام من تربية صالحة نحو ولدها تقاس عظمة وتقدم تلك الامة وهكذا تأخرها . اما الامم التي اهملت هذا الرمز ، فلو فرضنا ان الظروف جعلت لها مركزا فان هذا سيزول مع الزمن مهما عمل له خاصة اذا اعترضته امة تربي ابناءها تربية تركزت على حب وطاعة الرب والاب طاعة عمياء مع احترام الآخرين وحب العمل .

انني ادعو المصلحين وذوي الرأي من كافة ابناء المسلمين اينما وجدوا ان يلتفتوا الى هذه الناحية الحيوية الهامة ويعطوا حقها ويصلحوا الام لتعود لهم هيبتهم والمركز اللائق بهم بين الامم والا فسيكون من نتيجة هذا الاهمال الفناء التام والاضمحلال الابدي .

الفهرس

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

tries which are rich in raw material will survive only by cooperatiou and union, among themselves. Let me hope and pray that with the blessings of God the Almighty, the coordination and cooperation of the various Islamic countries under the banner of Islam, with the compitent cooperation, of Pakistan, will bring permanent place and prosperity to one and all of us as our Islam, is a religion of peace. This message of peace will go from Islamic countries to the entire world. Amin.

the Qaide- Islam, has brought together the various Sons of Islam, I mean the different Muslim nations and organised them into a harmonious whole. With the dawn of Pakistan, you had to face coldblooded massacre of Muslims on the other side of the border and this killing and crushing Muslims, without any reason or fault, is an action, atrocious cruelty which the Grand God, will never excuse. He will, I am sure, bless Pakistan for its patient stand.

It is through great losses that great nations come to hold their own as in the field of Commerce, a great business luminary comes to lime light, only after facing losses and keenest competition. Let me tell you in the end that the Muslim nations of the world are like one body and if any limb or part of that body is suffering from any injury, loss or pain, it is loss to the body. One important and delicat part of this body, I call the heart, namely Palastine is torn to bits, and places around this centre, are bounded strongly by the enemies of Islam, who have complete control over the commerce and economics of important Muslim countries. It is necessary that some well planned policy be immediately put into execution to ameliorate this heavy loss. An easy remedy I can suggest for this is, that you should organise the Muslim opinion from the view point of economics and organise young muslim associations on international basis throughout the world.

In the present age of competition, the big powers are trying to control the raw material and nations which are at variance with one another, will fall an easy victim to this competition. Thus the politically poor con-

inspite of numerous handicaps. Your idea of calling this Islamic Economic Conference is an excellent one, as this is the most effective way of bringing the various Islamic states nearer and together. This is exactly what I wanted to suggest to Choudhry Khaliquzzaman, the President Pakistan Muslim Legue, when he came to Baghdad and gave an address at the meeting of Young Men Muslim Association. Let me tell you that it is chiefly the student of commerce that can effectively help the economic welfare of a nation. Hence your task is the heaviest when compared with the student of politics. The best leaders of the world in the field of politics are always drawn from the great leaders of commerce and finance. A man of economics is like the father of a family, who is responsible for earning the money. The Government is like the mother, utilizing the money for the purpose of welfare and protection of the nation which is the child.

The nation is composed of the unemployed, the old men, the illiterate and the poor. If the father and mother do not cooperate in maintenance of the child, the child will suffer disaster.

I am glad and proud to tell you that you are up and doing and you are faithfully following the lead given by the great Qaide-Islam, Mohammad Ali Jinnah, who was both father and mother of the nation.

Being a man of Economics he worked like a true father by successfully organising the finances of Pakistan and selecting an able Financier like Hon'ble Mr. Ghulam Mohammad as Finance Minister. Like a kind mother

not only temporarily left my crowded business but also delayed the completion of my book which deals with the ways and means of improving the economic conditions of Islamic countries and reorganising the associations of Chamber of Commerce for the purposes of export, import, insurance, banking, transport and for corodination and cooperation of agricultural, industrial, medical and technological activities. This book contains also an important chapter on solutions of the problems of unemployment, poverty and all other social and physical ills and evils. The treatment of this difficult imporant problem, is both simple and precise and the approach to the subject is direct and definite. Another important chapter of the book deals with problem of mass education wherein I have suggested an easy way of literacy drive, with a guarantee that an averagely intelligent illiterate adult can be made literate within a very short period and without any expenses on the part of Government This book will be completed within a month after my return. The cost of the book will be fixed at about one Dinar, i. e., Rs. 10- inland there. I have decided that the sale proceeds of this book will go to form a fund intended for the industrial uplift of the poor in our national schools. I am prepared to give 200 copies of this book for your College there provided you agree to utilize the sale proceeds of this book in the aid of Muslim poor boys of your College. This money will go to the Principal's Poor Boys Fund.

I am glad to have been able to come here to see you and your State which has marvelously progressed

This Speech Was Prepared on The Request of The Senate of The College of Commerce To Be Delivered To The Gradvates of This College In Karachi on 8/12/49.

:o:

Brothers and Sisters Assalam-o-Alaikum

I thank you all for your kind invitation to me to come and address you today. This gives me the opportunity of placing before you my experiences in the field of Commerce. I started my struggle for existence in this field thirty years ago and have Since then faced such difficulties that few persons could have surmounted them successfully. Success comes in commerce by good planning, by steadfast endeavour and indomitable perseverence. Whenever I adopted a new line of work I did so only after thoroughly mastering the mysteries of the work I relinquished so that my knowledge increased with every new venture that I pursued. Whenever I entered into a commercial competition I never cared for any loss in order to achieve my object.

When this stage of my struggle was over I started my travels round the world in order to add to my commercial knowledge and to explore the reasons for the background of the Muslim nation and to discover, if possible, the remedy for their present backward condition. My love for Islam has brought me to the beloved land of Pakistan to see this new Islamic State and its people and at the same time meet other delegations to this Conference in order to establish bonds of confidence in our countries through commercial and economic relations between us. In undertaking my journey to Pakistan I have

Abdul Halim General Secretary of Egypt Chamber of Commerce, and all the British Commercial Secretaries in the countries I visi ted; as well as all Directors and staff of Inter. industrial fairs, in Lon-don, Bruxelles, Milano, Stockholm etc.

I.M.A.S. kANBUR

Director: TheGeneral Commercial Agency
(E. & W.) Corp. Baghdad Iraq

shallow, tiring and complicated, and not in anway practical. It should be practical and refreshing which would make education desirable and enj-oyable.

3 - Lack of social relations based on societies and associations for every one to foster educational, industrial, cultural, medical, social, healthetc; facilities to remedy any defect which has arisen in the society. Associations for all kinds of work are very important and necessary.

We hope that we will win full cooperation and help of those responsible and see our faithful citizens, young men and women specially, studying this book carefully and to do their best each within his or her work and abilities to help to develop and better this country's economy and their fellow citizens to live in peace and happiness.

I would like to record here my great appreciation and thanks to those friends who extended their help to me during my visit to those countries, to mention Mr. Bartlett, Director of the Board of Trade London and his assistants. Mr. Mc Ewan, Directer of Built Port. Mr. Cambridge, Director of the Ottoman Bank London. and all other directors and staff of branches of the same bank. Kapten Uno Enegren, General Secretary of Swedish Export Association, East Division. Mr. Bijorkman General Director of Skandinaviska Banken and his staff. Mr. christianson, Director of Norden Export Company and his staff. Mr. Ehrnroot, Director of A-B Nordiska Foreign Banken, Hilsinki. Mr. Curt Peterson of Stockholm honarary Iraq Consul in Stockholm. Sayed

the world's nations. It is for those concerned to work out the details of each subject this book deals with. I am sure that by forgetting our ridiculous differences, building our future on true and frank cooperation and brushing off all causes of disunity, we will and must win back what our fathers had lost of glory and prosperity:

Since this book is written to help organise and better the Muslim and Arab countries economy, therefore, we decided to present our National Schools with its sale proceeds to help the poors and orphans and to give them primary industrial instructions by introducing needed and useful industries in these Schools. This is intended to be a start for a larger programme on the same bases until our industrial development is complete. I urge the Muslim youth all over the world to work hard and travel about the countries for study and observation and enlightenment. By this only can we wash off and get rid of the shame brought on us by our own laziness and I may say that from my experiences and observations we found the greatest defect which lies in the way of development of our country is due to three following causes which we must abolish :

1 - Lack of training of mothers for bringing up the child to suit the real purpose of the country. Muslim mothers are greatly responsible for the new generation. On them only depends the future of the whole nation. And it is very necessary to lead the morher on the right was by the Moslim reformers.

2- Lack in education and training. There is no doubt that the system followed in educating our children is very

AUTHOR'S NOTES

When I entered the business life thirty years ago, I was struck by the evil methods used by some profiteers in exploiting this country's economy for their own selfish aims without even thinking of uplifting and developing the economical possibilities of the conntry-just opposite to what we see in other countries. I also realised that had they worked for the good and welfare of the country, we would not have been in this state of backwardness, misery and deterioration . I did my best to awaken those honest citizens and businessmen, but I was always expected to struggle on my own.

Realising I was against strange odds everywhere and trying alone would be of very limited value, I therefore, decided to travel round the world to find out the bases on which our backwardness was built. I visited the neighbouring countries first. To my surprise, there too, the foreigners were in control of their economies as the case here. I then planned visiting other countries to discover to myself the centre where the plans for the Arab and Muslim countries destruction are organised and taught. There is no need to mention the troubles and expenses I had to bear and the obstacles and difficulties I had to face in undertaking this responsibilty for a long journey and visiting Northern, Western, Southern and Central Europe as well as Africa, Middle East and other Eastern countries. Anyhow, it was fruitful and this book is the result of those hard expriences. It is an outline of what every one of us in the political ,economical, industrial, agricultural and educational field should do to approach our rightful place among

The Book's Sale Proceed.

Since our aim of publishing this book is to help to develop our industries and exploit our natural resources for the common advantage, we therefore, decided that the sale proceed of this book will go to form a fund intended for the primary industrial uplift of the poor in our national and governmental schools both for boys and girls. This will be carried out as follows:

An official society responsible for the sale is to be formed in the school. Another sommittee is to be appointed by the Commercial Agency. The latter will be responsible for supplying the necessary tools and materials for the primary industrilisation in these schools. Payment are requested to be made to this committee in registered letters or against receipt signed by an authorised person on behalf of this committee.

We hope to receive the full support of every one in this National Effort, the first of its kind, especially of those who will receive copies of this book for them. or for sale.

I. M. A. S. KANBUR

ECONOMIC ORGANISATION

AND

CHAMBER OF COMMERCE ASSOCIATIONS

FOR

ARAB AND ISLAMIC COUNTRIES

FOLLOWED BY

1— FIRST METHOD FOR REFORM,
TO REDUCE UNEMPLOYMENT & ILLITERACY

2— INTERNATIONAL ISLAMIC BANK
UNIFICATION OF CURRENCY

This Book Deals With Different Economical, Industrial, And Agricultural Affairs And How To Fight:-

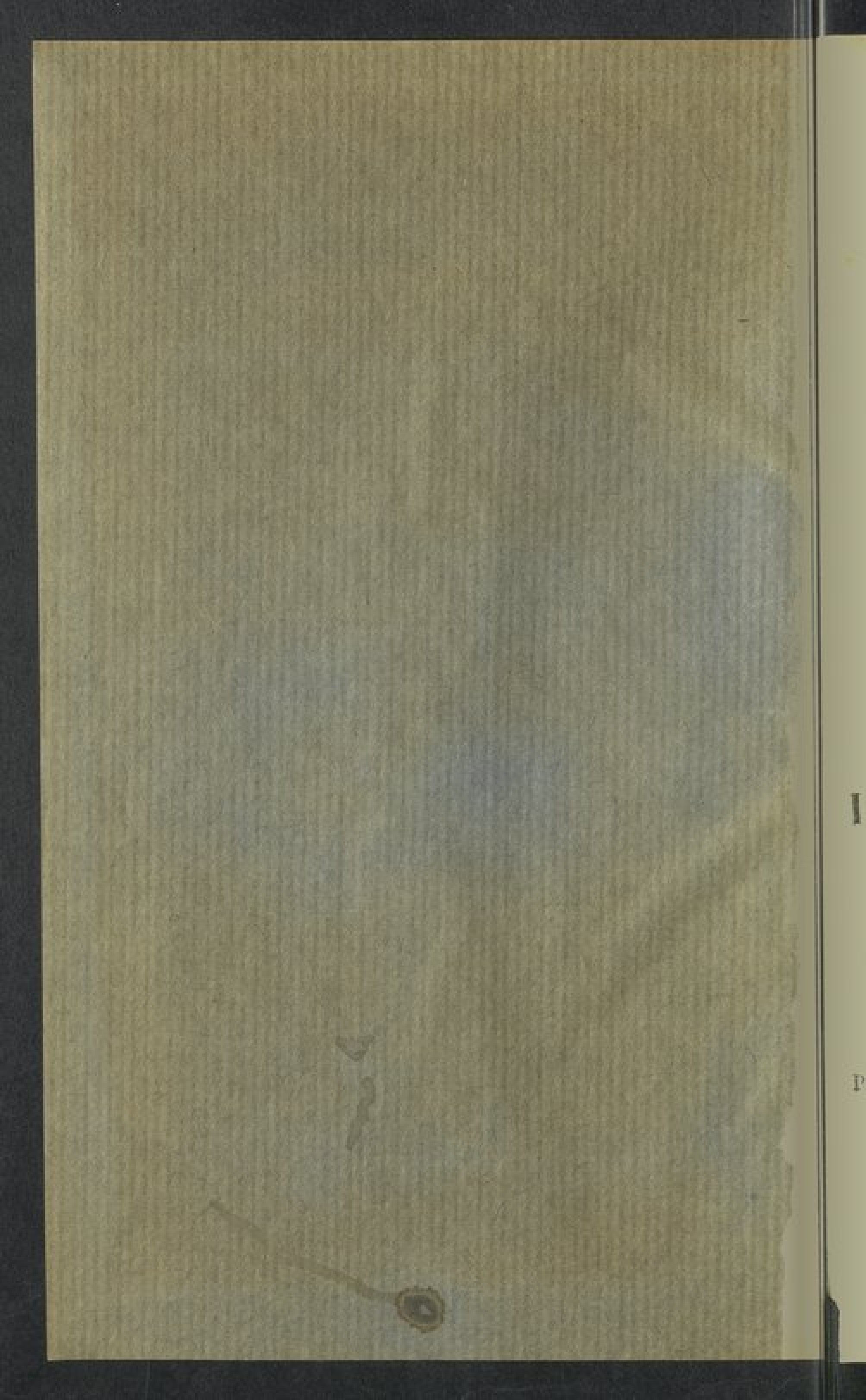
IGNORANCE, POVERTY & DISEASE.

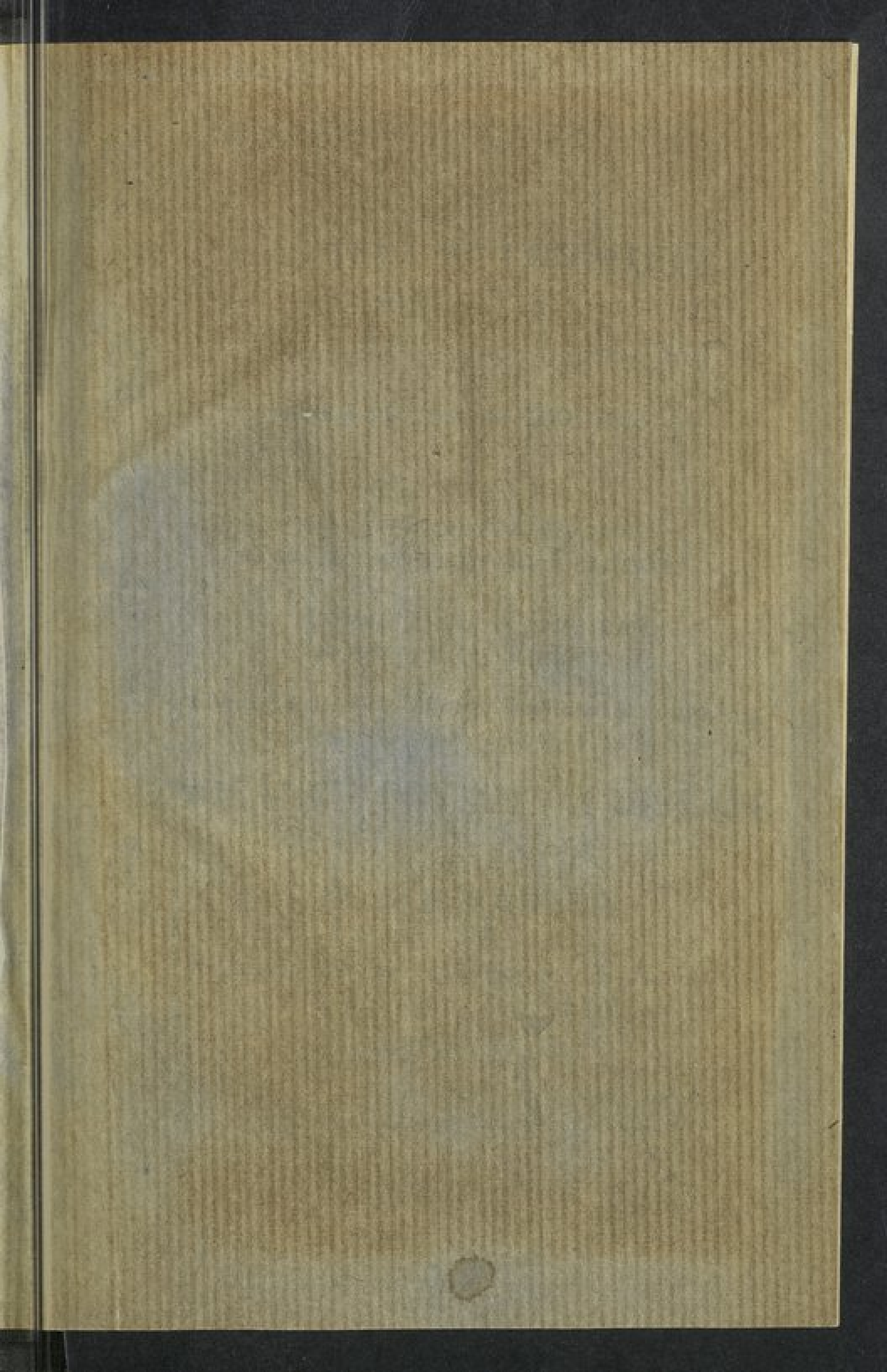
BY

I. M. A. S. KANBUR

Managing Director, The Commercial Agency
(E. & W.) Corp., Baghdad/Iraq.

Price: I.D. 1/— It is decided to buy with the proceeds materials and machines to help and teach the orphans and poor the primary industries in our national schools.






AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

